ملخص مقرر سياسات الرعاية الاجتماعية

د/ اسماء ابو بكر عبد القادر

علم اجتماع – المستوى الرابع

2015- 2016 م

إعداد :

لذة غـــرام

المحاضرة الاولى

مقدمة :

يمكن النظر إلى الرعاية الاجتماعية بوصفها (نظاما متخصصا) لقيادة و توجيه (التغير الاجتماعي).

- الرعاية الاجتماعية هي : نظام لإحداث التغيير.
- الرعاية الاجتماعية : تهدف إلى تامين مستوى مناسب من الحياة لكافة أفراد وجماعات المجتمع .
- ايضا هي وسيلة أساسية لتحقيق التوازن والاستقرار الاجتماعي من خلال (منظور ديناميكي).
- تمتد جذورها عبر التاريخ.
- بلغت أوج نموها عن طريق محاولة مواكبة متطلبات الثورة الصناعية وخاصة خلال القرن التاسع عشر

س : لماذا بلغت الرعاية الاجتماعية أوج بلوغها في القرن التاسع عشر؟

الاجابة :

لأنه مع قيام الثورة الصناعية أنهار النظام الزراعي التقليدي وظهرت الآلة الصناعية فحدث نوع من التغير في الحياة الاجتماعية انعكس اثرة على المجتمع فظهرة الهجرة من المجتمع الريفي الى الحضري وتغير على اثر ذلك شكل الاسرة من الاسرة الممتدة الى الاسرة النووية الصغيرة وحدث نوع من التفكك الاجتماعي والتغيرات الاجتماعية التي أدت تغيير شكل بنية المجتمع وظهرت عديد من المشكلات الاجتماعية مما اوجد الحاجة الى الرعاية الاجتماعية على الرغم من ان الرعاية الاجتماعية والتكافل الاجتماعي احد انظمة الدين الاسلامي .

مفاهيم هامة في مجال الرعاية الاجتماعية :

سوف نناقش مجموعة من المفهومات المستخدمة في مجالات الرعاية الاجتماعية

- الحاجات الاجتماعية .
- الحاجات المجتمعية .
- الرعاية الاجتماعية .
- الكرامة الانسانية .
- مجتمع الحاجة ومجتمع المشكلة .
- الخدمة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية .

الهدف من مناقشة المفهومات :

- توضيح المعنى اللفظي للمصطلح .
- توضيح الفرق بين التعريف والمفهوم .
- تعدد استخدام المفاهيم من قبل التخصصات المختلفة ومن الاهمية معرفة ما المقصود بالمفهوم من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع .

- يرتبط مقرر الرعاية في جزئياته المختلفة بهذه المفاهيم فمن الاهمية الالمام بها ومعرفة استخداماتها ومدلولاتها حتى نتمكن من الربط بين اجزاء المقرر .

المقصود بالرعاية الاجتماعية والمفاهيم المرتبطة بها :

- يمكن النظر الى الرعاية الاجتماعية بوصفها (نظاما متخصص) في القيادة والتوجيه والتغير الاجتماعي .
- الرعاية الاجتماعية كنظام لأحداث التغيير .
- يتمثل هدف الرعاية الاجتماعية في تامين مستوى مناسب من الحياة لكافة ابناء المجتمع .
- بمعنى ان دورها لا يقتصر فقط على الفئات الضعيفة لان دورها اوسع من ذلك انطلاقا من قيمة وكرامة الانسان فالإنسان كرمه الله ويجب على المجتمع والدولة كفالة وتوفير الجو المناسب للحفاظ على ما كرم الله .
- وتمتد جزور الرعاية الاجتماعية عبر التاريخ وبلغت اوج نموها عن طريق محاولة مواكبة متطلبات الثورة الصناعية خاصة خلال القرن التاسع عشر

وسمي القائمين على تقديم الرعاية بالمسميات التالية :

- رجال الرعاية .
- المصلحين الاجتماعيين .
- المختصين بالأعمال الخيرية .
- واخيرا اطلق عليهم الاخصائيين الاجتماعيين .

- الرعاية الاجتماعية وسيلة اساسية لتحقيق التوازن والاستقرار الاجتماعي وهذا من المنظور الديناميكي .

مفهوم الرعاية الاجتماعية :

اولا من حيث المعنى الاصطلاحي :

فان مصطلح الرعاية الاجتماعية يجمع بين مصطلحين مهمين هما: (الرعاية – الاجتماعية)

- **الرعاية لغويا تشير الى** حماية، واهتمام مستمر،

- **ومصطلح اجتماعي يشير الى** افراد وجمعات ومجتمعات

(وقيل الدولة الأكثر رعاية اجتماعية أي ذات الأفضلية في المعاملة الاجتماعية)

ومما تقدم

معنى الرعاية الاجتماعية :

باختصار هي جهود تقدم إلى أفراد ومجتمعات تنقصهم حاجات بهدف الإعانة واشباع الاحتياجات

ثانيا : تعريف الرعاية الاجتماعية

تعددت تعاريف الرعاية الاجتماعية ولعلنا نستعرض بعضها فمنها :

1- **عرفها احمد خاطر** (نظام لإحداث تغيير يضم عدد من وظائف تقابل حاجات إلى جانب إمكانات الأسر)
2- **عرفها احمد بدوى** (نسق منظم للخدمات يرمى إلى مساعدة الأفراد والجماعات للوصول إلى مستويات ملائمة للمعيشة)
3- **تعريف (عبد المنعم شوقي) :** هي تنظيم يهدف إلى مساعدة الإنسان على مقابلة احتياجاته الغذائية والاجتماعية ويقوم هذا التنظيم على أساس تقديم الرعاية عن طريق الهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية .
4- **تعريف (روبرت موريس) :** هي كافة الجهود التي تقدمها المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لتخفيف حدة الفقر أو الألم عن الناس المحتاجين للمساعدة أو غير القادرين على إشباع احتياجاتهم الأساسية بجهودهم الذاتية أو بمساعدة أسرهم .

ما المقصود بمفهوم الرعاية الاجتماعية ؟

مفهوم الرعاية الاجتماعية : يشير الى مناقشة كل شيء عنها والمفهوم اعم واشمل من التعريف فالثاني يركز فقط على الجانب الاصطلاحي فقط .

وهنا ننظر لمفهوم الرعاية الاجتماعية القديم (والذي كان قائم على مساعدة الإنسان لأخيه الإنسان في وقت الشدة والذي عجزت قدراته الشخصية عن مواجهة احتياجاته)

مثل : (رعاية فئات المسنين والأيتام والأرامل والتي كانت بدوافع الإحسان المنبثقة من الوازع الديني)

تصور الاسلامي للرعاية الاجتماعية :

لعل من ابرز المفاهيم المحورية التي تدور حولها برامج الرعاية الاجتماعية من المنظور الاسلامي هو مفهوم التكافل الاجتماعي

تعريف التّكافُل الاجتماعى :

الكِفْل بمعنى الضِعف والنصيب ، ومنه قوله تعالى : {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفْلَين من رحمته } أي ضعفين ونصيبين من الأجر

اصطلاحا : التكافل الاجتماعي هو أن يتكفل المُجتمع بشؤون كل فرد فيه من كل ناحية من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية

فالتكافل الاجتماعي في نظر الإسلام إذن هو نظام متكامل يربط بين الحاجات المادية والرغبات النفسية، وهو أساس لبناء المجتمع، إذ يقوم على تربية روح الفرد والاهتمام بشخصيته وعلاقاته الاجتماعية.

الرعاية الاجتماعية من المنظور الإسلامى :

- **هي مجرد نظام** آخر من النظم الاجتماعية التي يضمنها المجتمع الإسلامي التي تلتزم بأهدافه العامة و مقاصده الشرعية بالتعاون الوثيق مع بقية النظم المتخصصة الأخرى لتكون جميعا كالبنيان يشد بعضه بعضا و الأصل في المنظور الإسلامي هو الانطلاق من تلك الأسس و المقاصد العامة الملزمة للإفراد و الجماعات و لمختلف النظم و القطاعات و للقائمين على أمر المجتمع ككل و التي تصدر عن شارع حكيم عليم مبرأ عن الظلم او الانحياز لفئة اجتماعية دون أخرى .
- **لم ينظر الى الرعاية الاجتماعية على انها** قضية قائمة بذاتها بل هي كل متشابك تدخل فيها مكونات لا حصر لها ومن ثم فان توفيرها ووضع الأسس لقيامها إنما يكون بدراسة هذا الكل في مفرداته وإعطاء كالجزء نصيبه من الدراسة و التوجيه و التشريع لكي يدعم السلام مبدأ التكافل و يضع تنظيمات يوفر بموجبها للإفراد غير القادرين على الكسب موردا ثابتا ومساعدة منخفضي الدخل بتقديم إعانات معينة لهم توصلهم الى الحد الأدنى لمستوى المعيشة .

صور التكافل الاجتماعي في الإسلام :

- نفقة الصغار .
- نفقة الزوجة و المطلقة .
- نفقة الحاضنة .
- الزكاة و مصارفها.
- الأوقاف .
- نفقة الأقارب .
- و الوالدان تلزم نفقتها على ابنهما مادام قادرا مستطيعا .
- و الأبناء تجب نفقتهم بشرط: قدرة المنفق – عجز الأبناء عن كسب حاجته .

التكافل الاجتماعي في مغزاه ومؤداه :

يعني ان يحس كل فرد في المجتمع بأنه عليه واجبات لهذا المجتمع يجب عليه أداؤها وانه ان تقاعس في أدائها فقد يؤدي ذلك الى انهيار البناء عليه وعلى غيره وان الفرد حقوقا في هذا المجتمع حيث يجب على القائمين عليه ان يعطوا كل ذي حق حقه من غير تقصير ولا إهمال وان يدفع الضرر عن الضعفاء ويسد خلل العاجزين وانه ان لم يكن كذلك تآكلت لبنات البناء ولا بد ان يخر منهار ا بعد حين ان عاجلا وان أجلا وقد جاء الإسلام لإيجاد مجتمع فاضل تتعاون فيه كل القوى بحيث لا يطغى فريق على فريق وأول مظهر للمجتمع الفاضل في الإسلام هو مجرد وجود رأي عام ناضج يدعو للتعاون على الخير ودفع الشر عن أفراد المجتمع .

الرعاية الاجتماعية على مستوى المجتمع :

ينظر الاسلام نظره متوازنة للرعاية الاجتماعية لعناصر المجتمع بحيث لا يغلب مصلحة الفرد على الجماعة والعكس **وذلك من خلال العديد من القواعد :**

- المساواة في الواجبات والحقوق .
- التكافل الاجتماعي .
- العدالة الاجتماعية وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص .

- تنظيم الملكية وفقا لتعاليم الشريعة الإسلامية .
- تقريب الفوارق بين الطبقات .
- التغير الاجتماعي المتوازن وعلى أساس تكاملي .
- ولذلك كان التوجه الإسلامي لبناء الدولة وتنظيم مسئولية الحكام نحو رعاية تقوم على أساس فكرة التماسك الاجتماعي والتكافل ومسئولية الحكام أمام الله قبل الناس .

شمولية الرعاية الاجتماعية في الإسلام:

- الأسرة كنواه للمجتمع .
- الحث على الاحسان واعمال الخير .
- الحث على التعليم .
- النفقات .
- الزكاة .
- الصدقات والوقف والكفارات .

الإسلام ومنهجية الرعاية:

- ضرورة تلمس احتياجات ومشكلات الأفراد والمجتمع ككل.
- بناء شخصية الفرد: الحج (المساواة) – الصوم (الصبر) – الزكاة (عدم تكدس الأموال – مساعدة الفقراء – المشاركة) - بناء شخصية الفرد.

فلسفة الرعاية الاجتماعية:

- الانسان هو محور الاهتمام.
- ضرورة مشاركة الفرد في مجتمعه .
- توفير الرعاية الكريمه لأبناء المجتمع لتجنبهم من الوقوع في المشاكل .
- ذاتيه الانسان وحقة المشروع في تقرير مصيرة.
- ضرورة التعاون والتكافل بين أبناء المجتمع.
- التعاون والتكافل بين أبناء المجتمع .

وظائف الرعاية الاجتماعية:

- توفير الخدمات والمتطلبات الأساسية لأفراد المجتمع.
- سيادة العلاقات الإيجابية والتفاعلية بين اعضاء المجتمع.
- تحقيق الضبط الاجتماعي(السلوك – القيم .....)
- ترسيخ مفهوم المشاركة الاجتماعية.
- تقديم أفكار ومقترحات تقود للنجاح والاستمرار.
- رفع مستوى المعيشة – التأمين – الصحة.....

مفهوم الرعاية الاجتماعية الحديث :

تطور مفهوم الرعاية الاجتماعية حيث بدأت الدول الحديثة تهتم بتوفر الحقوق الأساسية للمواطنين وبعد إقرار وثيقة حقوق الإنسان عام 1948م وما أقرته في موادها من حق كل فرد في المجتمع في الضمان الاجتماعي وأن لكل فرد الحق في أن يعيش في مستوى يكفل له ولأسرته الصحة والرفاهية .

خصائص الرعاية الاجتماعية في المجتمع المعاصر :

- الرعاية الاجتماعية خدمات منظمة .
- الرعاية الاجتماعية قيمة أخلاقية .
- الرعاية الاجتماعية مسئولية اجتماعية يكفلها المجتمع .
- الرعاية الاجتماعية تتميز بالشمولية والتكامل .
- الرعاية الاجتماعية تستبعد دوافع الربح والكسب المادي .
- الرعاية الاجتماعية تهتم بالحاجات الإنسانية المباشرة .
- الرعاية الاجتماعية ذات أهداف علاجية ووقائية وإنمائية .
- الرعاية الاجتماعية تعني بالعوامل الطبيعية والبيئية .
- الرعاية الاجتماعية تتميز بأنها أصبحت حقاً من حقوق الإنسان .
- يمارس الرعاية الاجتماعية متخصصون مهنيون في كافة مجالات الخدمات المختلفة .

أهداف الرعاية الاجتماعية :

إن الهدف العام للرعاية الاجتماعية في أي مجتمع هو تحقيق المتطلبات الاجتماعية والصحية والاقتصادية والترويحية لكل أفراد المجتمع وذلك من خلال أهداف علاجية ووقائية وإنشائية يمكن تحديدها فيما يلي :

1. **أهداف علاجية :** تهدف إلى علاج المشكلات العامة التي يعاني منها سكان المجتمع ومعرفة أسبابها والعمل على إزالة تلك الأسباب أو التخفيف من حدتها وتتجه غالباً إلى بعض الفئات المحرومة والتي يطلق عليها الجمعات الهامشية كالأطفال المهملين .
2. **الأهداف الوقائية :** وتتضمن الأنشطة والجهود التي تبذل للتعرف على المناطق الكامنة والمجتمعية كمعوقات الأداء الاجتماعي للأفراد والأسر والجماعات أو منع ظهورها مستقبلاً أو التقليل منها إلى أدنى حد ممكن وتتجه نحو الفئات التي يمكن أن تكون عرضة للتأثير السلبي في المستقبل من عملية التغير الاجتماعي الذي يمر به المجتمع أي أنها تسبق حدوث تداعيات سلبية وتعد للتعامل معها سلفاً وليس بعد وقوعها .
3. **الأهداف الإنشائية :** بهدف المساهمة في إيجاد رأي عام لتحمل المسئولية وتقليل الفاقد المادي والبشري في تقديم الرعاية الاجتماعية وتقوم بدور دافع نحو التعاون والمشاركة والتكيف مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كما تتجه تلك الأهداف نحو الأبعاد الثقافية والاجتماعية لرفع مستواها لدى المواطنين .

من الناحية العلمية يمكن أن تحدد أهداف الرعاية الاجتماعية فيما توفره من خدمات الأفراد والمجتمع والتي تتضمن :

- إيجاد مأوى للأطفال الأيتام .
- تأهيل المدمنين للكحول والمخدرات .
- علاج الذين يعانون من مشكلات انفعالية .
- تقديم خدمات التأهيل المهني للمعوقين جسمياً وعقلياً .
- مقابلة الحاجات المالية للفقراء .
- إرشاد الأفراد والجماعات ذوي المشكلات الاجتماعية أو الشخصية .

مفهوم الحاجات الاجتماعية :

الاحتياجات الاجتماعية: - SOCIAL NEED :

مفهوم الاحتياجات الاجتماعية من المفاهيم التي تعددت حولها وجهات النظر وحتى تتم مناقشة هذا المفهوم بصورة مبسطة بهدف تيسير الفهم نتناولها من خلال توضيح مفهوم الحاجة ثم مناقشة الفرق ما بين الاحتياجات الإنسانية والاحتياجات المجتمعية .

س: مـــا هـــي الحاجـــة :

مفهوم الحاجة :

تعددت التعريفات للحاجة ومنها " كل ما يتطلبه الإنسان لسد ما هو ضروري من رغبات أو لتوفير ما هو مفيد لتطوره ونموه ، وبعبارة أخرى هي الدافع الطبيعي أو الميل الفطري الذي يدفع الإنسان إلى تحقيق غاية ما داخلية كانت أو خارجية شعورية او لا شعورية .

والحاجة عبارة عن حالة من التوتر أو عدم الإشباع الذي يشعر بها فرد معين، وتدفعه إلى التصرف متجها نحو الهدف الذي يعتقد انه سوف يحقق له الإشباع .

الحاجات المجتمعية :

فهي المواقف ذات الصفة الجمعية حيث تشمل عدد كبير من السكان .

وتعرف بأنها المفارقات ما بين المستويات المرغوبة والظروف الواقعية .وهذا يعني أنها تمثل اضطرابا وتعطيلا لسير الأمور بطريقة مرغوبة لعدد كبير من الناس بحيث تحول دون قيامهم بأدوارهم الاجتماعية طبقا للإطار العام المتفق عليه في المجتمع .

وتنقسم هذه الاحتياجات إلى نوعين :

- احتياجات مادية .
- احتياجات اجتماعية .
- **وتتصل هذه الاحتياجات بالنظم القائمة في المجتمع وكل نظام يسعى إلى إشباع احتياجات مجتمعة وبالتالي فأن هذه الاحتياجات تتنوع وتختلف من مجتمع إلى آخر ومن نظام إلى آخر .**
- **بمعنى انه ما يعتبره مجتمع معين حاجة ضرورية بالنسبة له قد لا يعتبره مجتمع آخر كذلك .وما يعتبر حاجة لمجتمع في زمن معين قد لا يعتبر كذلك في زمن آخر .**

العوامل التي تؤثر على تقدير الاحتياجات :

- عوامل ثقافية (أي مرتبطة بمستوى فكري معين يختلف من مجتمع إلى أخر بل داخل المجتمع نفسه ما بين ريف وحضر ، مجتمع صحراوي ، مجتمع ساحلي ، ومجتمع زراعي ، ومجتمع صناعي ...الخ . فما يعتبر حاجة بالنسبة للمجتمع الريفي الزراعي لا يعتبر حاجة بالنسبة للمجتمع الحضري الصناعي ولا يقتصر الأمر على ذلك ولكن يمتد أيضا لثقافة البشر داخل المجتمع ما بين فئات المجتمع من صناع وشباب جامعي ...الخ .خصوصا في هذا الوقت الذي أصبح فيه المجتمع بمثابة قرية صغيرة .
- ومما تقدم نجد أن مفهوم الاحتياجات المجتمعية يرتبط بمفهوم أخر وهو التنمية المحلية وهو مجموعة الجهود التي تبذلها منظمات المجتمع على اختلافها بهدف الارتفاع بمستوى المجتمع وإشباع احتياجاته ومواجهة مشكلاته . ولهذا يجب أن يراعى في خطط التنمية للموائمة ما بين الاحتياجات الفردية والجماعية والإمكانيات المتوفرة وان يتم إشباعه الاحتياجات تباعا حتى يتم سريان عملية التنمية ولابد من وجود مشاركة ما بين الجهود الحكومية والأهلية حتى يتحقق عائد ملموس يعود على كل من الفرد والجماعة والمجتمع بالنفع .

الخدمة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية :

(كلاهما تهتم بالإنسان ومتطلباته).

- الاستعانة بالأخصائيين الاجتماعية في كثير من مؤسسات الرعاية الاجتماعية في التخطيط والعمل المهني.
- مؤسسات الرعاية الاجتماعية بيئة لممارسة الخدمة الاجتماعية.
- تساعد الخدمة الاجتماعية في إدخال التجديد بأنشطة الرعاية الاجتماعية.
- معرفة الصعوبات والمشاكل التي تواجه افراد المجتمع من خلال الخدمة الاجتماعية.
- اعتماد المنهج النظري والمعارف الإنسانية في أساليب الخدمة الاجتماعية يثري برامج الرعاية الاجتماعية..

الكرامة الانسانية :

- **موضوع الكرامة الانسانية احتل اهمية كبيرة في السماء والارض وما كان ارسال الانبياء والرسل الى بني البشر الا اعترافاً ربانيا بكرامتهم وتميزهم عن سائر المخلوقات التي خلقها الله عز وجل. ومن ثم فأن الكرامة الإنسانية من أعز وأنبل القيم التي حفظها الله عز وجل لبني البشر، وميزهم بها عن المخلوقات الأخرى((.**
- **تعتبر حماية الإنسان في كرامته وأدميته المحور الاساس لرسالة حقوق الانسان،**

مظاهر الكرامة الإنسانية في الإسلام وآثارها :

1- تحريم الاحتقار والسخرية من الناس عموماً ومن المسلمين خصوصاً، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ).

وقال عليه الصلاة والسلام: « بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ... ».

2- احترام النفس الإنسانية من غير نظر إلى دين، قال الله تعالى: (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا).

ولما مرت بالنبي عليه الصلاة والسلام جنازة وقف لها، فقيل له إنها جنازة يهودي، فقال: « أليست نفساً ».

3- منع الإكراه على الدين : قال تعالى: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ)، لأن إكراه الإنسان على عقيدة أو ديانة يعد سلباً لإنسانيته.

4- كفالة حرية الرأي والقول : دون إلحاق الأذى بالآخرين، وفي حدود الثوابت الإسلامية.

5- تكريم الإنسان بعد وفاته : فقد أوجب الإسلام تجهيز الميت وتكفينه ودفنه، وجعله فريضة على الكفاية.

مراتب الكرامة الإنسانية في الإسلام :

البشر جميعاً مشتركون في أصل الكرامة الإنسانية، ولها مراتب ودرجات متفاوتة تزيد عن أصل الكرامة، لأسباب ومن أهمها:

- **التقوى:** المعيار الأعظم في مراتب هذه الكرامة عند الخالق عز وجل هو تقواه، قال سبحانه: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ).
- **المعيار الاجتماعي:** يؤخذ من قول النبي ﷺ: « أنزلوا الناس منازلهم »، فالناس ينالون منازلهم بحسب أمور كثيرة لها في أوساط الناس مزيد من التقدير والاحترام **منها:**

العلم وحسن الخلق، والموهبة، والسن، والقرابة وتقديم العون للناس والإحسان إليهم. وغير ذلك.

اسئلة للمراجعة :

اولا : اسئلة مقاليه : اجب واجيبى عن الاسئلة التالية :

س 1 : عددي خصائص الرعاية الاجتماعية

س2: ما مظاهر الكرامة الإنسانية في الإسلام ؟

اجابة السؤال الاول :

- الرعاية الاجتماعية خدمات منظمة .
- الرعاية الاجتماعية قيمة أخلاقية .
- الرعاية الاجتماعية مسئولية اجتماعية يكفلها المجتمع .
- الرعاية الاجتماعية تتميز بالشمولية والتكامل .
- الرعاية الاجتماعية تستبعد دوافع الربح والكسب المادي .
- الرعاية الاجتماعية تهتم بالحاجات الإنسانية المباشرة .

<u>اجابة السؤال المقالي الثاني :</u>

مظاهر الكرامة الإنسانية في الإسلام هي:

1. تحريم الاحتقار والسخرية من الناس عموماً ومن المسلمين خصوصاً.
2. احترام النفس الإنسانية من غير نظر إلى دين .
3. منع الإكراه على الدين .
4. كفالة حرية الرأي والقول .
5. تكريم الإنسان بعد وفاته .

<u>ثانيا : اسئلة نموذج اختيار من متعدد:</u>

1- الهدف العام للرعاية الاجتماعية في أي مجتمع هو :

أ) تحقيق المتطلبات الاجتماعية للفقراء فقط .

ب) تحقيق المتطلبات الاجتماعية للمرض والفقراء .

ج) تحقيق المتطلبات الاجتماعية للشباب .

د) تحقيق المتطلبات الاجتماعية لكل افراد المجتمع .

2- يعتبر مفهوم الرعاية الاجتماعية من المفهومات :

أ) المتناهية القدم ب) القديمة الحديثة

ج) اوجدتها الحاجة د) حديث نسبيا

ثالثا : ضع امام العبارة ما يناسبها <u>(√ او ×)</u> مما يلي :-

1- مفهوم الاحتياجات المجتمعية يرتبط بمفهوم أخر وهو التنمية المحلية **(√)**
2- الأهداف الإنشائية لا تساهم في إيجاد رأي عام لتحمل المسئولية **(×)**
3- ما يعتبر حاجة بالنسبة للمجتمع معين لا يعتبر حاجة بالنسبة للمجتمع اخر **(√)**
4- تركز الرعاية الاجتماعية على الأهداف العلاجية اكثر من الوقائية وإنمائية **(×)**

انتهت المحاضرة

إعداد : لذة غـــرام

المحاضرة الثانية

مفهوم سياسات الرعاية الاجتماعية والمفاهيم المرتبطة

اولا : مفهوم السياسة الاجتماعية :

تعني السياسة اصطلاحا تَدْبِيرَ الامور وَتصْرِيفَهَا .

تستخدم السياسات لتوجيه القرارات و لضمان التطوير و التنفيذ الملائم و المتوافق للعمليات و المواصفات القياسية ، و الأدوار ، و الأنشطة ، و البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات ، و غيرها ترتبط السياسة بالعديد من الامور الحياتية مثل المصطلحات التالية :

(سياسة ترشيديه - سياسة تساوي الفرص - سياسة تهجيريه - سياسة توظيفيّة - سياسة خارجية - سياسة ضريبية - سياسة منع الاحتكار – سياسة داخلية – سياسة خارجية - سياسه اقتصادية -سياسه ايدلوجية) .

السياسة فعل السائس، والوالي يسوس رعيته، وسُوِّس فلانٌ أمر بني فلان؛ أي: كُلِّف سياستهم .

فإن كلمة سياسة يمكن أن تستخدم أيضا للدلالة على تسيير أمور أي جماعة وقيادتها ومعرفة كيفية التوفيق بين التوجهات الإنسانية المختلفة والتفاعلات بين أفراد المجتمع الواحد، بما في ذلك التجمعات الدينية والأكاديميات والمنظمات.

السياسة هي رعاية شؤون الأمة داخلياً وخارجياً، وتكون من قبل الدولة والأمة، فالدولة هي التي تباشر هذه الرعاية عملياً، والأمة هي التي تحاسب بها الدولة.

هذا هو تعريف السياسة، وهو وصف لواقع السياسة من حيث هي، وهو معناها اللغوي في مادة ساس يسوس سياسة بمعنى رعى شؤونه، قال في المحيط "وسست الرعية سياسة أمرتها ونهيتها" وهذا هو رعاية شؤونها بالأوامر والنواهي، وأيضا فإن الأحاديث الواردة في عمل الحاكم، والواردة في محاسبة الحكام، والواردة في الاهتمام بمصالح المسلمين يستنبط من مجموعها هذا التعريف،

روى مسلم عن أبي حازم قال : قاعدت أبا هريرة خمس سنين فسمعته يحدث عن النبي ﷺ قال: -

«كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء ، كلما هلك نبي خلفه نبي ، وأنه لا نبي بعدي ، وستكون خلفاء فتكثر ، قالوا : فما تأمرنا ؟ قال : فوا ببيعة الأول فالأول ، وأعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم» رواه مسلم .

- اختلاف النظرة إلي مفهوم السياسة الاجتماعية في أطار مفهوم الرعاية الاجتماعية حيث ينظر إليها البعض من منظور واسع على اعتبار أنها تغطى وتنصب على مصالح المجتمع ككل حيث تسعى إلى تحقيق الرفاهية البشرية لكل أفراد المجتمع وليس الفقراء فقط .
- وجود تداخل ما بين مفهوم السياسة الاجتماعية (Social Policy) والاجتماع السياسي(POLITICAL SOCIOLOGY) وسياسة الرعاية الاجتماعية (social) walfare policy وهذا

يرجع إلى عدم تحديد مجالات اهتمام كل منهم لارتباطها بالخدمات الاجتماعية التي تشبع الاحتياجات وتواجه المشكلات لكافة أفراد المجتمع .

تعريف السياسة الاجتماعية :

في دائرة المعارف الاجتماعية : اتجاهات منظمة و ملزمة لتحقيق اهداف اجتماعية تتضمن توضيح المجالات و تحديد الاسلوب الواجب استخدامه في العمل الاجتماعي .

ريتشارد تتمس : انها خطة حكومية نتيجة لمحاولات بذلت لدراسة الموقف وتقدير المستقبل وتحديد الاتجاهات لتلافى متاعب متوقعة او التحكم فى المواقف المعينة حتى يمكن تحقيق الرفاهية فى المجتمع وانها دستور مكتوب لتحديد اتجاهات الرعاية الاجتماعية و حقوق المواطنين عند عجزهم عن مقابلة حاجاتهم .

تعريف " عبد العزيز مختار " : السياسة هي محصلة التفكير المنظم الذي يستند إلى ايدلوجية المجتمع ويسعى إلى تحديد الأهداف الاستراتيجية طويلة الأجل ، وتوضيح مجالات خدمات وبرامج ومشروعات الرعاية الاجتماعية كما يوضح ويحدد هذا التفكير المنظم والاتجاهات العامة التي تحكم جهود التخطيط لخدمات وبرامج ومشروعات الرعاية .

تعريف ماهر أبو المعا طى : بأنها القواعد والاتجاهات العامة التي تنتج كمحصلة للتفكير المنظم وتفاعل القوى الاجتماعية في المجتمع لتحقيق أهداف استراتيجية بعيدة المدى متضمنة مجالات وخطط وبرامج الرعاية الاجتماعية وأسلوب العمل لتحقيق الأهداف في ضوء ايدلوجية المجتمع على ساس من الواقع المتاح وصولا إلى معدل مرغوب من الرفاهية لأفراد المجتمع .

وينضح من التعريف السابق أن :

- السياسة الاجتماعية جزء من السياسة العامة في المجتمع تصدر عن هيئات لها هذه الصلاحيات .
- يتم بمقتضى صياغة السياسة تحديد مجالات الرعاية الاجتماعية أي الفئات التي توجه أليها الخدمات وقطاعات النشاط مثل التعليم ، والإسكان ...الخ ووسائل وأساليب العمل التي يجب إتباعها وإعداد وتنفيذ الخطط والبرامج والمشروعات التي تحقق الأهداف والغايات .

تنبع السياسة الاجتماعية من الثقافة السائدة في المجتمع وترتبط بايدلوجية والاتجاهات السائدة في أطار مجموعة من المحددات التالية :

- **اقتصادية :** مثل الإمكانيات والموارد و الاعتمادات المالية التي يمكن تخصيصها .
- **اجتماعية :** مثل الفئات المختلفة التي توجه لها البرامج والمشروعات .
- **سياسية :** مثل نصوص الدستور والتشريعات والقوانين المنظمة والمحددة للسياسة الاجتماعية .
- **قيمية :** مثل المعتقدات التي توجه سلوك أفراد المجتمع لاختلافها من مجتمع إلى آخر .

ومن هذا التعريف يتضح لنا الآتى :

- أن السياسة الاجتماعية هي مجموعة من القرارات تصدرها هيئات لها الصلاحية في ذلك.
- أن السياسة الاجتماعية توضح مجالات الرعاية الاجتماعية أى الميادين والفئات والأوقات المناسبة لذلك.
- أن السياسة الاجتماعية يجب أن تكون شاملة وواضحة.

- أن السياسة الاجتماعية يمكن أن تكون قومية واقليمية ومحلية.
- وأن الطريقة التي تحدد وترسم بها السياسة فى المجتمعات الحديثة هي أسلوب التخطيط في رسم سياسة جديدة أو تعديل سياسة قائمة بالفعل.
- السياسة الاجتماعية تستخدم وسائل الاتصال المختلفة والاعلام لنشر تلك السياسة وإذاعتها.

ميل دافيد جيل : هي القوانين والممارسات التي تقوم بها الحكومة وتؤثر عن طريقها في العلاقات الاجتماعية بين الافراد و مجتمعاتهم

ويعرفها أحمد كمال أحمد: السياسة الاجتماعية هي مجموعة القرارات الصادرة من السلطات المختصة في المجتمع لتحقيق أهدافه الاجتماعية العامة وتوضح هذه القرارات مجالات الرعاية الاجتماعية ، والاتجاهات الملزمة، أسلوب العمل وأهدافه في حدود ايدلوجية المجتمع ' ويتم تنفيذ هذه السياسة برسم خطة أو أكثر تحوى عدد من البرامج ومجموعة من المشروعات المترابطة والمتكاملة .

السياسة الاجتماعية بأسلوب إجرائي تتضمن ماهية السياسة الاجتماعية في الآتي :-

- تمثل السياسة الاجتماعية عمليات سياسية تعتمد على تدخل سلطة الدولة.
- أن السياسة الاجتماعية هي عملية اتخاذ القرارات التي تتعلق بأهداف المجتمع.
- ترتبط السياسة الاجتماعية بأيديولوجية المجتمع.
- تحدد السياسة الاجتماعية المجالات المختلفة للرعاية الاجتماعية.
- السياسة الاجتماعية متعددة المستويات فهي تعبر عن سياسة قطاع أو جهاز.
- السياسة الاجتماعية تشمل الجهود الحكومية والجهود الأهلية معاً فى برامج الرعاية الاجتماعية.
- تقوم السياسة الاجتماعية على أساس استخدام أسلوب علمي يحدد الحاجات الاجتماعية.
- السياسة الاجتماعية عمليات مشتركة.
- أن هذه العمليات تنتج من الحاجات الاجتماعية لأبناء المجتمع .

ومما تقدم فأن تشكيل السياسة الاجتماعية أمر ليس سهلا يحتاج إلى التحكم في كافة عناصرها " وضوح الأهداف القومية – تعرف مستمر على الاحتياجات " وضبط عملياتها حتى لا تصبح عرضة للتعثر .

أهمية تحديد السياسة الاجتماعية ووظائفها :

ومن هنا نستطيع أن نحدد أهمية السياسة الاجتماعية فيما يلى :

- أنها توضح مستوى من التنسيق الفكري والذهني بين مختلف البرامج والجهود الاجتماعية.
- أنها تمثل مجالات العمل واتجاهاته واسلوب القائمين على الأمور الخاصة بالتخطيط والتنفيذ.
- أنها تكمل الجهود المتتالية نتيجة لتوحد الهدف البعيد.
- أنها تعاون المخططين في تحديد الأولويات عن وضع الخطط الاجتماعية .
- أنها تعطى المعاني الانسانية للجهود التنفيذية فهي تربط بين الفلسفة والمبادئ والقيم الأخلاقية.
- عن طريق السياسة الاجتماعية يمكن تحقيق أمثل استثمار ممكن للإمكانيات والموارد البشرية والمادية والتنظيمية المتاحة في المجتمع.
- يساهم تحديد السياسة الاجتماعية في تنظيم العلاقات المتبادلة بين أنساق المجتمع القائمة.

- عن طريق السياسة الاجتماعية يمكن إشباع أقصى قدر من احتياجات الأفراد في المجتمع .

وظائف السياسة الاجتماعية :

تتعدد الوظائف التي تحققها السياسة الاجتماعية فى تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع ويمكن تحديدها فى الوظائف التالية :

- **الوظيفة التنموية :** وهى تعطى مكانة متميزة لدور الانسان فى التنمية وتنطوي هذه الوظيفة على دعم وتقوية الأسرة.
- **الوظيفة الوقائية :** وهى تتجه نحو الفئات التي يمكن أن تكون عرضة للتأثير السلبى في المستقبل المنظور من عملية التنمية.
- **الوظيفة العلاجية :** وهى تتجه بصفة خاصة إلى بعض الفئات المحرومة والتي أطلق عليها فيما بعج الجماعات الهامشية كالأطفال المهملين وكبار السن.
- **الوظيفة الاندماجية :** وهى التي اعتبرتها المنظمة الدولية للأمم المتحدة نقلة أساسية في سياسة الرفاهية

أهداف السياسة الاجتماعية وأغراضها :

- ان أهداف السياسة الاجتماعية وأغراضها تظهر بوضوح إذا ما استطعنا أن نحصر أهم القضايا والمشكلات التي يعانى منها مجتمعنا في الوقت الحاضر.

فالسياسة الاجتماعية هي التي تجيب عن تلك القضايا والتي من أهمها :

- الزيادة الرهيبة في حجم السكان والناتجة عن ارتفاع معدلات الانجاب.
- بالرغم من التقدم الهائل في العلاج الطبي وزيادة متوسط عمر الفرد إلا أن هناك من يسقطون للأمراض المزمنة.
- وجود تباين في مستوى الطبقات الاجتماعية والخدمات المرتبطة بها والذى تتجه الاتجاه إلى التصنيع والهجرة المتزايدة من الريف إلى المدن وظهور ظاهرة التركيز السكاني.
- مما يدعو إلى ضرورة وجود أساليب رشيدة لمواجهة هذه النتائج.
- اتباع نطاق الفقر والمشكلات الناجمة عن سوء توزيع الدخل.
- ارتفاع نسبة التشرد فى الشوارع وانحراف الأحداث وزيادة معدلات ارتكاب الجريمة

عناصر السياسة الاجتماعية :

فإن عناصر السياسة الاجتماعية التي يجمع عليها المتخصصين والخبراء تتمثل في الجوانب الآتية : -

- القرارات.
- الايديولوجية السائدة في المجتمع.
- الأهداف البعيدة المدى للمجتمع.
- مجالات العمل الاجتماعي .
- الاتجاهات الملزمة والمنظمة للعمل الاجتماعي .

ركائز السياسة الاجتماعية :

ترتكز السياسة الاجتماعية على دعائم ثابتة ومعروفة وهذه الدعائم هي الاسس والقواعد التي تقوم عليها هذه السياسة وهى بذلك المنابع التي تستمد منها كيانها أو المناهج التي تحدد قوامها.

ومن هنا فإن السياسة الاجتماعية للمجتمع تستند على مجموعة من الركائز الأساسية وهى :

1- الشرائع السماوية .
2- مواثيق العمل السياسية والوطنية .

ويقصد بها ما صدر من الدولة من مواثيق سياسية أو اجتماعية تحدد الاطار العريض للسياسة التي تنتهجها الدولة كمنظمة الامم المتحدة باعتبارها عضوا بها.

وهناك مثالاً للمواثيق الدولية :

هو ميثاق الثمانينات لوقاية وتأهيل المعوق **والذى تنص على أربعة أهداف ومجموعة من الأهداف العامة :**

- تنفيذ برنامج فى كل دولة يهدف إلى وقاية الأفراد.
- ضمان تقديم الخدمات التأهيلية.
- اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لضمان اندماج الأشخاص المعاقين.
- بث المعلومات المتعلقة بالأشخاص المعوقين واستعداداتهم الكامنة .

الدستور :

هو الأساس الذى يقوم عليه التنظيم الاجتماعي والسياسي وهو المصدر الرئيسي للقوانين والتشريعات الاجتماعية ولذلك فإن كل دستور فى العالم يجب أن يكون معبراً عن القيم والعادات والأمر نابعاً من الجذور التاريخية للمجتمع ومعبراً عن الآمال والتطلعات.

التشريعات والقوانين :

هي القاعدة القانونية التي يقيم عليها المجتمع شئون حياته وأساليب بقائه واستمراره بقائه واستمراره لتحقيق الرفاهية الاجتماعية للمواطنين.

أيديولوجية الدولة :

ويقصد بها مجموعة الأفكار والفلسفات التي تحدد اتجاهاتها في شتى فروع العمل الوطني فقد تكون شيوعية تلغى شخصية الفرد الا في حدود تفرض عليه من آراء وأفكار وعقائد.

التراث الثقافى :

يظهر أثر التراث الثقافي في تحديد السياسة الاجتماعية واضحاً في البلاد التي لها تاريخ قديم وأصول ثقافية وتاريخية وقيم ومعايير وأنماط سلوكية راسخة في أعماق الفكر والسلوك.

تصنيف مجالات العمل وقطاعات النشاط وفقا للسياسة الرعاية :

- المجال الاستراتيجي (وقائي – علاجي – تنموي) .
- المجال الجغرافي (ريف – حضر – صحراوي او بدوي – مجتمعات جديدة أو مستحدثة) .
- المجال الخدمي (رعاية اجتماعية أساسية – رعاية صحية – رعاية تعليمية – رعاية عمالية –رعاية ترويحية – رعاية سكانية – رعاية اجتماعية تشريعية – رعاية اجتماعية للفئات الخاصة) .
- المجال الفئوي (النوع – الدخل – مراحل العمر – سواء أو لا سواء) .

المسئولية الاجتماعية :

تعريفات المسؤولية الاجتماعية :

كلمة مسؤولية لها اشتقاقات متعددة منها سأل يسأل سؤالا ، فهو سائل ، ويؤخذ من هذا أن للمسؤولية ثلاث أطراف ، السائل والمسؤول وموضوع المساءلة .

- **ويتفق هذا مع قوله تعالى** (فلنسئلن الذين أرسل إليهم ولنسئلن المرسلين)
- **وقول الرسول ﷺ** (كلكم راع ، وكلكم مسؤول عن رعيته)
- **وأشار عبد الستار إبراهيم إلى** أن المسؤولية الاجتماعية بمعناها اللغوي تعني (المسؤول وهو المطلوب الوفاء به ، ومسؤولون تعني محاسبون) .

أما في المعجم الوسيط تعرف المسؤولية الاجتماعية بوجه عام بأنها (حالة أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته ، يقال أنا بريء من مسؤولية هذا العمل) وتطلق أخلاقيا على (التزام الشخص بما يصدر عنه قولا أو فعلا) وتطلق قانونا على (الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير)

المعنى الاصطلاحي :

1- تعريفات المسؤولية الاجتماعية من خلال المعاجم والقواميس :

- **يعرفه (Baldwin) في معجم علم السلوك** بأنها * وعي الفرد المرتبط بأساس معرفي بضرورة سلوكه نحو المجتمع ومدى تأثيره في تحديد مجرى الأحداث المقبلة .
- **كما يعرفها معجم العلوم الاجتماعية (Drever)** بأنها أمور مفروضة من قبل المجتمع على الفرد لها شروط وواجبات تتضمن مفهوم المسؤولية بالحقوق والواجبات .
- **وفي دائرة معارف العقائد تعرف المسؤولية بأنها** (إحساس إنساني يقوم من خلالها كل أنماط الفكر والسلوك الخارجي) .

2- تعريف المسؤولية الاجتماعية لدى الباحثين والمتخصصين :

- **يعرفها حسن أيوب بأنها** (استعداد فطري للقدرة على أن يلزم المرء نفسه وأن يفي بالتزاماته عن جهده وقدراته) .
- **يعرفها عبد الرحمن بدوي بأنها** (إقرار المرء بما يصدر عنه من أفعال واستعدادات لتحمل نتائج سلوكه) .
- **كما يعرفها مختار السيد بأنها** (التزامات وتبعات يحاسب الفرد عليها في علاقاته مع الآخرين بناء على اختياره) .

- **ويعرفها الباحث بأنها** (استشعار الفرد لنتائج سلوكه ، وتحمل نتائج ذلك السلوك وما يترتب عليه من تبعات سواء بالإثابة أو العقاب ، تجاه ذاته وأسرته وأصدقائه والجماعات التي ينتمي إليها ووطنه ومجتمعه ودينه) .

مظاهر المسؤولية الاجتماعية:

يذكر هاريس بأن الفرد المسؤول اجتماعيا يتسم بتقبل نتائج سلوكه ، وهو جدير بالثقة ولديه إحساس بالالتزام نحو الجماعة ويحتفظ بالتزامه نحوها ويحافظ على وحدتها وسلامتها .

وبذكر حسين طاحون أن الفرد المسؤول يتسم بصفات هي :

- يكون محبا للغير ويكون موضع ثقة ويعتمد عليه .
- تكون جميع تصرفاته نابعة من اهتمامه الحقيقي لمصالح الآخرين .
- يكون مصدر قوة للجميع بدلا من أن يكون عبئا عليهم .

ويضيف (العبد) إلى صفات الفرد المسؤول أنه :

- شخص موثوق به ويمكن الاعتماد عليه .
- يحب الآخرين ويهتم بهم .
- يفي بالتزاماته تجاه الجماعة ، كما أنه منجز لكل ما يوكل إليه من أعمال .
- شخص مخلص للجماعة ويفكر في مصلحتها ويعمل على تحقيق أهدافها .

تعريف المسؤولية الاجتماعية:

هي مجموعة الالتزامات الأدبية و المعنوية التي تتحملها المنظمة طواعية بما يستهدف دعم النمو الاقتصادي للمجتمع، أو تحقيق التقدم الاجتماعي، أو الإسهام في حماية البيئة، و هي تعني التصرف المسئول و الأخلاقي، ليس فقط أمام أصحاب حقوق الملكية، ولكن أمام أصحاب المصلحة الأخرى بمن فيهم الموظفون و العملاء و الحكومة و الشركاء و المجتمعات المحلية و الأجيال القادمة و البيئة **وذلك تحقيقا للعناصر الآتية:**

1. **كونها عائدا و التزاما أخلاقيا اتجاه المجتمع.**
2. **كونها استثمارا تنمويا لتحقيق التنمية المستدامة.**
3. **كونها تعود بالفائدة الغير مباشرة على المنظمة**

مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية :

إن الجهل بالمسؤولية الاجتماعية والنقص فيها وضعف نموها يمثل خطرا شديدا على المجتمع ويعتبر نوعا من التخلف النفسي ، ويتجلى عدم تحمل المسؤولية الاجتماعية وعدم القيام **بها في العديد من المظاهر منها :**

- إيقاف السائقين لسياراتهم في المواقف العامة بشكل خاطئ.
- استعمال منبه السيارات بشكل لا داعي له بحيث يزعج الآخرين.
- إلقاء النفايات من نوافذ السيارات في الشوارع والأماكن العامة .
- اختراق طوابير المراجعين عنوة دون الاهتمام بحقوق الآخرين في أسبقية الانتظار .

- **ويذكر ريتشارد شاخت أن من أخطر** مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية الاغتراب النفسي الذي يعبر عن اغتراب الذات عن هويتها وعن الواقع والمجتمع ، وهو غربة عن النفس وغربة عن العالم ، ومن أهم أعراضه اللامعيارية واللامبالاة والضياع واللاجدوى والعزلة والعنف والعدوان ، واحتقار الذات والجماعة وكراهيتها ، وتفكك مفهوم الذات وفي مقابل ذلك ، يمكن يحدد بعض الصفات كمؤشرات للشخص غير المسؤول **مثل :**
- الريبة في الآخرين وعدم الثقة في النفس ، وصعوبة منحه للآخرين .
- التسرع والرعونة واتخاذ قرارات سريعة وانفعالية .
- التحيز في أحكامه والتناقض في قراراته .
- عدم الالتزام بتنفيذ وعوده والمماطلة مع اختلاق الأعذار .
- الكبرياء وسوء الخلق والتلون في التعامل حسب مصالحه الشخصية .
- الاستخفاف بحقوق الآخرين ، والتمسك بحقوقه الشخصية .

تتكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاث عناصر هي :

- **الاهتمام .**
- **الفهم .**
- **المشاركة .**

أولا : الاهتمام :

للاهتمام أربعة مستويات :

- **الانفعال مع الجماعة :** يمثل أبسط صورة من صور الاهتمام بالجماعة ، وأقلها تقدما ، وهو أن يساير الفرد الحالات الانفعالية التي تتعرض لها الجماعة بصورة لا إرادية ، بحيث يتأثر كل عضو من أعضائها بما يجري في الجماعة كلها دون قصد ، فالفرد عند هذا المستوى مساير انفعاليا للجماعة بصورة آلية .
- **الانفعال بالجماعة :** وهو مستوى أرقى من السابق والمقصود به التعاطف مع الجماعة .
- **التوحد مع الجماعة :** وهو أن يحس العضو أنه والجماعة شيء واحد .
- **تعقل الجماعة : ويقصد بها :** استبطان الجماعة : أي تصبح الجماعة داخل الفرد فكريا .
- **الاهتمام المتفكر بالجماعة :** أي الاهتمام المتزن الرزين بمشكلات الجماعة ومصيرها والعلاقة ودرجة التناسب بين أنشطتها وأهدافها وسير مؤسساتها ونظمها ، هذا الاهتمام المتفكر يقوم على منهج موضوعي مخطط من التفكير ، وهذا أعلى مستويات الاهتمام بالجماعة .

ثانيا : الفهم :

ينقسم إلى قسمين هما :

- **فهم الفرد للجماعة :** ويقصد بها فهم الفرد لحالة الجماعة في وقتها الحاصر من ناحية مؤسساتها ومنظاماتها وعاداتها وقيمها .
- **فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله :** أن يدرك الفرد أثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة .

ثالثا : المشاركة :

يقصد بها اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل مايمليه الاهتمام بالجماعة وإشباع حاجاتها وحل مشكلاتها وتحقيق أهدافها .

هناك ثلاثة جوانب للمشاركة :

- **تقبل الفرد للدور :** الدور الاجتماعي وما يقوم به الفرد من سلوك وتوقعات ، وهذا التقبل ضروري حتى يشارك الفرد في أنشطة الجماعة .
- **المشاركة المنفذة :** أي المشاركة التي تتمثل في العمل الفعلي المشترك ، أي العمل مع الجماعة وتنفيذ ما تتفق عليه الجماعة .
- **المشاركة المقومة :** وهي مشاركة موجهة ناقدة حيث يغلب عليها طابع المسايرة والانقياد .

أركان المسؤولية الاجتماعية في الإسلام :

- **الرعاية :** حيث أن كل عضو في الجماعة له نصيبه من الرعاية في كل عمل يعمله .
- **الهداية :** وهي فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله ، وهي دعوة نصح ومسؤولية أمر بالمعروف ونهي عن المنكر .
- **الإتقان :** بذل الشخص قصارى جهده في أي عمل يكلف به لتحسينه وإخراجه على أكمل وجه .

أهم العوامل التربوية الميسرة لنمو المسؤولية الاجتماعية :

1- **الدراسة النظرية :** وهي كل ما يتعلمه الطالب نظريا من المواد الدراسية ،أيا كانت تخصصاتها ، فهي تساعد الطالب على الارتقاء في اهتماماته بجماعته أيا كان حجمها ، ويجب أن تكون هذه الدراسة ملائمة لاستعدادات التلاميذ في كل مرحلة حتى تساعد هذه النظرية في تنمية الاهتمام والفهم عند أبناء المجتمع .
2- **المدرس :** وهو القدوة الذي يتعلم منه التلاميذ البصيرة الاجتماعية والاهتمام الاجتماعي ، مما يدعم دور المدرس في تنمية المسؤولية الاجتماعية عند التلاميذ .
3- **الجماعة التربوية :** هي المجال العملي لتعلم ونمو المسؤولية الاجتماعية من خلال السلوك والنشاط الاجتماعي .

أهم الخصائص التي تزيد من فاعلية الجماعة التربوية في تنمية المسؤولية الاجتماعية :

1- الجماعة التربوية الفعالة هي الجماعة التي يجد فيها الفرد إشباعا مناسبا لحاجاته النفسية والاجتماعية .
2- سماح الجماعة لأعضائها بحق المشاركة يسهل اعتقاد الأفراد بمعايير الجماعة وتقبلهم لها .
3- حق الفرد في توجيه الجماعة ونقدها لكافة جوانب النشاط الاجتماعي وتقابل الجماعة هذا التوجيه والنقد برحابة صدر .
4- وضوح حدود الأدوار الاجتماعية الخاصة بكل عضو .
5- قنوات التواصل فيها مفتوحة بين أعضائها بعضهم ببعض .
6- تحقيق العدل بين أعضائها أي العدل في توزيع المهام والعدل في المحاسبة في منح الثواب والعقاب .

جوانب ومجالات المسؤولية الاجتماعية :

1- **الجانب الشخصي :** يتمثل في مسؤولية الشخص نحو نفسه وحياته .
2- **جانب الأسرة والأبناء :** تتمثل في مسؤولية الفرد نحو أسرته برعايتها وحمايتها وتربية أبنائها وتثقيفهم والعمل على تماسك أسرته .
3- **جانب البيئة والمصلحة العامة :** تتمثل في مسؤولية الفرد نحو حماية بيئته الخاصة والعامة والمحافظة على نظافتها وصيانتها .
4- **جانب السلامة المرورية :** يتمثل في مسؤولية الفرد في النهوض بدوره لحماية الأرواح من حوادث السير .
5- **جانب الثقافة وسلامتها وصيانتها :** يتمثل في مسؤولية الفرد نحو الوعي بما يحيط به من منافع أو أخطار ناتجة عن معطيات العلم والتكنولوجية مثل الأقمار الصناعية والحاسبات ، وما يمكن أن يستفيد منها .
6- **جانب العقيدة والقيم :** يتمثل في مسؤولية الفرد المسلم نحو أداء الواجبات الدينية والإنسانية المتمثلة في سلوكه وأفعاله مثل النهوض بأمانته نحو الآخرين .

<u>مبررات الاهتمام بتنمية المسؤولية الاجتماعية :</u>

1- المسؤولية الاجتماعية ذات طبيعة اجتماعية خلقية .
2- تنمية المسؤولية حاجة اجتماعية وليست حاجة فردية .
3- تعتبر تنمية للجانب الخلقي للشخصية .
4- تؤدي إلى التأهيل علميا وتعليميا .
5- تنمية المسؤولية يؤدي إلى بناء جيل مستقل القرار معتمدا على ذاته .
6- الارتقاء بالمجتمع نحو التحضر والتقدم .
7- التزام الأفراد بواجباتهم الدينية .

أنواع المؤسسات المعنية بالمسئولية الاجتماعية :

- المؤسسات الصناعيه .
- مؤسسات الخدمات .
- المؤسسات الحكومية .
- المنظمات الغير ربحية (UN) .
- المؤسسات الغير ربحية - الجمعيات الأهلية والخيرية والمهنية NGOs .
- مراكز البحث والتطوير .

ماذا تعني المسئولية الاجتماعية للمؤسسات ؟

- **تُشيرُ المسئولية الاجتماعية للمؤسسات إلى** اهتمام المؤسسة الذاتي للمبادرة في مواجهة المشاكل والمساهمة في تطوير المجتمع.
- **تُعرّفُ المفوضية الأوربيةُ مفهوم المسئولية الاجتماعية للمؤسسات بأنه** التطوع الذاتي للمؤسسات في المساهمة في خلق مجتمع وبيئة أفضل.

- **المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هي** الالتزام المستمر بالعمل للتصرُّف بشكل أخلاقي ويُساهم في التنمية الاقتصادية ويُحسّنُ نوعيةَ حياة القوة العاملة و أسرهم بالإضافة إلى السكان المحليّين والمجتمعِ بشكل عام.

<u>حقـوق الإنســان</u>

لو نظرنا إلى كلمة حقوق لغويا نجدها مشتقه من كلمة " الحق " وهو من أسماء الله الحسنى والثابت بلا شك ويوصف به فيقال قول حق .

ويقال : هو العالم حق العلم : بمعنى منتهاه في العلم .

- **وهو حق بكذا : بمعنى هو** جدير بهذا الشيء ، حقوق الأفراد تعني النصيب الواجب لكل من الفرد والجماعة ، وحقوق الله أي ما يجب علينا نحوه .

مفهـوم مصطلــح الحــق:

1- الثبوت و الوجود: (ولقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون) (يسو : 7).
2- الأمر الثابت الموجود : (أن قد وجدنا ما وعدنا الله حقا فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا قالوا نعم) (الأعراف :44).

<u>في الاصطلاح :</u>

- كل مصلحة مختصة بصاحبها بإقرار الشارع سواء أن كانت تلك المصلحة تتحقق بها منفعة مادية أو أدبية، وسواء كانت تلك المنفعة متعلقة بالمال كحق الملكية وحق النفقة أم متصلة بالنفس كحق الحضانة أم متعلقة بالنظام وشؤون الجماعة كالأمر بالمعروف و النهى عن المنكر أو متعلقة بالمحافظة على الدين و نشرة.
- فالحق في الشريعة الإسلامية لا يكون حقا إلا إذا اقره الشارع وحكم بوجوده و اعترف له بالحماية. ولقد شاع مفهوم حقوق الإنسان في الفكر السياسي المعاصر لدرجة دفعت بعض الغيورين على الإسلام إلى التحرك لوضع ما تمت تسميته: بيان عالمي لحقوق الإنسان في الإسلام، على نسق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن هيئة الأمم المتحدة في عام 1948، وقد بلغت حدود التبعية غير المتعمدة حد أن الإعلان الإسلامي تضمن نفس المفاهيم والصور الحقوقية التي وردت في ميثاق الأمم المتحدة، مع التأكيد على أن الإسلام به نفس حقوق الإنسان الواردة في إعلان الأمم المتحدة، معتذرين إلى العالم عن عدم وضوح النص الإسلامي في هذا الصدد، أو معتذرين عن عدم اهتمام الحضارة الإسلامية به حتى ذلك الوقت.

سبق الإسلام إلى حقوق الإنسان :

- إن كان الذي وضع للأمم المتحدة بنود حقوق الإنسان هو الفيلسوف(لوك) عام 1690 أو الفقيه الإنجليزي (بلاكستون)في القرن الثامن عشر، فان الذي وضع للبشرية حقوق الإنسان هو الذي خلق(لوك وبلاكستون)، هو الذي خلق الإنسان و يعلم ما توسوس به نفسه اللطيف بعباده الخبير بخلقه (ألا يعلم من خلق و هو اللطيف الخبير) فبدأ بنفسه مناديا عباده من فوق سبع سماوات يقول لهم ((يا عبادي ! حرمت الظلم على نفسي و جعلته بينكم محرما فلا تظالموا)) و انزل على الناس كافة خبر إكرامهم و رفع قدرهم و توطئة البر والبحر ولنفعهم على السواء الخلقي وتكريم الآدمي على الإطلاق فقال رب العزة(ولقد كرمنا

بنى آدم و حملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات و فضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا)) (الإسراء).

- بل بدا الله تبارك و تعالى في رعاية الحقوق و تولى أمر تحقيقها على الوجه الذي يحبه و يرضاه قبل العالمين و بكل صورها:
  - فهو الذي قدم الحق و رفعه على ما سواه (قل إن ربى يقذف بالحق علام الغيوب) (سبأ:48).
  - وهو الذي يرعى الحق و يحقه(و يحق الحق بكلماته و لو كره المجرمون) (يونس 82) (و يمح الباطل و يحق الحق بكلماته) (الشورى:24).
  - وهو الذي يحكم بالحق و يقضى به (و الله يقضى بالحق والذين من دونه لا يقضون بشيء) (غافر:20) (وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون)(الزمر:69).
- مع ذلك كله يهدى ربن إلى الحق (قل الله يهدى للحق أفمن يهدى آلي الحق أحق آن يتبع أم من لا يهدى إلا أن يهدى) (يونس :35).

فهل سبق الإسلام تشريع أو فكر أو منظمة أو هيئة أو جمعية أو دولة إلى الإقرار بالحقوق و تولى رعايتها و الاعتناء بها قبل إقرار الإسلام و رعاية و عنايته؟

- بل سبق الإسلام إلى كل الحقوق و تولى رعايتها و الاعتناء بها قبل أن يعقل الغرب أو الشرق شيئا من ذلك ،يستوعب كل الحقوق و يرعاها .

سبق الاسلام إلى الحقوق الاجتماعية :

(أ) <u>الحقوق الاجتماعية الكلية:</u>

- مثل حق الدين ، وحق النفس ،وحق العقل ،و حق النسل :فجعلها كليات الشريعة ومقاصدها الضرورية؛ فشرع الإسلام الحدود والقصاص و التعازير لرعاية هذه الحقوق.

<u>(ب) الحقوق الاجتماعية العامة:</u>

- نحو : حق الطريق (إياكم و الجلوس على الطرقات !! فقالوا مالنا بد ؛ إنما هي مجالسنا نتحدث فيها ، قال (فإذا أبيتم إلا المجالس فأتوا الطرق حقها. قالوا وما حق الطريق قال : غض البصر وكف الأذى ورد السلام وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر.

<u>(ج) الحقوق الاجتماعية الخاصة:</u>

- كحق المسلم على المسلم و حقوقه الشخصية كما جاء في الحديث (حق المسلم على المسلم ست !! قيل: وما هن يا رسول الله ؟ قال رسول الله ﷺ (إذا لقيته فسلم عليه ، و إذا دعاك فاجبه ، وإذا استنصحك فانصح له ،وإذا عطس _فحمد الله، فشمته، وإذا مات فاتبعه).
- وكحقه في عدم التعدي عليه فيما اختار وشرع ،وفى الحديث :(لا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه).
- **الحقوق الشخصية:** أن لنفسك عليك حقا ، ولأهلك عليك حقا ، ولولدك عليك حق حقا فأعط كل ذي حق حقه.

مفهوم التمكين :

- خلال فترة الثمانينيات (1980م) ظهر مفهوم التمكين في كتابات عِلم النفس على أنه "عملية تشارُكيَّة من خلالها يتحكَّم الأفراد في حياتهم وبيئتهم".
- وبعد ذلك ظهر المفهوم بشكل منظَّم في كتابات التعليم والتمريض والصحة؛ حيث استخدم في كتابات التعليم على أنه عملية نقل القوة من جماعة إلى أخرى، والتي ينتج عنها نوع من التحرر وتقاسُم القوة والسلطة .

مفهوم التمكين:

- **تعني كلمة التمكين** لغة التقوية أو التعزيز، ولقد وردت كلمة التمكين في القرآن العظيم في قوله - تعالى -: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا) [النور: 55] .
- إن مفهوم التمكين حديث، فلم يكن له إصداراتٌ من قبل، وبدأ في الظهور في التسعينيات وأصبحت الخِدمة الاجتماعية تستخدمه في مجالاتها المختلفة، وقد تعدَّدت وجهات النظر حول تعريفه، فهناك من يرى أنه "استراتيجية لتقوية الفقراء في حقّ تقرير مصيرهم بأنفسهم من خلال المشارَكة في اتِّخاذ القرار على المستوى المحلي، وما قد يواجِه ذلك من تعارُض للمصالح بين بناء القوة والفقراء وتنظيمهم واتفاقهم حول أهداف ومصالح مشتركة، وتدعيم مُشاركتهم في المنظَّمات الشعبية والحكومية ليتحوَّلوا من متلقِّين للخدمات إلى مطالبين بها" .

تعريف التمكين :

- **عملية اجتماعية متعددة الأبعاد:** تتم على الأصعدة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية وتتنقل بينها جميعا دون أن تقتصر على صعيد بعينه، ومن جهة أخرى هي عملية تجمع بين المستويين الفردي والمجتمعي وذلك حين تفترض أن تمكين الفرد يؤدي في نهاية المطاف إلى تمكين المجتمع.
- **عملية تغييرية:** تستهدف حصول الأفراد على القوة وتفترض أن هذا يتم من خلال اكتساب المعلومات الخاصة بهم وبالبيئة التي يعيشون فيها، ومن خلال التطلع نحو العمل مع الأفراد والمؤسسات من أجل إحداث التغيير المطلوب في المجتمع .

<u>اولا أسئلة مقاليه :</u>

س1 : تعددت التعريفات للسياسة الاجتماعية اذكر واذكري اثنين من هذه التعريفات ؟

س2: ما اهمية تحديد السياسة الاجتماعية ؟

س3 عدد وعددي وظائف السياسة الاجتماعية ؟

س4- عدد وعددي مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية ؟

<u>الاجابة</u> :

س1 : تعددت التعريفات للسياسة الاجتماعية اذكر واذكري اثنين من هذه التعريفات ؟

1- ويعرفها أحمد كمال أحمد: السياسة الاجتماعية هي مجموعة القرارات الصادرة من السلطات المختصة في المجتمع لتحقيق أهدافه الاجتماعية العامة وتوضح هذه القرارات مجالات الرعاية الاجتماعية ، والاتجاهات الملزمة، أسلوب العمل وأهدافه في حدود ايدلوجية المجتمع ' ويتم تنفيذ هذه السياسة برسم خطة أو أكثر تحوى عدد من البرامج ومجموعة من المشروعات المترابطة والمتكاملة .

2- تعريف ماهر أبو المعا طى : بأنها القواعد والاتجاهات العامة التي تنتج كمحصلة للتفكير المنظم وتفاعل القوى الاجتماعية في المجتمع لتحقيق أهداف استراتيجية بعيدة المدى متضمنة مجالات وخطط وبرامج الرعاية الاجتماعية وأسلوب العمل لتحقيق الأهداف في ضوء ايدلوجية المجتمع على ساس من الواقع المتاح وصولا إلى معدل مرغوب من الرفاهية لأفراد المجتمع .

س2: ما اهمية تحديد السياسة الاجتماعية ؟

ج-

- أنها توضح مستوى من التنسيق الفكري والذهني بين مختلف البرامج والجهود الاجتماعية.
- أنها تمثل مجالات العمل واتجاهاته واسلوب القائمين على الأمور الخاصة بالتخطيط والتنفيذ.
- أنها تكمل الجهود المتتالية نتيجة لتوحد الهدف البعيد.
- أنها تعاون المخططين في تحديد الأولويات عن وضع الخطط الاجتماعية.

س3 : عدد وعددي وظائف السياسة الاجتماعية ؟

ج : وظائف السياسة الاجتماعية :

تتعدد الوظائف التي تحققها السياسة الاجتماعية فى تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع ويمكن تحديدها فى الوظائف التالية :

- **الوظيفة التنموية :** وهى تعطى مكانة متميزة لدور الانسان فى التنمية وتنطوي هذه الوظيفة على دعم وتقوية الأسرة.
- **الوظيفة الوقائية :** وهى تتجه نحو الفئات التي يمكن أن تكون عرضة للتأثير السلبى في المستقبل المنظور من عملية التنمية.
- **الوظيفة العلاجية :** وهى تتجه بصفة خاصة إلى بعض الفئات المحرومة والتي أطلق عليها فيما بعج الجماعات الهامشية كالأطفال المهملين وكبار السن.
- **الوظيفة الاندماجية :** وهى التي اعتبرتها المنظمة الدولية للأمم المتحدة نقلة أساسية في سياسة الرفاهية .

س4: عدد وعددي مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية ؟

- مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية .
- الجهل بالمسؤولية الاجتماعية والنقص فيها وضعف نموها يمثل خطرا شديدا على المجتمع ويعتبر نوعا من التخلف النفسي .

ويتجلى عدم تحمل المسؤولية الاجتماعية وعدم القيام بها في العديد من المظاهر منها :

- إيقاف السائقين لسياراتهم في المواقف العامة بشكل خاطئ .
- استعمال منبه السيارات بشكل لا داعي له بحيث يزعج الآخرين .

- إلقاء النفايات من نوافذ السيارات في الشوارع والأماكن العامة .
- اختراق طوابير المراجعين عنوة دون الاهتمام بحقوق الآخرين في أسبقية الانتظار.

ثانيا : ضع العلامة (√ - ×) امام العبارة التي تناسبها مما يلي:

- تشكيل السياسة الاجتماعية أمر سهل **(×)**
- تظهر اهداف السياسة بوضوح إذا ما استطعنا أن نحصر أهم القضايا والمشكلات التي يعانى منها مجتمعنا في الوقت الحاضر **(√)**
- تتكون المسؤولية الاجتماعية من عنصرين مهمين **(×)**
- مسؤولية الشخص نحو نفسه وحياته من جوانب المسئولية الاجتماعية **(√)**

ثالثا : اختيار من متعدد :

الاتقان كأحد أركان المسؤولية الاجتماعية في الإسلام هو :

أ) بذل الجهد في العمل ب) اداء العمل بشكل مميز ج) اجتهاد العامل في عملة د) المواظبة على العمل

المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هي :

أ) الالتزام المستمر بالعمل للتصرُّف بشكل أخلاقي ب) دور محدود في التنمية الاقتصادية

ج) تطوع جماعي للمؤسسات د) بطأ مبادرة المؤسسات في مواجهة المشاكل

انتهت المحاضرة

إعداد : لذة غـــرام

المحاضرة الثالثة

تابع المفاهيم (التخطيط الاجتماعي - العدالة الاجتماعية - السياسة الاجتماعية في محيط الخدمة الاجتماعية - الخدمة الاجتماعية وممارسة السياسة)

مراجعة سريعة للمحاضرتين السابقتين :

ما المقصود بمفهوم الرعاية الاجتماعية ؟

مفهوم الرعاية الاجتماعية : يشير الى مناقشة كل شيء عنها والمفهوم اعم واشمل من التعريف فالثاني يركز فقط على الجانب الاصطلاحي فقط .

وهنا ننظر لمفهوم الرعاية الاجتماعية القديم (والذي كان قائم على مساعدة الإنسان لأخيه الإنسان في وقت الشدة والذي عجزت قدراته الشخصية عن مواجهة احتياجاته) .

مثل : (رعاية فئات المسنين والأيتام والأرامل والتي كانت بدوافع الإحسان المنبثقة من الوازع الديني) .

الرعاية الاجتماعية على مستوى المجتمع :

ينظر الاسلام نظره متوازنة للرعاية الاجتماعية لعناصر المجتمع بحيث لا يغلب مصلحة الفرد على الجماعة والعكس **وذلك من خلال العديد من القواعد :**

- المساواة في الواجبات والحقوق .
- التكافل الاجتماعي .
- العدالة الاجتماعية وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص .
- تنظيم الملكية وفقا لتعاليم الشريعة الإسلامية .
- تقريب الفوارق بين الطبقات .
- التغير الاجتماعي المتوازن وعلى أساس تكاملي .

ولذلك كان التوجه الإسلامي لبناء الدولة وتنظيم مسئولية الحكام نحو رعاية تقوم على أساس فكرة التماسك الاجتماعي والتكافل ومسئولية الحكام أمام الله قبل الناس .

فلسفة الرعاية الاجتماعية :

- الانسان هو محور الاهتمام.
- ضرورة مشاركة الفرد في مجتمعه .
- توفير الرعاية الكريمه لأبناء المجتمع لتجنبهم من الوقوع في المشاكل .
- ذاتيه الانسان وحقة المشروع في تقرير مصيرة.
- ضرورة التعاون والتكافل بين أبناء المجتمع.
- التعاون والتكافل بين أبناء المجتمع .

وظائف الرعاية الاجتماعية :

- توفير الخدمات والمتطلبات الأساسية لأفراد المجتمع.
- سيادة العلاقات الإيجابية والتفاعلية بين اعضاء المجتمع.
- تحقيق الضبط الاجتماعي(السلوك – القيم .....) .
- ترسيخ مفهوم المشاركة الاجتماعية.
- تقديم أفكار ومقترحات تقود للنجاح والاستمرار.
- رفع مستوى المعيشة – التأمين – الصحة.....

مفهوم الرعاية الاجتماعية الحديث :

تطور مفهوم الرعاية الاجتماعية حيث بدأت الدول الحديثة تهتم بتوفر الحقوق الأساسية للمواطنين وبعد إقرار وثيقة حقوق الإنسان عام 1948م وما أقرته في موادها من حق كل فرد في المجتمع في الضمان الاجتماعي وأن لكل فرد الحق في أن يعيش في مستوى يكفل له ولأسرته الصحة والرفاهية .

من الناحية العلمية يمكن أن تحدد أهداف الرعاية الاجتماعية فيما توفره من خدمات الأفراد والمجتمع والتي تتضمن :

- إيجاد مأوى للأطفال الأيتام .
- تأهيل المدمنين للكحول والمخدرات .
- علاج الذين يعانون من مشكلات انفعالية .
- تقديم خدمات التأهيل المهني للمعوقين جسمياً وعقلياً .
- مقابلة الحاجات المالية للفقراء .
- إرشاد الأفراد والجماعات ذوي المشكلات الاجتماعية أو الشخصية .

السياسة الاجتماعية بأسلوب إجرائي تتضمن ماهية السياسة الاجتماعية في الآتي :

- تمثل السياسة الاجتماعية عمليات سياسية تعتمد على تدخل سلطة الدولة.
- أن السياسة الاجتماعية هي عملية اتخاذ القرارات التي تتعلق بأهداف المجتمع.
- ترتبط السياسة الاجتماعية بأيديولوجية المجتمع.
- تحدد السياسة الاجتماعية المجالات المختلفة للرعاية الاجتماعية.
- السياسة الاجتماعية متعددة المستويات فهى تعبر عن سياسة قطاع أو جهاز.
- السياسة الاجتماعية تشمل الجهود الحكومية والجهود الأهلية معاً فى برامج الرعاية الاجتماعية.
- تقوم السياسة الاجتماعية على أساس استخدام أسلوب علمي يحدد الحاجات الاجتماعية.
- السياسة الاجتماعية عمليات مشتركة.
- أن هذه العمليات تنتج من الحاجات الاجتماعية لأبناء المجتمع .

ومما تقدم فأن تشكيل السياسة الاجتماعية أمر ليس سهلا يحتاج إلى التحكم في كافة عناصرها " وضوح الأهداف القومية – تعرف مستمر على الاحتياجات " وضبط عملياتها حتى لا تصبح عرضة للتعثر .

أهمية تحديد السياسة الاجتماعية ووظائفها :

ومن هنا نستطيع أن نحدد أهمية السياسة الاجتماعية فيما يلى :

- أنها توضح مستوى من التنسيق الفكري والذهني بين مختلف البرامج والجهود الاجتماعية.
- أنها تمثل مجالات العمل واتجاهاته واسلوب القائمين على الأمور الخاصة بالتخطيط والتنفيذ.
- أنها تكمل الجهود المتتالية نتيجة لتوحد الهدف البعيد.
- أنها تعاون المخططين في تحديد الأولويات عن وضع الخطط الاجتماعية.
- أنها تعطى المعاني الانسانية للجهود التنفيذية فهي تربط بين الفلسفة والمبادئ والقيم الأخلاقية.
- عن طريق السياسة الاجتماعية يمكن تحقيق أمثل استثمار ممكن للإمكانيات والموارد البشرية والمادية والتنظيمية المتاحة في المجتمع.
- يساهم تحديد السياسة الاجتماعية في تنظيم العلاقات المتبادلة بين أنساق المجتمع القائمة.
- عن طريق السياسة الاجتماعية يمكن إشباع أقصى قدر من احتياجات الأفراد في المجتمع .

وظائف السياسة الاجتماعية :

تتعدد الوظائف التي تحققها السياسة الاجتماعية فى تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع ويمكن تحديدها فى الوظائف التالية :

- **الوظيفة التنموية :** وهى تعطى مكانة متميزة لدور الانسان فى التنمية وتنطوي هذه الوظيفة على دعم وتقوية الأسرة.
- **الوظيفة الوقائية :** وهى تتجه نحو الفئات التي يمكن أن تكون عرضة للتأثير السلبى في المستقبل المنظور من عملية التنمية.
- **الوظيفة العلاجية :** وهى تتجه بصفة خاصة إلى بعض الفئات المحرومة والتي أطلق عليها فيما بعج الجماعات الهامشية كالأطفال المهملين وكبار السن.
- **الوظيفة الاندماجية :** وهى التي اعتبرتها المنظمة الدولية للأمم المتحدة نقلة أساسية في سياسة الرفاهية .

تعريف التمكين :

- **عملية اجتماعية متعددة الأبعاد :** تتم على الأصعدة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية وتتنقل بينها جميعا دون أن تقتصر على صعيد بعينه، ومن جهة أخرى هي عملية تجمع بين المستويين الفردي والمجتمعي وذلك حين تفترض أن تمكين الفرد يؤدي في نهاية المطاف إلى تمكين المجتمع.
- **عملية تغييرية :** تستهدف حصول الأفراد على القوة وتفترض أن هذا يتم من خلال اكتساب المعلومات الخاصة بهم وبالبيئة التي يعيشون فيها، ومن خلال التطلع نحو العمل مع الأفراد والمؤسسات من أجل إحداث التغيير المطلوب في المجتمع.

المقـدمـــة :

لاشك ان دراسة عملية السياسة قد تطورت في العقدين الماضيين بصورة كبيرة وفي تلك الآونة ظهرت دراسات وتحليلات سياسية عديدة وعميقة تناولت عملية صنع السياسة واهدافها وستظل السياسة والسياسة الاجتماعية بصفة خاصة دوما محور اهتمام الخدمة الاجتماعية ولا يقتصر هذا الاهتمام فقط على النخبة او

الصفوة الا انه بحق ثمة حاجة ملحة للأخصائيين الاجتماعيين لمعرفة السياسة اثناء ممارسة مهنتهم كما ان تلك المعارف من الاهمية بمكان ان تتبوأ مركز الصدارة في مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية .

اولا : مفهوم العدالـــــة الاجتماعيـــة

- **تستمد العدالة معناها من** كلمه "عدل" الذى يعتبر من أهم وأعظم الأهداف في الحياة الإنسانية وتهدف العدالة الى إعطاء كل ذي حق حقه دون جور على حقوق الآخرين .
- **وتتعدد تعريفات العدالة وتختلف من مجتمع الى آخر ويرجع ذلك الى** ما تتميز به من خصوصية وتجعلها تختلف داخل المجتمع نفسه من زمن الى آخر . وعلى الرغم من ذلك فجوهرها واحد داخل كل مجتمع . وتعتبر العدالة مقياس يتم الحكم به على أي نظام " اقتصادي – اجتماعي – سياسي " ويمكن الحكم على المجتمع من حيث التقدم او التأخر بقدر ما تتحقق داخله العدالة .
- **وتعتبر العدالة الاجتماعية من** أهداف السياسة الاجتماعية في المجتمع والتي تقوم على المساواة بين افراد المجتمع بما يحقق الحياة الكريمة للفرد ايضاً وتقديم الخدمات التي من شأنها القضاء على المشكلات الاجتماعية خاصة تلك التي تتعلق بالتفرقة العنصرية ، وتوفر فرص العمل وايجاد برامج لتأهيل أفراد المجتمع ككل والاكثر احتياجاً على وجه الخصوص .

وتتركز مبادئ العدالة الاجتماعية على نوعين من الحقائق كما يلى :

أ) حقائق معنوية : تتعلق بقيمة وكرامة الانسان وحقه فى الحياة الكريمة .

ب) حقائق ماديه : مثل اشباع حاجات الانسان وحمايته من خلال توفير ضروريات الحياة .

طرق تحقيق العدالة الاجتماعية :

- تكافؤ الفرص في كافة مناحي الحياة .
- تذويب الفوارق ما بين الطبقات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد حيث دعانا الله عز وجل الى أهمية العدالة في آيات كثيرة من القرآن الكريم ومنها قوله تعالى" يأيها الذين أمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والاقربين أن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تتقوا " النساء : الآية "135"والعدالة الاجتماعية من منظور إسلامي تقتضى ان يعيش كل فرد في الجماعة معيشة كريمة غير محروم ولا ممنوع وان يمكن من استغلال مواهبه بما يفيد الجماعة ويزيد من إنتاجها .

ومما تقدم فان العدالة الاجتماعية تعني :

- وجود مساواة نسبيه بين ابناء أي مجتمع وذلك من خلال الاستفادة من الموارد والإمكانيات المتاحة .
- احترام قيمة وكرامة الإنسان بمعنى وجود احترام متبادل بين ابناء المجتمع وبين المسئولين عن تقديم الخدمة .
- توفر فرص مناسبة لإشباع احتياجات كافة ابناء المجتمع من خلال محاوله تذويب الفوارق بينهم وتنمية قدراتهم .

ثانيا : مفهوم التخطيط الاجتماعي :

- **هو** تلك الجهود المبرمجة التي يتخذها المسؤولون من أجل السيطرة على فاعلية وديناميكية المؤسسات الاجتماعية التي يتكون منها البناء الاجتماعي.
- **ويهدف التخطيط الاجتماعي إلى** السيطرة على عمليات التحول الاجتماعي بشقيها المادي وغير المادي، أي السعي إلى تحقيق الموازنة بين سرعة تقدم العامل المادي وسرعة تقدم العامل الروحي والقيمي لكي يستطيع المجتمع السيطرة على مشكلاته الإنسانية والحضارية.
- **والتخطيط الاجتماعي مهما كانت طبيعته وأساليبه وأهدافه يحتاج إلى** عمل جماعي تعاوني تقوم به سلطة أو هيئة مخططة، ويدعم مظاهره ونتائجه المواطنون أو الأهالي المستفيدون الحقيقيون من ثماره .

والتخطيط الاجتماعي يحتاج أيضاً إلى جهة مركزية مخططة يدعمها تعاون الأهالي وتكاتفهم، فالسلطة هي التي تضع الخطة وتحدد أساليبها وغاياتها وتطبقها على ظاهرة سلبية أو مشكلة يعانيها الأهالي، والأهالي بدورهم يساعدون في إعداد تلك الخطط وتنفيذها لأنهم الجهة المستفيدة في نهاية الأمر، فالتخطيط الاجتماعي ينبغي أنْ يكون من الأهالي وللأهالي.

والتخطيط الاجتماعي الذي يستهدف تنمية المجتمع المادية وغير المادية لا يمكن القيام به دون تحقيق

الاتي :

- القيام بالدراسة الشاملة للمجتمع بقصد معرفة مشكلاته واحتياجاته.
- مشاركة الأهالي في تحديد تلك المشكلات والاحتياجات.
- وضع الخطط المناسبة لمواجهة تلك المشكلات واشباع الحاجات مع مشاركة الأهالي في وضع الخط بالرغم من الجوانب الفنية للتخطيط.
- الحصول على الموافقة السياسية على الخطط المقترحة وذلك يعطيها بعداً شرعياً وقانونياً ودعماً مادياً من قبل الدولة وهو شرط أسس لنجاحها.
- تشريع القوانين الخاصة بتنفيذ الخطط حتى تصبح موجبة التنفيذ.
- تنفيذ الخطط، وهي محاولة ربط الموارد المتاحة والتي يمكن أنْ تتاح بمشكلات المجتمع واحتياجاته بمشاركة واسعة من .

هناك مجموعة من المبادئ الأساسية التي يجب الاعتماد عليها عند وضع الخطط الاجتماعية والاقتصادية وهي المبدأ يمكن تحديدها بإيجاز على النحو الآتي :

1- **الواقعية:** وتعني أنَّ الخطة ينبغي أنْ تُبنى على أساس تقدير دقيق للواقع، أي تكون معبرة عن مشكلات الواقع وملابساته.
2- **الشمولية:** ويعني أنَّ الخطة يجب أن تتناول القطاعات الأساسية للمجتمع كافة دون استثناء أو إهمال لأحد جوانبه.
3- **التكامل:** بمعنى تكون مشاريع الخطة مكملة لبعضها ويسهم كل منها بنجاح الأخر، فالتخطيط لا يقوم على أساس التصور الاستقلالي لكل مشروع وإنما يقوم على أساس التصور التكاملي بين المشاريع التي تتكون منها الخطة .
4- **تتابع وتلاحق خطط التنمية:** يعتمد التخطيط السليم على ضرورة تلاحق خطط التنمية بحيث تبدأ خطة جديدة عند انتهاء الخطة السابقة، وهذا المبدأ مهمهم لاسيما في الدول النامية حيث

تتطلب عملية تكوين رأس المال وقتاً طويلاً من العمل الإنمائي حتى يمكن أنْ تظهر آثار الخطط بطريقة واضحة في حياة الأفراد.

5- تحقيق الموازنة بين خطط التنمية الاقتصادية وخطط التنمية الاجتماعية: تقوم عملية التخطيط على أساس تحقيق التوازن بين الإنتاج والاستهلاك .

السياسة الاجتماعية في محيط الخدمة الاجتماعية :

- سبق وتحدثنا عن مفهوم السياسة الاجتماعية فقد عرفت السياسة بأنها محصلة التفكير المنظم الذي يستند إلى ايدلوجية المجتمع ويسعى إلى تحديد الأهداف الاستراتيجية طويلة الأجل ، وتوضيح مجالات خدمات وبرامج ومشروعات الرعاية الاجتماعية كما يوضح ويحدد هذا التفكير المنظم والاتجاهات العامة التي تحكم جهود التخطيط لخدمات وبرامج ومشروعات الرعاية .
- وذكرنا ايضا ان السياسة الاجتماعية جزء من السياسة العامة في المجتمع تصدر عن هيئات لها هذه الصلاحيات .
- يتم بمقتضى صياغة السياسة تحديد مجالات الرعاية الاجتماعية أي الفئات التي توجه أليها الخدمات وقطاعات النشاط مثل التعليم ، والإسكان ...الخ ووسائل وأساليب العمل التي يجب إتباعها وإعداد وتنفيذ الخطط والبرامج والمشروعات التي تحقق الأهداف والغايات .

وتنبع السياسة الاجتماعية من الثقافة السائدة في المجتمع وترتبط بايدلوجية والاتجاهات السائدة في أطار مجموعة من المحددات التالية :

- **اقتصادية :** مثل الإمكانيات والموارد و الاعتمادات المالية التي يمكن تخصيصها .
- **اجتماعية :** مثل الفئات المختلفة التي توجه لها البرامج والمشروعات .
- **سياسية :** مثل نصوص الدستور والتشريعات والقوانين المنظمة والمحددة للسياسة الاجتماعية .
- **قيمية :** مثل المعتقدات التي توجه سلوك أفراد المجتمع لاختلافها من مجتمع إلى آخر .

للسياسة وظائف متعددة :

- **الوظيفة التنموية :** وهى تعطى مكانة متميزة لدور الانسان فى التنمية وتنطوي هذه الوظيفة على دعم وتقوية الأسرة.
- **الوظيفة الوقائية :** وهى تتجه نحو الفئات التي يمكن أن تكون عرضة للتأثير السلبى في المستقبل المنظور من عملية التنمية.
- **الوظيفة العلاجية :** وهى تتجه بصفة خاصة إلى بعض الفئات المحرومة والتي أطلق عليها فيما بعج الجماعات الهامشية كالأطفال المهملين وكبار السن.
- **الوظيفة الاندماجية :** وهى التي اعتبرتها المنظمة الدولية للأمم المتحدة نقلة أساسية في سياسة الرفاهية .

ومفهوم السياسة من المفاهيم الواسعة التي تغطي جوانب عده من قضية الخدمات التي توفرها الحكومة وتتضمن الموضوعات التي عادة ما ترتبط بالسياسات الاجتماعية

((التعليم – الرعاية الصحية – الاسكان – تنمية المجتمع المحلي – توزيع الدخول – التوظيف – الرعاية الاجتماعية)) .

وتشمل الاهتمامات الرئيسية للسياسة الاجتماعية على الاتي :

1- **توفير الخدمات الاجتماعية والبنية التحتية :** من ضمن المهام الملقاة على عاتق الحكومة التأكيد على توفير البنية التحتية والخدمات الاجتماعية الفعالة ويراع فيها المساواة وان تكون متمشية مع الاحتياجات المتغيرة للمجتمع المحلي وتساعد في بناء المجتمعات المحلية القوية **ومن امثلتها :**

- ((مراكز رعاية الطفل – المحاكم – المستشفيات – خدمات الصحة العامة والتعليم)) والدولة ليست وحدها التي توفر البنية التحتية الاجتماعية فقد يكون دورها تسهيل او تيسير توفير الخدمات التي يقدمها المجتمع المحلي ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص
- **بناء الشراكة بين الحكومة والمجتمع المحلي :** يجب على الحكومة الاشتراك في تنمية السياسات الاجتماعية ، مع توفير فرصة حقيقية لمشاركة كل القطاعات المجتمع المحلي .
- **بناء طاقة المجتمع المحلي :** تنظر الحكومة لمشاركة المجتمع المحلي على انها قوالب هامة لبناء المجتمعات المحلية من اجل مواجهة التحديات فان الحكومة تدعم عملية تنمية مهارات وموارد ومسئوليات المجتمع المحلي ويجب ان تكون الحكومة على دراية كافية بأن هناك بعض الجماعات داخل المجتمع ممن يجدون صعوبة اكبر من غيرهم في المشاركة في عملية وضع او صنع السياسات .

لذا يجب على واضعي السياسة ومسئوليها ان يضعوا في اعتبارهم مشاركة هذه الجماعات والتشاور مع ممثليهم بشكل مناسب حول القضايا والموضوعات التي تؤثر عليهم وينبغي ادراجها في السياسة الموضوعة ويعد ذلك وسيلة من وسائل الحكومة لتحقيق اهداف سياستها الاجتماعية لتشمل كل من

- سكان الريف الاصليين .
- ذوي الاحتياجات الخاصة .
- النساء .
- الاطفال والشباب .
- كبار السن .
- الافراد الذين يعيشون في مناطق غير مميزة اجتماعيا او بعيدة او داخل المجتمعات الريفية .

تعزيز الميزانية : تحتاج الحكومة لمبادرات للسياسة الاجتماعية تتسم بالحاجة الى تعزيزها من خلال بنود ثابته في الميزانية بمعنى ان تكلفة تلك المبادرات يجب تحقيقها في ضوء الميزانية الطبيعية دون اللجوء للتمويل الخارجي عن طريق القروض .

المبادئ التي تساعد المسئولين عن السياسة الاجتماعية على تحليل القضايا المتعلقة بها :

1- **الحقوق :** تلعب الدولة دور في حماية حقوق الناس وتوعيتهم بواجباتهم الاجتماعية .
2- **المساواة ينبغي تحقيق المساواة في** مشاركة الافراد والجماعات ممن لهم اهتمامات بالقضايا الخاصة بالسياسات واتخاذ القرارات .

المشاركة :

- تعتبر احد الاجزاء الهامة لتحقيق العدالة الاجتماعية وينبغي توفير الفرصة الكاملة للمشاركة في امور المجتمع وفي صنع القرارات مع الحكومة في كل ما يتعلق بشئون المجتمع .
- ينبغي اعطاء الفرص للأفراد في الحصول على الخدمات الاجتماعية : ينبغي ان يزيد اشتراك المجتمع المحلي من استجابة الدولة لاحتياجاته وتوقعاته .

مجالات العمل وقطاعات نشاط السياسة الاجتماعية :

هي ميادين العمل وقطاعاته التي تتضمنها السياسة الاجتماعية وفئات المواطنين في المجتمع الذين يشملهم هذا العمل الى جانب تحديد مجالات الزمن الذى يؤدى فيه العمل لهذه الفئات وفى تلك الميادين والقطاعات .

أهمية تحديد مجالات السياسة الاجتماعية :

ترجع أهمية تحديد مجالات السياسة الاجتماعية في ميادين العمل وقطاعات النشاط الى الاسباب الاتية :-

أ- توضح مجالات السياسة الاجتماعية الحدود التي يعمل من أطارها المتخصصون العاملون لتحقيق الاهداف المطلوبة في ضوء ايديولوجية المجتمع .
ب- تحدد تلك المجالات المسئولين عن البرامج والمشروعات التي تتضمنها السياسة كل الفئات المستفيدة من الخدمة.
ت- أنها تحدد أولوية المناطق المجتمعية التي تقدم لها الخدمات(ريفية –حضرية-صناعية) وبالتالي تيسر على المخططين المنفذين الاتفاق على برامج التنمية في أطار تلك الاولويات .
ث- ان تحدد ميادين العمل والفئات المستفيدة والوقت الذى يبدأ فيه العمل يضمن للمجتمع السير نحو تحقيق الاهداف .
ج- توضح السياسة الاجتماعية أي الميادين أحق بالعمل وبأي المشروعات الاجتماعية يبدأ المسئولون عن تنفيذ السياسة وأولوية المستفيدين طبقا للفئات العمرية .

<u>الخدمة الاجتماعية وتنمية تطوير السياسة الاجتماعية :</u>

رغم ان الخدمة الاجتماعية تهتم في الاساس بسياسة الرعاية الاجتماعية والخدمات الاجتماعية الا ان حتى الثمانينات من القرن الماضي بدأت نظرية السياسة الاجتماعية وتطبيقاتها في التبلور في خلال هذه الفترة تأثرت السياسة الاجتماعية الخاصة بالرعاية الاجتماعية بالتطورات التكنولوجية التي طرأت على مجال تنمية السياسة والتي تم تطبيقها بنجاح على قطاعات ووظائف مجتمعية متعددة بما في ذلك السياسة الاقتصادية ، سياسة الدفاع ، السياسة البيئية ، السياسة الخارجية ، وعملية صنع القرار العام ، كما تطورت عملية صنع وتنفيذ السياسة العامة تطورا تدريجيا بعد الحرب العالمية الثانية فتحولت الى نشاط منظم على مستوى القطاعين العام والخاص .

- **وقد بدأت الخدمة الاجتماعية مع العلوم الاخرى تتحد مع** نظرية السياسة الاجتماعية والتكنولوجيا والتطبيقية والاستفادة من ذلك في ممارسة الخدمة الاجتماعية في الثمانينات وهكذا تم التطوير ووضع نظريات السياسة الاجتماعية ومهارات تطبيقية خاصة بممارسة الخدمة الاجتماعية .

- **ايضا يقوم اخصائيون التخطيط وواضعي السياسة الاجتماعية الخاصة بالخدمة** الاجتماعية بصياغة الانشطة والسياسات الاجتماعية والبرامج والمشروعات التي تهدف الى تغيير واصلاح المجتمع كما يقوموا ايضا بتوجيه عملية التنفيذ والتطبيق .
- **ومما تقدم يتضح ان** الهدف من هذه الانشطة والمشروعات هو حل وتسوية المشكلات المجتمعية والمشكلات الخاصة بالمجتمع المحلي والهيئات تللك المشكلات تؤثر على سلوك الافراد واسرهم كما تهدف هذه الانشطة ايضا الى تحسين وتنمية الموارد الموجودة بالمجتمع وتطوير الخدمة الاجتماعية .
- **ويمكننا ملاحظة الدور الكبير التي** تلعبه سياسات الرعاية الاجتماعية في اثراء او احياء المجتمعات الحديثة وفي تحقيق او ترسيخ فكرة العدالة الاجتماعية .

ويمكن ملاحظة الدور الكبير الذي تلعبه سياسات الرعاية الاجتماعية في اسراء واحياء المجتمعات الحديثة في تحقيق او ترسيخ فكرة العدالة الاجتماعية كما تفيد الاخصائي الاجتماعية كم تفيد الاخصائي الاجتماعي في :

- تحليل تأثير سياسات الرعاية الاجتماعية الحالية على العملاء والمنظمات .
- فهم التغيرات السياسية الجارية بالمجتمع .
- العلم والمعرفة بطرق المدافعة السياسية والقانونية .
- المشاركة الجدية بالعمليات السياسية بالمجتمع .

- **كما ان ممارسة الخدمة الاجتماعية على** المستوى الكلي خاصة مستوى السياسة الاجتماعية بحاجة ماسة الى تطوير هذه السياسات والممارسات ودور الخدمة الاجتماعية من خلال المتخصصين الفاعلين بوعي وفهم لكيفية عمل وصنع و صياغة وتحليل هذه السياسات .
- **واولى هذه الادراكات هي** كيفية صنع سياسات رعاية اجتماعية والنقد الموجه للصياغات التقليدية لسياسات الرعاية الاجتماعية في مجال ما من مجالات الرعاية الاجتماعية والدفاع عن تلك التي تعبر عن حاجات اكثر الحاحا واكثر فاعلية لتحقيق أهداف واقعية قادرة على مواجهة قضايا مجتمعية عامة من ناحية وتساهم بفاعلية في تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية وتراعي الحقوق والالتزامات الانسانية من ناحية اخرى .

العلاقة بين ممارسة الخدمة الاجتماعية والسياسة الاجتماعية : من المؤكد ان للسياسة تأثير واقعي على الممارسة المهنية وخاصة لتلك النوعية من الممارسات المهنية المرتبطة بها او المتأثرة بها وبصفة خاصة نجد هذا التأثير الواضح والجلي بالمهن المرتبطة بالتمكين او بالعمل على مستوى البنيات الاجتماعية الرئيسية والفرعية .

الخلاصة : ثمة علاقة تفاعلية وجدلية قائمة بين كل من الممارسة المهنية وبين عملية السياسة فكل من الجانبين يؤثر على الاخر سواء دفعا الى الامام او جذبا للخلف .

- **فتقدم الممارسة المهنية مرهون بوجود تشريعات وسياسات اجتماعية ذات** نظرة تقليدية استشرافية للمستقبل واعية **بأهمية** الخدمة الاجتماعية بمستوييها النظري والعملي ومقدرتها أي الخدمة الاجتماعية على تحسين اداء السياسة الاجتماعية كما ان تحسن هذه الاخيرة ايضا رهن بمقدرة الخدمة الاجتماعية من خلال المشاركة والممارسة المهنية الواقعية على مختلف الاصعدة على التعرف على جوانب النقص والمشكلات الاجتماعية وتوصيلها لصانعي السياسة ومتخذي القرارات بحيث تأتي هذه وتلك معبرة فعليا

عن احتياجات ومتطلبات المجتمع ، ويمكن النظر في ذلك الى المجالات والقضايا التي تتعامل معها الخدمة الاجتماعية على مستوى الممارسة المهنية مثل قضايا (المرأة -الطفولة -رعاية الاحداث –المسنين – برامج الحفاظ على الدخل وغيرها من البرامج والمشكلات الاجتماعية الكثيرة .....

- **كما نجد ايضا ان الثقافة السائدة بالمجتمع والايدولوجيات السياسية والبنية المؤسسية كلها امور تؤثر** على الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية من ناحية كما تؤثر ايضا على مقدرة الاخصائي الاجتماعي على المشاركة الجدية الفعالة في عملية صنع السياسات الاجتماعية ، واذا كانت المشكلة الاجتماعية هي بطبيعتها قضية عامة تبحث عن حل ، والقضية الاجتماعية والقائمين على التصدي لها يجدون بالخدمة الاجتماعية على مستوى الممارسة المهنية مصدرا قويا وجيدا للتعرف بهذه المشكلة او المشاركة في حلها بطريقة واقعية تعكس احتياجات ومتطلبات الناس ، والاخصائي الاجتماعي مطالب هنا بضرورة التعرف على القضايا والمشكلات الاجتماعية القائمة أي يكون لديه وعي بالعوامل والاعتبارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على عملية صنع القرار او السياسة تمهيدا لتغيير هذه العوامل او للتأثير عليها بطريق غير مباشر .

شكل العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والسياسة الاجتماعية

- يتميز عصرنا الحالي باهتمام متزايد من جانب كثير من المجتمعات بتوفير الرعاية الاجتماعية للمواطنين عن طريق برامج تقوم بها المجتمعات، وتشريعات تصدرها ، تضمن لمواطنيها الرعاية الاجتماعية المطلوبة ويحدث ذلك في كل المجتمعات رغم اختلاف الهدف من توفير هذه الرعاية ، فعادة تحاول المجتمعات توفير هذه الرعاية كوسيلة لبقاء النظام.
- ويستلزم توفير الرعاية الاجتماعية لمواطني أي مجتمع أن تتضمن سياسته العامة سياسة اجتماعية واضحة تحدد أهداف المواطنين في ضوئها ويقترح التخطيط اللازم لتحقيق هذا الهدف.
- ومن المعروف أن لكل دولة سياستها العامة التي تستمد وجودها ومفاهيمها واتجاهاتها من أيديولوجية الدولة وأسلوب حياتها وقيمها ومعاييرها .
- السياسة العامة للدولة مجرد تفكير منظم يعبر عن الأهداف التي ترى الدول تحقيقها في جميع الميادين والمجالات الداخلية والخارجية .
- ينبثق عن السياسة العامة سياسات فرعية يختص كل منها بميدان أو مجال معين مثل: السياسة الزراعية – الصناعية – التعليمية – الاجتماعية .
- السياسة الاجتماعية قد تتجه إلى شمول كل المواطنين بالرعاية الاجتماعية وقد تتجه في أحيان أخرى إلى حصر المستفيدين في فئات معينة وقد تتجه على كافة الحد الأدنى لاحتياجات الفرد .
- تشير السياسات الاجتماعية إلى سياسة اهتمام الحكومة بالخدمات المباشرة لرعاية المواطنين والتي تقدم لهم في خدمات أو دخل ، وبناء على ذلك فإنها تركز على المساعدات العامة وخدمات الرعاية الصحية وسياسة الإسكان.

ويمكن القول بأن هناك علاقة بين السياسة الاجتماعية الحكومية ومهنة الخدمة الاجتماعية الحديثة فتدخل الحكومة في مواجهة المشكلات الاجتماعية بهدف :

(الوقاية – والعلاج) جعل مهنة الخدمة الاجتماعية تدرك أهمية السياسة الاجتماعية الحكومية واهتمت بها وأصبحت ميداناً هاماً من ميادين التخصص في المهنة وأصبح هناك أخصائيون يطلق عليهم اختصاصي سياسات في مجال الخدمة الاجتماعية .

والدارس لمهنة الخدمة الاجتماعية يعلم جيداً أن الخدمة الاجتماعية نابعة أساساً على ركائز:

- أصبح الأخصائي الاجتماعي قائداً مهنياً يتطلب نوعاً مميزاً من الإعداد .
- رفاهية المواطنين ترتبط برفاهية المجتمع والاهتمام بالمجتمع.
- رفاهية المجتمع يجب أن تتم بالاهتمام بجميع الفئات المجتمعية.
- المجتمع المحلي هو أهم الوحدات المجتمعية.
- أصبحت مسئولية الرعاية الاجتماعية من المهام الرئيسية للحكومات في المجتمعات الجديدة.
- يجب أن تتجه مهنة الخدمة الاجتماعية نحو البحث العلمي.
- على الحكومات الحديثة مسئولية مطلقة غير محددة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

يمكن تحديد علاقة مهنة الخدمة الاجتماعية بالسياسة الاجتماعية والعكس على النحو التالي:

أولاً: علاقة مهنة الخدمة الاجتماعية بالسياسة الاجتماعية:

- تعمل الخدمة الاجتماعية في مجالات الرعاية الاجتماعية والتنمية.
- كثيراً ما تحدث أزمات في مواقف أو ظروف خاصة تدفع الحكومة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لتعديل سياستها الاجتماعية.
- تهتم الخدمة الاجتماعية ككل بضرورة إعداد الناس للمشاركة في المجتمع .
- تعمل الخدمة الاجتماعية في الظروف العادية في حدود السياسة الاجتماعية العامة وتقوم بمحاولاتها لحل المشكلات الاجتماعية.

ثانياً : علاقة السياسة الاجتماعية بمهنة الخدمة الاجتماعية:

- يؤدي إتباع السياسة الاجتماعية إلى تجنب أو الارتجال والشطط في رسم ووضع الخطط والبرامج والمشروعات .
- توضح السياسة للمهنة اتجاهات ومجالات ومناهج العمل الاجتماعي .
- توضح السياسة للمهنة قواعد تحديد الأولويات وطريقة المراجعة.
- هناك تعاون بين منفذي وراسمي سياسات الرعاية الاجتماعية.
- تعاون السياسة على تكتيل جهود القائمين على المهنة .

مما تقدم يتضح لنا أن مهنة الخدمة الاجتماعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسياسة الاجتماعية وأن كلتاهما تؤثر على الأخرى.

شكل العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والسياسة الاجتماعية :

1- من خلال السياسة الاجتماعية تستطيع الخدمة الاجتماعية ان تحسن الخدمات الاجتماعية المقدمة للأفراد واسرهم . كما تستطيع المساهمة والمساعدة في ايجاد حلول لبعض المشكلات الاجتماعية والظروف الاجتماعية الضارة مثل الجوع – الفقر – الاضطهاد – اجبار الاطفال على العمل – المرض البدني والعقلي – الهجرة -الغربة .
2- يرى الاخصائيون الاجتماعيون ان بعض اشكال المنظمات الاجتماعية وبعض البيئات قادرة اكثر من غيرها على اشباع حاجات الفرد . فاختيار السياسات الاجتماعية والنماذج التطبيقية المناسبة والتي تزيد من

جودة سبل المعيشة ويعد امرا هاما لمعيشة وحياة العملاء ومن خلال تطبيق السياسة الاجتماعية تستطيع الخدمة الاجتماعية ان تحقق التوازن بين عنصر الفردية والعنصر الاجتماعي .

3- وبدأت مناهج الخدمة الاجتماعية تعكس تطورات السياسة من اجل اعطاء الطلبة الفرصة للمشاركة في ممارسة السياسات الاجتماعية .

ومما تقدم نجد ان السياسة الاجتماعية :

- تعطى المعاني الانسانية للجهود التنفيذية فهي تربط بين الفلسفة والمبادئ والقيم الأخلاقية.
- عن طريق السياسة الاجتماعية يمكن تحقيق أمثل استثمار ممكن للإمكانيات والموارد البشرية والمادية والتنظيمية المتاحة في المجتمع.
- يساهم تحديد السياسة الاجتماعية في تنظيم العلاقات المتبادلة بين أنساق المجتمع القائمة.
- عن طريق السياسة الاجتماعية يمكن إشباع أقصى قدر من احتياجات الأفراد في المجتمع .
- كما ان السياسة الاجتماعية تسعى الى حصر أهم القضايا والمشكلات التي يعانى منها مجتمعنا في الوقت الحاضر.

كما انها تسعى الى الاجابة عن تلك القضايا والتي من أهمها :

- الزيادة الرهيبة في حجم السكان والناتجة عن ارتفاع معدلات الانجاب. بالرغم من التقدم الهائل في العلاج الطبي وزيادة متوسط عمر الفرد إلا أن هناك من يسقطون للأمراض المزمنة .
- ايضا البحث عن اليات للتخفيف من مشكلتي الفقر والبطالة في المجتمعات .

الاتجاهات والمبادئ العامة التي تتبناها السياسة الاجتماعية - - ما المقصود بالاتجاهات والمبادئ ؟

- **هي** تحديد أساليب العمل وطريقته والمناهج التي تستخدم في تنفيذ مجالات السياسة الاجتماعية لتحقيق أهدافها.
- **وهى** الاساس والقواعد والمناهج التي تحدد أبعد العمل الاجتماعي ومستواه ونوع البرامج والمشروعات التي تحويها الخطط التي تحقق السياسة الاجتماعية .

يمكن تصنيف الاتجاهات كعنصر من عناصر سياسة الرعاية الاجتماعية الى ثلاثة أنماط وهى :-

النمط الاول : اتجاهات غير ملزمة : وهى الاتجاهات غير الملزمة في بعض المجتمعات بل موجودة في بعض تبعا لظروفها.

مثال/ الالتزام بعض المجتمعات بتوفير دار حضانة .

النمط الثاني : اتجاهات شبة ملزمة : وهى التي تسعى بعض المجتمعات في دراستها والاستفادة منها .

مثال/ الاكتشافات والنظريات العلمية الجديدة في العالم .

النمط الثالث :اتجاهات ملزمة : وهى التي ترتفع الى مستوى المبدأ الذى يجب الالتزام به في أداء العمل والوصول الى الهدف.

مثال/ مبادئ الخدمة الاجتماعية التي يتقيد بها الاخصائيون الاجتماعيون في كل المجتمعات.

تصنيف مجالات العمل وقطاعات النشاط وفقا للسياسة الرعاية :

- **المجال الاستراتيجي** (وقائي – علاجي – تنموي) .
- **المجال الجغرافي** (ريف – حضر – صحراوي او بدوي – مجتمعات جديدة أو مستحدثة) .
- **المجال الخدمي** (رعاية اجتماعية أساسية – رعاية صحية – رعاية تعليمية – رعاية عمالية –رعاية ترويحية – رعاية سكانية – رعاية اجتماعية تشريعية – رعاية اجتماعية للفئات الخاصة) .
- **المجال الفئوي** (النوع – الدخل – مراحل العمر – سواء أو لا سواء) .

اسئلة للمراجعة :

اذكر واذكري ما تعرفيه عن <u>مفهوم العدالـــة الاجتماعيـــة</u>

<u>الاجابة</u> :

- **وتتعدد تعريفات العدالة وتختلف من مجتمع الى آخر ويرجع ذلك الى** ما تتميز به من خصوصية وتجعلها تختلف داخل المجتمع نفسه من زمن الى آخر . وعلى الرغم من ذلك فجوهرها واحد داخل كل مجتمع . وتعتبر العدالة مقياس يتم الحكم به على أي نظام " اقتصادي – اجتماعي – سياسي " ويمكن الحكم على المجتمع من حيث التقدم او التأخر بقدر ما تتحقق داخله العدالة .

- **وتعتبر العدالة الاجتماعية من** أهداف السياسة الاجتماعية في المجتمع والتي تقوم على المساواة بين افراد المجتمع بما يحقق الحياة الكريمة للفرد ايضاً وتقديم الخدمات التي من شأنها القضاء على المشكلات الاجتماعية خاصة تلك التي تتعلق بالتفرقة العنصرية ، وتوفر فرص العمل وايجاد برامج لتأهيل أفراد المجتمع ككل والاكثر احتياجاً على وجه الخصوص .

وتتركز مبادئ العدالة الاجتماعية على نوعين من الحقائق كما يلى : -

<u>أ) حقائق معنوية</u> : تتعلق بقيمة وكرامة الانسان وحقه فى الحياة الكريمة .

<u>ب) حقائق ماديه</u> : مثل اشباع حاجات الانسان وحمايته من خلال توفير ضروريات الحياة .

ومما تقدم فان العدالة الاجتماعية تعني :

- وجود مساواة نسبيه بين ابناء أي مجتمع وذلك من خلال الاستفادة من الموارد والإمكانيات المتاحة .
- احترام قيمة وكرامة الإنسان بمعنى وجود احترام متبادل بين ابناء المجتمع وبين المسئولين عن تقديم الخدمة .
- توفر فرص مناسبة لإشباع احتياجات كافة ابناء المجتمع من خلال محاوله تذويب الفوارق بينهم وتنمية قدراتهم .

س2 (يعتبر مفهوم التخطيط الاجتماعي من المفهومات الهامة في مجال سياسات الرعاية الاجتماعية) حلل وحللي العبارة السابقة في ضوء دراستكم لمفهوم التخطيط الاجتماعي في مجال سياسات الرعاية الاجتماعية
الاجابة :

- **التخطيط الاجتماعي هو** تلك الجهود المبرمجة التي يتخذها المسؤولون من أجل السيطرة على فاعلية وديناميكية المؤسسات الاجتماعية التي يتكون منها البناء الاجتماعي .

ويهدف التخطيط الاجتماعي إلى السيطرة على عمليات التحول الاجتماعي بشقيها المادي وغير المادي، أي السعي إلى تحقيق الموازنة بين سرعة تقدم العامل المادي وسرعة تقدم العامل الروحي والقيمي لكي يستطيع المجتمع السيطرة على مشكلاته الإنسانية والحضارية .

- **والتخطيط الاجتماعي يحتاج أيضاً إلى** جهة مركزية مخططة يدعمها تعاون الأهالي وتكاتفهم، فالسلطة هي التي تضع الخطة وتحدد أساليبها وغاياتها وتطبقها على ظاهرة سلبية أو مشكلة يعانيها الأهالي، والأهالي بدورهم يساعدون في إعداد تلك الخطط وتنفيذها لأنهم الجهة المستفيدة في نهاية الأمر، فالتخطيط الاجتماعي ينبغي أنْ يكون من الأهالي وللأهالي .
- **والتخطيط الاجتماعي الذي يستهدف تنمية المجتمع المادية وغير المادية لا يمكن القيام به دون تحقيق الاتي :**
  - القيام بالدراسة الشاملة للمجتمع بقصد معرفة مشكلاته واحتياجاته.
  - مشاركة الأهالي في تحديد تلك المشكلات والاحتياجات.
  - وضع الخطط المناسبة لمواجهة تلك المشكلات واشباع الحاجات مع مشاركة الأهالي في وضع الخط بالرغم من الجوانب الفنية للتخطيط.
  - الحصول على الموافقة السياسية على الخطط المقترحة وذلك يعطيها بعداً شرعياً وقانونياً ودعماً مادياً من قبل الدولة وهو شرط أسس لنجاحها.
  - تشريع القوانين الخاصة بتنفيذ الخطط حتى تصبح موجبة التنفيذ.
  - تنفيذ الخطط، وهي محاولة ربط الموارد المتاحة والتي يمكن أنْ تتاح بمشكلات المجتمع واحتياجاته بمشاركة واسعة .

ثانيا صح وخطأ :

- المشاركة تعتبر احد الاجزاء الهامة لتحقيق العدالة الاجتماعية **(√)**
- تلعب سياسات الرعاية الاجتماعية دور كبير في اثراء او احياء المجتمعات الحديثة **(√) .**
- ممارسة الخدمة الاجتماعية على المستوى الكلي خاصة مستوى السياسة الاجتماعية بحاجة ماسة الى تطوير **(×) .**
- العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والسياسة الاجتماعية علاقة ضعيفة **(×) .**
- توضح السياسة الاجتماعية أي الميادين أحق بالعمل وبأي المشروعات الاجتماعية يبدأ المسئولون **(√) .**
- تحديد مجالات السياسة الاجتماعية في ميادين العمل لا يحتاج الى توضيح الحدود التي يعمل من أطارها المتخصصون العاملون **(×) .**

انتهت المحاضرة

إعداد : لذة غـــرام

المحاضرة الرابعة

الاخلاقيات المهنية للخدمة الاجتماعية وممارسة السياسة

مقدمة :

- **الخدمة الاجتماعية شأنها شأن المهن الأخرى** كالطب، والتمريض، وعلم النفس، والهندسة، والإعلام، وغيرها من المهن الإنسانية التي لديها دساتير أخلاقية خاصة تنظم عملية الممارسة، هذا الدستور نشأ من خلال الممارسة المهنية، لذا فهو يتطور من وقت لآخر، وفقاً لعوامل عدة منها التطور والتغير الثقافي، وتطور العلوم والمعارف التي تستند عليها المهنة، وتغير مناهج وآليات الممارسة، إضافة إلى التغير في الأولويات. فمنذ وقت مبكر سعى المتخصصون في الخدمة الاجتماعية إلى صياغة أخلاقيات عامة مثل المحافظة على سرية معلومات العملاء.
- **ولكل مهنة - من المهن الهامة في** المجتمع - أخلاقيات ومواثيق وقواعد ومبادئ تحكم قواعد العمل والسلوك فيها، وشروطه، وما ينبغي التزامه من جانب المتخصصين فيها، والممارسين لنشاطها. وهذ الميثاق الأخلاقي يعتبر دستورا تعاهديا بين المتخصصين، يلتزمون وفقا له بالسلوك الهادف إلى أداء مهني عال، يترفع عن الأخطاء، والتجاوزات الضارة بالمهنة، أو مشتغليها، أو بالإنسان الذى تستهدفه هذه الخدمة النفسية.

اولا : مراجعة للمحاضرات السابقة

- **ما هو المقصود بشمولية الرعاية الاجتماعية في الإسلام؟؟**

شمولية الرعاية الاجتماعية في الإسلام تشير الى الاهتمام بكل من

- الأسرة كنواه للمجتمع .
- الحث على الاحسان واعمال الخير .
- الحث على التعليم .
- النفقات .
- الزكاة .
- الصدقات والوقف والكفارات .

الإسلام ومنهجية الرعاية:

- ضرورة تلمس احتياجات ومشكلات الأفراد والمجتمع ككل.
- **بناء شخصية الفرد:** الحج (المساواة) – الصوم (الصبر) – الزكاة (عدم تكدس الأموال – مساعدة الفقراء – المشاركة) .

- الرعاية الاجتماعية ذات أهداف علاجية ووقائية وإنمائية .
- الرعاية الاجتماعية تعني بالعوامل الطبيعية والبيئية .
- الرعاية الاجتماعية تتميز بأنها أصبحت حقاً من حقوق الإنسان .

- يمارس الرعاية الاجتماعية متخصصون مهنيون في كافة مجالات الخدمات المختلفة .

ما هي العوامل التي تؤثر على تقدير الاحتياجات ؟؟

عوامل ثقافية (أي مرتبطة بمستوى فكري معين يختلف من مجتمع إلى أخر بل داخل المجتمع نفسه ما بين ريف وحضر ، مجتمع صحراوي ، مجتمع ساحلي ، ومجتمع زراعي ، ومجتمع صناعي ...الخ . فما يعتبر حاجة بالنسبة للمجتمع الريفي الزراعي لا يعتبر حاجة بالنسبة للمجتمع الحضري الصناعي ولا يقتصر الأمر على ذلك ولكن يمتد أيضا لثقافة البشر داخل المجتمع ما بين فئات المجتمع من صناع وشباب جامعي ...الخ .خصوصا في هذا الوقت الذي أصبح فيه المجتمع بمثابة قرية صغيرة .

ما المقصود بوظائف السياسة الاجتماعية ؟؟

تتعدد الوظائف التي تحققها السياسة الاجتماعية فى تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع ويمكن تحديدها فى الوظائف التالية :

- **الوظيفة التنموية :** وهى تعطى مكانة متميزة لدور الانسان فى التنمية وتنطوي هذه الوظيفة على دعم وتقوية الأسرة.
- **الوظيفة الوقائية :** وهى تتجه نحو الفئات التي يمكن أن تكون عرضة للتأثير السلبى في المستقبل المنظور من عملية التنمية.
- **الوظيفة العلاجية :** وهى تتجه بصفة خاصة إلى بعض الفئات المحرومة والتي أطلق عليها فيما بعج الجماعات الهامشية كالأطفال المهملين وكبار السن.
- **الوظيفة الاندماجية :** وهى التي اعتبرتها المنظمة الدولية للأمم المتحدة نقلة أساسية في سياسة الرفاهية .

ما هي أهداف السياسة الاجتماعية ؟

ان أهداف السياسة الاجتماعية وأغراضها تظهر بوضوح إذا ما استطعنا أن نحصر أهم القضايا والمشكلات التي يعانى منها مجتمعنا في الوقت الحاضر.

فالسياسة الاجتماعية هي التي تجيب عن تلك القضايا والتي من أهمها :

- الزيادة الرهيبة في حجم السكان والناتجة عن ارتفاع معدلات الانجاب.
- بالرغم من التقدم الهائل في العلاج الطبي وزيادة متوسط عمر الفرد إلا أن هناك من يسقطون للأمراض المزمنة.

ماذا تعرفون عن المسؤولية الاجتماعية ؟

هي مجموعة الالتزامات الأدبية و المعنوية التي تتحملها المنظمة طواعية بما يستهدف دعم النمو الاقتصادي للمجتمع، أو تحقيق التقدم الاجتماعي، أو الإسهام في حماية البيئة، و هي تعني التصرف المسئول و الأخلاقي، ليس فقط أمام أصحاب حقوق الملكية، ولكن أمام أصحاب المصلحة الأخرى بمن فيهم الموظفون و العملاء و الحكومة و الشركاء و المجتمعات المحلية و الأجيال القادمة و البيئة .

وذلك تحقيقا للعناصر الآتية:

1- كونها عائدا و التزاما أخلاقيا اتجاه المجتمع.
2- كونها استثمارا تنمويا لتحقيق التنمية المستدامة.
3- كونها تعود بالفائدة الغير مباشرة على المنظمة .

ما هي مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية ؟

إن الجهل بالمسؤولية الاجتماعية والنقص فيها وضعف نموها يمثل خطرا شديدا على المجتمع ويعتبر نوعا من التخلف النفسي .

ويتجلى عدم تحمل المسؤولية الاجتماعية وعدم القيام بها في العديد من المظاهر منها :

- إيقاف السائقين لسياراتهم في المواقف العامة بشكل خاطئ .
- استعمال منبه السيارات بشكل لا داعي له بحيث يزعج الآخرين .
- إلقاء النفايات من نوافذ السيارات في الشوارع والأماكن العامة .
- اختراق طوابير المراجعين عنوة دون الاهتمام بحقوق الآخرين في أسبقية الانتظار .

ثانيا : أهمية دراسة مادة السياسة الاجتماعية لطلاب الخدمة الاجتماعية:

تدور السياسة الاجتماعية حول دراسة توزيع الرعاية والرفاهية داخل المجتمعات، كما تركز على الأساليب التي تواجه بها تلك المجتمعات الاحتياجات البشرية لسكانها ولتحقيق ذلك فإنها **تتبع المبادئ الآتية :**

1- إن دراسة السياسات الاجتماعية تتطلب الربط الدقيق بين التحليل النظري والبحث الإمبريقي .
2- أن دراسة السياسات الاجتماعية تتضمن تحديد وفهم الأوضاع المختلفة للقيم .
3- إن دراسة السياسات الاجتماعية تستلزم أن يكتسب الدارسون لها المهارات والقدرات التي تمكنهم من أن يصبحوا مواطنين صالحين على دراية ووعي .
4- أن دراسة السياسات الاجتماعية تعتمد على التوجيهات الفكرية والمنظورات الخاصة بالعلوم الاجتماعية (المختلفة).

طبيعة ومحتوى مادة السياسة الاجتماعية :

1- السياسة الاجتماعية مادة تطبيقية تقوم على علوم متعددة والتي من خلالها يتم الاهتمام يتم توزيع المصادر حسب الحاجات .
- (هنا تسعى مادة السياسة الى غرس القدرة النقدية في دارسيها وفهم كيف تتغير السياسات الاجتماعية) .

2- تركز السياسة الاجتماعية على الجوانب الضرورية لوجود البشر (الاقتصاد والمجتمع والسياسة) كما تهتم بالوسائل التي يتم بها تحقيق هذه الجوانب، أي (الحاجات البشرية الاساسية « اذكرى هذه الحاجات) .

الحاجات الاساسية لبقاء الانسان وتعتبر ضرورة ولها الاولوية في الاشباع مثل : -

- (توفير المأوى والغذاء ،وبيئة آمنة مستدامة ، والرعاية الصحية والعلاج للمرضى ، والدعم المالي لغير القادرين على المعيشة حتى يصلوا إلى مستوى يمكنهم من المشاركة في مجتمعهم) .

3- **دراسة السياسة الاجتماعية على المستوى الجامعي تهدف الى** تمكين الطلاب من التأمل والتعرف على الاساليب التي بها تتطور المجتمعات المختلفة وطرق مواجهة الاحتياجات أو- كما في بعض الحالات - الطرق التي بها تحقق ذلك بطريقة تقوم على التمييز والاضطهاد.

وينتظر من الدارسين للسياسات فهم التفسيرات الخاصة بالمداخل المتنوعة للاتجاهات العلمية وإيديولوجية المجتمعات

4- **أن يكتسب الدارس** للسياسة الاجتماعية في بداية دراسته لها .

- **أن يتعرف مثلا على** التحليل التاريخي والسياسي والاقتصادي .

كما يجب أن يكتسب القدرة على استيعاب طرق البحث الكمية والكيفية

5- **كل المناهج الدراسية للسياسة الاجتماعية يجب أن تحتوي على عنصر هام وهو السياسة الاجتماعية المقارنة برغم انه ليس** من الضروري أن يكون ذلك في صورة وحدة خاصة فمداخل المقارنة يجب أن تطعم بها المنهج الدراسي كله.

ما يجب معرفته وفهمه فى مادة السياسة الاجتماعية :

يجب أن يكون هناك منظور دقيق للسياسة الاجتماعية والذي من خلاله يمكن تحديد المعارف والمفاهيم التي يجب أن يستوعبها الدارس وذلك لطبيعة وأتساع المادة إلى حد ما.

خريجي مناهج السياسة الاجتماعية يجب أن يكونوا قادرين على إبداء المعرفة والفهم للنقاط والموضوعات التالية:

- تطور مؤسسات الرعاية الاجتماعية .
- فهم انشطة نسق الرعاية الاجتماعية بالمجتمع .
- فهم طريقة عمل السياسة ومصادر التمويل لها .
- الالمام بالاحتياجات الاجتماعية والبشرية .

او بطريقة اخرى اكثر تفسيرا

الإلمام بالاتى:

1- الإلمام بأصول وتطور مؤسسات الرعاية الاجتماعية مع معرفه بعض التفسيرات والشروح النظرية لماضيها وتاريخها.
2- الإلمام بطريقه التنظيم والأنشطة المعاصرة الخاصة بالمؤسسات الرئيسية لنسق الرعاية الاجتماعية وما يحققه من نتائج والتي من بينها توفير وتمويل وتنظيم الأمن الاجتماعي(التأمينات الاجتماعية) والتعليم والصحة والرعاية الاجتماعية والإسكان.
3- معرفه إطار عمليات السياسة وطريقه عملها وتمويلها.
4- معرفه طريقه عمل المصادر غير الحكومية واثر هذه المصادر على الرعاية بما في ذلك القطاع غير الرسمي (التطوعي والخاص) وكيف تتفاعل هذه المصادر مع الاقتصاديات المختلفة للرعاية.

5- الإلمام بالاحتياجات البشرية والاجتماعية في الدول وكذلك التعرف على السياسات الاجتماعية ومؤسسات الرعاية التي وضعت أو أنشأت لمواجهه هذه الاحتياجات.
6- الإلمام بالأبعاد المحلية والإقليمية والدولية للسياسات الاجتماعية.
7- الإلمام بمصادر البيانات الأكثر أهميه وخاصة المصادر المتعلقة بالرعاية الاجتماعية والفهم الناقد لطرق البحث الرئيسية المستخدمة في جمع وتحليل البيانات.

المراد فهمه من مادة السياسة باختصار ما يلى :

- المفاهيم الرئيسية المستخدمة في كل من الرعاية والسياسة .
- فهم المشكلات الاجتماعية ورد فعل السياسات الاجتماعية تجاه هذه المشكلات .
- فهم الوحدات المختلفة التي يمكن ان تتضمنها السياسة الاجتماعية .

فهم الاتي :

1/ فهم(المداخل متعددة العلوم) الخاصة بموضوعات السياسات الاجتماعية وقضاياه، والاستفادة من معارف العلوم الاجتماعي .

2/ فهم بعض النظريات والمفاهيم الرئيسة الخاصة بالرعاية، بما في ذلك النظريات الخاصة بالدولة وصناعه السياسات وتنفيذها.

3/ فهم الاقتصاد السياسي للرعاية ومدى ارتباط ما به من القيم والمبادئ بالمصالح السياسية والاقتصادية.

4/ فهم المفاهيم الرئيسة المستخدمة في فهم الاحتياجات البشرية والرعاية الاجتماعية مثل المساواة والعدل وعدم التكافؤ والفقر .

5 / فهم قيم وحدود المدخل المقارن، مثل التاريخي .

6/ فهم كيف برزت المشكلات الاجتماعية المعاصرة ورد فعل السياسات الاجتماعية تجاه هذه المشكلات لمواجهة الاحتياجات .

7/ الفهم لمعارف السياسات الاجتماعية التي يتم تعلمها وتعليمها من خلال التركيز على موضوعات معينه داخل المنهج الذي يدرس ويتم تشكيلها من الوحدات الاختيارية داخل المقرر، ومن تلك الوحدات الشائع وجودها في مقررات السياسة الاجتماعية هي

الوحدات التالية :

1- المسنين والسياسات الاجتماعية.
2- رعاية الطفل وحمايته .
3- الجريمة وسياسات العدالة الجنائية.
4- رعاية المجتمع المحلي .
5- السياسات الاجتماعية المقارنة .
6- الإعاقة والسياسات الاجتماعية .
7- التعليم والسياسات الاجتماعية .

8- الإسكان والسياسات الاجتماعية .

الأخلاقيات المهنية للخدمة الاجتماعية وممارسة السياسية الاجتماعية :

تؤثر المبادئ والمعاير الأخلاقية على السياسة الاجتماعية من الناحية المهنية وبخاصة فى :

(المجالات والقضايا الاجتماعية والصحية والتعليمية) حتى أن منظمات معنية بالمهن المختلفة المرتبطة بهذه المجالات قد نظمت معايير ومواثيق أخلاقية مهنية خاصة بها وتعتمد عليها في عملها.

وذلك لان الاعتبارات الاخلاقيه جزءاً لا يتجزأ من السياسة الاجتماعية حيث تمثل محوراً هاماً عند التعامل مع القضايا والمشكلات الإنسانية .

- كما أنه من المناطق المشتركة بين السياسة الاجتماعية والخدمة الاجتماعية هي(القيم والمبادئ الموجهة) .
- حيث أنهما ينبثقان من إيديولوجيه المجتمع.
- كذلك ترسم السياسة والخدمة الاجتماعية من خلال نظريات وقواعد عامه ، وتستخدم نفس اللغة والمصطلحات الفكرية .

وتوضح قيم الخدمة الاجتماعية قاعدة من الأخلاقيات المهنية التي توجه ممارسة السياسة الاجتماعية والتي تتمثل في القيم التالية :

1/ بعض منها ما يتصل بالبنية التحتية للسياسة الاجتماعية مثل المفاهيم الرئيسية التي تستند إليها السياسة مثل قيم (العدل والعدالة الاجتماعية والمساواة وحق تقرير المصير) .

2/ ومنها مايتصل بالغايات الرئيسية للسياسة مثل الحاجات والتطلعات الإنسانية والمشكلات الاجتماعية.

في مجال أخلاقيات المهنة الخدمة الاجتماعية يختار الأخصائيون الاجتماعيون غالبا نموذج العدالة

في ممارسة وتطبيق السياسة الاجتماعية ويعد الاهتمام بالعدالة هو البناء الأساسي للمجتمع

(أي الطريقة التي يتم بها توزيع الحقوق الأساسية والواجبات والخدمات والتي بها تتساوى الامتيازات)

ومن خلال ذلك النموذج (نموذج قيم العدالة) يحصل كل الأفراد على حقوق متساوية ويلتزم الأخصائيون الذين يعملون في مجال تطبيق السياسة الاجتماعية بالتغير الاجتماعي وإعادة توزيع الخدمات بهدف تنمية العدالة والمساواة الاجتماعية لكل الشعوب والأفراد خاصة الضعفاء وعديمي القوة .

ويرى الفيلسوف جون بأن مبادئ العدل الأساسية تتمثل في :

- لكل فرد الحق في نفس الفرص المتاحة لغيره من المجتمع وقدر من الحرية الفردية التي لايجب أن تصطدم بحريات الآخرين مثل الحق في الملكية .
- العمل على إزالة كافة أشكال التمييز واللامساواة الاقتصادية والاجتماعية بحيث تتاح لكل فرد بالمجتمع مهما اختلف لونه او عرقه اوعقيدته اونوعه الفرصة الوصول للموارد والخدمات .

حق تقرير المصير(التقرير الذاتي):

تعتمد ممارسات وتطبيقات السياسة الاجتماعية الخاصة بالخدمة الاجتماعية على حق تقرير المصير أيضا إلى جانب العدالة .

ويشمل حق تقرير المصير(التعبير الذاتي والحكم الذاتي الديمقراطي والمشاركة الكاملة للمواطنين في السياسيات التي تؤثر على حياتهم) .

وتعد المشاركة الديمقراطية هي نموذج مثالي يتم خلاله مشاركة الكل في عملية اتخاذ وصنع القرار،وهي عملية أساسية تحمي الأفراد من وجود بعض الأطماع الفردية لبعض العناصر في المجتمع ، وتتطلب هذه العملية وضع نظام اجتماعي شامل وهو حق لكل الأفراد ويسمح لهم بالمشاركة النشطة للوصول لتحقيق طموحاتهم وتنمية مهاراتهم .

ويجب أن يدرك الأخصائيون بان مساعدة العملاء للمشاركة في صنع القرارات الخاصة بمستقبلهم هو الأداة التي تؤدي لنجاح عملية تطبيق السياسة الاجتماعية .

<u>الميثاق الأخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين</u>

وهذا الميثاق يلخص الأخلاقيات المهنية الأساسية في الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين وقد صدر هذا الميثاق الأخلاقي في عام 1979 عن الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين وهى رابطة مهنية تمثل مهنة الخدمة الاجتماعية أعلن هذا الميثاق الأخلاقي ليكون دليلا للسلوك المهني لممارسي مهنة الخدمة الاجتماعية وعهدا يقطعونه على أنفسهم للالتزام به نصا وروحا .
ويمثل هذا الميثاق معايير السلوك الأخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين فيما يتصل بعلاقاتهم المهنية مع عملائهم وزملائهم وممارسي المهن الأخرى بل والمجتمع ككل .

والميثاق يمثل القيم الأساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية ومعاييرها التي تميز المنتمين إليها وتحدد حقوقهم ووجباتهم خلال ممارستهم المهنية .
والميثاق لا يمثل فقط مجموعة القواعد التي تحدد وتحكم سلوكيات الأخصائيين الاجتماعيين المهنية ولكنة يقدم أيضا مبادئ عامة لتوجيه السلوك وترشيدة في المواقف الإنسانية و الأخلاقية والشخصية .
ونحن إذ نقدم هذا الميثاق الذي أرتاه المجتمع الأمريكي للقارئ العربي ليكون محورا لمناقشات نقدية تمهيد السبيل لاستحداث ميثاق عربي يعبر بموضوعية عن الواقع العربي للخدمة الاجتماعية والثقافة السائدة .

نصوص الميثاق :
أولا: السلوك الشخصي للأخصائي الاجتماعي :

1- **على الأخصائي الاجتماعي أن** يحافظ على المثل العليا لسلوكه الشخصي كأخصائي اجتماعي **في النواحي التالية:**
   أ- **الأيمان بذاتية الأخصائي الاجتماعي وتفرده إلا** عندما يتعلق هذا السلوك بإنجاز مسؤوليات مهنية .
   ب- **على الأخصائي الاجتماعي** ألا يشارك في مواقف لا أخلاقية أو تمس الأمانة والغش والتدليس أو الإهمال .

ت- **يجب على الأخصائي الاجتماعي إن** بميز بين نزاعاته الشخصية وسلوكه المهني كممثل لمهنة الخدمة الاجتماعية أو للمؤسسة الاجتماعية التي يتبعها .

2- **يجب على الأخصائي الاجتماعي أن** يبذل قصارى جهده ليحافظ على مستوى عالي من الكفاءة في الممارسة .

3- **يجب على الأخصائي الاجتماعي أن** يتحمل مسؤولية العمل الذي يؤديه أيا كانت المعاناة أو الجهد المبذول

4- الأخصائي الاجتماعي هو كل من يتحلى بالخبرة والكفاءة والتخصص العلمي .

5- **على الأخصائي الاجتماعي أن** يتجنب الممارسات غير الإنسانية أو المتحيزة ضد شخص أو جماعة أو شخص .

6- **ضرورة توافر النزاهة ونظافة اليد:** اتفاقا ومعايير المهنة وقيمها .

7- **يجب آلا يستغل الأخصائي الاجتماعي** العلاقات المهنية لتحقيق مكاسب شخصية .

8- **على الأخصائي الاجتماعي المشترك في** بحث أن يكون مخلصا لروح البحث العلمي والأمانة المطلقة في عرض النتائج .

ثانيا: المسؤولية الأخلاقية للأخصائي الاجتماعي تجاه العملاء:

1. أولوية مصالح العملاء هي مسؤولية الأخصائي الاجتماعي وتتحقق بمراعاة ما يلي-:

أ- **على الأخصائي الاجتماعي أن** يقدم خدماته للعملاء بكل إخلاص مع تطبيق المهارة والكفاءة المهنية إلى أقصى حد ممكن .

ب- **يجب على الأخصائي الاجتماعي ألا** يستغل علاقاته مع العملاء لتحقيق مكاسب شخصية وألا يغرى عملاء المؤسسة التي يعمل لديها على التعامل الخاص معه .

ت- **يجب على الأخصائي الاجتماعي ألا** يمارس أو يتسامح أو يسهل أو يتعاون في ممار ستة لأية صورة من صور التمييز على أساس الجنس أو اللون أو السن أو العمر أو الدين أو القومية أو الحالة الزوجية أو العقيدة السياسية أو الإعاقة البد نية أو العقلية أو السمات الشخصية الأخرى .

ث- **على الأخصائي الاجتماعي أن** يتجنب العلاقات أو الالتزامات التي تتعارض مع مصالح العملاء .

ج- **على الأخصائي الاجتماعي أن** يزود العملاء بالمعلومات الدقيقة والكاملة المتعلقة بمدى وطبيعة الخدمات المتاحة لهم .

ح- **يجب أن يطلع الأخصائي الاجتماعي** العملاء على المخاطر والحقوق والفرص والالتزامات المرتبطة بالخدمات الاجتماعية المقدمة إليهم .

خ- **يجب على الأخصائي الاجتماعي أن** يطلب النصح والمشورة من الزملاء والمشرفين عندما يكون ذلك لصالح العملاء .

د- **يجب أن ينهى الأخصائي الاجتماعي** خدمة العملاء والعلاقات المهنية معهم عندما تصبح هذه الخدمات والعلاقات غير مطلوبة أولا تخدم حاجات أو اهتمامات أو مصالح العملاء .

ذ- **يجب على الأخصائي الاجتماعي ألا** يوقف خدماته فجأة إلا في الظروف غير عادة ويجب علية أن يأخذ في اعتباره العوامل المؤثرة في الموقف وان يهتم بتقليل الآثار الضارة المحتملة على العملاء .

ر- **يجب على الأخصائي الاجتماعي** الذي يتوقع انتهاء الخدمة المقدمة إلى العملاء أن يخبرهم فورا وان يدرس نقل أو تحويل أو استمرار الخدمة وفقا لحاجة العملاء وتفضيلا تهم .

2. **حقوق وامتيازات العملاء يجب على** الأخصائي الاجتماعي بذل قصارى جهده لتحقيق أقصى قدر من حق تقرير المصير للعملاء إلا في الظروف الخاصة .
3. **يجب أن** يحترم الأخصائي الاجتماعي خصوصية العملاء وان يعتبر كل المعلومات التي توفرت لدية أثناء تقديم الخدمة المهنية سرية .
4. **يجب على الأخصائي الاجتماعي الذي** يمارس عملة في المؤسسات التي تتقاضى رسوم خاصة أن يراعى أن تكون الرسوم عادلة ومناسبة للخدمات المقدمة مع مراعاة قدرة العملاء على الدفع .

المسئولية الأخلاقية للأخصائي الاجتماعي تجاه مهنة الخدمة الاجتماعية:

1. **الحفاظ على تكامل ونزاهة المهنة :**

حيث يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يحافظ ويدعم قيم وأخلاقيات ومعرفة ورسالة المهنة من خلال :

أ- حماية وتدعيم كرامة المهنة ويجب أن يكون شجاعا في مناقشة ونقد المهنة .
ب- اتخاذ الإجراءات من خلال القنوات الصحيحة ضد السلوك الأخلاقي الذي يصدر من اى عضو آخر في المهنة .
ت- منع ممارسة الخدمة الاجتماعية بواسطة الأشخاص الغير مؤهلين والغير مصرح لهم بالعمل .
ث- تجنب اى تحريف عند الإعلان عن خدمة أو نتيجة يتم التوصل إليها .

2. **خدمة المجتمع:**

يجب أن يسعى الأخصائي الاجتماعي إلى دعم المهنة لتقديم الخدمات الاجتماعية لأكبر قطاع ممكن من الجمهور من خلال :

أ- المساهمة بالوقت والجهد والخبرة المهنية في الأنشطة التي تحقق الاحترام والمنفعة والنزاهة والكفاءة لمهنة الخدمة الاجتماعية .
ب- مساندة وصياغة وتطوير وإصدار وتطبيق السياسات الاجتماعية المفيدة للمهنة .

3. تطوير المعرفة:

يجب أن يضطلع الأخصائي الاجتماعي بمسئولية تجديد وتطوير المعرفة الخاصة بالممارسة المهنية وذلك من خلال :

أ- أن تعتمد ممار ستة على المعرفة المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية .
ب- اختبار دقة المعرفة الحديثة الخاصة بمهنة الخدمة الاجتماعية وان يكون على علم بكل منجزاتها المستحدثة لإثراء معارف المهنة .
ت- أن يساهم في بناء القاعدة المهنية العامة للخدمة الاجتماعية وان يشارك الزملاء في المعرفة البحثية الخاصة بالممارسة .

المسئولية الأخلاقية للأخصائي الاجتماعي تجاه المجتمع

1- دعم الرفاهية العامة : يجب أن يعمل الأخصائي الاجتماعي على تحقيق الرفاهية العامة للمجتمع وذلك من خلال:

أ- منع التحيز ضد اى شخص أو جماعة على أساس الجنس أو اللون أو العمر أو الديانة أو القومية أو العقيدة السياسية أو الحالة الزواجية أو الإعاقة العقلية أو البد نية أو أية مزايا على أساس سمة شخصية أو مكانة خاصة .
ب- العمل على ضمان وصول كل الموارد والخدمات والفرص إلى كل الأفراد التي يحتاجونها .
ت- زيادة الخيارات والفرص لجميع الأشخاص مع الاهتمام الخاص بالجماعات والأشخاص ذوى الحاجة الشديدة .
ث- احترام الفروق الثقافية والعرقية والطبقية التي تشكل المجتمع .
ج- مسارعة الأخصائي الاجتماعي لتقديم الخدمات العاجلة في حالات الطوارئ والأزمات المفاجئة .
ح- يجب أن يشجع الأخصائي الاجتماعي التغيرات في السياسات والتشريعات لتحسين الأوضاع الاجتماعية ولدعم العدالة الاجتماعية .
خ- يجب أن يشجع الأخصائي الاجتماعي المشاركة غير الرسمية للجمهور في تشكيل السياسات وإنشاء المؤسسات الاجتماعية .

نماذج صنع سياسات الرعاية :

<u>النموذج التعددى:</u>

وهو النموذج الأكثر شيوعا وليبرالية على مستوى العالم الغربي وبخاصة في لولايات المتحدة الأمريكية حيث يتسم النموذج أو النظام السياسي بالتعددية الحزبية (الأحزاب السياسية والنقابات) وحيث توجد جماعات الضغط والمصالح وتمارس كل تأثيرها على صانعي القرار والسياسة، بما يعني في النهاية أن السياسة الاجتماعية هي محصله لضغوط متتالية من جهات وأطراف عديدة تصل في النهاية لحاله من التوازن بين المصالح المتعارضة في المجتمع.

<u>نموذج الشراكة:</u>

فمن وجهه نظر أخرى نجد أن الجماعات التي تشكل السياسة الاجتماعية، تتأثر غالبا بالعديد من جماعات الصفوة وليس بجماعه واحده فقط ، ومن ثم فالسياسة تأتي في النهاية محصلة طبيعية لجمله من المصالح المتفق عليها بين أنصار وأقطاب هذه الجماعات حيث تشارك الدولة ومؤسسات المجتمع المدني ورجال الأعمال وجماعات المصالح لصنع السياسة الاجتماعية .

<u>النموذج الماركسي:</u>

يؤكد على أن السياسة في المجتمع تتشكل على أيدي الفئات أو القوى الأكثر نفوذا وسلطة بهذا المجتمع وهي هنا القوى الرأسمالية ،والنموذج هنا اقرب للتفسير الخاص بنموذج النخبة أو الصفوة حيث توجد جماعات محددة تتولى صياغة أو صناعه السياسات العامة للدولة وبصفه خاصة السياسات الاجتماعية بها، وهي تعمل

على تحقيق اكبر مكاسب ممكنة وفي نفس الوقت تقضي على أي محاوله للتغيير المجتمعي ولا تقدم حلول لمشكلات الصراع الطبقي والصراع على الثروة والنفوذ .

نموذج الصفوة أو النخبة:

- حيث تقع النخبة او الصفوة على قمة الهرم الاجتماعي ويتولون إجراء رسم السياسات الاجتماعية وغيرها .
- وهم عدد قليل من الأفراد يمثلون قيادات أو رجال أعمال وأصحاب مصالح .
- وتتضاءل إمكانية التأثير عليهم من باقي الأطراف المجتمعية الأخرى عند صناعه القرار أو وضع السياسة ويشيع هذا النموذج بوجه خاص بالمملكة المتحدة ، حيث يبرر أنصار هذا الرأي بأنهم اقدر على فهم المشكلات المجتمعية من العامة وهم أجدر أيضا على تلمس الحلول والبدائل لهذه المشكلات للتغلب عليها.

ادوار ومهارات ممارس السياسة الاجتماعية:

1- المحلل السياسى :

- ويتضمن هذا الدور عملية تقويم السياسة وحساب عائد تنفيذها والوقوف على جوانب القصور والضعف التي تتطلب التعديل .
- وفي هذا الدور يختبر الأخصائيين الاجتماعي السياسات المقدمة ويقوم بتحليلها ومقياس تأثيرها على مختلف السكان وتقديم الخدمات للعملاء.

ولهذا يمكن الاستفادة من دور المحلل السياسي من خلال طرح الفكر النقدي واستخدام البيانات البحثية وتحليل المعلومات بهدف التوصل إلى توصيات ومقترحات يتم تقديمها لصانعي السياسة الاجتماعية من اجل تعديل وتطوير تغيير السياسة بأخرى بديلة .

2- المنمى السياسى:

- يعمل المطورين السياسيين على صياغة السياسات الجديدة وإمكانية فهمها وقياس تأثيرها على نسق تقديم الرعاية الاجتماعية **وعلى هذا النحو يمكن الاستفادة للأخصائى من ماهو جديد من السياسة فى التنمية الاجتماعية والتى تتمثل فى :**
  - تحقيق أهداف المؤسسة وخاصة أنها تتطلب المعارف حول تحليل السياسة وهنا فان التنمية السياسية تتطلب الاتحاد بين الأفراد الآخرين في المجتمع
  - فهم صياغات السياسة والعمليات السياسية والمدافعة والمهارات المكتوبة .

3- المدافعة السياسية :

- **تتطلب سياسة الرعاية الاجتماعية المدافعة بشكل مستمر لأنها** قد تسهم إسهاماً واضحاً في تحقيق أهداف المؤسسة من الوجهة القانونية ويتحدد دور الممارس الأخصائي فيها هنا في تدعيم أهداف ومصالح معينة للمستفيدين .
- **فيكون دور المدافع هنا** تمكين الجماعات الضعيفة والفئات الخاصة من الاستفادة من السياسة الاجتماعية .
- **بالإضافة إلى** دعم اهتمامات المجتمع وإحداث تغييرات في السياسة بما يحقق منافع معينة .

وتتطلب عملية المدافعة بعض المهارات مثل :

مهارات الاتصال اللفظية والمكتوبة ، والقدرة على التفاوض والتعامل مع الصراع ، واستخدام الإعلام الجماهيري أو الشعبي .

4- القائم بعملية الضغط:

- يقوم هذا الدور من خلال جماعات الضغط التي تمارس تأثيرا على العملاء أو مهنة الخدمة الاجتماعية والتي يستعين بها الأخصائي وقد تكون من خلال الجمعية القومية للأخصائيين وقد تتم عمليات الضغط بإصدار القرارات المؤثرة على طبيعة العمل وقد تتطلب العديد من المهارات أهمها مهارة إقامة العلاقات العامة.

5- دور الناصح القانوني:

- **هناك مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين الذين** يقومون بدور الناصح القانوني حول قضايا (الرعاية القانونية) والقيام بدور صانعي القرار السياسي على كافة المستويات الحكومية وإدارة القطاع العام والخاص .
- **ويتطلب هذا الدور** المعارف المرتبطة بسياسات الرعاية الاجتماعية والمهارات الخاصة بالبحث وتحليل البيانات والقدرة على الاتصال اللفظي والمكتوب .

اسئلة

-س1 : اختيار من متعدد:

1- يهتم نموذج الصفوة او النخبة في السياسة الاجتماعية بـ

أ- الصفوة من الاجتماعية .

ب- رجال اعمال سهل التأثير عليهم .

ت- لديهم وعي محدود بالمشكلات العامة .

ث- يحتاجون لتوعية بالمشكلات المجتمعية .

2- يوجد منظور دقيق للسياسة الاجتماعية يهدف الى

أ- توفير مهارات ضرورية عند الدارسين .

ب- توضيح بعض الخبرات الضرورية .

ت- **تحديد المعارف والمهارات التي يحتاج اليها الدارسين .**

ث- ادراك قيمة وكرامة الانسان .

ثانيا : السؤال المقالي

س1 (يجب ان يتوفر بناء معرفي لدى خريجي مناهج السياسة) اذكرى الموضوعات التي تؤهل الخريج في ضوء دراستك للمواد المؤهلة

س2:تتطلب ادوار ممارس السياسة الاجتماعية مجموعة من المهارات) ناقش/ ي العبارة السابقة فى ضوء دراستكم للأدوار ومهارات ممارس السياسة

ج1: ما يجب معرفته وفهمه في مادة السياسة الاجتماعية :

- يجب أن يكون هناك منظور دقيق للسياسة الاجتماعية والذي من خلاله يمكن تحديد المعارف والمفاهيم التي يجب أن يستوعبها الدارس وذلك لطبيعة وأتساع المادة إلى حد ما.

خريجي مناهج السياسة الاجتماعية يجب أن يكونوا قادرين على إبداء المعرفة والفهم للنقاط والموضوعات التالية:

- تطور مؤسسات الرعاية الاجتماعية .
- فهم انشطة نسق الرعاية الاجتماعية بالمجتمع .
- فهم طريقة عمل السياسة ومصادر التمويل لها .
- الالمام بالاحتياجات الاجتماعية والبشرية .

<u>او بطريقة اخرى اكثر تفسيرا الإلمام بالاتى:</u>

1- الإلمام بأصول وتطور مؤسسات الرعاية الاجتماعية مع معرفه بعض التفسيرات والشروح النظرية لماضيها وتاريخها.
2- الإلمام بطريقه التنظيم والأنشطة المعاصرة الخاصة بالمؤسسات الرئيسية لنسق الرعاية الاجتماعية وما يحققه من نتائج والتي من بينها توفير وتمويل وتنظيم الأمن الاجتماعي(التأمينات الاجتماعية) والتعليم والصحة والرعاية الاجتماعية والإسكان
3- معرفه إطار عمليات السياسة وطريقه عملها وتمويلها.
4- معرفه طريقه عمل المصادر غير الحكومية واثر هذه المصادر على الرعاية بما في ذلك القطاع غير الرسمي (التطوعي والخاص) وكيف تتفاعل هذه المصادر مع الاقتصاديات المختلفة للرعاية.
5- الإلمام بالاحتياجات البشرية والاجتماعية في الدول وكذلك التعرف على السياسات الاجتماعية ومؤسسات الرعاية التي وضعت أو أنشأت لمواجهه هذه الاحتياجات.
6- الإلمام بالأبعاد المحلية والإقليمية والدولية للسياسات الاجتماعية.
7- الإلمام بمصادر البيانات الأكثر أهميه وخاصة المصادر المتعلقة بالرعاية الاجتماعية والفهم الناقد لطرق البحث الرئيسية المستخدمة في جمع وتحليل البيانات.

<u>المراد فهمه من مادة السياسة باختصار ما يلي :</u>

- المفاهيم الرئيسية المستخدمة في كل من الرعاية والسياسة .
- فهم المشكلات الاجتماعية ورد فعل السياسات الاجتماعية تجاه هذه المشكلات .
- فهم الوحدات المختلفة التي يمكن ان تتضمنها السياسة الاجتماعية .

ادوار ومهارات ممارس السياسة الاجتماعية:

<u>1- المحلل السياسي :</u>

- ويتضمن هذا الدور عملية تقويم السياسة وحساب عائد تنفيذها والوقوف على جوانب القصور والضعف التي تتطلب التعديل .
- وفي هذا الدور يختبر الأخصائيين الاجتماعي السياسات المقدمة ويقوم بتحليلها ومقياس تأثيرها على مختلف السكان وتقديم الخدمات للعملاء.

ولهذا يمكن الاستفادة من دور المحلل السياسي من خلال طرح الفكر النقدي واستخدام البيانات البحثية وتحليل المعلومات بهدف التوصل إلى توصيات ومقترحات يتم تقديمها لصانعي السياسة الاجتماعية من اجل تعديل وتطوير تغيير السياسة بأخرى بديلة .

2- المنمى السياسي:

- يعمل المطورين السياسيين على صياغة السياسات الجديدة وإمكانية فهمها وقياس تأثيرها على نسق تقديم الرعاية الاجتماعية **وعلى هذا النحو يمكن الاستفادة للأخصائي من ماهو جديد من السياسة في التنمية الاجتماعية والتي تتمثل في :**
  - تحقيق أهداف المؤسسة وخاصة أنها تتطلب المعارف حول تحليل السياسة وهنا فان التنمية السياسية تتطلب الاتحاد بين الأفراد الآخرين في المجتمع
  - فهم صياغات السياسة والعمليات السياسية والمدافعة والمهارات المكتوبة .

3- المدافعة السياسية :

- **تتطلب سياسة الرعاية الاجتماعية المدافعة بشكل مستمر لأنها** قد تسهم إسهاماً واضحاً في تحقيق أهداف المؤسسة من الوجهة القانونية ويتحدد دور الممارس الأخصائي فيها هنا في تدعيم أهداف ومصالح معينة للمستفيدين .
- **فيكون دور المدافع هنا** تمكين الجماعات الضعيفة والفئات الخاصة من الاستفادة من السياسة الاجتماعية .
- **بالإضافة إلى** دعم اهتمامات المجتمع وإحداث تغييرات في السياسة بما يحقق منافع معينة .

وتتطلب عملية المدافعة بعض المهارات مثل :

مهارات الاتصال اللفظية والمكتوبة ، والقدرة على التفاوض والتعامل مع الصراع ، واستخدام الإعلام الجماهيري أو الشعبي .

4- القائم بعملية الضغط:

- يقوم هذا الدور من خلال جماعات الضغط التي تمارس تأثيرا على العملاء أو مهنة الخدمة الاجتماعية والتي يستعين بها الأخصائي وقد تكون من خلال الجمعية القومية للأخصائيين وقد تتم عمليات الضغط بإصدار القرارات المؤثرة على طبيعة العمل وقد تتطلب العديد من المهارات أهمها مهارة إقامة العلاقات العامة.

5- دور الناصح القانوني:

- **هناك مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين الذين** يقومون بدور الناصح القانوني حول قضايا (الرعاية القانونية) والقيام بدور صانعي القرار السياسي على كافة المستويات الحكومية وإدارة القطاع العام والخاص .
- **ويتطلب هذا الدور** المعارف المرتبطة بسياسات الرعاية الاجتماعية والمهارات الخاصة بالبحث وتحليل البيانات والقدرة على الاتصال اللفظي والمكتوب .

انتهت المحاضرة

إعداد : لذة غـــرام

المحاضرة الخامسة

أساليب وطرق تحليل سياسة الرعاية الاجتماعية

السياسة الاجتماعية في محيط الخدمة الاجتماعية :

سبق وتحدثنا عن مفهوم السياسة الاجتماعية فقد عرفت السياسة بأنها محصلة التفكير المنظم الذي يستند إلى ايدلوجية المجتمع ويسعى إلى تحديد الأهداف الاستراتيجية طويلة الأجل ، وتوضيح مجالات خدمات وبرامج ومشروعات الرعاية الاجتماعية كما يوضح ويحدد هذا التفكير المنظم والاتجاهات العامة التي تحكم جهود التخطيط لخدمات وبرامج ومشروعات الرعاية ، وذكرنا ايضا ان السياسة الاجتماعية جزء من السياسة العامة في المجتمع تصدر عن هيئات لها هذه الصلاحيات .

يتم بمقتضى صياغة السياسة تحديد مجالات الرعاية الاجتماعية أي الفئات التي توجه أليها الخدمات وقطاعات النشاط مثل التعليم ، والإسكان ...الخ ووسائل وأساليب العمل التي يجب إتباعها وإعداد وتنفيذ الخطط والبرامج والمشروعات التي تحقق الأهداف والغايات .

وتنبع السياسة الاجتماعية من الثقافة السائدة في المجتمع وترتبط بايدلوجية والاتجاهات السائدة في أطار مجموعة من المحددات التالية :

- **اقتصادية : مثل** الإمكانيات والموارد و الاعتمادات المالية التي يمكن تخصيصها .
- **اجتماعية : مثل** الفئات المختلفة التي توجه لها البرامج والمشروعات .
- **سياسية : مثل** نصوص الدستور والتشريعات والقوانين المنظمة والمحددة للسياسة الاجتماعية .
- **قيمية : مثل** المعتقدات التي توجه سلوك أفراد المجتمع لاختلافها من مجتمع إلى آخر .

وتشمل الاهتمامات الرئيسية للسياسة الاجتماعية على الاتي :

1- **توفير الخدمات الاجتماعية والبنية التحتية :** من ضمن المهام الملقاة على عاتق الحكومة التأكيد على توفير البنية التحتية والخدمات الاجتماعية الفعالة ويراع فيها المساواة وان تكون متمشية مع الاحتياجات المتغيرة للمجتمع المحلي وتساعد في بناء المجتمعات المحلية القوية **ومن امثلتها ((** مراكز رعاية الطفل – المحاكم – المستشفيات – خدمات الصحة العامة والتعليم **))** والدولة ليست وحدها التي توفر البنية التحتية الاجتماعية فقد يكون دورها تسهيل او تيسير توفير الخدمات التي يقدمها المجتمع المحلي ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص .
2- **بناء الشراكة بين الحكومة والمجتمع المحلي :** يجب على الحكومة الاشتراك في تنمية السياسات الاجتماعية ، مع توفير فرصة حقيقية لمشاركة كل القطاعات المجتمع المحلي .
3- **بناء طاقة المجتمع المحلي :** تنظر الحكومة لمشاركة المجتمع المحلي على انها قوالب هامة لبناء المجتمعات المحلية من اجل مواجهة التحديات فان الحكومة تدعم عملية تنمية مهارات وموارد ومسئوليات المجتمع المحلي ويجب ان تكون الحكومة على دراية كافية بأن هناك بعض الجماعات داخل المجتمع ممن يجدون صعوبة اكبر من غيرهم في المشاركة في عملية وضع او صنع السياسات .

الأخلاقيات المهنية للخدمة الاجتماعية وممارسة السياسية الاجتماعية :

تؤثر المبادئ والمعاير الأخلاقية على السياسة الاجتماعية من الناحية المهنية <u>وبخاصة فى :</u>

- **(المجالات والقضايا الاجتماعية والصحية والتعليمية) حتى أن** منظمات معنية بالمهن المختلفة المرتبطة بهذه المجالات قد نظمت معايير ومواثيق أخلاقية مهنية خاصة بها وتعتمد عليها في عملها.
- **وذلك لان الاعتبارات الاخلاقيه جزءاً لا** يتجزأ من السياسة الاجتماعية حيث تمثل محوراً هاماً عند التعامل مع القضايا والمشكلات الإنسانية .
- **كما أنه من المناطق المشتركة بين** السياسة الاجتماعية والخدمة الاجتماعية هي(القيم والمبادئ الموجهة) .
- **حيث أنهما** ينبثقان من إيديولوجيه المجتمع.
- **كذلك ترسم** السياسة والخدمة الاجتماعية من خلال نظريات وقواعد عامه ، وتستخدم نفس اللغة والمصطلحات الفكرية .

وتوضح قيم الخدمة الاجتماعية قاعدة من الأخلاقيات المهنية التي توجه ممارسة السياسة الاجتماعية والتي تتمثل في القيم التالية :

1. **بعض منها ما يتصل بالبنية التحتية للسياسة الاجتماعية مثل** المفاهيم الرئيسية التي تستند إليها السياسة مثل قيم (العدل والعدالة الاجتماعية والمساواة وحق تقرير المصير) .
2. **ومنها مايتصل بالغايات الرئيسية** للسياسة مثل الحاجات والتطلعات الإنسانية والمشكلات الاجتماعية .

<u>في مجال أخلاقيات المهنة الخدمة الاجتماعية :</u>

يختار الأخصائيون الاجتماعيون غالبا نموذج العدالة في ممارسة وتطبيق السياسة الاجتماعية ويعد الاهتمام بالعدالة **هو البناء الأساسي للمجتمع (** أي الطريقة التي يتم بها توزيع الحقوق الأساسية والواجبات والخدمات والتي بها تتساوى الامتيازات**) .**

1- مفهوم تحليل السياسة الاجتماعية :

قبل أن نبدأ الحديث عن تحليل السياسة ، يمكننا القول أنه على الرغم من أن كل فرد تقريبا تكون له وجهة نظر خاصة عن السياسات وعن العمليات التي تشكلها إلا أننا لا يمكن أن نعتبر ذلك الفرد محللا سياسيا ، فتحليل السياسة باعتباره **<u>تخصصا دقيقا حديث النشأة فإنه يندرج تحت :</u>**

- **(مظلة العلوم الاجتماعية بصفة عامة)**، بالإضافة إلى أنه يدخل ضمن كل من علم الاقتصاد ، علم الاجتماع ، وعلم السياسة ويستخدمه **(علماء الاقتصاد)** لدراسة تأثير السياسات الاقتصادية المختلفة على أشكال الحياة في المجتمع ، بينما يستخدمه **(علماء السياسة)** لدراسة تأثير سياسات الحكومات ونظم الحكم على النواحي الاقتصادية للمجتمع والحياة الشخصية للمواطنين .
- **أما علماء الاجتماع فمن خلال** علم الاجتماع السياسي يستخدمون تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية لاستطلاع الكيفية التي تؤثر بها تلك السياسات على النظم الاجتماعية والسلوك الاجتماعي للأفراد والجماعات .

- **ولقد تطورت عملية تحليل السياسة نحو** العمل المتكامل المنظم، وقد يرجع ذلك إلى تعدد الخلفيات الأكاديمية للمحللين السياسيين ، وأصبح هناك تداخل بين مناهجها وأسسها المعرفية ، مما يجعل من الصعوبة وضع تعريف محدد ودقيق لعملية تحليل السياسة ذاتها .

و سوف نعرض لبعض التعاريف حول مفهوم تحليل السياسة و يمكننا أن نعرف " تحليل السياسة

- **" بأنه** صياغة لبعض الآراء والأفكار التي تتطور لتصل إلى أوضاع مهنية .
- **وإذا تحدثنا عن ماهية " تحليل السياسة " فإننا نستطيع القول إن** تحليل السياسة يعد بمثابة صياغة لبعض الآراء والأفكار التي يقوم بها المحللون السياسيون ، ومن ثم تستخدم توصياتهم وتوجيهاتهم الناتجة عن تحليلاتهم السياسية للتأثير في صياغة السياسات .
- **ولقد عرف " ونير – فيننج " تحليل السياسة بأنه (** عملية يتم من خلالها تزويد العميل بالتوجيهات فيما يتعلق بالقرارات العامة والاستفادة من القيم الاجتماعية **).**
- **وتشير عملية التحليل السياسة إلى** استخدام مجموعة من المهارات الفنية لوصف وتقدير التأثير في السياسات الاجتماعية .
- **وكذلك تشير إلى وجهة النظر المتعلقة** بما يجب أن تفعله الحكومة ، وأن ذلك يعتمد على تقدير الأوضاع والظروف والتدخلات المحتملة للوصول إلى أوضاع أفضل .

ومن ثم يمكن وضع تعريف إجرائي لعملية تحليل السياسة في الآتي :

أ- بعض الآراء والأفكار .
ب- مصاغة بصورة مكتوبة في صورة توصيات وتوجيهات ، تشريعات ، قوانين .
ت- توصل إليها المحللون السياسيون والمتخصصون من ذوي المهارات الفنية العالية .
ث- نتيجة تحليلاتهم للسياسة من خلال (وصف وتحديد تأثيرها في السياسة الاجتماعية أو غيرها من السياسات).
ج- من خلال تقديرهم(للأوضاع والظروف والتدخلات المحتملة ، والقيم الاجتماعية السائدة).
ح- والتي قد تفيد في(تقييم سياسات قديمة ، أو صياغة سياسات جديدة أو اختيار حلول سياسية جديدة) .
خ- يتم من خلالها تزويد المتأثرين بها (بالتوصيات والتوجيهات) وكذلك تزويد الحكومة بما يجب أن تفعله للوصول إلى أوضاع أفضل للناس المخاطبين بهذه السياسات في بيئاتهم الاجتماعية .

2- أهمية تحليل السياسة الاجتماعية :

أ- قد تساعد عملية التحليل السياسة على تجنب (النتائج غير المرغوبة) والتي تعرقل عملية التنمية ، وبعد تحليل السياسة الاجتماعية طريقة للتعامل العقلاني مع هذه الآثار أو النتائج .
ب- قد تساعد التوجيهات والتوصيات الناتجة عن تحليل السياسات في التأثير على(صياغة سياسات أخرى جديدة) كما أن نتائج تحليل السياسة تدخل ضمن العناصر التي تستخدم في صياغة و(وضع وتقويم وتعديل) .
ت- أو تغيير السياسات على كل المستويات الحكومية والخاصة ، كما توضح لنا كيف أن هذه التغيرات تنعكس وتظهر من خلال كل أوجه الحياة الحديثة .
ث- من خلال عملية تحليل السياسة نستطيع كشف النقاب عن

ج- (الدوافع أو الأهداف الكامنة للسياسة)من خلال وثائقها (كافة التشريعات ، والتقارير ، والنظم ، والقواعد ، ومشروعات القوانين أو القوانين).

3- المهارات والمعارف التي يجب أن يتزود بها محلل السياسة :

وبناءً على ما سبق إيضاحه ، فإن تحليل السياسة يتطلب معارف ومهارات متخصصة ومن بينها ما يلي :

1- القدرة على الاتصال ، وجمع وتنظيم المعلومات إذا ما تم تحديد الوقت والوسيلة .
2- القدرة على تقديم تصورات فيما يتعلق بدور الحكومة في الشئون الخاصة .
3- المهارات التقنية .
4- الإلمام بالإحصائيات والاقتصاديات في جمع وتفسير البيانات
5- اكتساب المعارف المتعلقة بالأنشطة السياسة والقدرات التنظيمية فيما يتصل بالموضوعات السياسة .
6- هذا بالإضافة إلى إطار عمل أخلاقي ليرشد ويوجه من يقوم بتحليل السياسة .
7- المعرفة الضرورية للممارسة المهنية من جهة السياسة والمتعلقة بقياس تأثير سياسات الرعاية الاجتماعية وغيرها على طرق وأساليب الممارسة المهنية.
8- القدرة على تحليل السياسة والتغيرات التي تطرأ على السياسات كجزء من ممارسة السياسة ، ويجب على الأخصائي الاجتماعي أن يحلل تأثير سياسات الرعاية الاجتماعية المختلفة الموجودة بالمجتمع على **العملاء ويستدعي هذا :**

- ضرورة معرفة كيفية جمع البيانات أو المعلومات اللازمة لإجراء هذا التحليل .
- كيفية عرض نتائج تحليل السياسات " بما في ذلك الخيارات المتاحة " .
- تحرير أو تدوين الملاحظات الخاصة بتحليل السياسات .

المعرفة بالسياسات والمدافعة :

من الأهمية بمكان أن يعرف الأخصائي الاجتماعي جيداً كيفية و طرق المدافعة والتوقيت المناسب لإجرائها ، وبالضرورة يجب أن يلم بكيفية جمع البيانات وتحليلها ، وبضرورة معرفته بالتخطيط والتنسيق والتنفيذ لأي إستراتيجية ومن تلك الطرق :

1- **طرق المدافعة التشريعية أو السياسية** ، تركز غالباً على المدينة أو الدولة أو على مستوى الفيدرالي أو القومي ، وتسعى لإجراء تغيير تشريعي لقضايا ومشكلات موجودة ومؤثرة على المستوى القومي ومن ثم يجب أن يمتلك الأخصائي الاجتماعي المعرفة بالنظم التشريعية الموجودة بالمجتمع . والمقدرة على تعبئة وحشد الجهود والرأي العام تجاه قضية أو مشكلة محددة.
2- **طرق المدافعة القانونية ـ** فالكثير من مشكلات تطبيق سياسات الرعاية الاجتماعية ترتبط بجوانب قانونية ، لذا يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يلم جيداً بالتشريعات والقوانين الخاصة بترجمة السياسة الاجتماعية ووضعها مع موضع التنفيذ .
3- **المعرفة المهنية بطرق البحث والتقييم** والتقدير وتستخدم هنا لتقدير حاجات العملاء . ففي السنوات الأخيرة بدأ الاهتمام بالجانب البحثي وبالتعرف على نتائج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية بطريقة عملية ، كأحد مكونات الخدمة الاجتماعية المهنية .

4- طرق تحليل السياسات :

- **تحليل السياسات يتضمن عدداً كبيراً من** المهارات **(لأن جذور تحليل السياسات يعود إلى العديد من التخصصات)**، لذا نجد أن هناك العديد من طرق التحليل ، ولكل طريقة مركزها وأغراضها .
- **وفي الغالب فإن كل طريقة من** طرق البحث العلمي تستخدم في وصف وشرح وتحليل السياسات وتأثيراتها ، وإلى حد ما فإن تحليل السياسة **لا يستند إلى نظرية علمية** أو منهجية خاصة به ، ولكنه يعتبر (مجالاً حديثاً) نشأ من خلال احتياجات الدراسة أو البحث ، وليس من خلال أي نظرية علمية أو طريقة من طرق البحث كما أن تحليل السياسة من الممكن أن يدرس**(سياسة واحدة أو يقارن بين سياسة وأخرى)** أو يصوغ ويشكل المحتويات المستقبلية للعديد من التغيرات السياسية المختلفة .

كما أن تحليل السياسة من الممكن أن يقتصر **(على تناول مرحلة واحدة من مراحل التطور السياسي ، أو أنه ينظر إلى كل مراحل صنع السياسة).**

وفيما يلي مراجعة لغالبية المناهج البارزة والهامة المستخدمة في تحليل السياسة أو وصف وتحليل ومقارنة السياسات :

أ- تقدير الاحتياجات :

- **تقوم السياسات الاجتماعية بتحديد** المشكلات الاجتماعية ، وحتى تحدد المشكلة تحديداً دقيقاً أو تقدر نتائج التحسين ، فيجب أولاً أن يحدد المحللون السياسيون كلاً من (طبيعة ومجال ومدى حدوث المشكلة) .
- **فهم يقوموا بتقدير** مدى الحاجة ، بطرق متعددة ومن خلال مناهج مختلفة ، حيث **يحصلون على المعلومات المتعلقة بمدى حدوث المشكلة من خلال** (المعلومات الموجودة في الكتابات المنشورة وغير المنشورة ، وكذلك من البيانات الأساسية المستقاة من الإحصاءات الرسمية ، أو المسوح ، أو دار المحفوظات ، أو من خلال المقابلات مع الخبراء والمتخصصين).
- **ويمكن للمحللين السياسيين أن** يستخدموا مثل هذه المعلومات في وصف الوضع الحالي للاحتياجات ومحاولة التنبؤ بالاحتياجات المتوقعة .

ب- تحليل التكلفة والفائدة :

- **ولقد تطور هذا النموذج بدرجة كبيرة على** يد (علماء الاقتصاد) ويحاول هذا النموذج ربط التكاليف المباشرة وغير المباشرة للسياسات والبرامج الاجتماعية بالفوائد المباشرة وغير المباشرة .
- **ومن النقد الموجه إلى هذا النموذج ، أنه** يتطلب أن تحسب كلاً من تكاليف وفوائد السياسات والبرامج الاجتماعية بشكل عملي ونقدي ، وهذا من الصعب تحقيقه ، لأن المحللين السياسيين غالباً ما يكونون غير قادرين على تزويدنا بالعدد المناسب والدقيق للتكاليف الحقيقة اللازمة – مثلا – للاحتفاظ بالحياة وتدعيم الأسرة ، أو مساعدة الطفل على الاحتفاظ بالحياة الكريمة .

ت- تحليل الفاعلية والتكلفة :

- **وينظر هذا النموذج إلى** (تكاليف السياسات المختلفة) التي من خلالها تتحقق النتائج السياسية المطلوبة ، وعلى عكس النموذج السابق ، فإن هذا النموذج لا يتطلب سك العملة للفوائد المنتظرة من كل سياسة وبالرغم من أن المحللين السياسيين لا يكونون على علم بالقيمة الحقيقة للتكاليف ، إلا أنهم **يستطيعون المقارنة بين السياسات** والبرامج واختيار السياسة أو البرنامج الذي يحقق النتيجة المطلوبة بأقل التكاليف ، أيا كانت القيمة النقدية المتوقعة .

د- دراسة النتائج :

- **وهنا نستطيع تقييم (فاعلية السياسة) بدون** معرفة تكلفة السياسة ومن الممكن أن يستخدم هذا النموذج في مقارنة فعاليات الاختيارات السياسية المختلفة ، وباستخدام التصميمات البحثية التجريبية وشبة التجريبية التقليدية يستطيع المحللون السياسيون تقييم مدى التأثير المطلوب من التدخل السياسي في المشكلات الاجتماعية التي يتعاملون معها ، ومناقشة النتائج **بطرق متعددة ومختلفة ومنها :**
  - استخدام المقاييس الاجتماعية والنفسية للأفراد .
  - اختيار الاتجاهات المتعلقة بالمؤشرات الاجتماعية مثل : الفقر ، الجريمة ، معدلات وفيات السكان ....الخ .
  - دراسة سلوك الجماعات والمنظمات .

ذ- دراسة الحالة :

- **فمن الممكن أن** نضيف العديد من السياسات الاجتماعية وكأنها دراسات حالة مقارنة ، ودراسة الحالة تتضمن(الوصف المفصل والمنظم والتحليل الدقيق) لعملية تشكيل وأداء وتقييم السياسات الاجتماعية ،

ومن أمثلة دراسات الحالة مايلى :

- تحليل مبادرة الحرب ضد الفقر .
- تحليل عملية توزيع الدخل .
- تحليل جهود الأمم في رعاية الطفل والأسرة .
- تحليل أثر تجارة المخدرات على سياسة مكافحة الجريمة على المستوى القومي وكما هو الحال مع أي نماذج أو مناهج أخرى ، فإن جودة النتائج تتوقف على جودة البيانات المستخدمة ، بما يؤدي إلى فهم نتائج تحليل السياسة .

5- نماذج تحليل السياسة الاجتماعية :

- **نموذج جيل David G.Gill :ولقد وضع مجموعة من الأبعاد أو العناصر التي في ضوئها يتم تحليل السياسة الاجتماعية للتعرف على اتجاهات السياسة الاجتماعية في المجتمع تتبلور في الآتى :**
  - **البعد الأول :** مناقشة القضايا المجتمعية التي تتصل بالسياسة الاجتماعية (من حيث طبيعتها وخطورتها بالمجتمع).
  - **البعد الثاني :** التعرف على الأهداف والقيم المتصلة بالسياسة الاجتماعية (الجماعات المستهدفة بالدراسة ، شروطها ، الاتجاهات المتبعة لها) .
  - **البعد الثالث :** الجوانب التطبيقية للسياسة الاجتماعية أو استنتاج العمليات الرئيسة (التغيرات المادية وغير المادية التي أحدثتها لدى الأفراد والجماعات وآثارها) .

البعد الرابع : التعرف على آثار التفاعل بين السياسة الاجتماعية والقوى المؤثرة على وضع وتنفيذ السياسة .(وهي الجماعات المحيطة مثل جماعة الضغط والمصالح) .

البعد الخامس : وضع سياسات اجتماعية بديلة أو التعرف على الخطط البديلة لتحقيق أهداف الخطط الأصيلة .(إما إضافة سياسة جديدة أو تعديل في السياسة القائمة) وهذه العناصر الرئيسة العامة التي قام عليها بناء نموذج جيل .

ومن خلال الطرح النظري السابق ، أمكن استنباط بعض <u>الاعتبارات التي يجب مراعاتها</u> عند دراسة وتحليل عملية سياسية ومنها :

أ- من الأهمية بمكان أن ندرس ونحلل السياسة من خلال(السياق العام) الذي وضعت أو صيغت خلاله ، بمعنى أن لا نعزل السياسة الموضوعية عن سياقها .

ب- التركيز إلى دراسة و(تحليل الجزئيات أو القرارات الفرعية) الموصلة لعملية السياسة ، مع ملاحظة أنه من الصعوبة بمكان أن نقرر مدى استاتيكية أو مرونة قرار ما في التأثير على السياسة .

ت- أن صناع السياسة قد يغفلون السياسة الموضوعية بإطار (يخفي النوايا أو المقاصد الحقيقة من ورائها بحيث يُصعب ذلك من عملية تحليل أو تقييم تلك السياسة ، كما أن بعض السياسات قد يكون لها أغراض أو أهداف رمزية ، كما أن أهدافها قد تتلخص في إتخاذ إجراءات محددة وليس مواجهة قضايا أو مشكلات معينة .

ث- أنه في بعض الأحيان قد لا تعبر السياسات بالضرورة أو (الوضوح عن البيئة) أو المجتمع المخاطب بها ، لكن قد تكون معبرة عن رؤى صناعها (بناء قوة ، نخبة ، جماعات مصالح .

ج- أن عملية السياسة عملية (ديناميكية غير مستقرة)على حال تراعي دوماً التقلبات أو التغيرات أو الظروف الجديدة التي تؤثر على صناعها .

ح- قد يأتي التطبيق الفعلي للسياسات (بآثار أو نتائج مغايرة)تماماً لما يراه أو يتوقعه واضعوا السياسة .

خ- أن يراعي محللو السياسة جيداً (الأهداف الخفية أو النوايا الكامنة) وراء دراسة وتحليل السياسات المطبقة فعلاً .

د- أن ثمة اختلافاً بين المناطق المحلية من حيث(تطبيقها للسياسات أو قياس نتائجها) .

6- الأخصائيون الاجتماعيون وممارسة تحليل السياسة :

- **لم يبدأ الاهتمام بقضية** ممارسة السياسة أو مشكلاتها إلا في السبعينات على أيدي علماء الاجتماع الأمريكان ، وبصفة خاصة ، عندما بدأت الدوريات والمجلات العلمية المتخصصة في السياسة تحليلاتها في التعرض لممارسة السياسة ، ورغم اهتمام مهنة الخدمة الاجتماعية بالسياسة الاجتماعية ، إلا أنها في النهاية لم تولِ عملية ممارسة السياسة الاهتمام الكافي **<u>وربما يعزى ذلك لأسباب منها :</u>**

1. أن للأخصائي الاجتماعي اعتقادا راسخاً بأنه جزءٌ لا يتجزأ من السياسة الاجتماعية وأن عملية الممارسة شيء طبيعي لا يستدعي تركيز الإهتمام عليه .
2. أظهرت الدراسات التي أجرتها الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين بأمريكا بأن عدداً لا بأس به من الأخصائيين الاجتماعيين يعملون بصورة مباشرة أو غير مباشرة في مكاتب أو إدارات تابعة للسلطات التشريعية ، ومن ثم فهم راضون تماماً عن دورهم في صياغة السياسة .
3. ومن ناحية أخرى أظهرت دراسة أجراها مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية بأمريكا وغيرها من الدراسات أن هناك قصوراً شديداً في تعليم الخدمة الاجتماعية تجاه تحليل وممارسة السياسة ، وخاصة أن هناك ما يؤكد على أن زيادة تدريب هؤلاء الذين يمارسون السياسة سوف يأتي بنتائج طيبة على آثار السياسة ونواتجها النهائية .

4. أوجه القصور نجدها في تناول الدوريات أو المجلات العلمية المتخصصة في قضايا ممارسة وتحليل السياسة ، حيث اتضح من دراسة أجريت حول تلك الدوريات والمجلات .
ندرة الموضوعات حول ممارسة السياسة ، وتركيزها جميعاً على التحليلات والدراسات النظرية .
5. ومن الصعوبات التي تواجه مهنة الخدمة الاجتماعية نحو إرساء وجود لها عند ممارسة السياسة ، ميل المهنة ذاتها للتركيز فقط على المعرفة دون الاهتمام بالأساليب .

- **ما الذي يمكن أن تقدمة الخدمة الاجتماعية في مجال ممارسة وتحليل السياسة بوجه عام والسياسة الاجتماعية بوجه خاص ؟**
- **لا يزال هناك الكثير الذي يمكن أن تقدمة مهنة الخدمة الاجتماعية في هذا المجال ،**

حيث نلاحظ أنه :

1- **هناك اهتماما متزايداً من** جانب الأخصائيين الاجتماعيين لتقلد المناصب القريبة من صناعة السياسة ، وليس هذا قاصراً على أمريكا فقط ولكن ها ما نشاهده في مصر ، سواء في الأحزاب السياسية ، أو المجالس الشعبية سواء المحلية (قرى – مراكز – محافظات) أو في مجلس الشعب والشورى .
2- **على الرغم من أن** دراسات ممارسة السياسة وتحليلاتها قد تبوأت مركز الصدارة في اهتمامات مهنة الخدمة الاجتماعية حديثاً ، ورغم أنها لم تصل بعد للمستوى المطلوب مع الممارسة الفعلية ، إلا أن (تطوير مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية) وإدخال مادة ممارسة السياسة سوف يساعد في النهاية على تخريج ممارسين جيدين للسياسة مما ينعكس في نهاية الأمر على السياسة الاجتماعية برمتها .

3- **من خلال اهتمام الخدمة الاجتماعية بالأساليب بجانب** اهتمامها بالمعارف النظرية حيث إن المهنة في حاجة ماسة للبحث عن(مناهج تطبيقية جديدة لممارسة السياسة) لذلك ينبغي اقتناص الفرصة لزيادة مستوى **تدريب الأخصائيين الاجتماعيين** على ممارسة السياسة ، واكتشاف الأساليب التي تساعد على ذلك .

4- **ينبغي تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية على** كيفية ممارسة (تطبيق) السياسة وألا تتقيد عملية الممارسة بالسياسة الاجتماعية فقط ، بل ربط ذلك بأي أفكار جديدة او مبادرات خلاقة .

- **على ممارسي السياسة من** الأخصائيين الاجتماعيين أن يستغلوا(قدراتهم العقلية والفكرية وتطويرها في تفهم المشكلات التي تواجههم والعمل على حلها ، وخاصة أنهم يمتلكون أدوات ومبادئ فكرية يمكن أن يستندوا إليها أثناء الممارسة السياسية ، وأن يتجنبوا الجمود القيمي ، بمعنى أن الأخصائي الممارس من المرونة بحيث لا يقيد أو ذاته ويكون أسيراً لنسق قيمي معين مع أن الاهتمام بصفة خاصة بالمهارات الشخصية والفردية لهؤلاء الممارسين .

5- **أن تراعي مهنة الخدمة الاجتماعية وجود أساس منظم وثابت لممارسة** السياسة للمهنيين من أبنائها سوف يقود حتماً لزيادة عدد ممارسي السياسة المتخصصين في ذلك المجال .

أن التخطيط الاجتماعي وهو أحد المواد التي تدرس لطلاب الخدمة الاجتماعية ، وأحد المجالات الهامة في صنع وتطبيق السياسة العامة والسياسة الاجتماعية بصفة خاصة ، يحتاج إلى بعض التحليلات السياسية ، لكونه أشمل وأعم من تحليل السياسة ، **حيث أن التخطيط يتضمن كلاً من :** تعريف المشكلة – التطور المقترح ، صناعة القرار ، تخطيط وتصميم البرنامج، والتقييم النهائي ، ومن الممكن أن يستخدموا مهارات تحليل السياسة في كل مرحلة من مراحل عملية التخطيط ، من ثم ، فإنه من الصعوبة أن نضع خطاً فاصلاً بين المخطط الاجتماعي والمحلل السياسي .

6- **أن غالبية المهنيين ممن** يقوموا بتحليل السياسة تكون لديهم **خلفيات في مجال العلوم الاجتماعية كما** تكون لديهم اهتمامات خاصة في بعض مجالات الدراسة ،

- **ومن ثم تضم قائمة المحللين السياسيين** كلاً من علماء الاقتصاد ، السياسة ، المؤرخين ، وعلماء النفس والاجتماع ، والمخططين الحضريين والأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيين النفسيين ، كما أن هناك من يعملون من الفئات السابق ذكرها من المهنيين في وظائف إدارية وإشرافية يقومون بعمل تحليل السياسة كجزء من طبيعة عملهم .

7- **وعلى الرغم من أن اهتمام الخدمة الاجتماعية جاء حديثاً بالسياسة الاجتماعية ، والتخطيط الاجتماعي وتحليل السياسة ، إلا أن الأخصائيين الاجتماعيين ساهموا في تطوير هذه المجالات حتى ولو كان ذلك قد تم على أساس محدود .**

8- **يشترك الأخصائيون الاجتماعيون في** وضع السياسة الاجتماعية وتحليلها ولو حتى عن طريق غير مباشر ، **حيث يشتركون ومنظماتهم المهنية التي** يعملون بها في كل مراحل وضع السياسة ، وفي محاولة التأثير في اتجاه الأحداث .

9- **أنه يتوافر – ولحسن الحظ – العديد من الأرضيات المشتركة بين** الخدمة الاجتماعية وممارسة وتحليل السياسة بشكل عام ، والسياسة الاجتماعية بوجه خاص ، وهذا شيء هام بالنسبة لمستقبل الخدمة الاجتماعية كمهنة .

- **كما أن الأخصائيين الاجتماعيين من** الممكن أن يؤثروا في السياسة الاجتماعية ، **وذلك من خلال أدوارهم كخبراء ، كباحثين ، كمدافعين** ، كجماعة ضغط ، كمنظمين للمجتمع ، كمخططين ، كمعالجين ، كما أن بعض الأخصائيين قد ساهموا في هذا الميدان الناشئ ، والآخرين عملوا على تطوير اتجاهات البحث في الخدمة الاجتماعية وتوجيهه نحو السياسة الاجتماعية على اعتبار أنه ممارسة للسياسة .

10- **تحليل السياسة** وسيلة يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون لتحسين السياسات الاجتماعية ، وكذلك فإن تحليل السياسة أحد الطرق الهامة التي تجعل أصوات المهنة والعاملين فيها وأصوات عملائهم مسموعة بين الآخرين .

- **ومن خلال طرق الخدمة الاجتماعية سواء التي تتعامل مع الأفراد أو الجماعات أو التي** تتعامل مع المجتمع ، يستطيع ممارسوها تشجيع عملية المشاركة في صنع القرارات ، لصنع سياسة صريحة وواضحة تمثل حاجات الناس في مجتمعاتهم ، وتشجيعهم على كيفية المشاركة بقوة في المنظمات والمؤسسات المجتمعية مع الأخذ في الاعتبار .
- **المحافظ على الممارسات الديمقراطية كأساس** جيد لصنع السياسة ، مع ترسيخ مفهوم أن(صناعة السياسة ليست عملية تتم في المستويات العليا فقط) وإنما هي محصلة للتشاور والتفاوض والتشابك بين كافة المستويات المجتمعية .

- **وهكذا تعمل الخدمة الاجتماعية كمهنة عامة تحت مظلة السياسات الاجتماعية** ومن أجل لأن يكون الأخصائي الاجتماعي عضو مشارك في عمليات اتخاذ القرار ، يحتاج الأخصائي الاجتماعي إلى تنمية وزيادة المهارات اللازمة لتحليل وتقييم وتنفيذ السياسة العامة لطريقة منظمة وجيدة .

اسئلة

س لماذا المعرفة بالسياسات والمدافعة ؟

س2 : اذكر /ي المصطلح العلمي

(صياغة لبعض الآراء والأفكار التي تتطور لتصل إلى أوضاع مهنية) ( )
س: لماذا المعرفة بالسياسات والمدافعة ؟

المعرفة بالسياسات والمدافعة :

من الأهمية بمكان أن يعرف الأخصائي الاجتماعي جيداً كيفية و طرق المدافعة والتوقيت المناسب لإجرائها ، وبالضرورة يجب أن يلم بكيفية جمع البيانات وتحليلها ، وبضرورة معرفته بالتخطيط والتنسيق والتنفيذ لأي إستراتيجية **ومن تلك الطرق :**

- **طرق المدافعة التشريعية أو السياسية** ، تركز غالباً على المدينة أو الدولة أو على مستوى الفيدرالي أو القومي ، وتسعى لإجراء تغيير تشريعي لقضايا ومشكلات موجودة ومؤثرة على المستوى القومي ومن ثم يجب أن يمتلك الأخصائي الاجتماعي المعرفة بالنظم التشريعية الموجودة بالمجتمع . والمقدرة على تعبئة وحشد الجهود والرأي العام تجاه قضية أو مشكلة محددة.
- **طرق المدافعة القانونية** - فالكثير من مشكلات تطبيق سياسات الرعاية الاجتماعية ترتبط بجوانب قانونية ، لذا يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يلم جيداً بالتشريعات والقوانين الخاصة بترجمة السياسة الاجتماعية ووضعها مع موضع التنفيذ .
- **المعرفة المهنية بطرق البحث والتقييم والتقدير** وتستخدم هنا لتقدير حاجات العملاء . ففي السنوات الأخيرة بدأ الاهتمام بالجانب البحثي وبالتعرف على نتائج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية بطريقة عملية ، كأحد مكونات الخدمة الاجتماعية المهنية .

س: اذكر /ي المصطلح العلمي : (صياغة لبعض الآراء والأفكار التي تتطور لتصل إلى أوضاع مهنية)

المصطلح هو (تحليل السياسة)

س : لماذا المعرفة بالسياسات والمدافعة ؟

- **يساعد تحليل السياسة على :**

أ- **الكشف عن الدوافع أو الأهداف الكامنة للسياسة .**
ب- التعرف على التشريعات الاجتماعية .
ت- معرفة القوانين الاجتماعية .
ث- الالمام بمعلومات عامة عن المجتمع .

- **يتطلب تحليل السياسة الالمام بـ :**

أ- مجموعة من المعارف المتنوعة .

ب- مهارات ومعارف متخصصة .

ت- معارف دقيقة في العلوم الاجتماعية .

ث- قيم ومعارف متخصصة .

انتهت المحاضرة

إعداد : لذة غرام

المحاضرة السادسة

معايير الرعاية الاجتماعية بمفهومها الحديث

مقدمة

إن الأنشطة المرتبطة بالرعاية الاجتماعية هي بالأساس ظواهر اجتماعية، تعبر عن وعي اجتماعي سليم وتحمل في جوهرها مهمة إصلاح المجتمع، والعمل على رفعته والارتقاء به وبنائه، وصولاً للتغير الاجتماعي الإيجابي، الذي يؤدي إلى إحداث تحول تلقائي أو تخطيط أشمل يعم كافة بنيات المجتمع التحتية، ويتماشى مع طموحات وأهداف النظام الاجتماعي.

والرعاية الاجتماعية بمفهومها الحديث أصبحت حقاً من الحقوق الأساسية التي يكفلها أي مجتمع لمواطنيه، وقد تمت الإشارة بوثيقة حقوق الإنسان الصادر في عام 1948م بحق الفرد باعتباره عضواً نافعاً يعيش في المجتمع، في الحصول على كافة حاجاته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية، وحقه وأسرته في العيش وفق مستويات معيشية جيدة المستوى، هذا إضافة إلى حقه في الحصول على فرص العمل التي تفيده في تلبية متطلبات معيشته، وفرصة الضمان الاجتماعي .

اولا : مراجعة :

- **استطاعت الرعاية الاجتماعية بمفهومها الشامل في العصر الحديث، أن** تجسد أهدافها ومبادئها وفلسفتها بالمجتمع، بعد أن أصبحت تمارس وفق الأنظمة الرسمية وعبر التنظيمات الاجتماعية المختلفة، لتأخذ بذلك طابعاً شمولياً وتكاملياً سمت به أهدافها بعيداً عن الربحية، ومن أجل خدمة الفرد مباشرة، وأصبحت أداة لحل المشكلات الاجتماعية المتعددة، وصارت منهاجاً لوقاية المجتمع من العلل.
- **رسمت الدول العربية لنفسها سياسات خاصة بها فيما** يخص برامج التنمية الاجتماعية والرعاية الاجتماعية بحيث تتماشى مع قيمها وعاداتها وتقاليدها وتراثها وثوابتها الاجتماعية النابعة من الدين الإسلامي، وكانت تهتم بالمشاركة الشعبية والأهلية والمجهودات التطوعية ودورها التكاملي مع الخطة القومية للدولة الخاصة بالتخطيط الاجتماعي والتنمية بما يحفظ حقوق المواطنين في الرعاية الشاملة التي تفي بمتطلبات حياتهم التعليمية والاجتماعية والصحية والتربوية وغيرها.
- **ومن أهداف الرعاية الاجتماعية بالمملكة في العمل على** الارتقاء بالمستويات المعيشية لأفراد المجتمع بجميع شرائحه، كما تولي الرعاية الاجتماعية اهتماماً كبيراً بضرورة انتشار التعليم والتوسع فيه بدرجة تسفر عن توفير أكبر عدد من الفرص التعليمية التي تستفيد منها شرائح المجتمع من الجنسين لتخريج أجيال واعية بأدوارها الاجتماعية ومؤمنة بنهضة مجتمعاتها.
- **وتعمل أهداف الرعاية الاجتماعية على** توفير أساسيات العيش ومتطلباته لكل مواطن، كذلك الرعاية الصحية المجانية ورعاية العجزة والمسنين والفئات التي لا تفي دخولهم بتلبية متطلبات عيشهم الأساسية من سكن وعلاج وتعليم وغيره، وتنمية القوى البشرية ورفع كفاءتها.

فلسفة الرعاية الاجتماعية:

- إن من بين الأسس التي تقوم عليها فلسفة الرعاية الاجتماعية: أن الإنسان يمثل جوهر اهتمام المجتمع فهو إذن أحوج ما يكون إلى أنشطة وخدمات الرعاية الاجتماعية، بما يتناسب مع احتياجاته الفردية وإمكاناته وقدراته التي يمتلكها، ويتعدى الأمر في كون أن تلك الخدمات تراها الرعاية الاجتماعية حقاً مشروعاً للإنسان، يضمنها له المجتمع، ولا بد من توفرها بالصورة التي تسهم في تحقيق وتلبية متطلباته الأساسية.

- وترى فلسفة الرعاية الاجتماعية ضرورة مشاركة هذا الإنسان لمجتمعه، من خلال إبراز أدوار تتسم بالتفاعل التام، والنشاط وتبادل المصالح والمسئوليات فهو يتعين عليه أن ينخرط في صفوف المجتمع، وأن يعزز من انتمائه إليه وأن يشارك في الخطط والبرامج الداعمة لنهضته الاجتماعية وغيرها، كما أن عليه الإتيان بكافة مسئولياته الملقاة على عاتقه، والقيام بأدواره استشعاراً منه بروح المسئولية.

- وبنفس القدر على المجتمع أن يوفر الرعاية الكريمة لأبنائه وأن يسعى لتوفير الحياة الكريمة لهم، وأن ينأ بهم عن المشكلات أو النقص في الموارد والاحتياجات أو غير ذلك من الأمور التي يمكن أن تخل بتوازن المجتمع وتقود أفراده إلى مستوى متدن من العيش.

- وتحترم فلسفة الرعاية الاجتماعية ذاتية الإنسان، وحقه المشروع في تقرير مصيره، انطلاقا من مبادئ العدالة الاجتماعية والمساواة بين الناس بالمجتمع الواحد وعدم رؤية الأمور من مقياس تواجد فروق فردية بين أبناء المجتمع الواحد، كما تركز الفلسفة على ضرورة أن يتكيف الإنسان مع بيئته بما يعزز من جهوده وأدواره تجاهها وبما يقود إلى تجانس بينه وبين مجتمع.

- تؤكد فلسفة الرعاية على ضرورة التعاون وتبادل الخبرات، والخطط بين كل من التخصصات التي تقدم خدمات الرعاية الاجتماعية ومن بينها الأطباء والأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيين النفسيين والمختصين التربويين، من أجل أن تتحد جهود العمل الجماعي لتأتي الخدمات بصورة متكاملة وشاملة يتمكن من خلالها أفراد المجتمع من تلبية متطلباتهم، وحاجاتهم الأساسية التي يتطلعون إلى بلوغها ويصبحوا كذلك أكثر قدرة على حل مشكلات مجتمعهم .

تهتم الرعاية الاجتماعية

- بالمنهجية والعلمية في طرح برامجها وأنشطتها وخططها الأمر الذي يجعلها بدرجة عالية من الدقة التي تمكنها من دراسة المواقف المختلفة وتحديد الفئات التي تحتاج للرعاية ومتابعة البرامج التي تعدها والوقوف على آليات تنفيذها للتأكد من جودتها والاطمئنان إلى إمكانية تحقيق النتائج والأهداف المرجوة من وراء وضع تلك الخطط .

مما سبق يتضح :

- أن الرعاية الاجتماعية تعمل على تعزيز الوظائف الاجتماعية الإيجابية بالمجتمع والتي تفيد الأفراد والجماعات والمجتمع ككل، كما تعمل على الحيلولة دون وقع المشكلات والأزمات بالمجتمعات عن طريق توفير كافة الإمكانات ودعم مختلف المهارات والعمل على تنميتها وتعزيز القدرات والتزود بالحلول الاجتماعية الملائمة، هذا إلى جانب الاهتمام بإمداد أفراد المجتمع بالدعم اللازم الذي ينمي من مقدرتهم على التغلب على المشكلات التي تعترض طريقهم.

علاقة الرعاية الاجتماعية بالخدمة الاجتماعية :

من المعروف أن مهنة الخدمة الاجتماعية تعمل في إطار الرعاية الاجتماعية التي تحتوي مجموعة من المهن المختلفة، إلا أنهما تلتقيان في إطار جامع واحد وهو العمل على تلبية حاجات الناس الأساسية وإشباعها بالصورة المطلوبة، مما يعني وجود علاقة متبادلة في العديد من الجوانب التي **يمكن إلقاء الضوء عليها من خلال النقاط التالية :**

- تعمل الخدمة الاجتماعية فيما يخص الاهتمام بالإنسان من خلال التعامل مع ما يلبي احتياجاته الأساسية ومتطلباته في الحياة بصورة شمولية وتامة، كما أنها تهتم باستثمار ما يمتلكه المجتمع من إمكانات وخبرات وموارد مادية كانت أو بشرية من أجل خدمة أفراده، ومن أجل الاستفادة القصوى من تلك الموارد بالدرجة التي يتم من خلالها إشباع الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع دعماً لتنميته، وإثراء لحركته الاجتماعية وتلتقي الخدمة الاجتماعية في هذا الجانب مع موجهات الرعاية الاجتماعية التي تهتم بالإنسان، وتعتبر توفير الرعاية له وبمختلف الجوانب حق مكفول له لتحسين مستوى معيشته والارتقاء بها وتلبية متطلباتها الأساسية.

- هناك علاقة تبادلية بين الخدمة الاجتماعية من خلال أخصائيها الاجتماعيين وبين الرعاية الاجتماعية التي تحتاج لجهود أولئك الأخصائيين من حيث تدخلهم المهني، وما يمتلكونه من خبرات ومعارف ومهارات مختلفة يستعان بها في توفير كافة الحقائق المتعلقة بالفئات المختلفة التي تحتاج لخدمات الرعاية الاجتماعية، ومن خلال تلك الجهود تسعى الرعاية الاجتماعية لإيجاد تغيير اجتماعي يحقق مصلحة الأفراد والمجتمعات التي تعمل في إطارها.

- الخدمة الاجتماعية تمارس أدوارها المختلفة وتدخلها مهنياً في العديد من قطاعات الرعاية الاجتماعية، كرعاية الشباب والتعليم والصحة والأسرة والطفولة وغيرها من المجالات، وتعمل الخدمة الاجتماعية كمهنة أساسية في بعض قطاعات الرعاية الاجتماعية وكمهنة مساعدة في قطاعات أخرى، من خلال تأديتها للعديد من الوظائف التي لا يمكن أن تستغني عنها المهنة الرئيسية في ذلك القطاع.

- تعمل جهود الخدمة الاجتماعية فيما يعزز ويدعم جهود الرعاية الاجتماعية على اعتبار أنهما تهتمان بالإنسان وتلبية حاجاته الأساسية وعلى اعتبار أنه يشكل جزءاً هاماً وأساسياً من الأمة أو المجتمع ككل، ومن هنا يمكن اعتبار الخدمة الاجتماعية بمثابة الضمير الاجتماعي والذي تعبر هي عن نبضه بما يخدم عملية تدعيم الرعاية الاجتماعية كنظام اجتماعي متكامل يتواجد في المجتمع المعاصر.
- إن انتشار مهنة الخدمة الاجتماعية واتساع مجالاتها في مختلف دول العالم يمكن أن يكون عامل مساعد في إدخال بعض التجديدات بتلك الأنشطة والمجالات الممارسة بصورة تتماشى مع المتغيرات الدولية التي يمكن أن تؤثر على الرعاية الاجتماعية.

يتضح مما سبق :

أن الخدمة الاجتماعية ترتبط بسياسة الرعاية الاجتماعية، حيث يشترك كلاهما في السعي نحو ما يخدم مصالح الإنسان بالمجتمع، وتلبية متطلباته المختلفة والأساسية بما يمكن أن يساعد في إحداث التقدم والتطور الاجتماعي المنشود، كما أن ذلك الارتباط بينهما يمكن أن يسفر عن تحقيق رفاهية اجتماعية شاملة تطالب مختلف قطاعات وشرائح المجتمع، وتحوله إلى أداة قادرة على التعامل مع مشكلاته بروح عالية وتصميم على اجتياز كل ما من شأنه أن يبطئ بعملية التنمية الاجتماعية.

ثانيا – أهمية تحليل السياسة الاجتماعية :

أ- **قد تساعد عملية التحليل السياسة على** تجنب (النتائج غير المرغوبة) والتي تعرقل عملية التنمية ، وبعد تحليل السياسة الاجتماعية طريقة للتعامل العقلاني مع هذه الآثار أو النتائج .

ب- **قد تساعد التوجيهات والتوصيات الناتجة عن تحليل السياسات** في التأثير على(صياغة سياسات أخرى جديدة) كما أن نتائج تحليل السياسة تدخل ضمن العناصر التي تستخدم في صياغة و(وضع وتقويم وتعديل) أو تغيير السياسات على كل المستويات الحكومية والخاصة ، كما توضح لنا كيف أن هذه التغيرات تنعكس وتظهر من خلال كل أوجه الحياة الحديثة .

ثالثا : المهارات والمعارف التي يجب أن يتزود بها محلل السياسة :

وبناءً على ما سبق إيضاحه ، فإن تحليل السياسة يتطلب معارف ومهارات متخصصة ومن بينها ما يلي :

1- **القدرة على الاتصال ، وجمع وتنظيم المعلومات إذا ما تم تحديد الوقت والوسيلة .**
2- **القدرة على تقديم تصورات فيما يتعلق بدور الحكومة في الشئون الخاصة .**
3- **المهارات التقنية .**
4- **الإلمام بالإحصائيات والاقتصاديات في جمع وتفسير البيانات**
5- **اكتساب المعارف المتعلقة بالأنشطة السياسة والقدرات التنظيمية فيما يتصل بالموضوعات السياسة .**
6- **هذا بالإضافة إلى إطار عمل أخلاقي ليرشد ويوجه من يقوم بتحليل السياسة .**

7- **المعرفة الضرورية للممارسة المهنية من جهة السياسة والمتعلقة بقياس تأثير سياسات الرعاية الاجتماعية وغيرها على طرق وأساليب الممارسة المهنية .**
8- **القدرة على تحليل السياسة والتغيرات التي تطرأ على السياسات كجزء من ممارسة السياسة ، ويجب على الأخصائي الاجتماعي أن يحلل تأثير سياسات الرعاية الاجتماعية المختلفة الموجودة بالمجتمع على العملاء ويستدعى هذا**

رابعا : نماذج تحليل السياسة الاجتماعية :

نموذج جيل David G.Gill :ولقد وضع مجموعة من الأبعاد أو العناصر التي في ضوئها يتم تحليل السياسة الاجتماعية للتعرف على اتجاهات السياسة الاجتماعية في المجتمع تتبلور في الآتي :

- **البعد الأول :** مناقشة القضايا المجتمعية التي تتصل بالسياسة الاجتماعية (من حيث طبيعتها وخطورتها بالمجتمع) .
- **البعد الثاني :** التعرف على الأهداف والقيم المتصلة بالسياسة الاجتماعية (الجماعات المستهدفة بالدراسة ، شروطها ، الاتجاهات المتبعة لها) .
- **البعد الثالث :** الجوانب التطبيقية للسياسة الاجتماعية أو استنتاج العمليات الرئيسة (التغيرات المادية وغير المادية التي أحدثتها لدى الأفراد والجماعات وآثارها) .
- **البعد الرابع :** التعرف على آثار التفاعل بين السياسة الاجتماعية والقوى المؤثرة على وضع وتنفيذ السياسة .(وهي الجماعات المحيطة مثل جماعة الضغط والمصالح) .
- **البعد الخامس :** وضع سياسات اجتماعية بديلة أو التعرف على الخطط البديلة لتحقيق أهداف الخطط الأصيلة .
- **(إما إضافة سياسة جديدة أو تعديل في السياسة القائمة) وهذه العناصر الرئيسة العامة التي قام عليها بناء نموذج جيل .**

خامسا : الأخصائيون الاجتماعيون وممارسة تحليل السياسة :

لم يبدأ الاهتمام بقضية ممارسة السياسة أو مشكلاتها إلا في السبعينات على أيدي علماء الاجتماع الأمريكان ، وبصفة خاصة ، عندما بدأت الدوريات والمجلات العلمية المتخصصة في السياسة تحليلاتها في التعرض لممارسة السياسة ، ورغم اهتمام مهنة الخدمة الاجتماعية بالسياسة الاجتماعية ، إلا أنها في النهاية لم تولِ عملية ممارسة السياسة الاهتمام الكافي **وربما يعزى ذلك لأسباب منها :**

1- أن للأخصائي الاجتماعي اعتقادا راسخاً بأنه جزءٌ لا يتجزأ من السياسة الاجتماعية وأن عملية الممارسة شيء طبيعي لا يستدعي تركيز الإهتمام عليه .
2- أظهرت الدراسات التي أجرتها الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين بأمريكا بأن عدداً لا بأس به من الأخصائيين الاجتماعيين يعملون بصورة مباشرة أو غير مباشرة في مكاتب أو إدارات تابعة للسلطات التشريعية ، ومن ثم فهم راضون تماماً عن دورهم في صياغة السياسة .

3- ومن ناحية أخرى أظهرت دراسة أجراها مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية بأمريكا وغيرها من الدراسات أن هناك قصوراً شديداً في تعليم الخدمة الاجتماعية تجاه تحليل وممارسة السياسة ، وخاصة أن هناك ما يؤكد على أن زيادة تدريب هؤلاء الذين يمارسون السياسة سوف يأتي بنتائج طيبة على آثار السياسة ونواتجها النهائية .

سادسا : الخدمة الاجتماعية وتنمية تطوير السياسة الاجتماعية :

- **رغم ان الخدمة الاجتماعية تهتم في** الاساس بسياسة الرعاية الاجتماعية والخدمات الاجتماعية الا ان حتى الثمانينات من القرن الماضي بدأت نظرية السياسة الاجتماعية وتطبيقاتها في التبلور في خلال هذه الفترة تأثرت السياسة الاجتماعية الخاصة بالرعاية الاجتماعية بالتطورات التكنولوجية التي طرأت على مجال تنمية السياسة والتي تم تطبيقها بنجاح على قطاعات ووظائف مجتمعية متعددة بما في ذلك السياسة الاقتصادية ، سياسة الدفاع ، السياسة البيئية ، السياسة الخارجية ، وعملية صنع القرار العام ، كما تطورت عملية صنع وتنفيذ السياسة العامة تطورا تدريجيا بعد الحرب العالمية الثانية فتحولت الى نشاط منظم على مستوى القطاعين العام والخاص .
- **وقد بدأت الخدمة الاجتماعية مع العلوم الاخرى تتحد مع** نظرية السياسة الاجتماعية والتكنولوجيا والتطبيقية والاستفادة من ذلك في ممارسة الخدمة الاجتماعية في الثمانينات وهكذا تم التطوير ووضع نظريات السياسة الاجتماعية ومهارات تطبيقية خاصة بممارسة الخدمة الاجتماعية .
- **ايضا يقوم اخصائيون التخطيط وواضعي السياسة الاجتماعية الخاصة بالخدمة** الاجتماعية بصياغة الانشطة والسياسات الاجتماعية والبرامج والمشروعات التي تهدف الى تغيير واصلاح المجتمع كما يقوموا ايضا بتوجيه عملية التنفيذ والتطبيق .

سابعا : شكل العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والسياسة الاجتماعية :

1- من خلال السياسة الاجتماعية تستطيع الخدمة الاجتماعية ان تحسن الخدمات الاجتماعية المقدمة للأفراد واسرهم . كما تستطيع المساهمة والمساعدة في ايجاد حلول لبعض المشكلات الاجتماعية والظروف الاجتماعية الضارة مثل الجوع – الفقر – الاضطهاد – اجبار الاطفال على العمل – المرض البدني والعقلي – الهجرة -الغربة .
2- يرى الاخصائيون الاجتماعيون ان بعض اشكال المنظمات الاجتماعية وبعض البيئات قادرة اكثر من غيرها على اشباع حاجات الفرد . فاختيار السياسات الاجتماعية والنماذج التطبيقية المناسبة والتي تزيد من جودة سبل المعيشة ويعد امرا هاما لمعيشة وحياة العملاء ومن خلال تطبيق السياسة الاجتماعية تستطيع الخدمة الاجتماعية ان تحقق التوازن بين عنصر الفردية والعنصر الاجتماعي

3- وبدأت مناهج الخدمة الاجتماعية تعكس تطورات السياسة من اجل اعطاء الطلبة الفرصة للمشاركة في ممارسة السياسات الاجتماعية .

ومما تقدم نجد ان السياسة الاجتماعية :

- تعطى المعاني الانسانية للجهود التنفيذية فهي تربط بين الفلسفة والمبادئ والقيم الأخلاقية .
- عن طريق السياسة الاجتماعية يمكن تحقيق أمثل استثمار ممكن للإمكانيات والموارد البشرية والمادية والتنظيمية المتاحة في المجتمع .
- يساهم تحديد السياسة الاجتماعية في تنظيم العلاقات المتبادلة بين أنساق المجتمع القائمة .
- عن طريق السياسة الاجتماعية يمكن إشباع أقصى قدر من احتياجات الأفراد في المجتمع .
- كما ان السياسة الاجتماعية تسعى الى حصر أهم القضايا والمشكلات التي يعانى منها مجتمعنا في الوقت الحاضر .

كما انها تسعى الى الاجابة عن تلك القضايا والتي من أهمها :

- الزيادة الرهيبة في حجم السكان والناتجة عن ارتفاع معدلات الانجاب. بالرغم من التقدم الهائل في العلاج الطبي وزيادة متوسط عمر الفرد إلا أن هناك من يسقطون للأمراض المزمنة .
- ايضا البحث عن اليات للتخفيف من مشكلتي الفقر والبطالة في المجتمعات .

ثامنا : الاتجاهات والمبادئ العامة التي تتبناها السياسة الاجتماعية :

- ما المقصود بالاتجاهات والمبادئ :

- هي تحديد أساليب العمل وطريقته والمناهج التي تستخدم في تنفيذ مجالات السياسة الاجتماعية لتحقيق أهدافها.
- وهى الاساس والقواعد والمناهج التي تحدد أبعد العمل الاجتماعي ومستواه ونوع البرامج والمشروعات التي تحويها الخطط التي تحقق السياسة الاجتماعية .

ومما تقدم يتضح ان :

- الهدف من هذه الانشطة والمشروعات هو حل وتسوية المشكلات المجتمعية والمشكلات الخاصة بالمجتمع المحلي والهيئات تللك المشكلات تؤثر على سلوك الافراد واسرهم كما تهدف هذه الانشطة ايضا الى تحسين وتنمية الموارد الموجودة بالمجتمع وتطوير الخدمة الاجتماعية .
- ويمكننا ملاحظة الدور الكبير التي تلعبه سياسات الرعاية الاجتماعية في اثراء او احياء المجتمعات الحديثة وفي تحقيق او ترسيخ فكرة العدالة الاجتماعية

ويمكن ملاحظة **الدور الكبير الذي تلعبه سياسات الرعاية** الاجتماعية في اسراء واحياء المجتمعات الحديثة في تحقيق او ترسيخ فكرة العدالة الاجتماعية **كما تفيد الاخصائي الاجتماعية في :**

- تحليل تأثير سياسات الرعاية الاجتماعية الحالية على العملاء والمنظمات .
- فهم التغيرات السياسية الجارية بالمجتمع .

- العلم والمعرفة بطرق المدافعة السياسية والقانونية .
- المشاركة الجدية بالعمليات السياسية بالمجتمع .
- كما ان ممارسة الخدمة الاجتماعية على المستوى الكلي خاصة مستوى السياسة الاجتماعية بحاجة ماسة الى تطوير هذه السياسات والممارسات ودور الخدمة الاجتماعية من خلال المتخصصين الفاعلين بوعي وفهم لكيفية عمل وصنع و صياغة وتحليل هذه السياسات .
- واولى هذه الادراكات هي كيفية صنع سياسات رعاية اجتماعية والنقد الموجه للصياغات التقليدية لسياسات الرعاية الاجتماعية في مجال ما من مجالات الرعاية الاجتماعية والدفاع عن تلك التي تعبر عن حاجات اكثر الحاحا واكثر فاعلية لتحقيق أهداف واقعية قادرة على مواجهة قضايا مجتمعية عامة من ناحية وتساهم بفاعلية في تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية وتراعي الحقوق والالتزامات الانسانية من ناحية اخرى .

ويعتمد نموذج التدخل فى برامج الرعاية الاجتماعية العامة على عدة مفاهيم مرتبطة بالرعاية الاجتماعية وتتمثل في:

1- سياسة الرعاية الاجتماعية وتخطيطها :

تترجم إدارة الرعاية الاجتماعية تلك السياسة إلى مشروعات وبرامج وخدمات اجتماعيه، وذلك من أجل حسن توزيع أو إعادة توزيع الموارد والإمكانيات داخل المجتمع لتحقيق التكامل وشمولية الانتفاع .

2- الأهداف قريبة المدى وبعيدة المدى :

كل مشروع يخطط له في الرعاية الاجتماعية لابد له من أهداف قريبه مبنية ، وغايات بعيدة المدى قد لا يصرح بها ، ونجاح السياسات في هذا المجال يقتضي كون الأهداف البعيدة تتحقق تلقائيا بتحقق الأهداف قريبة المدى .

3- برامج الخدمات الاجتماعيه :

تتضمن الانشطه المنظمه ، التي تهدف إلى المساعدة الفرديه او الجماعية أو إصلاح البيئه لتحقيق التوافق المنشود ،حيث تعمل على الوصول الى تحقيق الأهداف الاجتماعية وهذه البرامج والأنشطة في مضمونها أسلوب جديد يقدمه المجتمع من اجل مواجهة الحاجات المختلفه في العصر الحديث .

4- ادارة الرعايه الاجتماعيه :

تقع مسئولية إدارة برامج الرعاية الاجتماعية على كاهل الأجهزة ذات التنظيم الرسمي والتي تقوم بعمليات التخطيط والتنظيم ومتابعة التطبيق على المستويات المحليه وعلى مستوى المجتمع الكبير وتنقسم هذه الاجهزة **إلى ثلاث مستويات هي:**

1- **الأجهزة التخطيطيه العليا** : يتصدر هذة الاجهزه المجالس العليا لتخطيط برامج الرعاية الاجتماعية، ثم الاجهزة المركزيه ، والإدارات الفرعية في كل قطاعات المجتمع.

2- **الأجهزة الاشرافيه :** تتضمن المفتشون بالاجهزه المركزيه والادارات الفرعيه .
3- **الأجهزة التنفيديه :** تتضمن العناصر المنفذة لخطط الرعايه الاجتماعيه في الواقع الميداني .

5- العمل الاجتماعى :

وهو يعني العمل الجماعي المشترك القائم على التنسيق فيما بين الجهود المختلفه لتحقيق التكامل والشمول في تغطية الاحتياجات الاجتماعية وقد وضع (كارول نموذج) يحاول فيه توضيح الحاجات والمشكلات التي تعترض مراحل الحياة ونوع خدمات الرعاية الاجتماعية المناسبة لها

ومن المشكلات والازمات لابد ان يضعها المخططون فى الحسبان

1- الاعتماد المتزايد على الأسرة .
2- عدم القدرة على التكيف مع المدرسة .
3- الانحراف والجريمة .

وخدمات الرعاية الاجتماعية التي تقابل هذه المشكلات وتخفف من حدتها :

1. التوجيه المهني والتأهيل لمختلف أنواع المهن .
2. الرعاية الايوائيه البديلة للأسر الطبيعية .
3. المساعدة عن طريق الاستشارة للتغلب على الصعوبات الدراسية والمشكلات الاجتماعية العارضة .

ووصف (مارتن ولنز) وظائف الرعاية الاجتماعية في إطارها التكاملي :

- تشكل أجهزه مؤسسيه وتصمم أدوات محددة يحتاج الفرد والجماعات لاستخدامها .
- تعمل كميكانيزم أو جهاز لإعادة توزيع الخدمات .
- تحدد الطريق أمام التغير الاجتماعي المطلوب من خلال برامجها وأنشطتها .

الاساليب المهنيه للرعايه الاجتماعيه :

1- **الاسلوب الانشائي** :

يشترك الاسلوب الانشائي مع الاسلوب الوقائي في النتيجة النهائية ،إذ أن التنشئة هي إحدى مكونات الوقاية ، لأنه إذا نجح المصلحون في الاستفادة من هذا الاسلوب حققوا قدرا كبيرا من الوقاية فإذا صلحت تنشئه الأجيال أصبح لهم وقاية من التعرض للسقوط في اي منزلق يتنافى مع تربيتهم الصالحه .

وسمي بالاسلوب الانشائي لانه يقوم بوظيفة التنشئه لفئات المراحل العمريه المبكرة الذين سلوكهم في طور التكوين ، وهي عملية بناء العادت الايجابيه عن طريق الفهم والممارسة لتصبح سلوكاً لحياتهم .

اهمية الاسلوب الانشائي :

حيث تكون العادة التي هي مصدرا للسلوك وكلما كانت العادة مكتسبه في عمر مبكر كلما كانت قويه وراسخة التأثير ، ومن هنا تبدأ أهمية التنشئة.

لان الشخصية مازالت طريه وسهله في تشكيلها ، وقد أدرك المربون والأخصائيون الاجتماعيون والمرحلة العمرية الأولى للشباب تتطلب عمليه إنشائية متكاملة ومتواصلة طبقا لوحي القران الكريم والسنه المطهرة .

2- **الاسلوب الوقائي :**

خطوات الاسلوب الوقائي : يفيد الأسلوب الوقائي في انه يمنع حصول المعضلة التي يصعب الخلاص منها وهو يوفر كثيرا من الجهد والمال .

لذلك تقوم الدول باتخاد الوقايه اللازمه ضد الامراض باستخدام العقاقير وكذلك الحال لاتقاء شرور المخدرات والمشاكل الاجتماعيه الزاحفه من بلد لاخر .

والاسلوب الوقائي في التشريع الاسلامي واضح وجلي حيث بين الاسلام الحلال والحرام ففي الالتزام بالحلال وتجنب الحرام وقايه للمسلم من مخالفة اوامر الله سبحانه وتعالى ، ومن الامثله ان الله حذر من الاقتراب من الزنا وليس فقط من مباشرته والابتعاد من دواعي الزنا من مغازله ومحاورة ليقطع دابر التفكير به .

ويتطلب الاسلوب الوقائي العمليات التالية :

قطع دابر التفكير في مالا تؤمن عقباه ، اجتناب المغريات الحسيه والمعنوية ، الحرص على مصاحبة الاخيار ، اجتناب الوحدة الا من جلساء السوء .

3- **الاسلوب العلاجي** :

لابد ان تتعاون كل من الجهود الأسرية والمجتمعية مع الجهود الذاتية للمصلحين الاجتماعيين لكي يتحقق هدف الاسلوب العلاجي ، ويعتمد الأسلوب العلاجي على مدخلين رئيسيين كل منهما يكمل الآخر، والمهم بالأمر هو أن نعرف بأيهما نبدأ ، عملية العلاج الذاتي أم العلاج البيئي ؟

 # المدخل الذاتي :

هو التركيز على ذات العميل بحيث تدرس عقدة النفسية ومظاهر سلوكه والانحرافات الاجتماعية التي يعاني منها ،وهذا أمر يتم من خلال عملية الدراسة اللازمة ، وتحديد نوع التدخل المطلوب وهو ما يقتضيه الأسلوب العلاجي ويتعاون علم النفس مع الخدمة الاجتماعية لوضع خطة علاج متكاملة ، فإذا كانت الحالة معقدة مثلا وتصل إلى حاله عصبيه متهيجة فيجب الاستعانة بالطبيب النفسي لصرف بعض الأدوية المهدئة حتى يكون العميل في وضع يستطيع معه التفاعل مع الأخصائي ، ويتطلب المدخل الذاتي التدرج في العملية العلاجية لكي يحل العميل مشاكله .

فلسفة المدخل الذاتي :

وتتضمن تلك الفلسفة كشف المواقف التي تؤثر في سلوك العميل من اللاشعوري إلى الشعور بحيث يتصرف أحياناً تصرفات لا يعرف الدافع لها ، وهي في الحقيقة مطمورة في اللاشعور وبعد جلوس الأخصائي مع العميل وملاحظة انفعالاته وانقباضه وانبساطه يستطيع الأخصائي من خلالها أن يحدد مصدر أو مصادر المشكلة ، وبالتالي يكشفها لعميل فيتذكرها .

يأتي بعد ذلك دور المختص يقوم بتقليل من شان تلك المواقف

وفي نفس الوقت يرفع من معنوية العميل لتجاوزها ، ويعتبر المدخل الذاتي أحد اهتمامات علم النفس ،ولكن الخدمة الاجتماعية استطاعت الاستفادة منه ليصبح احد مداخل الأسلوب العلاجي فيها وينتهي العلاج بتهيئة العميل للخروج للبيئة والتفاعل معها ، والمدخل الذاتي يحتاج إلى عملية متابعه للتأكد من حالة الاستقرار النفسي للعميل وتجاوب البيئة معه ومن هنا يعتمد المدخل الذاتي على البيئي .

 # <u>المدخل البيئى :</u>

هو تركيز جهود المختص على إصلاح البيئه وهو أمر يتطلب فنيات الاسلوب العلاجي .

<u>ويمثل البيئه كل من العناصر التاليه :</u>

1- **الاسرة** : وهي المؤسسه الاولى التي تتلقى الفرد ويتشرب بطباعها واخلاقياتها وسلوكها وذلك لطول إقامة الفرد فيها.
2- **المدرسة** : هي المؤسسه الثانيه المواليه للاسرة والمكمله لوظيفتها الا ان هدة المؤسسه تتسم بطابعها الرسمي وهي تمارس عمليات ضبط كثيرة تفوق الاسرة ، وهي عملية تهيئة للفرد إلى تولي شئون حياته الخاصه .
3- **فئات الرفاق والاصدقاء** : تسير موازيه لكل من الاسرة والمدرسه وغالبا هذا النوع فيه هدم لوظيفة الاسرة والمدرسه التربويه والتعليميه وربما كانت مصدر من مصادر الانحراف لدى الفرد إلا إذا كانت صالحه .
4- المجتمع الكبير بمؤسساته الاقتصاديه والاعلاميه والعقابيه والتشريعيه وقد تكون اشد سطوه من عناصر البيئه الاخرى .

ومن المؤسسات العقابيه مايسمى بمراكز الرعاية الاجتماعية للأحداث ومعظمها يمر بوضع غير جيد إذ تكتنفه بعض السلبيات ، **<u>ولذا يجب أن تصنف الأحداث على أساس عدة معايير أهمها :</u>**

 # المرحله العمريه : يتخذ التصنيف العمري كعمليه اساسيه لتوزيع الأحداث الى جماعات على ضوء اعمارهم حيث توضع كل فئه عمريه متقاربه في مجموعه واحده ، ومهاجع واحدة ، ولهم نشاط خاص .

 # مستوى النمو : يجب على الدور الاجتماعية أن تأخذ مستوى النمو في الحسبان ، فضعاف النمو قد لا يستطيعون مسايرة ذوي النمو الجيد سواء في الدفاع عن النفس أو النشاط الحر .

 # المستوى المعيشي : حيث ان معيشة متوسطي الدخل تختلف عن متواضعي الحال وعن اصحاب المستويات الاقتصاديه الكبرى فيفترض ان تتفاعل هدة الفئات من منطلق مستواها المعيشي للمحافظه على كيانهم الاجتماعي ومعنوياتهم النفسيه .

معايير الرعاية الاجتماعية

توجد عدة معايير لتوصيف الرعاية الاجتماعية بمفهومها الحديث **والذي يتمثل في :**

(كل أساليب التدخل الاجتماعي لتطوير مستوى الأفراد والجماعات المعيشي وذلك بالعمل على الوقاية من المعضلات الوافدة ، وعلاج المشكلات الاجتماعية الحادثة ، والعمل على صياغة النظم الاجتماعية القائمة لتتمشى مع مستجدات الحياة).

ولتمييز الرعاية الاجتماعية عن الجهود التطوعية المؤقتة نركز على هذه المعايير :

1- **التنظيم الرسمي :** يوجد خط متصل له قطبان ، يتدرج فيما بين قطبيه أنواع من الرعاية الاجتماعية في احد طرفيه النموذج الرسمي وفي الطرف الآخر النموذج غير الرسمي ، وكلما تجهنا نحو التنظيم الرسمي كلما اقتربنا من معنى الرعاية الاجتماعية والعكس ويقع في المنتصف انواع اخرى لا يمكن حصرها مثال دور العبادة ، وصناديق التكافل العائلية .

س: بأي هذين المدخلين تبدأ العملية العلاجية ؟

وللإجابة على التساؤل الذي سبق طرحه في بداية الموضوع وهو نشير هنا انه على المختص بعد اجتياز عملية الدراسة إلى عملية التشخيص أن يحدد بداية المشكلة هل هي بدأت من ذات العميل ؟

- أم بدأت من البيئة المحيطة للعميل وهذا ليس أمراً صعباً لأنه أثناء جمع المعلومات اللازمة لعملية الدراسة خلال المقابلات الشخصية مع العميل ، **يستطيع الأخصائي الماهر** أن يتعرف على المشكلة ،ما إذا كانت عقداً نفسية انعكست على تعامله مع الأفراد وبالتالي تغيرت معاملة الناس في بيئته فزادت معاناته .
- وربما كان السبب في البداية سوء المعاملة التي يتلقاها الشخص من الأفراد المحيطين به ، وعدم الثقة به أو إلقاء اللوم عليه ظلماً مما دفع إلى عدوانيته واضطراباته الاجتماعية فوقف موقفاً عدائياً من الناس وانعكس على سلوكه .

<u>هذا النمط يوضح الفرق بين خدمات الرعاية الاجتماعية الرسمية والمساعدات غير الرسمية التي تقدمها الأسرة وجماعات الأصدقاء والتي يمكن توضيحها في :</u>

1- هذه المساعدات مظهر من مظاهر العلاقات الاجتماعية المباشرة بينما الرعاية الاجتماعية تبنى على العلاقات الرسمية .

ويفترض وجود مسافة بين مقدم المساعدة والمستفيد نفسه .

2- تقدم الرعاية بواسطة هيئات منظمه قامت خصيصاً لذلك وليست بواسطة أفراد ،وتتحمل الحكومات مسئوليات الرعاية الاجتماعية.
3- لا يمكن توفير الرعاية الاجتماعية إلا بتوفير إجراءات اجتماعيه واقتصادية ملائمة على العكس من المساعدات التي لا تحتاج لذلك.
4- كما يمتاز التنظيم الرسمي بروح الاستمرارية التي لا تتوفر للتنظيم غير الرسمي أو المساعدات التي تنتهي بمغادرة المتحمسين لها .
5- تعتبر خدمات الرعاية الاجتماعية حق للجميع ولا تسعى لتبادل المنافع بعكس الخدمات الخاصة التي تقصر المساعدة وخدماته لمنسوبيه وقد تحسب لما تبذله مقابل نفعي ملموس .

- وإذا ماتحددت للمختص بداية المشكلة هل هي <u>الذات أم البيئة</u> فإن المختص يبدأ خطوات علاجه ، فإذا كانت **المشكلة ذاتية** في الأصل ثم تحولت للبيئة يتم البدء بالعلاج الذاتي ومن ثم البيئي .
- وإذا كانت **المشكلة بيئية** في الأصل وانعكست على ذات العميل فيتم البدء بإصلاح البيئة وتهيئتها لتصبح ملائمة للعميل ، وقد **لا يحتاج المدخل البيئي إلى عملية المتابعة** لان احتمالية الانتكاسة للعميل مستبعدة تقريباً عما لو كانت أصل المشكلة ذاتياً حيث قد يكون صاحبها ضحية العودة لذكرياته كلما عنت له ذكريات الموقف السابق .

4- الاسلوب الإنمائي :

هو آخر اساليب الخدمه الاجتماعيه وهو لا يعني بالتدخل المهني ، لأنه ليس هناك دواع لعمليات التدخل المهني وإنما يتطلب الوضع المحافظه على المستوى الراهن ، وهذا الهدف لا يتحقق الا بالاسلوب الانمائي للطاقات البشريه ، ومشاريع الانتاج ، وإتاحة فرص العمل ، وازدهار التعليم .

ويرتكز الأسلوب الإنمائي في مجال الرعاية الاجتماعية على محورين :

المحور الأول :

رعاية المراهقين بصفه خاصه : هي مرحلة عابرة لا تستمر طويلا إلا لدى بعض الفئات التي قد تعاني من تأخر في النضج وهي الانتقال من مرحلة الطفوله الى مرحلة الشباب .

المحور الثاني :

استثمار طاقات الشباب في مرحلة النضج العقلاني ، لكي يتم تأهيله لوظائف قياديه تفيد المجتمع على كل المستويات

اسئلة المحاضرة :

اولا : اختيار من متعدد :

1- تجسد الرعاية الاجتماعية بمفهومها الشامل في العصر الحديث:

أ- اهدافها الاستراتيجية .
ب- ممارساتها الواقعية .
ت- قيمها الربحية .
ث- أهدافها ومبادئها وفلسفتها بالمجتمع .

2- رسمت الدول العربية لنفسها سياسات خاصة بها فيما يخص بـ

أ- برامج التنمية الاجتماعية .
ب- برامج الرعاية الاجتماعية .
ت- ثوابتها الاجتماعية .
ث- دورها التكاملي في الخطة القومية .

3- من أهداف الرعاية الاجتماعية بالمملكة الوصول الى :

أ- الارتقاء بالمستويات المعيشية لأفراد المجتمع بجميع شرائحه .
ب- زيادة الدخل القومي .
ت- الاهتمام بالعلاقات الدولية .
ث- تقديم رعاية للفئات الخاصة

ثانيا : الاسئلة المقالية :

س: اذكر/ ي ما تعرفونه عن فلسفة الرعاية الاجتماعية :

الاجابة :

فلسفة الرعاية الاجتماعية :

- إن من بين الأسس التي تقوم عليها فلسفة الرعاية الاجتماعية: أن الإنسان يمثل جوهر اهتمام المجتمع فهو إذن أحوج ما يكون إلى أنشطة وخدمات الرعاية الاجتماعية، بما يتناسب مع احتياجاته الفردية وإمكاناته وقدراته التي يمتلكها، ويتعدى الأمر في كون أن تلك الخدمات تراها الرعاية الاجتماعية حقاً مشروعاً للإنسان، يضمنها له المجتمع، ولا بد من توفرها بالصورة التي تسهم في تحقيق وتلبية متطلباته الأساسية.
- وترى فلسفة الرعاية الاجتماعية ضرورة مشاركة هذا الإنسان لمجتمعه، من خلال إبراز أدوار تتسم بالتفاعل التام، والنشاط وتبادل المصالح والمسئوليات فهو يتعين عليه أن ينخرط في صفوف المجتمع، وأن يعزز من انتمائه إليه وأن يشارك في الخطط والبرامج الداعمة لنهضته الاجتماعية وغيرها، كما أن عليه الإتيان بكافة مسئولياته الملقاة على عاتقه، والقيام بأدواره استشعاراً منه بروح المسئولية.
- وبنفس القدر على المجتمع أن يوفر الرعاية الكريمة لأبنائه وأن يسعى لتوفير الحياة الكريمة لهم، وأن ينأ بهم عن المشكلات أو النقص في الموارد والاحتياجات أو غير ذلك من الأمور التي يمكن أن تخل بتوازن المجتمع وتقود أفراده إلى مستوى متدن من العيش.
- وتحترم فلسفة الرعاية الاجتماعية ذاتية الإنسان، وحقه المشروع في تقرير مصيره، انطلاقا من مبادئ العدالة الاجتماعية والمساواة بين الناس بالمجتمع الواحد وعدم رؤية الأمور من مقياس تواجد فروق فردية بين أبناء المجتمع الواحد، كما تركز الفلسفة على ضرورة أن يتكيف الإنسان مع بيئته بما يعزز من جهوده وأدواره تجاهها وبما يقود إلى تجانس بينه وبين مجتمع.
- تؤكد فلسفة الرعاية على ضرورة التعاون وتبادل الخبرات، والخطط بين كل من التخصصات التي تقدم خدمات الرعاية الاجتماعية ومن بينها الأطباء والأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيين النفسيين والمختصين التربويين، من أجل أن تتحد جهود العمل الجماعي لتأتي الخدمات بصورة متكاملة وشاملة يتمكن من خلالها أفراد المجتمع من تلبية متطلباتهم، وحاجاتهم الأساسية التي يتطلعون إلى بلوغها ويصبحوا كذلك أكثر قدرة على حل مشكلات مجتمعهم

انتهت المحاضرة

إعداد : لذة غـــرام

المحاضرة السابعة

مجالات الرعاية الاجتماعية

مقدمة :

إن تاريخ الرعاية الاجتماعية المؤسسية فى المملكة العربية السعودية بدأ مبكرا حيث كانت هناك رابطة صغيرة فى وسط مدينة الرياض ينفق عليها التجار فى نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات وكانت تضم طلبة العلم القادمين من خارج مدينة الرياض ومن المظاهر التى تدل علي العمق التاريخي للرعاية الاجتماعية في مدينة الرياض صدور أمر ملكي عام 1374 بإنشاء "صندوق البر بالرياض" والذي وجه الملك سعود بإنشائه وتكليف صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض برئاسته فقد تولى مساعدة الفقراء من المسنين وغيرهم من أفراد المجتمع وتعد الرعاية الاقتصادية هي أول أساليب الرعاية المؤسسية الحكومية فى المملكة العربية السعودية بشكل عام والتي يمكن ارجاعها الى عام 1347هـ حينما صدر أول نظام مقنن لتوزيع الصدقات والإعانات فى عهد الملك عبد العزيز أما الرعاية الاجتماعية المؤسسية فيمكن ارجاعها الى انشاء دور للأيتام التي كانت تتبع الخاصة الملكية حتى عام 1376هـ حيث ثم انشاء الرئاسة العامة للأيتام وفى عام 1381 هـ ثم نشأت وزارة العمل والشئون الاجتماعية التي ارتبطت بها جميع كمؤسسات الرعاية وانتقلت اليها جميع الأنظمة الخاصة بها التى كانت تتبع الخاصة الملكية حتى عام 1376هـ حيث ثم انشاء الرئاسة العامة للأيتام وفى عام 1381 هـ ثم نشأت وزارة العمل والشئون الاجتماعية التي ارتبطت بها جميع كمؤسسات الرعاية وانتقلت اليها جميع الأنظمة الخاصة بها للرعاية الاجتماعية الخيرية وان اختلف شكل المؤسسات تبعا لمتغيرات عديدة .

المجال النفسي :

نستطيع القول أن جميع(برامج الرعاية الاجتماعية) ومفاهيمها ومبادئها تسهم بشكل أو بآخر في تنمية المجال النفسي وذلك وفقاً للأساس الفلسفي الذي انطلقت من خلاله الرعاية الاجتماعية وأداتها الفعالة الخدمة الاجتماعية وحددت على أساسها مسار خطاها في التعامل مع أفراد المجتمع .

فلو اطلعنا على هذه الفلسفة سوف نجد أنها قائمة على الأسس التالية :

1- الإيمان بقيمة الفرد وكرامته (احترام كرامة الإنسان) .
2- حق الفرد في تنمية قدراته وكفاياته .
3- حق الفرد في تقرير مصيره مع عدم الإضرار بالغير أو استغلا استغلالاً سيئاً .
4- مسؤولية كل فرد في الإسهام في الرفاهية العامة في حدود قدراته و إمكانياته إذا توفرت المواقف والظروف الاجتماعية المناسبة .

ومما سبق عرضة نجد أن جميع النقاط الأربعة للفلسفة تركز على (الفرد وتسعى لتدعيم ذاتيته) واحساسة بكيانه الفردي واحترام كرامته وهذا بالطبع من اهم الامور التى تدعم المجال النفسي وبالتالي تؤدي إلى تنميته .

وننتقل من الفلسفة الى المبادئ التي تحتذيها الرعاية الاجتماعية وأداتها في التعامل مع الفرد وهي كالآتي :

- **<u>التقبل</u> :**
  - **هذا المبدأ يركز على** ضرورة احترام الأخصائي لكرامة ومشاعر العميل وتقديره فمن الواجب على الأخصائي .
  - **أن يتقبل العميل** حتى في حالة اتصافه بصفات لا يقبلها .
- **الديمقراطية (حق تقرير المصير) :**
  - **ويعني هذا المبدأ ان على** الأخصائي أن يعطي العميل حقه في ان يتخذ ويختار القرار الذي يتلاءم ويتفق مع رغباته .
  - **وغير ذلك من المبادئ التي سبق** دراستها ولكنها تدور في أغلبها في اطار ذاتية الفرد وحقه في ان يعيش كانسان له كامل الحرية .

بناء على ماسبق نستطيع القول بأن (هناك مؤشرات تدل على) <u>اهتمام برامج الرعاية الاجتماعية بالمجال النفسي وهي :</u>

1- **عندما تضع الرعاية الاجتماعية في** اعتبارها أن الرعاية هي حق من**(حقوق الإنسان)** يحصل عليها لأنها حق له وليس لأنه غير قادر أو محتاج، ويعني هذا ان الرعاية الاجتماعية حق لجميع المواطنين وليست هبة او صدقة تقدمها الحكومات للأفراد أو الهيئات.

فالأفراد لهم الحق في الحصول عليها بل إن لهم ايضاً الحق في المطالبة بتوفير برامجها وذلك في حالة شحها .

2- **ان الرعاية الاجتماعية هي (مسؤولية المجتمع)** أي أن الرعاية الاجتماعية اصبحت مسؤولية المجتمع في إطار نظمه وتنظيماته الاجتماعية الحكومية أو الأهلية فكلاهما يكمل الاخر في توفير اشكال الرعاية الاجتماعية لسكان المجتمع.
   - **فبعد ان كان الفرد فيما** مضى مسؤولاً عن فقره ،وأن حاجته ترجع أساساً إلى عيب فيه أصبح الآن المجتمع مسؤولاً مسؤولية كاملة عن إشباع احتياجات الافراد وهو ما يعرف عالمياً بمسؤولية المجتمع تجاه أفراده.
   - **والمعروف أن** لهذا أثر في نفسية الفرد فالصدقة والإحسان تشعر الإنسان بالمذلة والمهانة وعدم الإنتاجية والعجز عن مساعدة ذاته .
   - **ولكن عندما توفر له هذه** الخدمات وتمنح له كحق من حقوقه يمكن أن يطالب به لأنه من مسؤولية المجتمع فتعمل برامج الرعاية الاجتماعية بذلك على صون كرامته وتحفظ له حقه مما يقوي خطوط الدفاع النفسية لذاته .
3- **ولا تقتصر أهمية الرعاية الاجتماعية في** تنمية المجال النفسي للفرد مباشره بل تتخطاها لتشمل برامج الرعاية الاجتماعية الشاملة الموجهة للفرد سواء بشكل مباشر أو **(غير مباشر)** ومنها البرامج الموجهة لرعاية الأسرة فالأسرة هي النواة الاولى لقيام المجتمع الذي يتألف في حقيقته من مجموعة من الاسر وتتمثل في الأسرة **(كوحدة اجتماعية متضامنة من الافراد) .**

حقيقة الأوضاع والقيم والظروف السائدة في المجتمع :

لذلك فإن الرعاية الاجتماعية الهادفة أساسا إلى إشباع الحاجات والمطالب الأساسية للأفراد قد أولت الأسرة من العناية والاهتمام ما يحفظ لها هذه المكانة ويعطيها القدرة على مواجهة احتياجاتها ومطالبها من كافة الوجوه الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وبالتالي ينعكس ذلك على تعزيز دورها في تنمية المجال النفسي لأفردها.
وتؤكد الاتجاهات العامة أن للأسرة دوراً بارزاً في مجال الصحه النفسية وتكمن أهميتها في :

1- أنها تعزز ذات الفرد وتعمل على تقويتها .
2- أنها الوحدة الأساسية في المجتمع التي تعمل على تلبية وإشباع معظم احتياجات أفرادها ، حيث أنها المصدر الذي يستمد منه الفرد الدفء والانتماء للآخرين وهي مصدر الأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي فهي الأساس الذي تبنى عليه شخصية الإنسان منذ طفولته .
3- أنها تعمل على دعم العلاقات الاجتماعية التي من إيجابياتها توفير الجانب المعنوي وهو الشعور بالأمن والاستقرار والحب والانتماء .
4- أن للأسرة دور في حياة الطفل النفسية حيث أثبتت الدراسات المتخصصة أن الأمراض النفسية واضطرابات الشخصية ترجع إلى الطفولة المبكرة ، وبالتحديد إلى الوقت الذي يقضيه الطفل في أسرته متعرضاً لأنواع مختلفة من سوء المعاملة مثل الحرمان ومواقف الصراع .ومن هنا نرى أهمية البرامج الموجهة للأسرة في تنمية نفسية الفرد والارتقاء بذاته فتكن هناك برامج موجهه لإرشاد الآباء إلى كيفية التعامل مع أطفالهم ، ونعرض هنا لأهداف مكاتب التوجيه و الاستشارات التي ترعاها **برامج الرعاية الاجتماعية حيث تهتم :**
   - **بتقصي أسباب المشاكل الاسرية و محاولة علاجها .**
   - **توفير الجو المنزلي لما له من أهمية في تدعيم .**
5- إن برامج رعاية الطفولة وثيقة الصلة أيضا ببرامج رعاية الأسرة وذلك لأن احتضان الطفل منذ نشأته والاهتمام بة وبكل ما يتعلق به ينتج فرداً سليماً معافاً نفسياً وجسمياً وقادراً على مواجهة مشاكل الحياة والتكيف مع صعوبات المعيشة والتصدي لها بفاعلية. لذلك لابد من حماية الطفل من أي عوامل بيئيه قد تؤثر عليه سلباً وذلك لان الطفل لديه قابليه سريعة للتأثر،ومن هنا ندرك(أهمية رعاية الطفل) حيث تعمل هذه الرعاية على تعزيز نفسيته وتنميتها .

و تشتمل الرعاية الاجتماعية لهؤلاء الأطفال على :

1- **التركيز على (دمج الأطفال) في** جماعات رياضيه وثقافيه ودينيه لكي تنمي لديهم الثقة بالنفس والشعور بالقيمة الذاتية والتآلف مع الغير والقدرة على التعامل الإيجابي مع الآخرين لتعويض الطفل عما يمكن أن يفتقده خلال تواجده في منزله وعدم تركه يعاني من العزلة والاغتراب .
2- **تتفق مبادئ الرعاية الاجتماعية وبرامجها في** رعاية الطفولة مع ما جاء في (الإعلان العالمي) لحقوق الطفل الذي قدمته الأمم المتحدة في ديسمبر سنة 1959.وما يعنينا هنا هو المبدأ الذي ينمي (المجال النفسي للطفل) وفحواه - ينبغي أن يحصل الطفل على الحب و التقدير والفهم بقدر ما تسمح بة الظروف .

- وان ينمو تحت رعاية أبوية وهي مسؤوليتهما لكي تكون له شخصية متكاملة متزنة .
- وأن يعيش في جو من الحنان يكفل له الأمن .
- وتقع على المجتمع مسؤولية توفير المعونة والرعاية الكافية للأطفال المحرومين، والذين لا يتوافر لهم مستوى ملائماً للمعيشة .

ومن هنا نستطيع أن نستنتج أهمية (برامج رعاية الطفولة) في تدعيم المجال النفسي خاصة وان التعامل مع الطفل يتطلب أسلوبا خاصاً يتصف باختيار طريق يتسم بالتوسط بين ضبط الأطفال والشباب ، وبين ترك مساحة من الحرية لهم ، وذلك لمساعدتهم على تكوين شخصياتهم كما أن هناك دور لبرامج رعاية الطفولة في إثراء وتنمية المجال النفسي لطفل اليوم الذي سوف يصبح رجل الغد وعدة المستقبل وقوام المجتمع .

فلو أخذنا احد برامج رعاية الطفل وسلطنا الضوء علية وليكن أحد وظائف دور الحضانة وهي أحد مؤسسات رعاية الطفل خارج أسرته وجدناها تهتم بالآتي :

العمل الجاد وتكوين اتجاهات سليمة وعادات سلوكية ملائمة لدى الأطفال وذلك عن طريق تكوين (جماعات للأطفال في الحضانة) ومحاولة إكسابهم من خلالها مهارات اجتماعية كالتعاون والزمالة والعمل الاجتماعي والاعتماد على النفس ومما لا شك فيه أن جميع هذه الاهتمامات لها دور في تعزيز نفسية الطفل .

6- **وهناك حاجات نفسية (للإنسان المسن) الذي** فرغت منة الحياة الصاخبة تضطرب علاقته بالمجتمع ويشعر بعدم الانتماء إليه ونتيجة لذلك نجد من تظهر علية بوادر لأمراض ذات طابع نفسي حيث تظهر في شكل انطواء وانعزال عن المجتمع وتخوف من المجهول مما يؤدي بة الى عدم ممارسة أي نشاط إيجابي قد يعيد صلته بالناس والمجتمع .

- **فالشيخوخة وكبر السن مرحلة من** مراحل العمر يصاحبها اضمحلال وتلاشي في التفاعل الاجتماعي بين المسنين والمجتمع وذلك يزيد من حدة مشاعر الكآبة والإحساس بالضياع وفقدان الأهمية. من هنا كانت توجه برامج الرعاية الاجتماعية الخاصة بالمسنين إذ تهدف لحل مشاكلهم النفسية وإعادة علاقتهم بالحياة الاجتماعية .

لذلك نجد أن الرعاية الطبية أوجدت مراكز للعلاج النفسي للمسنين حيث يقسم المستفيدين من هذه المراكز الى ثلاث فئات :

1- المرضى الذين أصيبوا بالمرض النفسي نتيجة بلوغهم سناً متقدماً .
2- المرضى المسنين الذين أصيبوا بفقدان للذاكرة نتيجة الشيخوخة .
3- المرضى المسنين الذين أصيبوا بأمراض نفسية بسبب الظروف التى تؤدي الى المرض بالنسبة لصغار السن.

وتقوم الولايات المتحدة الأمريكية بإعداد برامج للتقاعد ويبنى هذا البرنامج على أساس تقديم خدمات جماعية للمسنين وتتضمن هذه الخدمات برامج تعمل على (تقوية الروح المعنوية والجماعية) .

حيث أن هذه المرحلة تعتبر من أصعب مراحل الحياة فهي تتميز بالحساسية المفرطة وتتطلب برامج خاصة تعمل على تخفيف حدة المشاعر السلبية المصاحبة لها .

7- **نطرح نموذجاً آخر من** برامج الرعاية الاجتماعية التى تقدم (لفئة المعاقين)الذين يتميزون بدرجة كبيرة من الحساسية ، لوجود إعاقة تحد من قدراتهم الشخصية واعتمادهم على ذاتهم.

- **إذ لم تغفل برامج الرعاية الاجتماعية عن** تلك الفئة بل أولتهم الكثير من الاهتمام وخصصت لهم برامج تعمل على إعادة بنائهم النفسي والاجتماعي وتهيئتهم للعيش في الحياة بنفسية متوازنة.
- **ومن الاهتمامات العلمية في هذا المجال أجريت** دراسة تجريبية بمعهد التربية الفكرية للبنات بالرياض تهدف إلى معرفة اثر ممارسة خدمة الجماعة .
- **(أحد طرق الخدمة الاجتماعية) في** إشباع بعض الحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال المتخلفين عقلياً حيث ورد أن الحاجة للاستقلالية تعتبر من أهم الحاجات التي يسعى لإشباعها الأطفال بصفة عامة والمتخلف عقلياً بصفة خاصة نظراً لأن عجزه وإعاقته تجعله في حالة احتياج دائم مما يؤثر سلباً على نفسية المعاق.

8- **في نهاية المطاف نتطرق لقضية (الأمن الاجتماعي) وأثرها في** تعزيز نفسية الفرد، وفي ذلك يذكر الدكتور محمد سيد فهمي (انة على الرغم من أن الانسان المعاصر قد أصبح أطول عمراً، وأكثر ارتفاعاً في مستويات المعيشة وأكثر تحرراً إلا أنة مع ذلك أصبح اقل استقراراً وذلك لكثرة المخاطر والمخاوف الاجتماعية التى تهدد الانسان والمجتمعات المعاصرة)وتعمل برامج الرعاية الاجتماعية على مواجهة تلك القضية وهي (انعدام الأمن الاجتماعي) والذي يرجع في أساسه إلى الشعور بالخوف من المستقبل .

- **فالرعاية الاجتماعية تقدم** خدماتها لكافة المواطنين كحق أساسي فهي تكفل لهم مستوى مناسباً من المعيشة ، وبالتالي تعالج قضية الخوف أو انعدام الأمن الاجتماعي ، ومن ثم تنمى المجال النفسي للأفراد والجماعات .

المجال الاجتماعي :

نستطيع تناول دور الرعاية الاجتماعية في تنمية المجال الاجتماعي من خلال اتجاهين :

أولهما : دور الرعاية الاجتماعية في تنمية المجال الاجتماعي للفرد .

وثانيها : هو دور الرعاية الاجتماعية في تنمية البيئة التي يعيش فيها الفرد (المجتمع).

- **أما الأول فهو لا يختلف كثيراً عما سبق طرحه في** دور الرعاية الاجتماعية في تنمية المجال النفسي ، وذلك لان تنمية المجال النفسي للفرد وتعزيز شخصيته ،وتدعيم ثقته بنفسه كلها أمور تساعد على تقوية علاقات الفرد الاجتماعية ، وبالتالي تنمية المجال الاجتماعي للفرد .
- **ونركز في هذا** المجال على دور الرعاية الاجتماعية في تنمية المجال الاجتماعي **في مفهومه الثاني وهو تنمية البيئة التي يعيش فيها الفرد .**

- **وبالذات برامج الرعاية الاجتماعية <u>الموجهة لبعض الفئات</u>: ومن ذلك (برامج الرعاية الاجتماعية الموجهة إلى)**

1- **(رعاية المعاقين)** لما لها من أبعاد اقتصادية خطيرة تكمن في أن هناك طاقات بشرية معطلة ومفقودة تعيش على هامش التنمية ولا تقتصر مشكلة الإعاقة في أن المعاق لا يساهم بشكل إيجابي في مجريات التنمية، جرد فئات مستهلكه وطاقات معطله ، ولكن لهم دور في الإنتاج أيضا .

- **بل تتعداها إلى أن المعاقين يستنزفون موارد** المجتمع فبدلا من أن تنفق هذه الموارد في تنمية المجتمع بشكل عام فإنها توجه لرعاية المعاقين دون أن يكون هناك مقابل من جانبهم .
- **لذا فإن المجتمعات المعاصرة تولي** المعاقين اهتماما خاصاً لتدفعهم إلى عجلة الإنتاج والعمل ، حتى يكونوا أفراداً لهم دور فعال في التنمية الاجتماعية بدلاً من أن يكونوا عالة عليها ، وقد ركزت برامج الرعاية الاجتماعية للمعاقين على أهمية التأهيل المهني حتى لا يكون المعاقين .

- **وقد قامت الباحثة (آمال قابل) بدراسة** اتضح من خلالها أن توفير الرعاية الاجتماعية للكفيف ورفع مستواه التعليمي من خلال برامج التأهيل المهني يؤدي إلى تعزيز دوره كفرد منتج في المجتمع ،حيث يتيح له ذلك الفرصة لإيجاد العمل المناسب ، الذي يدر عليه دخلاً يدفع به إلى ممارسة حياته الاجتماعية كما يمارسها المبصرون .
- **وذلك ينطبق أيضاً على** نواحي الإعاقة الأخرى،لذلك نجد أن من ابرز برامج الرعاية الاجتماعية الموجهة لهذه الفئة هي برامج التأهيل المهني .

ويمكن أن تجمل برامج التأهيل المهني للمعاقين وتدريبهم <u>في الخطوات التالية:</u>

1- حصر أعداد المعاقين ونوعياتهم في المجتمع.
2- تحديد الأعمال التي يمكن أن تسند إليهم ومدى توفرها في المجتمع.
3- إيجاد فرص العمل المناسبة للمعاق حسب قدراته واحتياطات سوق العمل .
4- إنشاء مصانع ذات مواصفات خاصة تناسب المعاقين تعويقا شديداً .
5- إنشاء برامج تدريب لرفع مستوى الأداء لدى المعاقين.

2- **مساهمة الرعاية الاجتماعية في (مجال رعاية الأحداث الجانحين) وهي** فئة تخلق الاضطراب في المجتمع وتؤدي إلى زعزعة الأمن فيه فالجرائم التي تقوم بها هذه الفئة ترهق كاهل المجتمع ، فهم فئة تتطلب الإصلاح والرعاية لكي تصبح منتجة تساهم في تنمية المجتمع وليس في هدم كيانه وزعزعة بنيانه ، لذلك نجد أن برامج الرعاية الاجتماعية الموجهة لهذه الفئة كثيرة وهي تهدف للإصلاح ، حيث أن الانحراف يهدد أمن واستقرار المجتمع وبالتالي يقلل من إنتاجية أفراده ، فالفرد غير الآمن على حياته وممتلكاته لا يستطيع إجادة عمله ومن ثم تقل إنتاجيته .

- **ويتمثل اهتمام برامج الرعاية الاجتماعية في** برامج الرعاية المهنية حيث تعمل المؤسسات على علاج الحدث المنحرف من خلال عدد من الوسائل المختلفة ويعد**(التدريب والرعاية المهنية)** من أهمها وذلك

بهدف إكسابهم مهنة يعملون بها ويصبحون أفرادا منتجين ، والعمل على تنمية قدراتهم ومهاراتهم من خلال تدريبهم على مزاولة الأعمال التي تتناسب مع ميولهم وإمكانا تهم وذلك باستخدام (الورش)أثناء وجودهم بالمؤسسة ، واستخدام **(الإمكانات المتاحة في المجتمع)** لإكساب الحدث مهنة تساعده في كسب قوت يومه والاعتماد على نفسه .

برامج الرعاية الاجتماعية الموجهة :

- **(لانحراف الكبار) والتي تسير على** نفس المنهج السابق ولكن مع بعض الاختلافات فالجريمة خطرها على سلامة المجتمع واطمئنانه ، وترسل المحاكم والشرطة يومياً آلاف المذنبين إلى مختلف السجون وهؤلاء المذنبين في حاجة ماسه لإصلاح وتأهيل، ولم تبخل عليهم الرعاية الاجتماعية بذلك بل أولتهم الكثير من الاهتمام .
- **فالسجون الحديثة تولي البرامج التربوية والمهنية** أهمية كبيرة خاصة أن هناك عدداً كبيراً من المسجونين يجمعون بين الأمية وعدم إتقان مهنة يزاولونها ، ولذلك أنشأت السجون مراكز خاصة للتدريب المهني يتعلم السجناء من خلالها حرفاً يستطيعون بواسطتها كسب رزقهم بدلاً من اللجوء للجريمة والانحراف.

4- **ولم تهمل برامج الرعاية الاجتماعية (رعاية المتسولين) لأنهم** فئة تعيش على كاهل المجتمع دون إسهام منها في تنميته فأولتهم برامج الرعاية الاجتماعية (برامج خاصة).

- **حيث يودع المتسول في** مؤسسات إيوائية ويتمتع داخل المؤسسات بالعديد من الخدمات ، وما يهمنا منها في هذا المجال ـ التأهيل المهني ، والتدريب على أحد المهن الملائمة لقدراته ورغباته وميوله لمساعدته على كسب معيشته.

وتشير د/ عفاف الدباغ إلى أن (خطط التنمية بالمملكة) تسعى إلى تنمية القوى البشرية وتهتم بمساهمة كافة المواطنين إسهاماً فعالاً في عمليات التنمية وإحداث التغير وهذه الصفة تتشكل عن طريق :

- **تفاعله مع جماعات لها من** التنظيم ما يمكنها من تهيئة فرص النمو الاجتماعي حيث أن تحمل المسؤولية الاجتماعية من أهم الصفات الاجتماعية التي لا يمكن تنميتها إلا عن طريق الممارسة .
- **وتدريب الفرد منذ المراحل المبكرة على** الاشتراك في الحياة الجماعية لان ذلك يلعب دوراً هاماً في تهيئته للمشاركة في الأعمال الجماعية وإعداده لاكتساب هذه المهارة نحو خدمة المجتمع فيما بعد .
- **وحيث أن الخدمة الاجتماعية تستهدف** بناء القدرات والطاقات الذاتية للفرد في مجتمعه لذلك فهي لم تعد أداة علاجية تتعامل مع المشكلات الفردية والجماعية فحسب بل أصبحت أداة لتنمية المجتمع وتنظيمه ، حيث تؤدي دوراً إنشائياً بالإضافة إلى دورها الوقائي والعلاجي .

5- **واهم برامج الرعاية الاجتماعية هو ما يوجه إلى** أهم فئة في المجتمع (وهم فئة الشباب) التي تستند على أكتافهم مسؤولية التنمية الاجتماعية حيث يقدم لهم الرعاية والعناية ما يؤهلهم إلى القيام بدور كبير في تنمية المجتمع ، **وتكمن أهمية (رعاية الشباب) للتنمية الاجتماعية في أنها :-**

أ- **تؤدي إلى تنمية المجتمع وتقدمه حيث** أنهم الفئة التي تملك الطاقة المحركة والمنتجة في المجتمع ، فالمجتمع الذي نأمل في الوصول إليه يتأثر بنوع الرعاية التي تقدم للشباب ،وهذا التقدم الذي نطمح إليه لن يتحقق إلا في حالة تضافر جهود كل فرد من أفراد المجتمع خصوصا الشباب لأنهم الطاقات النشطة التي تستطيع أن تحمل على كاهلها تبعات التنمية الاجتماعية ، التي تلتقي مع الرعاية اجتماعيه في نسق واحد .

ب- **أن التنمية الاجتماعية هي** عمليه تهدف في الأساس إلى إحداث تغيرات اقتصاديه واجتماعيه يتحقق من خلالها لمعظم أفراد المجتمع مستوى مناسباً للمعيشة ، تقل في ظلها الأنانية وتختفي بالتدريج مشكلات البطالة والفقر والجهل والمرض ، ويتوافر للمواطن قدر أكبر من فرص المشاركة الايجابية في مجريات الأحداث ، حيث يتمكن من توجيه مسار وطنه ومستقبله.

ت- **أن التنمية الأجتماعيه تهتم** بنوعية الحياة التي يعيشها الإنسان وأنظمة مؤسسات الرعاية الاجتماعية والسياسات الاجتماعية ، ومشاركة الناس في جهود التنمية والأداء الاجتماعي للناس في المجتمع ،وهو توحد تام مع برامج الرعاية الاجتماعية في المجال الاجتماعي.

<u>اسئلة</u>

اكتب / ي ما تعرفونه عن الأساليب المهنية للرعاية الاجتماعية :

الاساليب المهنيه للرعايه الاجتماعيه

1- **الاسلوب الانشائي :**

- يشترك الاسلوب الانشائي مع الاسلوب الوقائي في النتيجة النهائية ،إذ أن التنشئة هي إحدى مكونات الوقاية ، لأنه إذا نجح المصلحون في الاستفادة من هذا الاسلوب حققوا قدرا كبيرا من الوقاية فإذا صلحت تنشئه الأجيال أصبح لهم وقاية من التعرض للسقوط في اي منزلق يتنافى مع تربيتهم الصالحه .
- وسمي بالاسلوب الانشائي لانه يقوم بوظيفة التنشئه لفئات المراحل العمريه المبكرة الذين سلوكهم في طور التكوين ، وهي عملية بناء العادت الايجابيه عن طريق الفهم والممارسة لتصبح سلوكاً لحياتهم .

<u>اهمية الاسلوب الانشائي :</u>

- حيث تكون العادة التي هي مصدرا للسلوك وكلما كانت العادة مكتسبه في عمر مبكر كلما كانت قويه وراسخة التأثير ، ومن هنا تبدأ أهمية التنشئة.
- لان الشخصية مازالت طريه وسهله في تشكيلها ، وقد أدرك المربون والأخصائيون الاجتماعيون والمرحلة العمرية الأولى للشباب تتطلب عمليه إنشائية متكاملة ومتواصلة طبقا لوحي القران الكريم والسنه المطهرة

2- **الاسلوب الوقائي :**

- خطوات الاسلوب الوقائي : يفيد الأسلوب الوقائي في انه يمنع حصول المعضلة التي يصعب الخلاص منها وهو يوفر كثيرا من الجهد والمال .
- لذلك تقوم الدول باتخاد الوقايه اللازمه ضد الامراض باستخدام العقاقير وكذلك الحال لاتقاء شرور المخدرات والمشاكل الاجتماعيه الزاحفه من بلد لاخر .

- والاسلوب الوقائي في التشريع الاسلامي واضح وجلي حيث بين الاسلام الحلال والحرام ففي الالتزام بالحلال وتجنب الحرام وقايه للمسلم من مخالفة اوامر الله سبحانه وتعالى ، ومن الامثله ان الله حذر من الاقتراب من الزنا وليس فقط من مباشرته والابتعاد من دواعي الزنا من مغازله ومحاورة ليقطع دابر التفكير به .

ويتطلب الاسلوب الوقائي العمليات التالية :

قطع دابر التفكير في مالا تؤمن عقباه ، اجتناب المغريات الحسيه والمعنوية ، الحرص على مصاحبة الاخيار ، اجتناب الوحدة الا من جلساء السوء .

3- **الاسلوب العلاجي :**

لابد ان تتعاون كل من الجهود الأسرية والمجتمعية مع الجهود الذاتية للمصلحين الاجتماعيين لكي يتحقق هدف الاسلوب العلاجي ، ويعتمد الأسلوب العلاجي على مدخلين رئيسيين كل منهما يكمل الآخر، والمهم بالأمر هو أن نعرف بأيهما نبدأ ، عملية العلاج الذاتي أم العلاج البيئي ؟

 # المدخل الذاتي :

هو التركيز على ذات العميل بحيث تدرس عقدة النفسية ومظاهر سلوكه والانحرافات الاجتماعية التي يعاني منها ،وهذا أمر يتم من خلال عملية الدراسة اللازمة ، وتحديد نوع التدخل المطلوب وهو ما يقتضيه الأسلوب العلاجي ويتعاون علم النفس مع الخدمة الاجتماعية لوضع خطة علاج متكاملة ، فإذا كانت الحالة معقدة مثلا وتصل إلى حاله عصبيه متهيجة فيجب الاستعانة بالطبيب النفسي لصرف بعض الأدوية المهدئة حتى يكون العميل في وضع يستطيع معه التفاعل مع الأخصائي ، ويتطلب المدخل الذاتي التدرج في العملية العلاجية لكي يحل العميل مشاكله .

فلسفة المدخل الذاتي :

وتتضمن تلك الفلسفة كشف المواقف التي تؤثر في سلوك العميل من اللاشعوري إلى الشعور بحيث يتصرف

أحياناً تصرفات لا يعرف الدافع لها ، وهي في الحقيقة مطمورة في اللاشعور وبعد جلوس الأخصائي مع العميل وملاحظة انفعالاته وانقباضه وانبساطه يستطيع الأخصائي من خلالها أن يحدد مصدر أو مصادر المشكلة ، وبالتالي يكشفها لعميل فيتذكرها .

يأتي بعد ذلك دور المختص يقوم بتقليل من شان تلك المواقف وفي نفس الوقت يرفع من معنوية العميل لتجاوزها ، ويعتبر المدخل الذاتي أحد اهتمامات علم النفس ،ولكن الخدمة الاجتماعية استطاعت الاستفادة منه ليصبح احد مداخل الأسلوب العلاجي فيها وينتهي العلاج بتهيئة العميل للخروج للبيئة والتفاعل معها ، والمدخل الذاتي يحتاج إلى عملية متابعه للتأكد من حالة الاستقرار النفسي للعميل وتجاوب البيئة معه ومن هنا يعتمد المدخل الذاتي على البيئي .

 # المدخل البيئي :

هو تركيز جهود المختص على إصلاح البيئه وهو أمر يتطلب فنيات الاسلوب العلاجي .

ويمثل البيئه كل من العناصر التاليه :

1- **الاسرة** : وهي المؤسسه الاولى التي تتلقى الفرد ويتشرب بطباعها واخلاقياتها وسلوكها وذلك لطول إقامة الفرد فيها.
2- **المدرسة** : هي المؤسسه الثانيه المواليه للاسرة والمكمله لوظيفتها الا ان هدة المؤسسه تتسم بطابعها الرسمي وهي تمارس عمليات ضبط كثيرة تفوق الاسرة ، وهي عملية تهيئة للفرد إلى تولي شئون حياته الخاصه .
3- **فئات الرفاق والاصدقاء** : تسير موازيه لكل من الاسرة والمدرسة وغالبا هذا النوع فيه هدم لوظيفة الاسرة والمدرسة التربوية والتعليمية وربما كانت مصدر من مصادر الانحراف لدى الفرد إلا إذا كانت صالحه
4- المجتمع الكبير بمؤسساته الاقتصادية والإعلامية والعقابية والتشريعية وقد تكون اشد سطوه من عناصر البيئة الاخرى . ومن المؤسسات العقابية ما يسمى بمراكز الرعاية الاجتماعية للأحداث ومعظمها يمر بوضع غير جيد إذ تكتنفه بعض السلبيات .

انتهت المحاضرة

إعداد : لذة غـــرام

المحاضرة الثامنة

تابع مجالات الرعايـة الاجتماعيـة

مقدمة :

تعرفنا في المحاضرات السابقة عن الرعاية الاجتماعية والمفاهيم المرتبطة وحتي تحقق الرعاية الاجتماعية في المجتمع لابد ان تكون نابعة من احتياجاته وفي ضوء سياسة اجتماعية واضحة المعالم وخصوصا ان مجالات الرعاية الاجتماعية متعددة ومتنوعة وهي نفسها مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية والتي تسعى من خلال العمل بها الى حل المشكلات واشباع الاحتياجات لفئات المجتمع المختلفة وهنا كان من المهم مناقشة مجالات الرعاية .

اولا : مراجعة

اهتمام برامج الرعاية الاجتماعية بالمجال النفسي وهي : -

1- **عندما تضع الرعاية الاجتماعية في** اعتبارها أن الرعاية هي حق من(حقوق الإنسان) يحصل عليها لأنها حق له وليس لأنه غير قادر أو محتاج، ويعني هذا ان الرعاية الاجتماعية حق لجميع المواطنين وليست هبة او صدقة تقدمها الحكومات للأفراد أو الهيئات. فالأفراد لهم الحق في الحصول عليها بل إن لهم ايضاً الحق في المطالبة بتوفير برامجها وذلك في حالة شحها .
2- **ان الرعاية الاجتماعية هي** (مسؤولية المجتمع) أي أن الرعاية الاجتماعية اصبحت مسؤولية المجتمع في إطار نظمه وتنظيماته الاجتماعية الحكومية أو الأهلية فكلاهما يكمل الاخر في توفير اشكال الرعاية الاجتماعية لسكان المجتمع.

- **فبعد ان كان الفرد فيما** مضى مسؤولاً عن فقره ،وأن حاجته ترجع أساساً إلى عيب فيه أصبح الآن المجتمع مسؤولاً مسؤولية كاملة عن إشباع احتياجات الافراد وهو ما يعرف عالمياً بمسؤولية المجتمع تجاه أفراده.
- **والمعروف أن لهذا أثر في** نفسية الفرد فالصدقة والإحسان تشعر الإنسان بالمذلة والمهانة وعدم الإنتاجية والعجز عن مساعدة ذاته .
- **ولكن عندما توفر له هذه** الخدمات وتمنح له كحق من حقوقه يمكن أن يطالب به لأنه من مسؤولية المجتمع فتعمل برامج الرعاية الاجتماعية بذلك على صون كرامته وتحفظ له حقه مما يقوي خطوط الدفاع النفسية لذاته .

3- **ولا تقتصر أهمية الرعاية الاجتماعية في** تنمية المجال النفسي للفرد مباشره بل تتخطاها لتشمل برامج الرعاية الاجتماعية الشاملة الموجهة للفرد سواء بشكل مباشر أو (غير مباشر) ومنها البرامج الموجهة لرعاية الأسرة .

- **فالأسرة هي النواة الاولى لقيام المجتمع الذي يتألف في** حقيقته من مجموعة من الاسر وتتمثل في الأسرة (كوحدة اجتماعية متضامنة من الافراد) حقيقة الأوضاع والقيم والظروف السائدة في المجتمع .
- **لذلك فإن الرعاية الاجتماعية الهادفة أساسا إلى** إشباع الحاجات والمطالب الأساسية للأفراد قد أولت الأسرة من العناية والاهتمام ما يحفظ لها هذه المكانة ويعطيها القدرة على مواجهة احتياجاتها ومطالبها من كافة الوجوه الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وبالتالي ينعكس ذلك على تعزيز دورها في تنمية المجال النفسي لأفردها.

وتؤكد الاتجاهات العامة أن للأسرة دوراً بارزاً في مجال الصحه النفسية وتكمن أهميتها في :

1- أنها تعزز ذات الفرد وتعمل على تقويتها .
2- أنها الوحدة الأساسية في المجتمع التي تعمل على تلبية وإشباع معظم احتياجات أفرادها ، حيث أنها المصدر الذي يستمد منه الفرد الدفء والانتماء للآخرين وهي مصدر الأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي فهي الأساس الذي تبنى عليه شخصية الإنسان منذ طفولته .
3- أنها تعمل على دعم العلاقات الاجتماعية التي من إيجابياتها توفير الجانب المعنوي وهو الشعور بالأمن والاستقرار والحب والانتماء.
4- أن للأسرة دور في حياة الطفل النفسية حيث أثبتت الدراسات المتخصصة أن الأمراض النفسية واضطرابات الشخصية ترجع إلى الطفولة المبكرة ، وبالتحديد إلى الوقت الذي يقضيه الطفل في أسرته متعرضاً لأنواع مختلفة من سوء المعاملة مثل الحرمان ومواقف الصراع .ومن هنا نرى أهمية البرامج الموجهة للأسرة في تنمية نفسية الفرد والارتقاء بذاته فتكن هناك برامج موجهه لإرشاد الآباء إلى كيفية التعامل مع أطفالهم ، ونعرض هنا لأهداف مكاتب التوجيه و الاستشارات التي ترعاها برامج الرعاية الاجتماعية **حيث تهتم :**

1. **بتقصي أسباب المشاكل الاسرية و محاولة علاجها .**
2. **توفير الجو المنزلي لما له من أهمية في تدعيم المجال النفسي .**

4- **إن برامج رعاية الطفولة وثيقة الصلة أيضا** ببرامج رعاية الأسرة وذلك لأن احتضان الطفل منذ نشأته والاهتمام بة وبكل ما يتعلق به ينتج فرداً سليماً معافاً نفسياً وجسمياً وقادراً على مواجهة مشاكل الحياة والتكيف مع صعوبات المعيشة والتصدي لها بفاعلية. لذلك لابد من حماية الطفل من أي عوامل بيئيه قد تؤثر عليه سلباً وذلك لان الطفل لديه قابليه سريعة للتأثر،ومن هنا ندرك(أهمية رعاية الطفل) حيث تعمل هذه الرعاية على تعزيز نفسيته وتنميتها .

المجال الاجتماعي :

نستطيع تناول دور الرعاية الاجتماعية في تنمية المجال الاجتماعي من خلال اتجاهين :

أولهما : دور الرعاية الاجتماعية في تنمية المجال الاجتماعي للفرد .

وثانيها : هو دور الرعاية الاجتماعية في تنمية البيئة التي يعيش فيها الفرد (المجتمع).

أما الأول فهو لا يختلف كثيراً عما سبق طرحه في دور الرعاية الاجتماعية في تنمية المجال النفسي ، وذلك لان تنمية المجال النفسي للفرد وتعزيز شخصيته ،وتدعيم ثقته بنفسه كلها أمور تساعد على تقوية علاقات الفرد الاجتماعية ، وبالتالي تنمية المجال الاجتماعي للفرد .

ونركز في هذا المجال على دور الرعاية الاجتماعية في تنمية المجال الاجتماعي في مفهومه الثاني وهو تنمية البيئة التي يعيش فيها الفرد .

وبالذات برامج الرعاية الاجتماعية الموجهة لبعض الفئات: ومن ذلك (برامج الرعاية الاجتماعية الموجهة إلى)

1- **(رعاية المعاقين) لما لها من** أبعاد اقتصادية خطيرة تكمن في أن هناك طاقات بشرية معطلة ومفقودة تعيش على هامش التنمية ولا تقتصر مشكلة الإعاقة في أن المعاق لا يساهم بشكل إيجابي في مجريات التنمية، جرد فئات مستهلكه وطاقات معطله ، ولكن لهم دور في الإنتاج أيضا .

تابع مجالات الرعاية الاجتماعية :

1- المجـال الفكـري .
2- المجال المهنـي .
3- الحقوق المدنيــة .

المجال الفكـري :

تقوم الرعاية الاجتماعية وبرامجها بدور بارز في تنمية المجال الفكري ورفع المستوى الثقافي لدى الأفراد ، ومحاولة الارتقاء بهم في مصاف ذوي العلم والمعرفة .

و معظم الدول تعمل على إقامة عدد من الأجهزة التي تتكاتف مع بعضها البعض لتقديم أشكال الرعاية الاجتماعية للمواطنين . ومنهـا (وزارة التعليم) حيث تسعى هذه الوزارة إلى تقديم عدد من الخدمات التعليمية للمواطنين والعمل على إعدادهم وتدريبهم وذلك ليعملوا على دفع عجلة الإنتاج في المجتمع ومن ثم تحقيق الرفاهية الاجتماعية .

وللرعاية الاجتماعية دورها في (تنمية المجال الفكري) وذلك من خلال **مجالات كثيرة من أهمها وأبرزها** :

أولا : لرعاية التعليمية وهي **عبارة (مجموعة من الجهود والخدمات والبرامج التي تقدم للمواطنين من أجل رفع المستوى التعليمي والفكري لهم ، وذلك محاولة منهم القضاء على الأمية ، تبدأ بمراحل ما قبل المدرسة وتمتد حتى التخرج من الجامعة)** ويتمثل ذلك في(رعاية المواطنين رعاية ثقافية) تهدف إلى رفع مستواهم الفكري ، وتتبنى مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم ، حسب قدرات الشخص واستعداداته .

وتتضمن الرعاية التعليمية ما يلي :

- إنشاء المدارس الحكومية لجميع المراحل .
- توفير المعلمين الأكفاء والعمل على تدريب المعلمين والأشراف عليهم .
- اعتبار التعليم حتى المرحلة الابتدائية تعليماً إجبارياً.
- توفير فرص التعليم بالمجان حتى التخرج من الجامعة .
- تشجيع المواطنين على التعليم .
- نشر الكتب الثقافية بأسعار مناسبة .
- توفير سائر الخدمات الأخرى المساعدة للعمليات التعليمية كالمدن الجامعية ووسائل مواصلات للطلاب ، ودعم الكتاب الجامعي والتغذية لطلاب الجامعات بأسعار رمزية .
- توفير خدمات رعاية الطلاب الصحيحة والتعليمية في مختلف مراحل التعليم .
- تزويد المؤسسات التعليمية بالأنشطة المختلفة .

ومن الخدمات التي تقدمها الرعاية الاجتماعية في المجال الفكري أيضا :

ثانياً : الرعاية الخاصة بالترفيه ، وشغل أوقات الفراغ ومن هذه الخدمات :

- إنشاء مراكز خاصة بالشباب وكذلك أندية اجتماعية وثقافية .
- التوجيه السليم للمواطنين من خلال الندوات ، والمحاضرات التي تناقش مواضيعاً ذات الصلة بحياة الأفراد في المجتمع .
- توفير الكتب والمكتبات الثقافية العامة التي تبيع مصادرها بسعر مناسب مما يجعلها في متناول جميع فئات المجتمع .

ويجدر بنا في هذا المجال أن نشير (**لهيئة الأمم المتحدة**) التي كان من ضمن أهداف إنشائها تحقيق التعاون الدولي في المجالات المختلفة للرعاية الاجتماعية ، ولتحقيق هذا التعاون انبثق من هيئة الأمم المتحدة العديد من المنظمات ، و ما يعنينا من **هذه المنظمات هنا هو ما يختص منها بالمجال الفكري.**

وهي هيئة الأمم المتحدة للتربية والعلوم الثقافية (**اليونسكو**) حيث كان الهدف من إنشائها العمل على تنمية التعاون بين دول العالم فيما يتعلق بالتربية والتعليم والأنشطة الثقافية .

وتهدف اليونسكو في الوقت الحالي إلى :

1- جمع وتحليل ونشر المعارف في مجالات التربية والعلوم والثقافة .
2- العمل على تحقيق التعاون الدولي ونشر التعليم على كافة المستويات .
3- محاربة الأمية في جميع بقاع العالم ، وغير ذلك من أهداف ترتبط برفع المستوى الثقافي للفرد .

ثالثاً : تعمل الاجتماعية كعمليات مساندة لقيام المؤسسات التعليمية بدورها التعليمي ومن ذلك(الخدمة الاجتماعية في المدرسـة)

حيث أن الأخصائي الاجتماعي في المدرسة يحاول أن يقوم :

- بمساعدة الطلاب على التغلب على المشاكل التي تعترض مسيرتهم الدراسية فالمشاكل بكافة أشكالها سواء كانت اجتماعية ، اقتصادية ، أسرية تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي للطالب .
- وهنا يبرز دور الأخصائي الاجتماعي (كمساعد وموجه للطلاب) الذين يعانون من مشكلات معينة تؤثر على تحصيلهم الدراسي ، والهدف الأساسي من وراء ذلك هو مساعدة الطلاب على القيام بأدوارهم الاجتماعية بكفاءة .
- ومساعدة المدرسة في ذات الوقت على تحقيق رسالتها في تربية وتعليم الطلاب وإعدادهم للمستقبل .

ووفقا لأهداف التربية العليا فإن البرامج التعليمية في المدرسة توجه (للطلاب) باعتبارهم هدف العملية التعليمية في حين أن الأخصائيين الاجتماعيين يوجهون جهودهم نحو (الأداء الاجتماعي والمشكلات) التي تعوق الطلاب ومحاولة وقايتهم من الفشل ، وهي عملية مساعدة للعملية التعليمية، ولذلك فإن برامج الرعاية الاجتماعية و وسيلتها الفعالة(الخدمة الاجتماعية) تعمل على تمهيد الطريق لكي يستفيد الجيل من العملية التعليمية ومن هذا المنطلق يمكن أن ننظر إلى الخدمة الاجتماعية التي تستعين بها المدرسة ، باعتبارها **خدمة تقدم للطلاب كما يلي:**

أ- فهي توفر لهم **الإمكانيات** التي تساعدهم على مستوى رفع أدائهم .
ب- و تحول **البرامج** التي تنفذها الخدمة الاجتماعية دون ضياع أو تبديد الطاقات البشرية .
ت- تعمل على الحد من **ظهور المشكلات** الانفعالية أو السلوكية التي تعد معوقا للعملية التربوية .

رابعا : تقدم برامج الرعاية الاجتماعية **الثقافية الموجهة لفئة الشباب** :

- **و** تهدف إلى إثراء معارفهم ومعلوماتهم ، حيث تسعى في جملتها إلى تنمية معلومات الشباب وتعميق وعيهم بقيمتهم الذاتيـة وأهميتهم الاجتماعية ، وتوضيح دورهم مما يساعد على التطور والتغير وتحقيق رفاهية المجتمع .
- كما تعمل على إثراء معارفهم بحيث يستطيعون التصرف السليم ومواجهة المواقف المحددة واتخاذ القرارات الصحيحة .

خامساً : يتضمن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حق الطفل في التعليم « للطفل حق في الحصول على وسائل التعليم الإجباري في المراحل الابتدائية على الأقل ، كما يجب أن توفر له هذه الوسائل ما يرفع مستوى ثقافته العامـة ، ويمكنه من تنمية قدراته ، وحسن تقديره للأمور ، وشعوره بالمسؤولية الأدبية والاجتماعية لكي يصبح عضواً مفيداً للمجتمع .

سادساً : <u>يشتمل مجال العمل والعمال على برامج لرعاية العملية التعليمية</u> حيث أن المسئولين في مجال العمل يولون العملية التعليمية أهمية قصوى وذلك لرفع المستوى الثقافي للعمال والقضاء على الأمية بينهم .

فالتعليم أصبح اليوم ضرورة اجتماعية واقتصادية .

حيث هناك علاقة وثيقة بين المستوى الثقافي للعامل وبين كلاً من سلوكه وتصرفاته وعلاقته برؤسائه ، وكذلك بين كفاءته و إنتاجه .

<u>المجال المهني</u> :

من المعروف أن المجتمع يهدف إلى تحقيق المزيد من القوى العاملة باعتبارها أساس إقامة البنيان الاجتماعي .

<u>و تؤدي الرعاية الاجتماعية رسالتها في هذا المجال</u> من خلال توفير **المزيد من:**

1- **أمن (العامل) واستقراره ، ورفع قدراته الذاتية ومستواه المهني** إلى أقصى حد مستطاع ، وذلك عن طريق (**إصدار التشريعات) و(إنشاء المؤسسات والمنظمات**)التي تقوم بدور أساسي في هذا المجال لذلك نجد معظم الدول قد قامت بإنشاء **(وزارة خاصة بالعمل)** تهدف إلى العناية والاهتمام بالعمال ، وإصدار التشريعات الضرورية لحمايتهم من إصابات العمل والبطالة والأخطار ، كما تعمل على رفع مستواهم الثقافي والمهاري .
2- **وهناك <u>برامج خاصة بالرعاية الاجتماعية في (مجال العمل)</u>** هذه **الرعاية يقصد بها** (مجموعة من الجهود والخدمات والبرامج التي تعمل على توفير فرص العمل للمواطنين ، ورعايتهم أثناء العمل) .

<u>وهي تشمل بنود التالية :</u>

- توفير فرص العمل المناسبة للمواطنين .
- و توفير مشروعات إنتاجية صغيرة للشباب .
- إنشاء مراكز التدريب المهني المختلفة لتأهيل المواطنين حسب قدراتهم واستعداداتهم .
- العمل على رفع المستوى الثقافي والمهني للعاملين عن طريق البرامج التدريبية المختلفة .
- الاهتمام بالأجور ، بحيث تتماشى مع المستوى المعيشي للمجتمع .
- توفير الخدمات الأخرى للعاملين كالخدمات الصحية والإسكانية والترويحية وغيرها .
- رعاية العاملين وأسرهم عند المرض أو العجز أو الوفاة .

3- وهناك خدمات **<u>للرعاية الاجتماعية متصلة بالعمال و تشتمل</u>** على عدد من **(برامج التوجيه المهني والتدريب)** كما يدخل ضمنها **(تشريعات الأجور) و(تنظيم العلاقة)** بين أصحاب العمل والعمال من حيث ساعات العمل والراحة الأسبوعية ، والإجازات سنوية ،وتشغيل النساء وإجازات الوضع...الخ

- وغير ذلك من الخدمات التي تتصل برفاهية العمال وتؤثر على مستوى إنتاجهم وأدائهم المهني ، وهذه التشريعات انبثقت عن **هيئة الأمم المتحدة** ، **(منظمة العمل الدولية)** حيث تختص هذه المنظمة بالتشريعات العمالية ، وقد ساعدت هذه المنظمة على تحقيق المستوى العالمي في مجالات مختلفة منها الأنظمة الخاصة بالمساعدات العامة والعلاقات العمالية ، وأنظمة التأمينات الاجتماعية ، والتشريعات ذات الصلة بتشغيل الأطفال والنساء .

4- **قد صدر أيضاً قانون العمل ويعرف بأنه** « مجموعة القواعد القانونية التي تحكم العلاقات الفردية أو الجماعية التي تنشأ بين أصحاب الأعمال وهؤلاء الذين يعملون تحت سلطتهم وإشرافهم مقابل أجر " **وأهمية قانون العمل** تكمن في عدد من الأمور على رأسها :
- أن **(الدخل القومي للمجتمع)** ينتج عن عمل أفراد المجتمع ومن هنا تبرز أهمية عنصر العمل في الإنتاج .
- قد يرى **(بعض قاصري النظر)** أن **هذه القوانين الخاصة بالعمل** تؤدي إلى الزيادة في نفقة الإنتاج دون مقابل ، ولكن هذا غير صحيح بالطبع حيث إن التغير الذي طرأ على قانون العمل من ناحية الاهتمام بالعمال والسعي نحو تحسين أحوالهم من شأنه أن **يحقق السلام الاجتماعي .**
- حيث أن مظاهر الصراع بين العمال وأصحاب العمل تقل ، مع تحسن من ظروف الإنتاج .
- كما أن **(تشريعات العمل)** تؤدي إلى الزيادة في (نفقة الإنتاج التي تؤدي في ذات الوقت إلى زيادة القوة الشرائية) فتنفتح تبعاً لذلك آفاق جديدة للإنتاج .

5- **كما تعد برامج التأمينات الاجتماعية** أحد برامج الرعاية الاجتماعية حيث **تعرف** التأمينات الاجتماعية **بأنها** (ذلك النظام الذي تقوم به الدولة لتأمين حد معين من الدخل لبعض أو لجميع الأفراد ، في مقابل الاشتراكات الفردية التي تدفع لحساب المستفيدين).
- ويقوم بتسديد هذه الاشتراكات المستفيدون ، وأصحاب العمل والدولة في بعض الأحيان **وذلك في حالة(** انقطاع الدخل كحالات المرض ، والعجز ، والشيخوخة ، وإصابات العمل ، والوفاة ، البطالة) وغيرها من المخاطر التي تعرض الإنسان للحاجة ، وإذا عرفنا أن من **أهم سمات نظام التأمينات الاجتماعية** التي تعنينا في هذا المجال أنه يعتبر(**أداة فعالة في التنمية**)، فالأمن النفسي الذي يتمتع به الموظف والعامل يدفعه بلا شك للمزيد من الإنتاج والعطاء .
- ومن ثم يرفع من **(مسيرة الأداء المهني عنده)** وذلك بالفعل ينمي المجال المهني ويدفع عجلة العمل في المجتمع .

6- **إن برامج الخدمة الاجتماعية العمالية تتماثل مع الرعاية الاجتماعية** في أهدافها سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة حيث تعرف **الخدمة الاجتماعية العمالية بأنها :**
- (مجموعة من الجهود التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي في المجالات العمالية ، بقصد زيادة التوافق بين العامل وأجواء العمل ومسؤولياته وذلك بهدف رفع كفاءة الانتاج كماً ونوعاً بإشباع احتياجات العمال).
- هذه الخدمات على اختلافها تعتبر دعامة قوية لبناء العلاقات الطيبة بين طرفي الانتاج ، كما أنها تعتبر من أهم وسائل زيادة الانتاج ، حيث أن لكل خدمة من الخدمات الاجتماعية العمالية أثآر ومزايا خاصة وعامة ، يمكن تحقيقها عن طريق إعداد البرامج المناسبة للخدمات الاجتماعية العمالية .

- **فقد اهتمت الرعاية الاجتماعية بالمجال المهني** اهتماماً بالغاً فلم تهمل العامل أو الموظف بل أولته اهتمامها ومنحته الأمن والطمأنينة ، لأنه **إنسان في المقام الأول** ولكي يحسن من إنتاجه ويرتقي بالمجال المهني في مجتمعه ، ويساهم بالتالي في **التنمية الاجتماعية في المقام الثاني** وقد ركزت ضمن أهدافها (اهتمامها برفع مستوى الأفراد العلمي) وتوفير فرص التعليم التي تؤدي بالتالي إلى التخصص المهني ، حيث أن التخصص يرفع من مستوى جودة الأداء المهني الذي يقوم به الفرد في مجال عمله ، كذلك لا نجد برنامجاً من برامج الرعاية الاجتماعية الموجهة **لفئات معينة إلا وقد عني بتدريبهم وتأهيلهم المهني** الذي يتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم ، ومثال ذلك **(الأحداث الجانحين ، والمعاقين)**.
- ولا شك أن كل هذه الجهود مجتمعة تؤدي إلى تنمية وإثراء المجال المهني ، وبالتالي رفع المستوى المعيشي للمواطنين .
- **الحقوق المدنية** تعد إسهامات (التعاليم والديانات السماوية) ذات أثر واضح في حماية الإنسان من ضياع حقوقه ، حيث نادت بحقوقه ودعت إلى تكريمه وصيانة هذه الحقوق ، ومن هذه الحقوق هي الحقوق المدنية التي يجب أن ينالها **ويتمتع بها كل فرد مثل** (التمتع بحق الحرية في الرأي ، والتملك والإرث ، وحرية البيع ،والشراء .) والمطلع بتعمق في مجالات الرعاية الاجتماعية يجد أن الرعاية الاجتماعية ببرامجها المختلفة تحفظ للإنسان حقوقه المدنية ، وتدفعه كذلك بالمطالبة بها في حالة عدم حصوله عليها .
- حيث **تضمن ميثاق الأمم المتحدة** _ الذي أعلنت فيه حقوق الإنسان في ديسمبر 1984 م _ توضيح الحقوق المدنية التي يجب أن يحصل عليها وتشتمل (حرية إبداء الرأي ، والمساواة في الحقوق والواجبات ، عن طريق القوانين واللوائح التي يعمل بها) .
- وذلك يعني أنه إذا قررت ضرائب فإنه يجب على الجميع دفعها دون استثناء ودون تميز فئة عن أخرى ، وأن يحاكم الجميع دون استثناء .
- وهذا الأمر نجده واضحاً فيما تقوم به الرعاية الاجتماعية من خدمات وبرامج ، وما تتبعه من أسس ومبادئ ، في سبيل تحقيق الهدف الأساسي وهو**(بناء الإنسان)** . .

فبرامج الرعاية الاجتماعية تعمل على تحقيق هذا الهدف في أنها :

1- تسعى **لتحرير الإنسان من(العبودية والحاجة والتبعية)** لذلك نراها منحته خدماتها كحق أساسي له حتى ينمو إحساسه بذاته وبقدراته ، وبالتالي يكون له رأي خاص به في نواحي الحياة المختلفة ، ومن ثم أعطته حرية إبداء هذا الرأي ونجد ذلك واضحاً في حق تقرير المصير وهو أحد مبادئ الخدمة الاجتماعية ، فالفرد له حرية الاختيار دون أن يفرض عليه رأي لا يتفق مع رغبته ، وكذلك حق التقبل وحق التحفظ على أسراره، كذلك فإن برامج الرعاية الاجتماعية تسعى إلى الارتقاء بفكر الإنسان ومستوى تعليمه وتبصيره بحقوقه و واجباته ، حتى يكون على دراية بما له وما عليه ، وبالتالي يأتي دور المطالبة والسعي للحصول على هذه الحقوق .

2- تعمل على تحقيق **(المساواة في الحقوق والواجبات)** التي تحددها القوانين واللوائح والعدل في الحكم على الجميع بدون استثناء أو محاباة ، فأننا نجد أن للرعاية الاجتماعية مؤسسات خاصة بها تقدم من خلالها خدماتها ، ومن ضمن **هذه المؤسسات وزارة العدل .** حيث تقوم هذه الوزارة بالحكم بين الناس ، والقضاء بينهم ، ورد الحقوق لأصحابها .

3- تسهم الرعاية الاجتماعية في **(مجال الأمن والعدالة)** ، بما تقدمه من جهود في إطار الحقوق المدنية والتي تهدف فيه لحماية أمن المواطنين **وضمان حصوله على حقوقه وهذه الجهود تتضمن ما يلى :**

- توفير رجال امن مدربين .
- إنشاء مراكز الشرطة .
- ضمان حصول كل مواطن على حقوقه .
- إنشاء المحاكم المختلفة .
- الخدمات التي تقدمها الرعاية الاجتماعية المتصلة بالقانون ، **وتشتمل تقديم المشورة القانونية وإنشاء المحاكم والمؤسسات الإصلاحية .**

4- تعمل على **(دعم حق التملك)** حيث تقوم الرعاية الاجتماعية بخدمات متعددة لتسهيل عملية التمليك للفرد خاصه بالنسبة لمسكنه حيث انها تعمل على توفير المسكن المناسب لفئات ذات الدخل المحدود أو المتوسط وتقديم القروض للمواطنين وذلك لتيسر لهم عملية البناء كما انها تعفي مواد البناء من الضرائب .

حيث أن هناك رعاية اجتماعيه خاصه بمجال الاسكان وهي عباره عن مجموعه من الخدمات والبرامج التي **تسعى الى توفير المسكن المناسب للمواطنين يشمل ما يلي :**

- توفير المسكن الصحي الملائم لدخل المواطن .
- إنشاء المدن جديدة .
- العمل على تمليك المساكن للمواطنين بأسعار مناسبة .
- إعطاء قروض من بنك التسليف للراغبين في البناء .
- توفير مستلزمات البناء للمواطنين .

5- أن الرعاية الاجتماعية قد أولت **(المرأة أيضاً اهتمامها)** وأعطتها حقوقها المدنية التي لم يكن معترف بها قبل الحرب العالمية الأولى حيث إنه بنهاية الحرب العالمية الأولى منحت المرأة حقوقاً مدنية وسياسية ، وذلك مثل حقها في(الدخل والإرث والعمل والتملك) .

- هذا على مستوى الثقافة العربية .
- أما الإسلام فإن المرأة تتمتع بهذه الحقوق بدون مماراة .

6- ومن حيث **(حق البيع والشراء)**فإن الجهة المخولة لذلك هي (وزارة التجارة) وهي وزارة أساسية تكاد لا تخلو دولة منها .

لها دور في الوفاء بهذا المتطلب المدني ، حيث إنها تقوم بعدد من الخدمات مثل :

أ- **(حماية المستهلك ، ومدى تطابق السلعة للمواصفات والمقاييس)** .

ب- كما تحارب بعض الدول **(الاحتكار في التجارة)** وذلك مثل ما قامت به وزارة العدل في الولايات المتحدة الأمريكية عندما رفعت قضية على (شركة مايكروسوفت) ، وذلك لأن الاحتكار يحد من الاستفادة من السلعة المنتجة ، حيث ترتفع أسعارها لدرجة لا يستطيع الفرد المحدود الدخل اقتناءها .

ت- كما نجد في **مجتمعنا السعودي** هيئة تابعة لوزارة التجارة ، وهي(الغرفة التجارية) التي تقدم خدماتها للتجار ، وذلك لتسهل عليهم عملية البيع والشراء وتوفر النشرات والكتيبات التي تمد التاجر بالمعلومات التي تفيده في مضمار عمله، وغير ذلك من الخدمات الكثيرة التي يصعب حصرها .

ومن هنا ندرك أن الرعاية الاجتماعية ببرامجها المختلفة كان لها دوراً واضحاً في الوفاء **(بالمتطلبات المدنية**)التي يجب أن ينالها ويتمتع بها كل فرد في المجتمع ، وذلك لأن توجه الرعاية الاجتماعية يعد توجه إنساني في أساسه ومنبعه ، حيث لا ترضى بأن يعيش الفرد مسلوب الحقوق مهان الكرامة ، بل على العكس تسعى لدفعه دفعاً للمطالبة بحقوقه **وتوفر له <u>المؤسسات التي تخدمه في هذا المضمار ولتحقيق ذلك يجب :</u>**

1- التأكيد على أهمية **(العنصر الإنساني)** في التنمية ، من خلال التركيز على بناء الإنسان منذ الأساس في تعليمه ، وتلعب مؤسسات التنشئة الاجتماعية بكافة أشكالها دوراً هاماً في ذلك ، لذلك يجب أن يكون القائمون عليها قادرون على تحمل هذه المسؤولية العظيمة .
2- التأكيد على ضرورة التركيز على**(الهدف الوقائي)** لبرامج الرعاية الاجتماعية ، وذلك تبعاً للحكمة المشهورة (درهم وقاية خير من قنطار علاج) .
3- بما أننا مجتمع إسلامي محافظ فإنه يتوجب علينا ضرورة **(ربط الرعاية الاجتماعية وأهدافها ومبادئها بما ورد في كتاب الله)** وسنة نبيه محمد ﷺ ، لكي تكون نبراساً نهتدي به في حياتنا ونصلح من خلالها ديننا الذي هو عصمة أمرنا ونصلح كذلك من خلالها دنيانا التي فيها معاشنا .
4- إعادة النظر في **(المقررات الدراسية)**لطلاب الدراسات الاجتماعية ، والتأكد من فعاليتها في الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي حتى يكون إعداده يتناسب مع المسؤولية المناطة به .
5- حتى تقوم برامج الرعاية الاجتماعية بأدوارها المنتظرة وتتمكن في المجالات المختلفة (نفسي ، اجتماعي ، اقتصادي، فكري، مهني) أصبح من الضروري الاهتمام **(بإعداد وتدريب العاملين)**في ميادين الرعاية الاجتماعية في مختلف التخصصات إعداداً جيداً ، لأن على أعناقهم تقع مسؤولية إدارة وتقديم هذه البرامج والخدمات .
6- توعية أفراد المجتمع **(بماهية برامج)**الرعاية الاجتماعية وكيفية الحصول عليها ، والاستفادة من خدماتها خاصة تلك الخدمة الموجهة للفئات الخاصة كالمعاقين مثلاً .
7- تدعيم **(وتشجيع البحث العلمي)** في ميادين الرعاية الاجتماعية سواء على المستوى القومي أو العالمي .
8- تشجيع **(حركة التأليف)**في ميادين الرعاية الاجتماعية من منظور جديد، أي تناول ميادين الرعاية الاجتماعية من زوايا لم يسبق تناولها من قبل ، حتى يتحقق الهدف المنشود والمتمثل في إثراء المعرفة النظرية ، ومن ثم الاستفادة من هذه المعرفة في الممارسة المهنية .
9- حيث أن مجتمعنا السعودي يتميز بالحراك الاجتماعي وسرعة التغير الاجتماعي ، فإن الأمر يقتضي ضرورة المسارعة في **(دراسة الظواهر الاجتماعية الجديدة)**، وذلك للتوصل إلى نتائج تعيننا **على التعامل مع هذه الظواهر بفاعلية .**

اسئلة :

س : ما هي الخدمات التي تقدمها الرعاية الاجتماعية في المجال الفكري ؟

س : **اذكر / ي ما تعرفونه عن الرعاية التعليمية**

صح وخطأ :

- **الرعاية الاجتماعية وبرامجها دور بارز في تنمية المجال الفكري**
- تؤدي **القوانين الخاصة بالعمل** إلى الزيادة في نفقة الإنتاج دون مقابل

اختيار من متعدد:

لرعاية الاجتماعية دورها في (تنمية المجال الفكري) من خلال

أ- العمل بمجالات كثيرة .
ب- استخدام طرق متنوعة .
ت- التركيز على بناء المجتمع .
ث- حل المشكلات المجتمعية مجالات كثيرة .

تهدف اليونسكو في الوقت الحالي إلى :

أ- التنمية الاقتصادية .
ب- نشر المعارف .
ت- الاهتمام بوضع الخطط الاستراتيجية .
ث- محاربة الفقر .

الاجابة :

الرعاية الخاصة بالترفيه ، وشغل أوقات الفراغ ومن هذه الخدمات :

- إنشاء مراكز خاصة بالشباب وكذلك أندية اجتماعية وثقافية .
- التوجيه السليم للمواطنين من خلال الندوات ، والمحاضرات التي تناقش مواضيعاً ذات الصلة بحياة الأفراد في المجتمع .
- توفير الكتب والمكتبات الثقافية العامة التي تبيع مصادرها بسعر مناسب مما يجعلها في متناول جميع فئات المجتمع .

- ويجدر بنا في هذا المجال أن نشير (**لهيئة الأمم المتحدة**) التي كان من ضمن أهداف إنشائها تحقيق التعاون الدولي في المجالات المختلفة للرعاية الاجتماعية ، ولتحقيق هذا التعاون انبثق من هيئة الأمم المتحدة العديد من المنظمات ، و ما يعنينا من **هذه المنظمات هنا هو ما يختص منها بالمجال الفكري.**
- وهي هيئة الأمم المتحدة للتربية والعلوم الثقافية (**اليونسكو**) حيث كان الهدف من إنشائها العمل على تنمية التعاون بين دول العالم فيما يتعلق بالتربية والتعليم والأنشطة الثقافية **وتهدف اليونسكو في الوقت الحالي إلى :**

1- جمع وتحليل ونشر المعارف في مجالات التربية والعلوم والثقافة .
2- العمل على تحقيق التعاون الدولي ونشر التعليم على كافة المستويات .
3- محاربة الأمية في جميع بقاع العالم ، وغير ذلك من أهداف ترتبط برفع المستوى الثقافي للفرد .

ج) الرعاية التعليمية هي :

- إنشاء المدارس الحكومية لجميع المراحل .
- توفير المعلمين الأكفاء والعمل على تدريب المعلمين والأشراف عليهم .
- اعتبار التعليم حتى المرحلة الابتدائية تعليماً إجبارياً.
- توفير فرص التعليم بالمجان حتى التخرج من الجامعة .
- تشجيع المواطنين على التعليم .
- نشر الكتب الثقافية بأسعار مناسبة .
- توفير سائر الخدمات الأخرى المساعدة للعمليات التعليمية كالمدن الجامعية ووسائل مواصلات للطلاب ، ودعم الكتاب الجامعي والتغذية لطلاب الجامعات بأسعار رمزية .
- توفير خدمات رعاية الطلاب الصحيحة والتعليمية في مختلف مراحل التعليم .
- تزويد المؤسسات التعليمية بالأنشطة المختلفة .

صح وخطأ :

- **الرعاية الاجتماعية وبرامجها دور بارز في تنمية المجال الفكري** (√)
- تؤدي **القوانين الخاصة بالعمل** إلى الزيادة في نفقة الإنتاج دون مقابل (×)

اختاري الاجابة الصحيحة :

لرعاية الاجتماعية دورها في (تنمية المجال الفكري) من خلال :

أ- **العمل بمجالات كثيرة** .
ب- استخدام طرق متنوعة .
ت- التركيز على بناء المجتمع .
ث- حل المشكلات المجتمعية مجالات كثيرة

تهدف اليونسكو في الوقت الحالي إلى:

أ- التنمية الاقتصادية .

ب- **نشر المعارف** .

ت- الاهتمام بوضع الخطط الاستراتيجية .

ث- محاربة الفقر

انتهت المحاضرة

إعداد : لذة غـــرام

المحاضرة التاسعة

علاقة الخدمة الاجتماعية بالرعاية الاجتماعية

مقدمة

شهدت الخدمة الاجتماعية في العقود الأخير من القرن العشرين حركة نشطة تستهدف المراجعة الشاملة للتوجهات الأساسية في النظرية والممارسة وذلك في ضوء المتغيرات السريعة المتلاحقة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر وانعكاساتها على البناء الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية .هذه العملية بدأت منذ الستينات في بعض الدول الصناعية الغربية والتي كانت مهدا لنشأة الخدمة الاجتماعية بمفهومها الحديث ،إلا أن هذه العملية لم تقتصر على المجتمعات الغربية في أوروبا وأمريكا ولكنها عرفت طريقها إلى كثير من دول العالم الثالث تلعب الخدمة الاجتماعية دورا هاما في النهوض بالمجتمع الإنساني عن طريق حل المشكلات الاجتماعية والتخفيف من حدة المشكلات .تظهر أهمية هذه الدور كلما اتسع نطاق المجتمع وتعرض لتيار التغير الاجتماعي .

قد استطاعت الرعاية الاجتماعية بمفهومها الشامل في العصر الحديث، أن تجسد أهدافها ومبادئها وفلسفتها بالمجتمع، بعد أن أصبحت تمارس وفق الأنظمة الرسمية وعبر التنظيمات الاجتماعية المختلفة، لتأخذ بذلك طابعاً شمولياً وتكاملياً سمت به أهدافها بعيداً عن الربحية، ومن أجل خدمة الفرد مباشرة، وأصبحت أداة لحل المشكلات الاجتماعية المتعددة، وصارت منهاجاً لوقاية المجتمع من العلل.
ان مهنة الخدمة الاجتماعية تعمل في إطار الرعاية الاجتماعية التي تحتوي على مجموعة من المهن المختلفة، إلا أنهما تلتقيان في إطار جامع واحد وهو العمل على تلبية حاجات الناس الأساسية وإشباعها بالصورة المطلوبة، مما يعني وجود علاقة متبادلة بين الخدمة والرعاية في العديد من الجوانب التي سوف يتم القاء الضوء عليها في هذه المحاضرة .

مراجعة :

ثالثاً : تعمل الخدمة الاجتماعية كعمليات مساندة لقيام المؤسسات التعليمية بدورها التعليمي ومن ذلك (الخدمة الاجتماعية في المدرسة)

حيث أن الأخصائي الاجتماعي في المدرسة يحاول أن يقوم :

- بمساعدة الطلاب على التغلب على المشاكل التي تعترض مسيرتهم الدراسية فالمشاكل بكافة أشكالها سواء كانت اجتماعية ، اقتصادية ، أسرية تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي للطالب .
- وهنا يبرز دور الأخصائي الاجتماعي (كمساعد وموجه للطلاب) الذين يعانون من مشكلات معينة تؤثر على تحصيلهم الدراسي ، والهدف الأساسي من وراء ذلك هو مساعدة الطلاب على القيام بأدوارهم الاجتماعية بكفاءة .
- **ومساعدة المدرسة** في ذات الوقت على تحقيق رسالتها في تربية وتعليم الطلاب وإعدادهم للمستقبل .

ووفقا لأهداف التربية العليا فإن البرامج التعليمية في المدرسة توجه (للطلاب) باعتبارهم هدف العملية التعليمية في حين أن **الأخصائيين الاجتماعيين** يوجهون جهودهم نحو (الأداء الاجتماعي والمشكلات) التي تعوق الطلاب ومحاولة وقايتهم من الفشل ، وهي عملية مساعدة للعملية التعليمية، ولذلك فإن برامج الرعاية الاجتماعية و وسيلتها الفعالة(الخدمة الاجتماعية) تعمل على تمهيد الطريق لكي يستفيد الجيل من العملية التعليمية ومن هذا المنطلق يمكن أن ننظر إلى الخدمة الاجتماعية التي تستعين بها المدرسة ، **باعتبارها خدمة تقدم للطلاب كما يلي :**

أ- فهي توفر لهم الإمكانيات التي تساعدهم على مستوى رفع أدائهم .
ب- و تحول البرامج التي تنفذها الخدمة الاجتماعية دون ضياع أو تبديد الطاقات البشرية .
ت- تعمل على الحد من ظهور المشكلات الانفعالية أو السلوكية التي تعد معوقا للعملية التربوية .

برامج الرعاية الاجتماعية الثقافية الموجهة لفئة الشباب :

و تهدف إلى إثراء معارفهم ومعلوماتهم ، حيث تسعى في جملتها إلى تنمية معلومات الشباب وتعميق وعيهم بقيمتهم الذاتيـة وأهميتهم الاجتماعية ، وتوضيح دورهم مما يساعد على التطور والتغير وتحقيق رفاهية المجتمع .

- كما تعمل على إثراء معارفهم بحيث يستطيعون التصرف السليم ومواجهة المواقف المحددة واتخاذ القرارات الصحيحة .

المجال المهنـي

فقد اهتمت الرعاية الاجتماعية بالمجال المهني اهتماماً بالغاً فلم تهمل العامل أو الموظف بل أولته اهتمامها ومنحته الأمن والطمأنينة ، لأنه إنسان في المقام الأول ولكي يحسن من إنتاجه ويرتقي بالمجال المهني في مجتمعه ، ويساهم بالتالي في التنمية الاجتماعية في المقام الثاني

وقد ركزت ضمن أهدافها (اهتمامها برفع مستوى الأفراد العلمي) وتوفير فرص التعليم التي تؤدي بالتالي إلى التخصص المهني ، حيث أن التخصص يرفع من مستوى جودة الأداء المهني الذي يقوم به الفرد في مجال عمله ، كذلك لا نجد برنامجاً من برامج الرعاية الاجتماعية الموجهة لفئات معينة إلا وقد عني بتدريبهم وتأهيلهم المهنـي الذي يتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم ، **ومثال ذلك** (الأحداث الجانحين ، والمعاقين).

ولا شك أن كل هذه الجهـود مجتمعة تؤدي إلى تنمية وإثراء المجال المهنـي ، وبالتالي رفع المستوى المعيشي للمواطنين .

ثانيا : العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية :

علاقة الخدمة الاجتماعية بالرعاية الاجتماعية.

تعتبر الخدمة الاجتماعية بمثابة مهنة تعمل في نطاق الرعاية الاجتماعية والتي تضم عدة مهن وتخصصات مثل التعليم و الطب وبذلك فإن مفهوم الرعاية الاجتماعية أشمل من مفهوم الخدمة الاجتماعية، ورغم أن الخدمة

الاجتماعية إحدى المهن العاملة في نطاق الرعاية الاجتماعية إلا أنها تشغل مركزاً متميزاً بالنسبة لغيرها من المهن .

وسوف نتناول هذه العلاقة من عدة محاور هي :

المحور الأول :

تشغل الخدمة الاجتماعية مركزاً متميزاً في نطاق الرعاية الاجتماعية بالنسبة لغيرها من المهن وذلك للأسباب التالية :-

1- **تعمل الخدمة الاجتماعية في** معظم قطاعات الرعاية الاجتماعية تقريباً فهي تعمل في مجالات التنمية الاجتماعية،والدفاع الاجتماعي المنظمات الإصلاحية، والمنظمات العلاجية ورعاية الشباب والتعليم والعلاج الطبي، والتأمينات الاجتماعية وغير ذلك.
2- **تشغل الخدمة الاجتماعية مركزاً رئيسياً في** بعض هذه القطاعات وتعمل كمهنة مساعدة لمهن أخرى رئيسية في قطاعات أخرى.ورغم ذلك فعند قيام الخدمة الاجتماعية بعملية المساندة لمهنة أخرى فإنها لا تلعب دوراً ثانوياً، إذ تقوم بتأدية وظائف هامة لا غنى عنها بالنسبة للمهنة الرئيسية.ففي المنظمات التعليمية مثلاً تقوم الخدمة الاجتماعية بدور رئيسي في العملية التربوية، كما أن الأخصائي الاجتماعي في منظمات العلاج الطبي يعتر عنصراً هاماً ضمن فريق العمل بتلك المنظمات.
3- **تعمل الخدمة الاجتماعية لصياغة** سياسة الرعاية الاجتماعية والتخطيط لتنفيذها، فهي بذلك في بعض الأحيان صانعة لسياسة الرعاية الاجتماعية موجودة لها.

المحور الثاني : رأي (فدر يكو) في الخدمة الاجتماعية بأنها :

1- أكثر مهن الرعاية الاجتماعية تعاملاً مع المواطنين بنظرة شمولية متكاملة إذ إنها تتعامل مع مجال حياة الإنسان كلياً محاولة في نفس الوقت استخدام موارد المجتمع لإشباع احتياجاته.
2- كما أن الخدمة الاجتماعية تعتبر بمثابة الضمير الاجتماعي للأمة،ولذلك فإن نبض هذا الضمير هو الذي يساعد على تدعيم الرعاية الاجتماعية، كنظام اجتماعي في المجتمع المعاصر.
3- الخدمة الاجتماعية تتأثر صورتها بنظرة المجتمع للرعاية الاجتماعية نظراً لأنها(المهنة البؤرية لها) ومهنة الخدمة الاجتماعية تمارس في مختلف مجالات النشاط الإنساني،وحيث يوجد دائماً مشكلات سوء التوافق أو التكيف وعدم القدرة على المواءمة بين الاحتياجات والموارد،وهي تعمل في ميادين الرعاية الاجتماعية المختلفة **وتمارس في جميع مجالاتها :** في مجال رعاية الاسرة والطفولة ورعاية الطلاب،ورعاية الشباب،ورعاية المرضى وذوي العاهات،ورعاية العمال،ورعاية الأحداث الجانحين وغير ذلك من المجالات.
4- **عندما تحدث المشكلات في** المجتمع سواء اجتماعية أو اقتصادية وغيرها فإن الخدمة الاجتماعية كمهنة تعمل على معرفة الدوافع والأسباب التي تكمن وراء هذه المشكلات وتعمل على استنباط أساليب التدخل ثم وضع الخطط اللازمة للعلاج أو الوقاية أو التنمية. وهذا يتطلب علم ومهارة لدى الممارس ومن هنا ايضاً

جاءت أهمية إلمام الممارس بالعلوم والمهن الأخرى،كما جاءت أهمية الإدارة في الخدمة الاجتماعية في ميادين الرعاية الاجتماعية الحكومية والأهلية.

نستنتج من ذلك انه : تعتبر الرعاية الاجتماعية (هدفاً) يسعى إلية المجتمع لتحقيق رفاهية الفرد والجماعة عن طريق تنظيم البرامج وإنشاء المؤسسات العامة والأهلية،وإصدار التشريعات التي تضمن صيانة الدخل أو تنظيم العلاقات بين فئات المجتمع المختلفة.

أما الخدمة الاجتماعية فهي (منهج) يقوم على المهارة والعلم يستهدف تحقيق أهداف الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية **باعتبارهما (وجهين لموضوع واحد) بحيث تستهدف الرعاية الاجتماعية** توفير الأرضية للتغير، **وتستهدف الخدمة الاجتماعية** بجهودها العلمية المباشرة تحقيق التغيير في الاتجاهات المطلوبة.

المحور الثالث : خصائص الدور المهني الذي تؤديه الخدمة الاجتماعية مع الرعاية الاجتماعية :

1- **الخدمة الاجتماعية (وسيلة أو أداة)** للرعاية الاجتماعية،فبدون الخدمة الاجتماعية لا تنجح برامج الرعاية الاجتماعية،فالرعاية كنسق نجد أنها تضم في ظلها عدداً من الأنظمة المختلفة كالنظام الاقتصادي،والنظام الأسري،والنظام السياسي،والنظام التربوي،ونظام الضمان الاجتماعي

ونجد أن الخدمة الاجتماعية تدخل في جميع الأنشطة السابقة إما كوظيفة رئيسية أو دولية في هذا النظام كالنظام الأسري ونظام الضمان الاجتماعي والنظام القضائي،وإما كوظيفة ثانوية كما في بقية النظم السابقة.(السياسي ، الاقتصادي) .

2- **نجد أن الخدمة الاجتماعية تتجه(اتجاهاً مزدوجاً) في** نشاطها المهني،بمعنى أنها لا تقتصر في هذا النشاط على مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على علاج مشاكلهم وتحقيق التكيف مع البيئة المحيطة بهم،ولكنها تعمل في نفس الوقت على تغيير الأوضاع السائدة في المجتمع والنظم القائمة فيه بالشكل الذي يساهم في حل هذه المشاكل،ومن ثم تعمل على رفع المستوى الاقتصادي،أو الصحي،أو تحسين حالة الإنسان،أو تهيئة فرص العمل،أو الدعوة لإصدار تشريعات اجتماعية معينة، هذا يعني أن الدور المهني للخدمة الاجتماعية لا يقتصر على (تغيير العملاء) من أفراد وجماعات ، وإنما يحرص في نفس الوقت على إحداث (تغيير مخطط في نظم الرعاية) الاجتماعية في المجتمع العام.

3- **يبرز الدور المهني للخدمة الاجتماعية في (توفير احتياجات الرعاية)** الاجتماعية،ونظراً لأن هذه الاحتياجات بطبيعتها متغيرة،فإن البرامج والمؤسسات التي تعمل في هذا المجال ينبغي أن تجاري هذا التغير في سبيل إشباع أفضل للاحتياجات،وهكذا يصبح من خصائص الرعاية الاجتماعية في المجتمع العصري،تلك الديناميكية والحركة الدائبة،حيث تخطط باستمرار برامج وخدمات جديدة لمقابلة الاحتياجات الجديدة حيث تتغير البرامج والخدمات القائمة مجارات لمقتضيات العصر .

ونظراً لأن الخدمة الاجتماعية هي أوثق المهن اتصالاً بالرعاية،فإنها تلعب دورها المهني بشكل قيادي في(مساعدة الدولة على تخطيط وتنفيذ) برامج الرعاية الاجتماعية على أساس علمي،وبطرق أكثر استجابة لاحتياجات الناس،وأكثر اقتصاداً في الوقت والجهد والنفقات .

المحور الرابع :عندما برهن ماكس على علاقة الخدمة الاجتماعية بالرعاية الاجتماعية في محاولته لتحديد أغراض ووظائف الخدمة الاجتماعية والتي تتحدد في :

1- **تقوية وتدعيم وتطوير (نظم الرعاية الاجتماعية) في المجتمع حتى** تتمكن من مواجهة الاحتياجات الأساسية للإنسان،ويمكن الوصول إلى هذا الفرض من خلال الجهود التي تقدمها المهنة في أشكال من التدخل المهني،سواء في الحالات الفردية أو لتخطيط سياسة الرعاية الاجتماعية وزيادة الدخل ، والإدارة الاجتماعية حيث أن للإدارة أهمية كبرى خصوصاً في ميادين الرعاية الاجتماعية المختلفة،لأنها تزود هذه الميادين بالمتخصصين الذين يشرفون على إدارة برامج الرعاية الاجتماعية الحكومية والأهلية في المستويات المختلفة.
2- **تنمية الموارد البشرية،عن طريق** المساهمة في مواجهة الحاجات الأساسية للنمو لدى الأفراد والجماعات و الأسر (هدف إنمائي).
3- **إعادة توزيع وتوفير** الموارد الاجتماعية والاقتصادية المطلوبة ، لمواجهة الحاجات.(هدف وقائي وإنمائي).
4- **منع المشكلات المترتبة على** الفقر والحرمان والأخطار الاجتماعية (هدف وقائي).
5- **وقاية الناس (الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات) ضد** المخاطر الاجتماعية والاقتصادية(هدف وقائي).
6- **تمكين الناس من أن** يعملوا ويستفيدوا بإمكانياتهم وقدراتهم في تحقيق أدوارهم الاجتماعية،وتحقيق التكامل بين الناس وبعضهم ، وبين الناس والبيئة الاجتماعية.(هدف إنمائي).
7- **تدعيم وتطوير وتنمية النظم الاجتماعية والبناء الاجتماعي عن طريق :**

أ- تدعم النظم الاجتماعية المختلفة كنظام الأسرة،والنظام الديني،والقانون،والرعاية الصحية،والنظام الاقتصادي،وذلك بغرض أن هذه النظم يمكن أن تعمل بفاعلية لمواجهة الحاجات الإنسانية .
ب- التوصل إلى وسائل فعالة،تحقق التكيف الاجتماعي مع متطلبات التغير،ومع أنماط الضبط الاجتماعي(إنمائي).
ث- حل المشكلات الاجتماعية،والحيلولة دون وقوعها إلى أقصى درجة ممكنه (هدف وقائي).

المحور الخامس : تتعدد اهتمامات أنشطة وبرامج الرعاية الاجتماعية ولذا فإنها تتضمن عدداً كبيراً من فروع التخصص المختلفة،إلا أن الأخصائيين الاجتماعيين هم الأكثر اتصالاً بأنشطة الرعاية الاجتماعية،لأنهم المدربون فعلاً لممارسة التدخل المهني وهذا التدخل يكون باستخدام ثلاثة أساليب وهي:

- الأسلوب العلاجي .
- الأسلوب الوقائي .
- الأسلوب التنموي .

إذ تستخدم الخدمة الاجتماعية عدداً من الأساليب العلمية في ممارستها المهنية وهذه الأساليب تختلف باختلاف الغرض الموجه له.وكما ذكرنا سابقاً أن هذه الأساليب متداخلة ولا يمكن الفصل بينها إلا من الناحية النظرية فقط .

1- **يستخدم الأخصائي الاجتماعي(الأسلوب العلاجي) في** الممارسة عندما تكون المشكلة قد حدثت أو وقعت بالفعل فيقوم بمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على حل أو علاج هذه المشكلة التي يعانون منها،وإعادة توافقهم مع المجتمع.ويتبنى الأسلوب العلاجي الأهداف العلاجية في الخدمة الاجتماعية والمتمثلة في مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على التغلب على صعوبات التوافق الاجتماعي مع أنفسهم ومع الآخرين،وعلى استعادة قدراتهم على الأداء الاجتماعي.

وتتمثل الأهداف العلاجية في الخدمة الاجتماعية في مساعدة العملاء مثل : (المرضى والأحداث الجانحين،والمساجين والمدمنين والمعاقين والأسر المفككة وغيرهم) على حل أو علاج مشكلاتهم.

كما <u>يعتمد الأسلوب العلاجي على مدخلين رئيسين</u>:

المدخل الذاتي والمدخل البيئي وهما مرتبطان ومتكاملان وكل منهما يحتاج إلى الآخر،ولا يمكن أن يحقق أي منهما الوظيفة العلاجية إلا بتعاضده مع المدخل الآخر.

- **ويقصد(بالمدخل الذاتي)** الأسباب الذاتية،التي أدت إلى حدوث المشكلة مثل أسباب نفسية أو أي أسباب ترجع للعميل فقط،والمدخل البيئي يركز على البيئة المحيطة بالعميل،كالأسرة،أو المدرسة،أو الأصدقاء وغيرهم.وفي كلا المدخلين يقوم الأخصائي الاجتماعي بعمليات أربع هي:الدراسة،التشخيص،العلاج،ومن ثم المتابعة.
- **والخدمة الاجتماعية تعتمد على** العديد من الطرق لتحقيق أهدافها،وتلك الطرق تتمثل في خدمة الفرد،وخدمة الجماعة،وتنظيم المجتمع،وكذلك الإدارة في الخدمة الاجتماعية وأيضا البحث في الخدمة الاجتماعية.
- **وتركز خدمة الفرد خاصة على** الأسلوب العلاجي،حيث يعني مفهوم العلاج في خدمة الفرد خاصة وبقية طرق الخدمة الاجتماعية عامة،ذلك المجهود الذي يوجه من الأخصائي الاجتماعي،لمحاولة التأثير الإيجابي في ذات العميل،فرد،جماعة،أنظمة،أو في ظروفه المحيطة،وذلك لتحسين أدائه الوظيفي الاجتماعي،أو تهيئة ظروفه الاجتماعية لحالة الاستقرار.
- **والعملية العلاجية في الخدمة الاجتماعية لا تستخدم** عقاقير طبية إلا في حالات التهيج النفسي للعميل لا لقصد العلاج،وإنما لتهيئة العميل للتفاعل مع الاخصائي الاجتماعي،وهذا الأمر لا يتم عشوائياً وإنما باستشارة الطبيب النفسي الذي يفترض أن يكون عضواً في الفريق العلاجي.
- **ولا يحبذ تناول الأدوية والمهدئات لصاحب المشاكل النفسية** اعتقاداً منه أنها تنسيه تلك المواقف المزعجة،لأن هذه الأدوية تحول المشكلة في المستقبل إلى مشكلة نفسية ذات جذور اجتماعية،وإنما الأسلوب الأمثل لتجاوز المشكلة الاجتماعية مهما كان تعقيدها،هو (تقوية الجوانب الإيجابية في العميل للتغلب على الجوانب السلبية،ولنجاح عملية العلاج لابد أن تكون عملية شمولية أي تشمل الجوانب الذاتية والبيئية).

والعلاج البيئي يركز على إصلاح البيئة المحيطة بالعميل كالأسرة،والمدرسة،والأصدقاء،والنادي وغيرها،وينقسم ألى :

- **علاج مباشر :** يتضمن تقديم الخدمات التي تقدم للعميل مباشرة مثل الخدمات المالية أو إلحاقه بمؤسسة من المؤسسات الإيوائية وغيرها من الخدمات المباشرة.
- **علاج غير مباشر :** يوجه بصفة خاصة إلى الأفراد المحيطين بالعميل بهدف تغييرهم لصالح الفرد مستقبلاً.

2- يستخدم الأخصائي الأسلوب الوقائي الذي يمنع حدوث المشكلة أو المعضلة،والأسلوب الوقائي أفضل من العلاجي .

- **لأنه يوفر** الوقت والجهد والتكاليف ويخفف العبء العلاجي بصفة عامة،بالإضافة إلى أنه يساهم في ترشيد استخدام موارد الرعاية الاجتماعية التي تعاني من عجز أو نقص واضح في معظم الأحيان.
- **وقد عرفت الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين** بالولايات المتحدة الأمريكية (N.A.S.W) الخدمة الاجتماعية الوقائية بأنها (المساعدة المهنية التي تقدم للناس ، لتجنب الوقوع في المشكلات الاجتماعية المحتمل حدوثها بصفة خاصة وتزويدهم بقدر من المعارف والاتجاهات والمهارات لمواجهة مواقف الشدة والقلق والضغوط والأزمات).

الخدمة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية :

كلاهما تهتم بالإنسان ومتطلباته :

- الاستعانة بالأخصائيين الاجتماعية في كثير من مؤسسات الرعاية الاجتماعية في التخطيط والعمل المهني.
- مؤسسات الرعاية الاجتماعية بيئة لممارسة الخدمة الاجتماعية.
- تساعد الخدمة الاجتماعية في إدخال التجديد بأنشطة الرعاية الاجتماعية.
- معرفة الصعوبات والمشاكل التي تواجه افراد المجتمع من خلال الخدمة الاجتماعية.
- اعتماد المنهج النظري والمعارف الإنسانية في أساليب الخدمة الاجتماعية يثري برامج الرعاية الاجتماعية..

ويمكن تحديد <u>أهداف الخدمة الاجتماعية الوقائية في التالي</u>:-

1- مساعدة الناس على الوقاية من الوقوع في المشكلات بصفة عامة والمشكلات الاجتماعية بصفة خاصة.
2- غرس الأهداف الاجتماعية المحببة لدى الناس والتي تجعل حياتهم أفضل وأحسن في أعين الناس.
3- مساعدة الناس على زيادة قدراتهم،وتزيدهم بالمهارات والخبرات التي تجعلهم يقون أنفسهم من المشكلات بمختلف أنواعها.
4- إقامة برامج الحفاظ على مناطق القوة لدى الناس.
5- العمل على تقليل الضغوط البيئية،والعوامل غير المشجعة للناس،ومواقف القلق الزائد،ومواقف الشدة والأزمات.

6- تقديم برامج إشباع الحاجات المشروعة بمعناها العام.من قِبَلِ برامج التأمينات الاجتماعية،والضمان الاجتماعي،وبرامج التشغيل والإسكان والترويح الهادف المشروع.
7- مساعدة الناس على تغيير الاتجاهات والعادات السلبية،حتى يصبح مفهوم الوقاية جزءاً أساسياً في حياة كل شخص،وكل جماعة،وكل منظمة،وكل مجتمع.

3- وتستخدم مهنة الخدمة الاجتماعية الأسلوب التنموي وتستهدف(رعاية ورفاهية الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه) .

- وتستخدم المهنة طرقها المتعددة لبناء وتغيير وتنمية الإنسان في صورته كفرد،أو في صورته كعضو في جماعة أو عدة جماعات،أو في صورته كمواطن يعيش وينتهي إلى مجتمع معين .
- وفي هذا المجال تستخدم مهنة الخدمة الاجتماعية طرقاً اساسية مثل طريقة التخطيط الاجتماعي، أو السياسة الاجتماعية ، التي يتعاظم اهتمامها بوضع السياسات الاجتماعية، ووضع خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية المتوازنة والمتكاملة عن طريق الاستخدام الأمثل للإمكانيات والموارد المادية والبشرية والتنظيمية والتنمية المتاحة في المجتمع .

وعن طريق توافر نظم معلومات قوية ودقيقة يمكن الاعتماد عليها في وضع خطط التنمية التي تستهدف:-

1- إشباع حاجات الناس **(هدف وقائي) .**
2- مواجهة وحل مشكلات المجتمع **(هدف علاجي) .**
3- تحسين أداء النظم والمؤسسات القائمة في المجتمع **(هدف تنظيمي).**
4- تحسين الأحوال المعيشية للناس من الناحية الاجتماعية و الاقتصادية **(هدف تنموي).**

لهذا يمكن اعتبار(التخطيط الاجتماعي) بمثابة الإطار العام والقاعدة العلمية المشتركة،التي تمارس من خلالها وعلى أساسها باقي طرق مهنة الخدمة الاجتماعية، كما تستخدم مهنة الخدمة الاجتماعية

- **طرق تنظيم المجتمع التي** يتعاظم اهتمامها بتعبئة وتنظيم الجهود الحكومية والأهلية ،التي ترمي إلى تنمية المجتمعات المحلية (الريفية و الحضرية و البدوية و الصحراوية).
- **وطريقة العمل مع** الجماعات والأفراد طرق معاونة لتحقيق غاية طريقة تنظيم المجتمع ،وكذلك بحوث الخدمة التي تستخدم لتوفير البيانات والمعلومات الدقيقة والحديثة التي تمكن الأخصائي من اتخاذ وصنع القرارات على أعلى درجة من الكفاءة ثم إدارة مؤسسات الخدمة الاجتماعية التي تهتم باستخدام أسس ومبادئ ونظريات وأساليب الإدارة للبرامج والمشروعات ،التي تستهدف رعاية ورفاهية الإنسان وتنمية المجتمع .

اسئلة :

اختاري الاجابة الصحيحة :

مفهوم الرعاية الاجتماعية أشمل من مفهوم الخدمة الاجتماعية لان :

ا) لان الرعاية الاجتماعية عرفت بعد معرفة الخدمة .

ب) لان الخدمة تمارس في مجال الرعاية الاجتماعية .

ج) كلاهما تهتم بالإنسان .

د) لتعدد مجالات عمل الخدمة الاجتماعية .

تشغل الخدمة الاجتماعية مركزاً متميزاً في نطاق الرعاية الاجتماعية:

أ) لكونها تعمل في معظم قطاعات الرعاية الاجتماعية تقريباً .

ب) لأنها هي الاساس في العمل بالمجالات المختلفة .

ج) لان المهن الاخرى حديثة بمجال الرعاية .

د) لحاجة فريق العمل بمجال الرعاية الى تحديد الادوار .

صح ام خطأ :

- تشغل الخدمة الاجتماعية مكانة متميزة بين المهن العاملة في مجال الرعاية √

- تستهدف الخدمة الاجتماعية بجهودها العلمية المباشرة توفير الأرضية للتغير ×

- للرعاية الاجتماعية (وسيلة أو أداة) الخدمة الاجتماعية ×

- تتجه الخدمة الاجتماعية (اتجاهاً مزدوجاً) في نشاطها المهني بمجال الرعاية الاجتماعية √

اسئلة مقاليه :

س : ناقش / ناقشي رأي (فدر يكو) في الخدمة الاجتماعية

الاجابة : رأي (فدر يكو) في الخدمة الاجتماعية بأنها

1- أكثر مهن الرعاية الاجتماعية تعاملاً مع المواطنين بنظرة شمولية متكاملة إذ إنها تتعامل مع مجال حياة الإنسان كلياً محاولة في نفس الوقت استخدام موارد المجتمع لإشباع احتياجاته.
2- كما أن الخدمة الاجتماعية تعتبر بمثابة الضمير الاجتماعي للأمة،ولذلك فإن نبض هذا الضمير هو الذي يساعد على تدعيم الرعاية الاجتماعية، كنظام اجتماعي في المجتمع المعاصر.

3- الخدمة الاجتماعية تتأثر صورتها بنظرة المجتمع للرعاية الاجتماعية نظراً لأنها(المهنة البؤرية لها) ومهنة الخدمة الاجتماعية تمارس في مختلف مجالات النشاط الإنساني،وحيث يوجد دائماً مشكلات سوء التوافق أو التكيف وعدم القدرة على المواءمة بين الاحتياجات والموارد،وهي تعمل في ميادين الرعاية الاجتماعية المختلفة وتمارس في جميع مجالاتها : في مجال رعاية الاسرة والطفولة ورعاية الطلاب،ورعاية الشباب،ورعاية المرضى وذوي العاهات،ورعاية العمال،ورعاية الأحداث الجانحين وغير ذلك من المجالات.

4- عندما تحدث المشكلات في المجتمع سواء اجتماعية أو اقتصادية وغيرها فإن الخدمة الاجتماعية كمهنة تعمل على معرفة الدوافع والأسباب التي تكمن وراء هذه المشكلات وتعمل على استنباط أساليب التدخل ثم وضع الخطط اللازمة للعلاج أو الوقاية أو التنمية. وهذا يتطلب علم ومهارة لدى الممارس ومن هنا ايضاً جاءت أهمية إلمام الممارس بالعلوم والمهن الأخرى،كما جاءت أهمية الإدارة في الخدمة الاجتماعية في ميادين الرعاية الاجتماعية الحكومية والأهلية.

نستنتج من ذلك انه : تعتبر الرعاية الاجتماعية (هدفاً) يسعى إلية المجتمع لتحقيق رفاهية الفرد والجماعة عن طريق تنظيم البرامج وإنشاء المؤسسات العامة والأهلية،وإصدار التشريعات التي تضمن صيانة الدخل أو تنظيم العلاقات بين فئات المجتمع المختلفة.

أما الخدمة الاجتماعية فهي (منهج) يقوم على المهارة والعلم يستهدف تحقيق أهداف الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية باعتبارهما (وجهين لموضوع واحد) **بحيث تستهدف الرعاية الاجتماعية توفير الأرضية للتغير،وتستهدف الخدمة الاجتماعية** بجهودها العلمية المباشرة تحقيق التغيير في الاتجاهات المطلوبة.

انتهت المحاضرة

إعداد : لذة غـــرام

المحاضرة العاشرة

تخصصية خدمات الرعاية الاجتماعية والتوجيه المهنى و سياسة الرعاية الاجتماعية فى المجتمع السعودي

مقدمة :

الرعاية الاجتماعية هي نظام متخصص في قيادة وتوجيه عملية التغيُّر الاجتماعي، وهي وفق المتخصصين، نظام لإحداث تغيير واسع النطاق وشامل .وتهدف الرعاية الاجتماعية إلى تأمين مستوى مناسب من الحياة لكافة أفراد المجتمع، وهي -أيضا- وسيلة أساسية لتحقيق التوازن والاستقرار الاجتماعي، ولكن من خلال منظور حركي .ويتحدد محتوى نظام الرعاية الاجتماعية في عدة نماذج أو أنساق للتدخل من جانب الدولة ومؤسسات المجتمع المدني، وهي: تحليل وتخطيط الرعاية الاجتماعية، وبرامج الأمان الاقتصادي، والخدمات الاجتماعية، والإدارة في الرعاية الاجتماعية، والعمل الاجتماعي.

اولا : مراجعة

معايير الرعاية الاجتماعية

توجد عدة معايير لتوصيف الرعاية الاجتماعية بمفهومها الحديث والذي يتمثل في :

(كل أساليب التدخل الاجتماعي لتطوير مستوى الأفراد والجماعات المعيشي وذلك بالعمل على الوقاية من المعضلات الوافدة ، وعلاج المشكلات الاجتماعية الحادثة ، والعمل على صياغة النظم الاجتماعية القائمة لتتمشى مع مستجدات الحياة).

ولتمييز الرعاية الاجتماعية عن الجهود التطوعية المؤقتة نركز على هذه المعايير :

1- التنظيم الرسمى :

يوجد خط متصل له قطبان ، يتدرج فيما بين قطبيه أنواع من الرعاية الاجتماعية في احد طرفيه النموذج الرسمي وفي الطرف الآخر النموذج غير الرسمي ، وكلما تجهنا نحو التنظيم الرسمي كلما اقتربنا من معنى الرعاية الاجتماعية والعكس ويقع في المنتصف انواع اخرى لا يمكن حصرها مثال دور العبادة ، وصناديق التكافل العائلية .

2- * الاسلوب الوقائي :

خطوات الاسلوب الوقائي : يفيد الأسلوب الوقائي في انه يمنع حصول المعضلة التي يصعب الخلاص منها وهو يوفر كثيرا من الجهد والمال .

لذلك تقوم الدول باتخاد الوقايه اللازمه ضد الامراض باستخدام العقاقير وكذلك الحال لاتقاء شرور المخدرات والمشاكل الاجتماعيه الزاحفه من بلد لاخر .

والاسلوب الوقائي في التشريع الاسلامي واضح وجلي حيث بين الاسلام الحلال والحرام ففي الالتزام بالحلال وتجنب الحرام وقايه للمسلم من مخالفة اوامر الله سبحانه وتعالى ، ومن الامثله ان الله حذر من الاقتراب من الزنا وليس فقط من مباشرته والابتعاد من دواعي الزنا من مغازله ومحاورة ليقطع دابر التفكير به .

ويتطلب الاسلوب الوقائي العمليات التالية :

قطع دابر التفكير في مالا تؤمن عقباه ، اجتناب المغريات الحسيه والمعنوية ، الحرص على مصاحبة الاخيار ، اجتناب الوحدة الا من جلساء السوء .

3- *** الاسلوب العلاجي :**

لابد ان تتعاون كل من الجهود الأسرية والمجتمعية مع الجهود الذاتية للمصلحين الاجتماعيين لكي يتحقق هدف الاسلوب العلاجي ، ويعتمد الأسلوب العلاجي على مدخلين رئيسيين كل منهما يكمل الآخر، والمهم بالأمر هو أن نعرف بأيهما نبدأ ، عملية العلاج الذاتي أم العلاج البيئي ؟

 # المدخل الذاتي :

هو التركيز على ذات العميل بحيث تدرس عقدة النفسية ومظاهر سلوكه والانحرافات الاجتماعية التي يعاني منها ،وهذا أمر يتم من خلال عملية الدراسة اللازمة ، وتحديد نوع التدخل المطلوب وهو ما يقتضيه الأسلوب العلاجي ويتعاون علم النفس مع الخدمة الاجتماعية لوضع خطة علاج متكاملة ، فإذا كانت الحالة معقدة مثلا وتصل إلى حاله عصبيه متهيجة فيجب الاستعانة بالطبيب النفسي لصرف بعض الأدوية المهدئة حتى يكون العميل في وضع يستطيع معه التفاعل مع الأخصائي ، ويتطلب المدخل الذاتي التدرج في العملية العلاجية لكي يحل العميل مشاكله .

ثانيا : خدمات الرعاية الاجتماعية والتوجيه المهني للخدمة الاجتماعية على مستوى المجتمع السعودي :

اولا : الخدمات الصحية :

تعتبر الخدمات الصحية من بين الخدمات الاساسية التي يجب ان تتوافر بصورة مناسبة وتتاح بسهولة لافراد المجتمع .

و يقصد بالخدمات الصحية (مجموعة الخدمات الوقائية والعلاجية والتاهيلية التي تتصل بمواجهة المرض وعلاجه او وقاية الناس منه).

وذلك لان المواطن المريض تقل مساهمته او تتعطل في جهود تغيير وبناء وتنمية وتقدم مجتمعه لهذا فان مستوى تقدم الدول يقاس بمدى طبيعة ونوع ومستوى الخدمات الصحية التي تتاح للمواطنين في هذه الدولة .

و يتم توفير الخدمات الصحية بالمملكة من خلال العديد من الجهات التي تضطلع بمهام متنوعة ومنها :

1- **وزارة الصحة التي تعد** الجهة الحكومية الرئيسية التي تتولى مسئولية توفير الرعاية الرعاية الصحة بالمملكة حيث يتم تنفيذ برامج الرعاية الصحية الأولية من خلال المراكز الصحية الأولية والمستشفيات العامة والتخصصية المنتشرة في أنحاء المملكة .
2- **الحرس الوطني ووزارة الدفاع والطيران ووزارة الداخلية حيث** تولت توفير الرعاية الصحية بمستو ياتها المختلفة لمنسوبيها .
3- **جمعية الهلال الأحمر السعودي ساهم في** تأمين الخدمات الطبية الإسعافية والطارئة للسكان كافة وللحجاج في موسم الحج .
4- **الهيئة الملكية للجبيل وينبع توفر** المرافق الصحية المجهزة لتقديم الخدمات الصحية للعاملين في المدينتين الصناعيتين .

5/ الوحدات الصحية المدرسية حيث تقدم خدمات الرعاية الصحية الأولية المباشرة للطلبة والطالبات ، كما تسهم الجامعات عن طريق برامجها وكلياتها الطبية ومستشفياتها بتوفير خدمات الرعاية الصحية الأولية والمتخصصة وتنفيذ برامج التعليم والتدريب الطبي.

6/ الخدمات الصحية في القطاع الخاص وتؤدي دوراً جوهرياً حيث يتم تنسيقها مع شبكة نظام الإحالة وتكاملها مع النظام الصحي بالمملكة . وقد شجعت الدولة القطاع الخاص ليساهم في تقديم الخدمة الصحية حيث استمرت الدولة في دعمها لهذا القطاع في الخطة التنموية السادسة ، فقد تمت إتاحة الفرصة للقطاع الخاص للقيام بعمليات التمويل الشامل لإنشاء العديد من مشاريع المرافق الصحية .

ومن اهم هذه المشاريع مايلي :

- إنشاء مراكز رعاية صحية اولية .
- إنشاء كليات صحية متوسطة .
- إنشاء مراكز للتدريب على الخدمات الطبية الإسعافية .
- إنشاء مراكز للإسعافات الأولية .

وسيتم تنفيذ استراتيجية تنمية الخدمات الصحية الشاملة من خلال الاهداف والسياسات والبرامج التالية :

الاهداف :

1- استمرار رفع المستوى الصحي للمجتمع ، وتوفير الرعاية الصحية بشقيها الوقائي والعلاجي للمواطنين بمستوى كفاءة عالية .
2- بذل مزيد من الاهتمام لمكافحة الامراض السارية بهدف خفض معدلات الاصابة بها الى ادنى مستوى ، مع محاولة القضاء تماماً على عدد من هذه الامراض المستوطنة .
3- الاهتمام ببرامج الرعاية الصحية الاولية ، مع التركيز على انشطة الرعاية الصحية للام والطفل ، والعمل على تحقيق تغطية كاملة لتحصين الاطفال ضد الامراض المعدية .
4- تدعيم نظام الإحالة الذي يرمي إلى تكامل الخدمة الصحية.

السياسات :

1- **تحسين المستوى الصحي للمواطنين عن طريق تقديم** الخدمات الصحية الملائمة ، وسوف يتم خلال خطة التنمية السادسة تكثيف الجهود لتنفيذ مجموعة واسعة من الإجراءات المتعلقة بأنشطة (مراكز الرعاية الصحية الأولية)حيث يتم التوسع في برامج التوعية والتثقيف الصحي في مجالات التغذية السليمة ورعاية الأمومة والطفولة ، والوقاية من الأمراض السارية مكافحة الأمراض المعدية ، وتنفيذ إجراءات متابعة الفئات الأكثر تعرضاً للمخاطر الصحية مثل المسنين ، وذوي العاهات والأمراض المزمنة ، بالإضافة إلى رفع مستوى التوعية والتثقيف البيئي من خلال التنسيق مع الجهات الحكومية المعنية .

2- **التوزيع الاقليمي لخدمات الرعاية الصحية الاولية ، حيث** سيتم زيادة مراكز الرعاية الصحية الاولية في المناطق المختلفة وفق معايير محددة بحيث يتناسب عدد المراكز الصحية مع السكان.

3- **السعودة في** قطاع الخدمات الصحية .

4- **رفع كفاءة الرعاية الصحية العلاجية ، ويتطلب ذلك** زيادة عدد الأسرة في المستشفيات للقطاعين الحكومي والخاص ، بما يؤدي الى تحقيق معدل مناسب لها وإجراء الدراسة لإدارة تشغيل مستشفيات وزارة الصحة بما يحقق الاستخدام الأمثل للموارد المالية والبشرية .

5- **زيادة استثمارات القطاع الصحي في** خطة التنمية السادسة ، وفق الاهداف المحددة التي تؤدي الى تحقيق استمرار تحسين المستوى الصحي للسكان ورفعه من خلال تحسين شبكة الخدمات الصحية القائمة وتتلخص أهم هذه الأهداف المحددة .

ومن تلك الأهداف المحددة مايلي :

- المحافظة على معدل عدد الأسرة ليتناسب مع عدد السكان.
- خفض معدل الإصابة بالأمراض المعدية المستهدفة بالتحصين
- خفض عدد مرات الإصابة بالإسهال عند الأطفال .
- خفض عدد مرات الإصابة بالأمراض المستوطنة .
- رفع معدل التغطية بالتحصين من الأمراض السارية .

دور الخدمة الاجتماعية في المجال الصحي والطبي : ويتمثل في

1- تمكين المرضى من الاستفادة من الفرص العلاجية لاقصى حد ممكن والتغلب على ماخلفه المرض من اثار سيئة ووسيلة الخدمة الاجتماعية في ذلك خدمة الفرد ولكن هذا لا يمنع الاخصائي الاجتماعي من ان تمتد جهوده الى خارج نطاق الخدمة الفرد .

2- يهتم الأخصائي بالتنظيم الداخلي حيث انه المسئول امام رؤسائه من الناحيتين الطبية و الاجتماعية عن عمله الفني ، وهو ايضا مسئول عن تنظيم قسم الخدمة الاجتماعية بالمستشفى او المؤسسة الطبية تنظيما يضمن وجود الامكنة لمقابلة المرضى بحيث تكفل سرية المعلومات .

3- يجب أن يعمل الأخصائي على تنظيم الاعمال الكتابية بما يسهل عليه تسجيل وحفظ سجلات المرضى

4- الأخصائي مسئول عن تنبيه المجتمع إلى وجود قسم للخدمة الاجتماعية الطبية حتى تحول له الحالات المستحقة .

فالخدمة الاجتماعية الطبية بوجه عام هي :

مجموعة من المجهودات الاجتماعية الموجهة الى مساعدة الطبيب في تشخيص بعض الحالات الغامضة ، وفي رسم خطة علاجية لها ، والى تمكين المرضى من الانتفاع بالعلاج المقدم لهم واسترداد وظائفهم الاجتماعية ، وذلك بإزالة العوائق التي تعترض طريق انتفاعهم من الفرص العلاجية المهيأة لهم ، وتمهيد الظروف للانسجام في المجتمع بعد الشفاء .

ونجد ان في المملكة العربية السعودية اهتماما كبيرا بتوفير الاخصائيين الاجتماعيين في جميع المستشفيات الحكومية ومراكز الرعاية الصحية الاولية الا ان المستوصفات الاهلية وبعض المستشفيات الخاصة لم تهتم بتوفير الاخصائيين الاجتماعيين فيها **وقد يرجع السبب في ذلك اما** الجهل بدور الاخصائي الاجتماعي في المستشفى او بتناسي دوره فيها بدافع الكسب المادي .

ثانيا : الخدمات التعليمية :

- **تمثل الموارد البشرية وتنميتها في** المجتمع السعودي الركيزة الاساسية لنقط التقاء الاهداف والغايات الاساسية لعملية التنمية ، حيث يؤدي الارتقاء بخصائص الموارد البشرية وتحسين كفاءتها التقنية و الإنتاجية إلى (تحسين مستوى اداء العمل)والى تحقيق (التنمية الحضارية والبشرية) ونجد ان الخدمات التعليمية في المملكة تتم من خلال قطاعات التعليم المختلفة مثل : التعليم العام ، التعليم العالي ، التعليم الفني ، والتدريب والعلوم التقنية .
- **وتوفر الدولة التعليم العام** للبنين والبنات من خلال وزارة المعارف والرئاسة العامة بتوفير فرص تعليمية لفئات اجتماعية معينة مثل : التعليم الخاص ، ومحو الامية وتعليم الكبار .
- **وقد حظي التعليم باهتمام الدولة ورعايتها من منطلق القناعة بان(الاستثمار في تنمية العنصر البشري) يمثل** العمود الفقري للنمو الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية .
- **و للذلك وفرت التعليم العالي من** خلال الجامعات ، والكليات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات ، والكليات التابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني .
- **ويظهر الاهتمام بالتعليم واضحاً فيما** خصص له من اعتمادات في ميزانية الدولة حيث اعتمد له خلال خطة التنمية الخامسة أكثر من (153 بليون ريال) .

ومن اهم السياسات والاجراءات التي نفذت خلال فترة خطة التنمية الخامسة في مختلف الابعاد التربوية ما يتضح في الاستراتيجيات التالية :

- مشاركة القطاع الخاص في بناء المدارس الحكومية وفق الضوابط التي حددتها الجهات التنفيذية والتمويلية .
- التوسع في برامج رياض الأطفال للقطاع الخاص والحكومي .
- الحاق الكليات المطورة التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات بكليات البنات ، وإقرار منهج مادة المكتبة للبنات .
- استبدال نظام التعليم الثانوي المطور للبنين بنظام الشعب .

وسيتم تنفيذ استراتيجية التنمية لقطاع التعليم خلال خطة التنمية السادسة من خلال الاهداف التالية :

1- الاستمرار في إتاحة فرص التعليم لكل مواطن في سن التعليم وفق قدراته ورغباته .
2- تخفيض نسبة الأمية بين المواطنين والمواطنات .
3- الاستمرار في تحديث التعليم لمسايرة متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .
4- توفير المرافق التعليمية وتأمينها بأقل تكلفة .
5- الاستمرار في إحلال القوى العاملة السعودية .
6- توسيع قاعدة التعليم العالي وتنويع برامجه لخدمة التنمية .
7- تحقيق درجة عالية من النوعية والفاعلية . ورفع كفاءة الاداء العلمي والإداري لمؤسسات التعليم العالي ، لتحسين مستوى العملية التعليمية ومحتواها .
8- توفير المرافق اجامعية وصيانتها وتشغيلها باقل تكلفة ، مع الحفاظ على جودة النوعية وحسن الاداء .
9- النهوض بحركة التاليف بما يطوع العلوم لخدمة الفكر الإسلامي ،مع الاهتمام بترجمة العلوم وفنون المعرفة وجعلها في متناول اكبر عدد من المواطنين .

تتضمن خطة التنمية السادسة العديد من السياسات من اجل تحقيق الاهداف العامة لنظام التعليم ، معظم هذه السياسات تدور حول محاور خطة التنمية السادسة الأساسية (لاستراتيجية التنمية) بعيدة المدى والتي تتمثل فى :

- تحقيق الكفاءة الاقتصادية .
- زيادة دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني .
- تنمية القوى البشرية السعودية وزيادة توظيفها .

وقد حددت هذه السياسات في ضوء القضايا التي برزت عند تحليل بيانات الوضع الراهن . وما ورد في الاهداف و الاسس الاستراتيجية بخطة التنمية السادسة ، ومن بين هذه السياسات مايلى :

تحسين الفاعلية الداخلية في التعليم العام ، وتحسين نوعية التعليم والتوسع في برامج التعليم لما قبل المرحلة الابتدائية ، والاستخدام الامثل للموارد المتاحة للتعليم ، ثم تعزيز الروابط بين مؤسسات التعليم العالي والجهات قي القطاع الحكومي والخاص .

دور الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي :

انه يركز على تحقيق اهداف التربية الحديثة ، **أي تنمية شخصيات الطلاب الى** اقصى حد مستطاع وذلك بمساعدتهم على الاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية الى اقصى حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة .

ولكي نفهم الدور الذي تقوم به الخدمة الاجتماعية للوصول الى هذا الهدف يجب ان نعرف انه لم تعد مهمة التربية في الوقت الحاضر قاصرة على الحرص على التحصيل للعلم . بل اتسع نطاقها فشمل اهدافا تربوية متعددة اوجدتها المبادئ الحديثة المسلم بها في جميع انحاء العالم ، **وهذه المبادئ العلمية هي :**

1- التربية والتعليم حق لجميع المواطنين .

2- يجب ان يكون اهتمام المدرسة بالطفل لا بالمواد الدراسية ، أي يجب أن يصوب الاهتمام إلى تكوين الشخصية المتكاملة ، لا إلى تلقين المواد الدراسية .

3- الطفل مهم ككل او كوحدة او كشخصية كاملة **مكونة من مجموعة مركبات منها :** النواحي الجسمية والوجدانية ، ومقدراته العقلية والاجتماعية ، وتفاعله في البيت والمدرسة ، والبيئة الخارجية.

وبهذا فإن (الخدمة الاجتماعية في المملكة) قد حققت أهداف الرعاية الاجتماعية في المجال التعليمي وذلك بما حققته من :

- إتاحة فرص التعليم لكل مواطن .
- التركيز على تنمية القوى البشرية السعودية .
- تعيين الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس وذلك إيمانا بدورهم الكبير في العملية التعليمية وتحقيق أهداف التربية الحديثة .

ثالثا :الخدمات الاجتماعية :

تساهم الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة إلى رفع مستوى المعيشة لمختلف افراد المجتمع ، و تمكينهم من اداء دورهم ومساهمتهم في عمليات التنمية ، ومسايرة التحول الاجتماعي والاقتصادي السريع ، حيث تقوم وزارة العمل والشئون الاجتماعية من خلال وكالة الوزارة للشئون الاجتماعية :

1- بتشجيع المشاركة المحلية وتعزيز الشعور بالواجب الاجتماعي و الوطني عن طريق مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية .

2- **كما تضطلع بتوفير التأهيل والرعاية عن طريق** المؤسسات الإيوائية ، او من خلال الأسر الحاضنة والبديلة للأفراد ذوي العاهات الجسدية والذهنية ، او المحرومين نتيجة لظروفهم الاجتماعية ، والمساعدات الاجتماعية للمحتاجين .

3- اسهام كل من المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية ، ومصلحة معاشات التقاعد ، في تقديم معاشات وتامينات اجتماعية للمتقاعدين من موظفي القطاعين الحكومي والخاص .

4- كم ان المساعدات والخدمات الاجتماعية الاولية التي تقدمها الجمعيات الخيرية للمحتاجين تعد شكلاً من اشكال الاعانات المادية والمساعدات التي تؤدي الى رفع دخل الافراد المحتاجين والتخفيف من اعباء الحياة عليهم .

5- كما تعد قروض الاسكان التي يمنحها صندوق التنمية العقارية عاملا حيويا لخفض تكلفة الإسكان .

وقد أولت المملكة العربية السعودية هذه الخدمات اهتماما كبيرا منذ الأخذ بأسلوب التخطيط للتنمية الذي يتمثل في توفير خدمات اجتماعية منتشرة في أرجاء المملكة .

6- كما زادت المبالغ المنصرفة على الضمان الاجتماعي وذلك وفقا لما صدر عن مجلس الوزراء الذي تضمن الحد الأدنى لمستوى الدخل لكل مستفيد من الضمان الاجتماعي .

سياسة الرعاية الاجتماعية في المجتمع السعودى :

إن البحث في سياسة الرعاية الاجتماعية في المجتمع السعودي ،يجرنا إلى التعرف على مفهوم سياسة الرعاية الاجتماعية ، وماذا نعني بالرعاية الاجتماعية ، حيث انه لا يمكن تقديم رعاية اجتماعية أو وضع خطط فاعلة للرعاية الاجتماعية أو تقديم خدماتها في غياب سياسة واضحة للرعاية الاجتماعية ، كموجهات تحدد أهداف الرعاية الاجتماعية ومنظماتها وإدارتها تجاه تحقيق الأهداف، ولا يمكن تحقيقها إلا باستخدام الأسلوب العلمي لتنفيذ هذه الأهداف ، ويعكس ذلك أهمية صنع سياسة الرعاية الاجتماعية وعناصرها وركائزها .

من هنا يمكن القول بان مفهوم سياسة الرعاية الاجتماعية مرادف ومواز لمفهوم السياسة الاجتماعية ويرتبط بمفهوم الرعاية من حيث الاهتمام بالقضايا والبرامج ويميل دافيد جيل في تحديده لسياسات الرعاية الاجتماعية بأنها " القوانين والممارسات التي تقوم بها الحكومة وتؤثر عن طريقها في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ومجتمعاتهم " .

ويرى عاطف غيث أن مصطلح السياسة الاجتماعية (يصف مخططات الحكومة بشان الخدمات الاجتماعية مثل الصحة والتعليم والإسكان والتأمين الاجتماعي).

يتضمن مفهوم الرعاية الاجتماعية وتطبيقه على المجتمع السعودي

أولا : انه عبارة عن جهود أو خدمات أو برامج موجهه ، ويعني ذلك أن كل الخدمات والبرامج الاجتماعية المتاحة في المجتمع السعودي ماهي إلا نتيجة تخطيط وتنفيذ حكومي .

ثانيا : أن هذه البرامج والخدمات موجهه إلى كافة أفراد المجتمع وهذا يعني أن الدولة السعودية وجهت برامج الرعاية الاجتماعية لكافة أفراد المجتمع باختلاف فئاتهم وطبقاتهم الاجتماعية والاقتصادية .

ثالثا :أن هذه الجهود تهدف إلى مقابلة الاحتياجات الإنسانية وتحقيق أعلى مستوى من الرفاهية . وهذا يعني أن الدولة السعودية متمثلة في أجهزتها الحكومية المختصة وضعت خططها وأهدافها لإشباع احتياجات أفرادها ومن ثم تحقيق الاكتفاء والرفاهية لكل أفراد المجتمع من خلال الخدمات والبرامج التي تقدمها .

وحتى نؤكد هذا المفهوم لابد من الرجوع إلى الواقع الفعلي لبرامج الرعاية الاجتماعية في المجتمع السعودي ، وكيف بدأت وتبلورت حتى وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم ؟ ولهذا يمكن القول أن مفهوم الرعاية الاجتماعية بشكله العام (مفهوم قديم منذ نشوء الدولة السعودية).

حيث أن المجتمع السعودي مجتمع إسلامي قائم أساسا على (التكافل والترابط الاجتماعي بين أفراده)،

ولكن مع النمو الذي شهدته البلاد فإن احتياجات الأفراد ازدادت وبالتالي كان من واجب الدولة مقابلة هذه الاحتياجات وإشباعها وتحقيق الرفاهية لأفرادها .

وعند ذلك تم إنشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام 1380هـ، لتوفير كل أسباب الحياة الكريمة للمواطنين ، وتحددت أهدافها فيما يلى :

1- رسم السياسة للشئون الاجتماعية في إطار المبادئ والنظم والقيم الاجتماعية والاقتصادية التي تؤمن بها مستقاة من الشريعة الإسلامية .

2- تخطيط وتنفيذ البرامج والمشروعات المتعلقة بالإنعاش الاجتماعي عن طريق دراسة الاحتياجات الاجتماعية وترتيبها في أولويات مع حصر الإمكانيات المادية والفنية ووضع البرامج والمشروعات التي تكفل مواجهة الاحتياجات حسب أولوياتها .

3- الإسهام في توجيه التطور الاجتماعي للمملكة توجيها متزنا يهدف إلى رفع المستوى المعيشي للمواطنين وتهيئة مقومات الحياة الكريمة لهم في إطار القيم الروحية والخلقية بهدف بناء مجتمع ناهض ومتكامل .

4- النهوض بالمجتمعات المحلية في شتى أنحاء المملكة بإتباع احدث الأساليب والمناهج العلمية التي تتناسب مع ظروف المجتمع و أوضاعه الداخلية ، عن طريق جمع الجهود الأهلية وتنسيقها مع الخبرات الفنية والإعانات الحكومية ، بقصد مقابلة احتياجات هذه المجتمعات وتوفير متطلباتها الأساسية بالاعتماد على مواردها المحلية وطاقتها البشرية .

5- الاهتمام بالجماعات الأولية والتنظيمات الإنسانية التي هي أداة المجتمع و وسيلته في التأثير على الأفراد و توجيه سلوكهم نحو الغايات المنشودة وذلك عن طريق الأندية والجمعيات التعاونية والخيرية والمجالس واللجان الأهلية .

6- العناية بالإفراد داخل المجتمع لكي يكونوا قادرين على الاستجابة لأهداف وغايات الجماعة والمجتمع ، بالتنسيق مع الوزارات الأخرى بقصد تحسين أحوال الفرد ثقافيا وصحيا واقتصاديا .

وتحقيقا لهذه الأهداف فقد أنشأت وكالة الوزارة للشئون الاجتماعية مع تنظيمها تنظيما إداريا متكاملا كي تكون قادرة على إدارة و توجيه اوجة النشاط الاجتماعي ، الحكومي و الأهلي بالمملكة ، عن طريق إدارات فنية متخصصة تابعة لها وهي :

1- الإدارة العامة للرعاية الاجتماعية .
2- الإدارة العامة للتنمية الاجتماعية .
3- الإدارة العامة للتعاون .
4- مركز التدريب والبحوث التطبيقية في تنمية المجتمع .
5- الإدارة العامة للشئون الاجتماعية .

من هنا يتضح أن الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية تهدف إلى السيطرة على الموارد المادية والبشرية ، بما يحقق الاستقرار الاجتماعي ، فهي نابعة من الالتزام بالتعاليم الإسلامية والأخذ بأفضل ما توصلت إليه العلوم الإنسانية من تجارب حيث الاستفادة القصوى مما هيأه الله لها من موارد تم توظيفها بصورة مرشدة ومحكمة من جهه أخرى .

اسئلة مقاليه :

ما دور الخدمة الاجتماعية في تقديم الرعاية الصحي في المجتمع ؟

دور الخدمة الاجتماعية في المجال الصحي والطبي : ويتمثل في

1- تمكين المرضى من الاستفادة من الفرص العلاجية لاقصى حد ممكن والتغلب على ماخلفه المرض من اثار سيئة ووسيلة الخدمة الاجتماعية في ذلك خدمة الفرد ولكن هذا لا يمنع الاخصائي الاجتماعي من ان تمتد جهوده الى خارج نطاق الخدمة الفرد .
2- يهتم الأخصائي بالتنظيم الداخلي حيث انه المسئول امام رؤسائه من الناحيتين الطبية و الاجتماعية عن عمله الفني ، وهو ايضا مسئول عن تنظيم قسم الخدمة الاجتماعية بالمستشفى او المؤسسة الطبية تنظيما يضمن وجود الامكنة لمقابلة المرضى بحيث تكفل سرية المعلومات .
3- يجب أن يعمل الأخصائي على تنظيم الاعمال الكتابية بما يسهل عليه تسجيل وحفظ سجلات المرضى .
4- الأخصائي مسئول عن تنبيه المجتمع إلى وجود قسم للخدمة الاجتماعية الطبية حتى تحول له الحالات المستحقة

فالخدمة الاجتماعية الطبية بوجه عام هي : مجموعة من المجهودات الاجتماعية الموجهة الى مساعدة الطبيب في تشخيص بعض الحالات الغامضة ، وفي رسم خطة علاجية لها ، والى تمكين المرضى من الانتفاع بالعلاج المقدم لهم واسترداد وظائفهم الاجتماعية ، وذلك بإزالة العوائق التي تعترض طريق انتفاعهم من الفرص العلاجية المهيأة لهم ، وتمهيد الظروف للانسجام في المجتمع بعد الشفاء .

ونجد ان في المملكة العربية السعودية اهتماما كبيرا بتوفير الاخصائيين الاجتماعيين في جميع المستشفيات الحكومية ومراكز الرعاية الصحية الاولية الا ان المستوصفات الاهلية وبعض المستشفيات الخاصة لم تهتم بتوفير الاخصائيين الاجتماعيين فيها وقد يرجع السبب في ذلك اما الجهل بدور الاخصائي الاجتماعي في المستشفى او بتناسي دوره فيها بدافع الكسب المادي .

تابع الاسئلة المقالية

س : (حققت الخدمة الاجتماعية في المملكة أهداف الرعاية الاجتماعية في المجال التعليمي) اشرح / اشرحي العبارة في ضوء دراستكم للخدمات التعليمية بالمجتمع السعودي

الخدمات التعليمية :

- **تمثل الموارد البشرية وتنميتها في** المجتمع السعودي الركيزة الاساسية لنقط التقاء الاهداف والغايات الاساسية لعملية التنمية ، حيث يؤدي الارتقاء بخصائص الموارد البشرية وتحسين كفاءتها التقنية و الإنتاجية إلى (تحسين مستوى اداء العمل)والى تحقيق (التنمية الحضارية والبشرية) ونجد ان الخدمات التعليمية في المملكة تتم من خلال قطاعات التعليم المختلفة مثل : التعليم العام ، التعليم العالي ، التعليم الفني ، والتدريب والعلوم التقنية .
- **وتوفر الدولة التعليم العام** للبنين والبنات من خلال وزارة المعارف والرئاسة العامة بتوفير فرص تعليمية لفئات اجتماعية معينة مثل : التعليم الخاص ، ومحو الامية وتعليم الكبار .

- **وقد حظي التعليم باهتمام الدولة** ورعايتها من منطلق القناعة بان(الاستثمار في تنمية العنصر البشري) يمثل العمود الفقري للنمو الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية .
- **و للذلك وفرت التعليم العالي من** خلال الجامعات ، والكليات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات ، والكليات التابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني .
- **ويظهر الاهتمام بالتعليم واضحاً فيما** خصص له من اعتمادات في ميزانية الدولة حيث اعتمد له خلال خطة التنمية الخامسة أكثر من (153 بليون ريال) .

وبهذا فإن (الخدمة الاجتماعية في المملكة) قد حققت أهداف الرعاية الاجتماعية في المجال التعليمي وذلك بما حققته من :

- إتاحة فرص التعليم لكل مواطن .
- التركيز على تنمية القوى البشرية السعودية .
- تعيين الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس وذلك إيمانا بدورهم الكبير في العملية التعليمية وتحقيق أهداف التربية الحديثة .

اسئلة اختيار من متعدد :

حظي التعليم بالمملكة بالاهتمام والرعاية من منطلق :

أ) الاستثمار في تنمية العنصر البشري

ب) ملاحقة التغير السريع

ج) تقليد الدول المتقدمة

د) تطبيق التكنلوجيا الحديثة

انتهت المحاضرة

إعداد لذة غـــرام

المحاضرة الحادية عشر

السياسة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين

مقدمة :

- يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم: «ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين (صدق الله العظيم) (الأحقاف - 15) .
- مرحلة الشيخوخة فيتمتع صاحبها بخبرة طويلة اكتسبها طيلة حياته العملية، وتمتد هذه المرحلة ما بعد الستين «قال رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً ولم أكن بدعائك ربي شقياً» سورة مريم 3. وتقتضي سنة الحياة حدوث كثير من المتغيرات البيولوجية في هذه المرحلة، حيث تتدهور وظائف مختلف الأعضاء والأجهزة الجسيمة ، وخصوصاً السمع والبصر، وبما يعيق إدراك المسن للبيئة المحيطة به، وتقل مقاومته للأمراض والتقلبات الجوية وأمراضها كنزلات البرد ودرجات الحرارة العالية،
- ويكون معرضاً للإصابة بالأمراض المزمنة مثل تيبس المفاصل وضمور العضلات، وتحد هذه الأمراض من نشاط المسن وتقلل من حركته .
- يضاف إليها حدوث تغيرات في القدرات العقلية والملكات النفسية، فيتصف تفكير المسن عادة بالصلابة وضعف القدرة على التكيف مع الأفكار الجديدة، أو محاولة تطوير عاداته القديمة، وضعف الذاكرة عند استدعاء الأحداث القريبة وضعف التحصيل الذهني والاستيعاب والتذكر .

اولا مراجعة :

سياسة الرعاية الاجتماعية في المجتمع السعودي

إن البحث في سياسة الرعاية الاجتماعية في المجتمع السعودي ،يجرنا إلى التعرف على مفهوم سياسة الرعاية الاجتماعية ، وماذا نعني بالرعاية الاجتماعية ، حيث انه لا يمكن تقديم رعاية اجتماعية أو وضع خطط فاعلة للرعاية الاجتماعية أو تقديم خدماتها في غياب سياسة واضحة للرعاية الاجتماعية ، كموجهات تحدد أهداف الرعاية الاجتماعية ومنظماتها وإدارتها تجاه تحقيق الأهداف، ولا يمكن تحقيقها إلا باستخدام الأسلوب العلمي لتنفيذ هذه الأهداف ، ويعكس ذلك أهمية صنع سياسة الرعاية الاجتماعية وعناصرها وركائزها .

- من هنا يمكن القول بان مفهوم سياسة الرعاية الاجتماعية مرادف ومواز لمفهوم السياسة الاجتماعية ويرتبط بمفهوم الرعاية من حيث الاهتمام بالقضايا والبرامج
- ويميل دافيد جيل في تحديده لسياسات الرعاية الاجتماعية بأنها " القوانين والممارسات التي تقوم بها الحكومة وتؤثر عن طريقها في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ومجتمعاتهم .

- ويرى عاطف غيث أن مصطلح السياسة الاجتماعية (يصف مخططات الحكومة بشان الخدمات الاجتماعية مثل الصحة والتعليم والإسكان والتأمين الاجتماعي).

يتضمن مفهوم الرعاية الاجتماعية وتطبيقه على المجتمع السعودى

أولا : انه عبارة عن جهود أو خدمات أو برامج موجهه ، ويعني ذلك أن كل الخدمات والبرامج الاجتماعية المتاحة في المجتمع السعودي ماهي إلا نتيجة تخطيط وتنفيذ حكومي .

ثانيا : أن هذه البرامج والخدمات موجهه إلى كافة أفراد المجتمع وهذا يعني أن الدولة السعودية وجهت برامج الرعاية الاجتماعية لكافة أفراد المجتمع باختلاف فئاتهم وطبقاتهم الاجتماعية والاقتصادية .

ثالثا :أن هذه الجهود تهدف إلى مقابلة الاحتياجات الإنسانية وتحقيق أعلى مستوى من الرفاهية . وهذا يعني أن الدولة السعودية متمثلة في أجهزتها الحكومية المختصة وضعت خططها وأهدافها لإشباع احتياجات أفرادها ومن ثم تحقيق الاكتفاء والرفاهية لكل أفراد المجتمع من خلال الخدمات والبرامج التي تقدمها .

ويمكن ملاحظة **الدور الكبير الذي تلعبه سياسات الرعاية** الاجتماعية في اسراء واحياء المجتمعات الحديثة في تحقيق او ترسيخ فكرة العدالة الاجتماعية كما تفيد الاخصائي الاجتماعية في :

- تحليل تأثير سياسات الرعاية الاجتماعية الحالية على العملاء والمنظمات .
- فهم التغيرات السياسية الجارية بالمجتمع .
- العلم والمعرفة بطرق المدافعة السياسية والقانونية .
- المشاركة الجدية بالعمليات السياسية بالمجتمع .

- كما ان ممارسة الخدمة الاجتماعية على المستوى الكلي خاصة مستوى السياسة الاجتماعية بحاجة ماسة الى تطوير هذه السياسات والممارسات ودور الخدمة الاجتماعية من خلال المتخصصين الفاعلين بوعي وفهم لكيفية عمل وصنع و صياغة وتحليل هذه السياسات .
- واولى هذه الادراكات هي كيفية صنع سياسات رعاية اجتماعية والنقد الموجه للصياغات التقليدية لسياسات الرعاية الاجتماعية في مجال ما من مجالات الرعاية الاجتماعية والدفاع عن تلك التي تعبر عن حاجات اكثر الحاحا واكثر فاعلية لتحقيق أهداف واقعية قادرة على مواجهة قضايا مجتمعية عامة من ناحية وتساهم بفاعلية في تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية وتراعي الحقوق والالتزامات الانسانية من ناحية اخرى .

ويعتمد نموذج التدخل فى برامج الرعاية الاجتماعية العامة على عدة مفاهيم مرتبطة بالرعاية الاجتماعية وتتمثل فى:

1- سياسة الرعاية الاجتماعية وتخطيطها : تترجم إدارة الرعاية الاجتماعية تلك السياسة إلى مشروعات وبرامج وخدمات اجتماعيه، وذلك من أجل حسن توزيع أو إعادة توزيع الموارد والإمكانيات داخل المجتمع لتحقيق التكامل وشمولية الانتفاع .

2- **الأهداف قريبة المدى وبعيدة المدى :** كل مشروع يخطط له في الرعاية الاجتماعية لابد له من أهداف قريبه مبنية ، وغايات بعيدة المدى قد لا يصرح بها ، ونجاح السياسات في هذا المجال يقتضي كون الأهداف البعيدة تتحقق تلقائيا بتحقق الأهداف قريبة المدى .

3- **برامج الخدمات الاجتماعيه :** تتضمن الانشطه المنظمه ، التي تهدف إلى المساعدة الفرديه او الجماعية أو إصلاح البيئه لتحقيق التوافق المنشود ،حيث تعمل على الوصول الى تحقيق الأهداف الاجتماعية وهذه البرامج والأنشطة في مضمونها أسلوب جديد يقدمه المجتمع من اجل مواجهة الحاجات المختلفه في العصر الحديث .

4- **ادارة الرعايه الاجتماعيه :** تقع مسئولية إدارة برامج الرعاية الاجتماعية على كاهل الأجهزة ذات التنظيم الرسمي والتي تقوم بعمليات التخطيط والتنظيم ومتابعة التطبيق على المستويات المحليه وعلى مستوى المجتمع الكبير وتنقسم هذه الاجهزة **إلى ثلاث مستويات هي:**

- **الأجهزة التخطيطيه العليا :** يتصدر هدة الاجهزه المجالس العليا لتخطيط برامج الرعاية الاجتماعية، ثم الاجهزة المركزيه ، والإدارات الفرعية في كل قطاعات المجتمع .
- **الأجهزة الاشرافيه :** تتضمن المفتشون بالاجهزه المركزيه والادارات الفرعيه .
- **الأجهزة التنفيديه :** تتضمن العناصر المنفدة لخطط الرعايه الاجتماعيه في الواقع الميداني .

5- **العمل الاجتماعي :** وهو يعني العمل الجماعي المشترك القائم على التنسيق فيما بين الجهود المختلفه لتحقيق التكامل والشمول في تغطية الاحتياجات الاجتماعية وقد وضع (كارول نموذج) يحاول فيه توضيح الحاجات والمشكلات التي تعترض مراحل الحياة ونوع خدمات الرعاية الاجتماعية المناسبة لها .

ومن المشكلات والازمات لابد ان يضعها المخططون فى الحسبان :

1- الاعتماد المتزايد على الأسرة .
2- عدم القدرة على التكيف مع المدرسة .
3- الانحراف والجريمة .

وخدمات الرعاية الاجتماعية التي تقابل هذه المشكلات وتخفف من حدتها:

1- التوجيه المهني والتأهيل لمختلف أنواع المهن .
2- الرعاية الايوائيه البديلة للأسر الطبيعية .
3- المساعدة عن طريق الاستشارة للتغلب على الصعوبات الدراسية
4- والمشكلات الاجتماعية العارضة .

ثانيا : السياسة الاجتماعية فى مجال رعاية المسنين :

مفهوم المسنين والمفاهيم المرتبطة به :

أولا : المسن :

1- **هو شخص** معال من الغير بحاجة ماسة لأشكال مختلفة من الرعاية والدعم .
2- **هو من بلغ سن** الشيخوخة وافتقد المكانة والفاعلية الاجتماعية ليواجه مرحلة (فك الارتباط بينه وبين المجتمع) كظاهرة يعبر بها عن عن انتهاء ارتباطات الإنسان بمجتمعه الخارجي سواء في العمل اوالمسؤلية الاجتماعية أو الأسرية .
3- **أنها فئة لا تحدد بعمر** زمني معين، ولكنهم أناس انتقلت عنهم القدرة على النمو والمساهمة في اضافة شيء للحياة، وبدئوا في الانحدار نحو الاستهلاكية والمطالبة بان يرد لهم المجتمع ما يعتقدون أنهم ساهموا به .
4- **هم أولئك الذين** تخطوا سن الستين ،ويعانون من التدهور التدريجي في قدراتهم على التكيف مع المتغيرات التي يوجهونها وتفرضها عليهم ظروف الحياة .

التعريف الإجرائي لمفهوم المسن :

1- كل من تعدى سن التقاعد(60-65)حسب القوانين والقواعد المهنية والإدارية والتأمينية .
2- فرض هدا التقاعد التوقف الكامل عن الانتاج والعمل .
3- بدايات لضعف او تدهور في الحالة الصحية العامة .
4- انعكاس هده الجوانب على التنظيم النفسي والسلوكي والاجتماعي للفرد في محيط بيئته الاجتماعية.

أما كل من لا تتوفر له أو أكثر من هذه الشوط فهو ليس (بالمسن) الذي يتطلع لجهود الخدمة الاجتماعية وأنشطتها الخاصة بالمسنين ، وإن كان يتطلع إلى جهود مهنية أخرى .

ثانيا : كبير السن (كهل) :

يمثل حالة مرعبة ومخيفة لأصحابها،خاصة من تمتع بالنشاط منهم في مقتبل العمر،وبذلك فإن ما يدخره ، أو الدخل المتولد لديه في شيخوخته هو الشئ الوحيد الذي يمكن إن يحد من مخاوفه ،هذا بشان حالة الشيخوخة وعندما نتحدث عن كبار السن،فإننا نقصد (أولئك الذين يعيشون بعد سن الستين، فإن كبار السن هم من طال بهم العمر أكثر من غيرهم).

ويستخدم هذا التعبير لتمييز الشخص الذي تخطى السن الرسمي للتقاعد .

ثالثا : الشيخوخة :

إن الشعور بالشيخوخة والعجز **من(وجهة نظر المسنين)** هي(الحالة التي تعترى النفس البشرية وتجعل الانسان يعزف عن العمل ،النشاط او الاثنين معاً).

وهذه الحالة ليست قاصرة على من تعدى أرذل العمر، بل قد تصيب الشباب،حيث من فقد دوره الاجتماعي يصبح من وجهة نظر نفسه مسناً.

وهي (حالة من الضعف والقصور الوظيفي لقدرات الإنسان الجسمية أوالسلوكية أو العقلية أو الإدراكية مرتبطة بتقدم المسن تعجزه عن الوفاء باحتياجاته الضرورية للحياة دون مساعده خارجية) .

وهي مرحله طبيعيه من مراحل الحياة لا يمكن تفاديها وهي لا تعني تزايد سنوات العمر فقط لأنها لا تشكل تغيرات جسدية فقط ،ولكن نفسية واجتماعية أيضاً .

ومن ثم ينظر (لكبر السن أو الشيخوخة) على أنها تحول طبيعي أو تغير يطرأ عل وضع أو حالة الجسد،وهي لهذا ليست بذي مشكلة وكبر السن أو الشيخوخة تتحدد بمجموعة عوامل بيولوجية وتتسارع مع تقدم السن،وتنتهي بوفاة الكائن الحي .

إلا إن المشكلة هنا ليست في (تدهور العمليات الحيوية للجسد) بقدر ما هي في (زيادة حالة تبعية المسن على من حوله) .

- يقصد بكبار **السن او المسنون**،من تجاوز من البشر سن (الخامسة والستين) ولا يوجد لدية مقدرة على اشباع حاجاته الشخصية الجسدية والنفسية بنفسه، ولا يشترط إن ترتبط الشيخوخة هنا بالعجز الجسدي نتيجة الاصابة بمرض مزمن ،بل هي نتيجة او مرحلة طبيعية تمر بها الكائنات الحية .
- فقد لا يشعر الفرد بمشكلات صحية خطيرة طوال حياته ومع ذلك فهذا لا يعفيه من المرور بحالة الشيخوخة أو كبر السن .

وهي تمثل تدهور في القدرات الجسدية والعقلية بفعل التقدم بالسن مثلا تشير الاحصاءات إن نسبة9%من كبار السن فوق الخامسة والستين يعجزون بأنفسهم عن ادارة شئون حياتهم العادية .

11%فوق سن السبعين من العمر لا يقدرون على ممارسة حياتهم الطبيعية بطريقة عادية أي من دون مساعدة خارجية من المحيطين بهم .

الجدير بالذكر أيضا أن هناك بعض الامراض العقلية التي ترتبط بالتقدم بالسن مثل (الزهايمر وخرف الشيخوخة،وفقدان الذاكرة الكلي أو الجزئي) من ناحية اخرى تشير الدراسات إلى أن كبار السن من اكثر الفئات السكانية استهلاكاً لخدمات الرعاية بأنواعها المختلفة،وتتفاقم مشكلات هؤلاء المسنون خاصة مع العجز عن إدارة الشؤون الخاصة لهم ، كلما كان الفقر أو العوز من نصيب هؤلاء .

وهناك أهمية للتمييز بين (مفهوم المسنين ومفهوم الشيخوخة) حيث يشير مفهوم الشيخوخة إلى (حالة من الوهن والضعف البدني والنفسي والاجتماعي التي تعتري الإنسان في مراحل متقدمة من العمر) .

ونجد أن مفهوم المسنين يعد مفهوماً اشمل من هذه الناحية حيث يجمع من هم في كامل نضجهم واعتمادهم على أنفسهم وأولئك الذين في اشد العجز والاحتياج للغير.

كما يجب عدم الخلط بين مفهوم كبر السن (التقدم في العمر) الذي يعني الزيادة في العمر ومفهوم الشيخوخة الذي يعني الأعراض أو التغيرات البيولوجية والفسيولوجية التي تصاحب التقدم في العمر.

معنى ذلك أن معظم كبار السن ليسوا في حالة شيخوخة.

الخصائص العامة للشيخوخة :

1- حالة من الضعف:وليست في ذاتها مرض أو علة يمكن علاجها .
2- رغم ارتباطها بالسن عامة،ولكن ليست لها بداية سنية معينة (السن الشائع 65 سنه) .
3- تؤثر بالضرورة في الاداء الاجتماعي للفرد .
4- مرتبطة باستجابات سلبية من الآخرين .
5- تتأثر هذه الاستجابات بالنسق القيمي والثقافي للمجتمع فهي أكثر سلبية في المدن عنها في القرى .
6- تتطلب بيئة اجتماعية خاصة للتفاعل الاجتماعي .
7- لها أشكال ونماذج فئوية هي(الشيخوخة الصحية - النفسية - العقلية - الاجتماعية) .
8- توثر هذه الأشكال كلا في الأخرى وتتأثر بها .

رابعا : الشيخوخة المنتجة :

هذا المفهوم يتناقض مع **الرأي السلبي القائل (بأن المسنين لا يستطيعون المشاركة في أمور المجتمع)**،ومن ثم يقول فيليب إن المشكلة لا تكمن في أن الأسد عجوز،ولكن المشكلة تكمن في مدربه والمدرب وفقا لهذا الرأي هو المجتمع غير المستعد للاستفادة من فئة كبار السن بما لديهم من خبرات ومهارات ودافعية عالية للمشاركة .

كما أن هذا المفهوم يتناقض في معظمه مع **النظرة السلبية القائلة (بأن كبار السن يوصفون بالضعف والوهن وعدم القدرة على التحرك، وأنهم سريعو التأثر وغير قادرين على المشاركة في المجتمع)** .

- **وقد ركز المصطلح السابق على** عملية التقدم في العمر وليس إلى السلوكيات أو الانشطه ، حيث هناك مصطلحات قد بدأت تحل محله مثل (النشاط المنتج ـ المشاركة المنتجة) .
- **ويسعى رواد (الجيروتتولوجي) وهو** علم دراسة التقدم في العمر إلى تغير الظروف المحيطة من خلال تناولهم لمفهوم الشيخوخة المنتجة والمسنين المنتجين .
- **ويسعى هذا المفهوم إلى** تعزيز وتنمية إسهامات كبار السن في المجتمع بما لديهم من ملكات وقدرات اجتماعية واقتصادية .

خامسا : الشيخوخة الناجحة :

من أهم التعاريف التي تناولته هي :

1- **لقد عرفت بأنها** (إضافة الحياة والحيوية للأعوام التي يعيشها الانسان وانه الحصول على الاشباع من الحياة) .
2- **وعرفه ريف وهو عالم نفسي بأنه** (الأداء الاجتماعي الوظيفي المتعلق بالأنشطة التنموية على مر عمر الإنسان) .

3- **قرر جيبسون** (أن الشيخوخة الناجحة انما تشير إلى توصل الفرد إلى بذل اقصى جهد يستطيعه والوصل إلى مستوى الرفاهية الاجتماعية والبدنية والنفسية في السن المتأخر مما يبعث السرور على النفس وعلى الآخرين) .

- **ويرى جيمس إن ثمة <u>محكين رئيسيين للشيخوخة الناجحة</u> احدهما (سيكولوجي داخلي) يتعلق بالمسن نفسه .**
- **والآخر (اجتماعي خارجي) يتعلق بالسياق المجتمعي الذي يعيش فيه المسن،حيث اكد برين على أن هذين المحكمين بينهما ارتباط وثيق وتفاعل حتمي يتضمن:**

المحك الأول : الرضا عن الحياة كما يعرفها المسن نفسه بما لديه من اتجاهات ايجابية خاصة باعتبار الذات .

المحك الثاني : فيتعلق بأداء المسن لأدواره الاجتماعية بكفاية ويتحدد ذلك بموقف المجتمع من المسنين ، ومن ظاهرة تقدم العمر ، ويتضح ذلك في اتجاهات الأبناء والشباب نحو المسنين ونحو ظاهرة الشيخوخة بوجه عام .

<u>ثالثا : عملية حدوث الشيخوخة والمشكلات المرتبطة بها :</u>

- يعتقد الغالبية من الناس بأن الشيخوخة عملية بيولوجية بحته ولكن في الحقيقة فهي عملية اجتماعية أيضا.
- فقد وجد بالدراسة أن(العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية توثر على عملية حدوث الشيخوخة كما إن هذه العوامل تحدد لنا الشيخوخة بالنسبة لنا وكيف نستجيب لها .
- وعامة الشيخوخة تتضمن عدد من التغيرات البيولوجية التي تحدث للجسم البشري،ضعف المكون العظمى،وكلل النظر وضعف السمع اشتعال الرأس شيبا،ويتساوي البشر في المرور بنفس الأعراض عند حدوث الشيخوخة.ومن اشد التأثيرات الاجتماعية للشيخوخة أنها تنبئ الفرد بقرب دنو الأجل.

<u>المشكلات المرتبطة بالشيخوخة :</u>

في المجتمعات التقليدية ، التي تشيع بها الأسر الممتدة نجد أن التقدم في العمر يصاحبه دوما زيادة الهيئة والمكانة الاجتماعية للفرد المسن ، ولكن وبعد تدهور فكرة الأسرة الممتدة بالمجتمعات الغربية عقب الثورة الصناعية والتحديث بها أصبح كبار السن عبئا على الأسرة وفقدوا كل هيبة أو احترام لهم في هذه المرحلة العمرية وفرضت عليهم العزلة والوحدة .

وبرزت أهمية الشباب وان كبار السن أو الشيوخ لم يعد لديهم ما يقدمونه للمجتمع ومن هنا بدأت معاناة المسنين في ازدياد مستمر.

1- **<u>الصحة :</u>** كل المشكلات التي تحدث لكبار السن ترتبط في مجملها(بالصحة العامة له وهذا طبيعي بحكم التغيرات الفزيولوجية التي يمر بها الجسم البشري)، وتؤكد الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة بان 86% من المسنين في أمريكا فوق الخامسة والستين يعانون على الأقل من مرض مزمن ، مثل القلب والسكر إلا أنهم يعتقدون أنهم بصحة جيده وذلك لقدرتهم على التكيف مع الظروف المرضية المزمنة التي يمرون بها ، وان15 % فقط من هؤلاء هم الذين يعجزون عن رعاية أنفسهم .

2- **المال :** الملاحظ إن كبار السن دائما فقراء وتشير الإحصاءات المتواترة حيال هذه القضية إلى أن الشيوخ يصيبهم الفقر كلما تقدموا في العمر،ويرجع ذلك لأنهم يعجزون جسديا على بذل ذات المجهود القديم لكسب الدخل والمال اللازم لإعالتهم حيث من المؤكد أن هؤلاء لا يمرون بظروف جيده بالمقارنة بما كان يحدث بالماضي لهم .

فعامل السن والمرض والتضخم الاقتصادي كلها أمور تسهم في زيادة حدة المشكلات التي يعاني منها هؤلاء المسنون .

3- **العمل:** كلما كبر الفرد كلما زادت قدرته على العمل وتؤكد الدراسات إن 90%من الافراد في امريكا من الفئة العمرية منتصف العمر ضمن القوة العاملة ، وتهبط هذه النسبة لتصل إلى 18% بالنسبة للمسنين فوق الخامسة والستين البعض يعزون هذا لعجز المسنين عن بذل المجهود الجسدي السابق ، بخلاف تشتت الذهن وعدم القدرة على التركيز(معظم المسنين بين 54- 65 سنه ممن تركوا العمل بسبب العجز الجسدي أو المرض المزمن) ومن ناحية أخرى نجد أن عامل المهارة لدى المسنين لا يتناسب مع طرق وأساليب العمل الحالية نظراً لأن هؤلاء قد نشأوا على طرق تقليدية في العمل ، ومن ناحية أخرى ثمة اعتقاد بأن المسن يأخذ وقتاً أطول في التعلم مما يؤدي إلى الإحجام عن توظيفهم لاعتقادهم بأنه لن يستمروا طويلا بالعمل .

4- **المعاشات :** يحصل العامل سوا أكان رجل او امرأة على مقابل نقدي نظير تقاعده عن العمل،يطلق عليه المعاش وهذا الاخير يمثل عائد يحصل عليه المسن نظير الاشتراكات والاستقطاعات.

التي أجريت على أجره طوال خدمته بالعمل والجميع يحلمون بالحصول على معاش كبير في نهاية الخدمة. لكن الدراسات تؤكد أن (أغلبية من يحالون لمعاش التقاعد يحصلون على معاشات لا تكفيهم)، وتتفاقم ألازمه إذا ارتفعت معدلات التضخم في المجتمع، ومع ذلك فالمحالون للتقاعد من موظفي الحكومة يحصلون على مزايا قد لا تتوافر للآخرين من نظرائهم بالقطاع الخاص .

5- **المسكن :** لاشك أن المسكن شيء ضروري وحيوي للفرد المسن فهو غالبا ما يقضى جانبا كبيرا من حياته عند الشيخوخة في المنزل وبسب غلو اسعار المساكن والإيجارات بالمدن الكبرى المعاصرة نجد أن هؤلاء المسنين يحيون في أماكن هي في حد ذاتها خطرا على أوضاعهم الصحية بخلاف كونها أماكن قرب العشوائيات والأحياء المختلفة، حيث (التلوث والازدحام) ومن ثم فمن الصعب على هؤلاء المسنين أن يمتلك الواحد فيهم مسكنا إذ لا يقدر على الشراء والتأجير أو لا توجد لديه الضمانات الكافية للحصول على مسكن.

وتؤكد الدراسات على أن مسن من بين كل عشرين مسناً يبيتون في مؤسسات رعاية لعدم وجود المأوى المناسب .

6- **النقل والانتقال :** يعتمد نظام النقل والانتقال في اغلب الدول بصفة اساسية على السيارات وبحيث كلما فقد المرء القدرة على ركوب السيارة كلما عجز عن الحركة أو الذهاب يمنى ويسرى، وتتفاقم المشكلة لمن يمتلك سيارة ولا يستطيع إن يحصل على رخصة قيادة لها .

ومشكلة كبار السن أنهم يفقدون القدرة على التحكم و السيطرة على السيارات الحديثة مما يجعل القيادة بالنسبة لهم خطراً وبالتالي تحجم إدارات المرور عن منح هؤلاء رخص للقيادة ، وبالنسبة لهؤلاء ثمة مشكلة في استخدام وسائل المواصلات العامة ، أو استخدام السيارات الأجرة والتي تتطلب دخلاً عالياً لاستخدامها في التنقل .

7- **مشكلات التحول :** إن هؤلاء المسنين يمرون بمرحلة أو مراحل من التحولات (الجسدية أو الفسيولوجية الطبيعية) بسبب التقدم بالسن ، ومن ثم يجد هؤلاء صعوبة في التكيف مع الأدوار الجديدة المصاحبة لهذه التحولات ،خاصة وأن التحول العمري للصغير يصاحبه وضعاً اجتماعياً أفضل بينما العكس بالنسبة لكبير السن إذ أن كل تحول عمري يعني فقدانه جزء من وضعه في المجتمع وتعجيل له بالتقاعد، والتهميش .

ومن أهم التحولات التي يمر بها المسن :

- مرحلة فقدان المعايير والحكم على الأمور.
- العزلة .
- الموت .

8- **التقاعد :** تكمن مشكلة المسن بالنسبة للتقاعد في الألم النفسي الذي يحدثه التقاعد بالنسبة له بعد سنوات طويلة من العمل الجاد .

ويشعر هؤلاء بأن تقاعدهم معناه أنهم(أصبحوا حملاً أو عبئاً زائداً عن الحاجة بالمجتمع) ، خاصة أيضا ممن يعجزون عن تدبير أمرا أو عملاً آخر يشغلهم ، والمشكلة الأكبر أن المجتمعات الغربية لا تعد التقاعد قيمه إيجابية بل تقلل من قيمته كثيراً للمسن ، بخلاف هذه الأعباء النفسية تكمن مشكله أكثر خطورة ومرتبطة بالتقاعد وتتمثل في انخفاض الدخل بصوره كبيره غير متوقعه بحيث يصعب التكيف مع هذا التدني الذي يصحبه التدني في كافة صور الحياة .

9- **مشكلة فقدان المعايير والقدرة على الحكم على الأمور:** لا يتمثل كبر السن والشيخوخة فقط في التقاعد او تدنى الدخل بل الخطر الحقيقي فيما يعتري الجسد من وهن قد يصيب القدرات العقلية والإدراكية للمسن.مما يجعل هؤلاء يشعرون بالعزلة،والوحدة ويوثرون عدم الدخول في حوارات او معاملات مع الاخرين منعا لمشكلات سلوكيه قد تضر بهم، من ناحية أخرى نجد أن المسن يفقد القدرة على صياغة أهداف أو غايات له،إذ يشعر بعدم جدوى أي شي وينتظر دائما النهاية بهدوء،ومن هنا تتضاءل علاقاته واتصالاته الاجتماعية بالأصدقاء والأقارب مشكله أخرى تكمن في موت أحد الزوجين مما يعني أن على المسن أن يتكيف مع فكرة النهاية أو الموت ويتكيف أكثر على وجود الحياة بدون رفيق .

10- **الموت أو الوفاة :** الموت هو النهاية الطبيعة لكل كائن حي على الأرض، كما انه خاتمة للتحولات التي يمر بها الإنسان طوال عمره . ولكن نلاحظ أن المسنين هم الأكثر تفكيرا في الموت من الآخرين ربما يعزى هذا لكونهم قد وصلوا إلى المحطة الأخيرة من العمر،والغريب أن الموت يحتفل به الإنسان شان الميلاد أو الزواج فنجد له مراسم وطقوس تؤدى .

ويجمع المسنون الذين يفكرون في الموت سمات منها :

- العزلة والوحدة ، وحالات الاكتئاب الشديدة وفقدان الرغبة والأمل بالحياة .

- وهناك الكثير من المسنين ممن يستطيعون التكيف مع شبح الموت حيث يعده بعضهم بشيراً للخلاص من آلام الحياة وشقائها .
- وبعضهم ممن يؤمنون بالله والحياة الآخرة يرون في الموت مرحلة انتقالية لعالم آخر . لذلك يرى العلماء بان المسن المؤمن بديانة ما أكثر قدرة على التكيف مع الموت .

رابعا:السياسة الاجتماعية والتجاوب مع المشكلات الاجتماعية للمسنين :

جزء كبير من مشكلات المسن،هي مشكلات شخصية ، فمن الصعوبة بمكان مثلا أن نفعل شيئا حيال تدهور القدرات الجسدية للمسن نتيجة للتقدم بالعمر،او حيال العجز عن بذل الجهد والعمل.

إلا إن المجتمع يمكنه إن يمارس تأثيرا ايجابيا لصالح هولاء بما يساعدهم على التكييف الايجابي مع علامات ومظاهر الشيخوخة وان يوفر لهم عيشا آمنا.

1- **التشغيل** :

الطريقة الاكثر فعالية للتعامل مع مشكلات المسن من خلال ضمان توفير عمل ملائم له ولحالته الصحية والجسدية بما يمكنه من الحصول على دخل ملائم للعيش بكرامة.

و يمكن للحكومة ممثلة في المؤسسات الرسمية من :

- توفير برامج تدريب أو إعادة تأهيل لهؤلاء المسنين .
- كما يجب على المجتمع العمل على تغيير الاتجاهات السائدة بشان تفضيل الشباب على كبار السن في الوظائف أو الأعمال .
- أيضا لا يجب إن ينظر المجتمع لهؤلاء نظرة سلبية ودونية لأوضاعهم هذه،إلا إن عملية التمييز لازالت لها أثارا باقية بقاء النسق ألقيمي والثقافي السائد حاليا في المجتمعات الغربية والأمريكية .
- هناك مشكلات أخرى تتصل بالحصول على معاشات التقاعد وهي ضرورة وصول الفرد لعمر معين ، فنجد أن هؤلاء وبالرغم من قدرتهم على العمل والعطاء مطالبون بالتوقف عن العمل والتنحي جانباً ، وتتجلى المشكلة صعوبة عندما يكون مرتب أو اجر العامل كبيراً وينخفض المعاش بدرجه كبيره بعد تقاعده ، ويرتبط الأجر بالمعاش ،فكلما يتزايد الأجر الشهري والسنوي للعامل الفرد كلما كان المعاش كبيرا لدرجه تجعله لا يفكر في التقاعد .

2- **الرعاية الاجتماعية:**

الشيوخ شانهم شأن الشباب صغار السن ،بحاجة ماسة للرعاية،لأنهم غير قادرين على العناية أو رعاية انفسهم ومن ثم كلما تقدم الفرد في العمر وتدنى الدخل النقدي لديه كلما زادت تبعيته للآخرين.

وقد يحصل المسن على مساعدات من الأقارب أو الأصدقاء أو حتى من بعض الوكالات الرسمية المتخصصة في مساعدة المسنين .

3- دخل التقاعد :

يعد الضمان الاجتماعي المصدر الوحيد للدخل لبعض المسنين والمصدر الاكثر اهمية للبعض الآخر من المسنين الأمريكيين ، والفكرة الأساسية وراء نشأة الضمان الاجتماعي أن (كل العاملين مجبرون على الاشتراك بهذا النظام التأميني من خلال دفع جزء او التنازل عن جزء من دخلهم الشهري أو السنوي بصفة منتظمة حتى بلوغ سن التقاعد) وذلك لتمويل صندوق مالي للمعاشات ينفق على المتقاعدين الخارجين على المعاش .

وتكمن المشكلة أيضا في(أن من يحالون للتقاعد أحيانا أكثر من الداخلين لسوق العمل) مما يعنى إن صندوق التأمين للمعاش يصل لنقطة لا يستطيع تغطية الالتزامات المالية المفروضة عليه حيال المتقاعدين المسنين .

لذلك يسعى الصندوق لزيادة إيراداته من خلال زيادة معدلات الخصومات أو الاشتراكات الشهرية من اجور المشتركين به من ناحية أخرى ثمة جهوداً تبذل لوضع خطط الضمان للمعاشات الخاصة او للعاملين بالقطاع الخاص، وإن كانت خطط صغيرة غير فعالة بطبيعتها لضآلة الاشتراكات لهؤلاء ومن ثم ضآلة المعاشات عند التقاعد لهم .

4- المسكن :

المجتمعات التي يقطن بها المسنون عند التقاعد جاءت بمثابة استجابة ناجحة لحاجة هؤلاء لمسكن ملائم يتناسب مع حاجاتهم في هذه السن المتقدمة،بكل ما تحمله من عجز ومرض ووهن جسدي.

ولكن ينبغي الإشارة إلى أن هذه المساكن من فعل القطاع الخاص فقط وهي لذلك تخصص لهؤلاء مقابل نقدي مرتفع قد لا يقدرون عليه سوى القلة منهم ممن يحصلون على معاشات تقاعد كبيرة (تتسم هذه المساكن بإضاءتها الطبيعية وتعرضها للشمس،بها تهوية مناسبة،لهؤلاء والمدخل مريح وأرضي لا يحتاج لسلم يرتقيه المسن للوصول للمنزل) .

وبديلاً عن هذه المساكن التي تطرحها الشركات الخاصة هناك أيضا مساكن يقدمها القطاع الحكومي وإن كانت الأقل جودة من سابقتها التي يقدمها القطاع الخاص ، ولكنها على أي حال تقدم لهولاء المسنين الذين يحصلون على معاش ضئيل لا يكفي بالكاد الوفاء بحاجاتهم الأساسية بالحياة ، ولكن من سوء حظ هؤلاء أيضا أن الإقبال على هده المساكن الحكومية كبير لدرجة إن هناك صفوف انتظار تصل لأكثر من 30000 مسن بولاية كاليفورنيا فقط .

هذا إلى جانب الالتزامات الضريبية الملقاة على عاتق المسن الذي قد يعجز عن الوفاء بها بحيث قد يفقد مسكنه لسدادها .

اسئلة :

(يشمل مجال راعية المسنين مجموعة من المفهومات المرتبطة بهذه المرحلة) ناقش / ناقشي هذه العبارة

ثانيا : كبير السن (كهل) :

يمثل حالة مرعبة ومخيفة لأصحابها،خاصة من تمتع بالنشاط منهم في مقتبل العمر،وبذلك فإن ما يدخره، أو الدخل المتولد لديه في شيخوخته هو الشئ الوحيد الذي يمكن إن يحد من مخاوفه ،هذا بشان حالة الشيخوخة وعندما نتحدث عن كبار السن ، فإننا نقصد (أولئك الذين يعيشون بعد سن الستين، فإن كبار السن هم من طال بهم العمر أكثر من غيرهم) .

ويستخدم هذا التعبير لتمييز الشخص الذي تخطى السن الرسمي للتقاعد .

ثالثا : لشيخوخة :

إن الشعور بالشيخوخة والعجز **من(وجهة نظر المسنين)** هي(الحالة التي تعترى النفس البشرية وتجعل الانسان يعزف عن العمل ،النشاط او الاثنين معاً).

وهذه الحالة ليست قاصرة على من تعدى أرذل العمر، بل قد تصيب الشباب،حيث من فقد دوره الاجتماعي يصبح من وجهة نظر نفسه مسناً.

وهي (حالة من الضعف والقصور الوظيفي لقدرات الإنسان الجسمية أوالسلوكية أو العقلية أو الإدراكية مرتبطة بتقدم المسن تعجزه عن الوفاء باحتياجاته الضرورية للحياة دون مساعده خارجية) .

وهي مرحله طبيعيه من مراحل الحياة لا يمكن تفاديها وهي لا تعني تزايد سنوات العمر فقط لأنها لا تشكل تغيرات جسدية فقط ،ولكن نفسية واجتماعية أيضاً .

ومن ثم ينظر (لكبر السن أو الشيخوخة) على أنها تحول طبيعي أو تغير يطرأ عل وضع أو حالة الجسد،وهي لهذا ليست بذي مشكلة وكبر السن أو الشيخوخة تتحدد بمجموعة عوامل بيولوجية وتتسارع مع تقدم السن،وتنتهي بوفاة الكائن الحي .

إلا إن المشكلة هنا ليست في (تدهور العمليات الحيوية للجسد) بقدر ما هي في (زيادة حالة تبعية المسن على من حوله) .

- يقصد بكبار **السن او المسنون**،من تجاوز من البشر سن (الخامسة والستين) ولا يوجد لدية مقدرة على اشباع حاجاته الشخصية الجسدية والنفسية بنفسه ، ولا يشترط إن ترتبط الشيخوخة هنا بالعجز الجسدي نتيجة الاصابة بمرض مزمن ،بل هي نتيجة او مرحلة طبيعية تمر بها الكائنات الحية .
- فقد لا يشعر الفرد بمشكلات صحية خطيرة طوال حياته ومع ذلك فهذا لا يعفيه من المرور بحالة الشيخوخة أو كبر السن .

وهي تمثل تدهور في القدرات الجسدية والعقلية بفعل التقدم بالسن مثلا تشير الاحصاءات إن نسبة9%من كبار السن فوق الخامسة والستين يعجزون بأنفسهم عن ادارة شئون حياتهم العادية .

11%فوق سن السبعين من العمر لا يقدرون على ممارسة حياتهم الطبيعية بطريقة عادية أي من دون مساعدة خارجية من المحيطين بهم .

الجدير بالذكر أيضا أن هناك بعض الامراض العقلية التي ترتبط بالتقدم بالسن مثل (الزهايمر وخرف الشيخوخة،وفقدان الذاكرة الكلي أو الجزئي) من ناحية اخرى تشير الدراسات إلى أن كبار السن من اكثر الفئات السكانية استهلاكاً لخدمات الرعاية بأنواعها المختلفة،وتتفاقم مشكلات هؤلاء المسنون خاصة مع العجز عن إدارة الشؤون الخاصة لهم ، كلما كان الفقر أو العوز من نصيب هؤلاء .

وهناك أهمية للتمييز بين (مفهوم المسنين ومفهوم الشيخوخة) حيث يشير مفهوم الشيخوخة إلى (حالة من الوهن والضعف البدني والنفسي والاجتماعي التي تعتري الإنسان في مراحل متقدمة من العمر)

ونجد أن مفهوم المسنين يعد مفهوماً اشمل من هذه الناحية حيث يجمع من هم في كامل نضجهم واعتمادهم على أنفسهم وأولئك الذين في اشد العجز والاحتياج للغير .

كما يجب عدم الخلط بين مفهوم كبر السن (التقدم في العمر) الذي يعني الزيادة في العمر ومفهوم الشيخوخة الذي يعني الأعراض أو التغيرات البيولوجية والفسيولوجية التي تصاحب التقدم في العمر .

معنى ذلك أن معظم كبار السن ليسوا في حالة شيخوخة.

انتهت المحاضرة

إعداد : لذة غـــرام

المحاضرة الثانية عشر

تابع رعاية المسنين

التخطيط للسياسة الاجتماعية لرعاية المسنين :

مقدمة :

- تعد فئة المسنين في المجتمع من الفئات التي تحتاج إلى رعاية واهتمام، ولخصوصية هذه المرحلة في حياة الإنسان فقد أولتها الشرائع السماوية أهمية خاصة وفي مقدمتها الشريعة الإسلامية وهو ما يتجلى في قول الله تعالى في سورة الإسراء: وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا (23) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (24).
- ولمشيئة الله سبحانه وتعالى وثم زيادة التطور العلمي والتقني في المجال الطبي، إلى جانب زيادة الوعي الصحي والبيئي، فقد تغيرت التركيبة السكانية تغيراً كبيراً في نسبة المسنين إلى المجموع الكلي للسكان، وهي نسبة تتجه نحو الزيادة المطردة بحيث أصبحت أعداد المسنين تتزايد بسرعة واستمرارية بين سكان العالم والزيادة في أعداد المسنين لا بد أن تكون له آثار عميقة على المجتمع وعلى الأسرة والأنظمة والسياسات الاجتماعية والخدمات والمهن الإنسانية التي تتعامل مع المسنين وتشارك في رسم السياسات الخاصة بهم وخاصة في المجال الطبي" .
- وكلما زادت أعداد المسنين كلما تعددت وتنوعت الاحتياجات وظهرت المشكلات في الوفاء يتلك الاحتياجات، الأمر الذي يجعل رعاية المسنين قضية ملحة من قضايا العصر، وتختلف المجتمعات في تعاملها مع هذه الظاهرة، ففي المجتمعات التقليدية يشغل كبار السن فيها مكانة عالية على عكس المجتمعات الحديثة التي تنخفض بها مكانة كبار السن، والمجتمع السعودي قد مر ولا يزال بالعديد من المتغيرات في جميع المجالات، ومنها تغير وضع المسن في الأسرة من ناحية الاهتمام والرعاية الواجب تقديمها لكبير السن بالأسرة .

اولا : مراجعة :

أهمية للتمييز بين (مفهوم المسنين ومفهوم الشيخوخة)

حيث يشير مفهوم الشيخوخة إلى (حالة من الوهن والضعف البدني والنفسي والاجتماعي التي تعتري الإنسان في مراحل متقدمة من العمر) ونجد أن مفهوم المسنين يعد مفهوماً اشمل من هذه الناحية حيث يجمع من هم في كامل نضجهم واعتمادهم على أنفسهم وأولئك الذين في اشد العجز والاحتياج للغير.

كما يجب عدم الخلط بين مفهوم كبر السن (التقدم في العمر) الذي يعني الزيادة في العمر

ومفهوم الشيخوخة الذي يعني الأعراض أو التغيرات البيولوجية والفسيولوجية التي تصاحب التقدم في العمر.

معنى ذلك أن معظم كبار السن ليسوا في حالة شيخوخة.

الخصائص العامة للشيخوخة :

1- حالة من الضعف:وليست في ذاتها مرض أو علة يمكن علاجها .
2- رغم ارتباطها بالسن عامة،ولكن ليست لها بداية سنية معينة (السن الشائع 65 سنه) .
3- تؤثر بالضرورة في الاداء الاجتماعي للفرد .
4- مرتبطة باستجابات سلبية من الآخرين .
5- تتأثر هذه الاستجابات بالنسق القيمي والثقافي للمجتمع فهي أكثر سلبية في المدن عنها في القرى .
6- تتطلب بيئة اجتماعية خاصة للتفاعل الاجتماعي .
7- لها أشكال ونماذج فئوية هي(الشيخوخة الصحية - النفسية - العقلية - الاجتماعية) .
8- توثر هذه الأشكال كلا في الأخرى وتتأثر بها .

4)الشيخوخة المنتجة :

هذا المفهوم يتناقض مع الرأي السلبي القائل (بأن المسنين لا يستطيعون المشاركة في أمور المجتمع)،ومن ثم يقول فيليب إن المشكلة لا تكمن في أن الأسد عجوز،ولكن المشكلة تكمن في مدربه والمدرب وفقا لهذا الرأي هو المجتمع غير المستعد للاستفادة من فئة كبار السن بما لديهم من خبرات ومهارات ودافعية عالية للمشاركة .

كما أن هذا المفهوم يتناقض في معظمه مع النظرة السلبية القائلة (بأن كبار السن يوصفون بالضعف والوهن وعدم القدرة على التحرك، وأنهم سريعو التأثر وغير قادرين على المشاركة في المجتمع) .

- **وقد ركز المصطلح السابق على عملية التقدم في العمر وليس إلى السلوكيات أو الانشطه ، حيث هناك مصطلحات قد بدأت تحل محله مثل (النشاط المنتج ـ المشاركة المنتجة) .**
- **ويسعى رواد (الجيروتتولوجي) وهو علم دراسة التقدم في العمر إلى تغير الظروف المحيطة من خلال تناولهم لمفهوم الشيخوخة المنتجة والمسنين المنتجين .**
- **ويسعى هذا المفهوم إلى تعزيز وتنمية إسهامات كبار السن في المجتمع بما لديهم من ملكات وقدرات اجتماعية واقتصادية .**

عملية حدوث الشيخوخة والمشكلات المرتبطة بها :

- يعتقد الغالبية من الناس بأن الشيخوخة عملية بيولوجية بحته ولكن في الحقيقة فهي عملية اجتماعية أيضا.
- فقد وجد بالدراسة أن(العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية توثر على عملية حدوث الشيخوخة كما إن هذه العوامل تحدد لنا الشيخوخة بالنسبة لنا وكيف نستجيب لها .
- وعامة الشيخوخة تتضمن عدد من التغيرات البيولوجية التي تحدث للجسم البشري،ضعف المكون العظمى،وكلل النظر وضعف السمع اشتعال الرأس شيبا،ويتساوي البشر في المرور بنفس الأعراض عند حدوث الشيخوخة.ومن اشد التأثيرات الاجتماعية للشيخوخة أنها تنبئ الفرد بقرب دنو الأجل.

السياسة الاجتماعية والتجاوب مع المشكلات الاجتماعية للمسنين :

جزء كبير من مشكلات المسن،هي مشكلات شخصية ، فمن الصعوبة بمكان مثلا أن نفعل شيئا حيال تدهور القدرات الجسدية للمسن نتيجة للتقدم بالعمر،او حيال العجز عن بذل الجهد والعمل.

إلا إن المجتمع يمكنه إن يمارس تأثيرا ايجابيا لصالح هولاء بما يساعدهم على التكييف الايجابي مع علامات ومظاهر الشيخوخة وان يوفر لهم عيشا آمنا .

ويمكن ملاحظة الدور الكبير الذي تلعبه سياسات الرعاية الاجتماعية في اسراء واحياء المجتمعات الحديثة في تحقيق او ترسيخ فكرة العدالة الاجتماعية كما تفيد الاخصائي الاجتماعية في :

- تحليل تأثير سياسات الرعاية الاجتماعية الحالية على العملاء والمنظمات .
- فهم التغيرات السياسية الجارية بالمجتمع .
- العلم والمعرفة بطرق المدافعة السياسية والقانونية .
- المشاركة الجدية بالعمليات السياسية بالمجتمع .

- كما ان ممارسة الخدمة الاجتماعية على المستوى الكلي خاصة مستوى السياسة الاجتماعية بحاجة ماسة الى تطوير هذه السياسات والممارسات ودور الخدمة الاجتماعية من خلال المتخصصين الفاعلين بوعي وفهم لكيفية عمل وصنع و صياغة وتحليل هذه السياسات .
- واولى هذه الادراكات هي كيفية صنع سياسات رعاية اجتماعية والنقد الموجه للصياغات التقليدية لسياسات الرعاية الاجتماعية في مجال ما من مجالات الرعاية الاجتماعية والدفاع عن تلك التي تعبر عن حاجات اكثر الحاحا واكثر فاعلية لتحقيق أهداف واقعية قادرة على مواجهة قضايا مجتمعية عامة من ناحية وتساهم بفاعلية في تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية وتراعي الحقوق والالتزامات الانسانية من ناحية اخرى .

التخطيط للسياسة الاجتماعية لرعاية المسنين :

سادسا: لتخطيط السياسة الاجتماعية لرعاية المسنين :

لوحظ أن هناك تناقضاً بين سياسة رعاية المسنين في بعض الدول والوعي الاجتماعي لمعنى كبر السن . فبعضها يحيط به الغموض أو الخرافة مع الأخذ في الاعتبار أن (أي خطط أو سياسات أو قرارات تتخذ بشأن المسنين سوف تتقيد بالصورة العامة عن هؤلاء المسنين) ومن ثم فالواقع الفعلي من الصعوبة للغاية بحيث لا يمكن الإحاطة بصورة كاملة عن أوضاع كبار السن خاصة مع تعارض أو تضارب المصالح لهؤلاء وأولئك ، وتزداد المشكلة أكثر إذا ما كان المسن فقيرا ،وإذا كانت امرأة .

كما أن إدارات الخدمات الاجتماعية ليست بمعزل عن تلك التصورات مع غياب التخطيط الجاد عن قضايا وأحوال المسنين فالمخططون غالبا (ما يضعون خططهم وتصوراتهم عن الفئات السكانية متجاهلين وجود المسنين، أو وجود حاجات لهؤلاء خاصة من تجاوز منهم الخامسة والثمانون) مع أن الواقع يؤكد أن المسن تتزايد احتياجاته بدرجه كبيره تفوق احتياجات أي فرد آخر في مراحل سنيه اقل بسبب (ضعف قواه وتدهور

ملكاته العقلية) وان التخطيط الجيد هنا هو الذي يراعي مختلف الاحتياجات لمختلف الشرائح السكانية في المجتمع .

وان كان الواقع يخبرنا بإستحاله الوصول لذلك المستوى من التخطيط لعدة أسباب نوجزها فى الأتى :

1- شيوع فروض أو تصورات معينه عن الشيخوخة.
2- نادراً ما نجد شبكات معلوماتية تتيح لنا الحصول على معلومات تفصيلية عن المسنين مشكلاتهم وأوضاعهم ،العلاقة بين المسنين والأجيال التالية لهم.

- أو مستوى الإدراك والوعي المجتمعي لكبار السن وحاجاتهم وخاصة إدراك أسرهم وأبنائهم لهم.
- وعليه نرى ضرورة مراعاة (العنصرين السابقين) وأعاده النظر في خدمات الرعاية المقدمة للمسنين.
- ومن خلال الدراسات والبحوث للحصول على مؤشرات تخطيطية لرعاية المسنين مع الأخذ في الاعتبار المبدأ الذي ينبغي أن يحكم خطط وبرامج رعاية المسنين وهو(أن لهؤلاء المسنون الحق كاملاً في الحصول على خدمات رعاية جيده ومناسبة لاحتياجاتهم باعتبارهم فئة سكانية أو شريحة لهم احتياجاتهم الخاصة ومن الخطورة تجاهلها) ومن ثم يجب أن يكون هناك نسق خدمات اجتماعيه مرناً يحقق الوفاء باحتياجات كل الفئات السكانية من مسنين وغيرها .

تتباين طبيعة الرعاية المقدمة للمسنين بحسب ما إذا كانت رسميه أو غير رسميه

1/ الرعاية الحكومية وغير الحكومية للمسنين :

أ / الرعاية الحكومية الرسمية

وتتمثل في الشبكات الرسمية للدعم من الامتيازات المالية الأساسية المتاحة لكبار السن (المعاشات ،الضمان اجتماعي) ويتم ذلك من خلال وكالات رسميه وتقوم بتنفيذ السياسات والقوانين التي تصدرها السلطات المركزية والمحلية وهي تستعين بممارسين وأخصائيين على درجه عالية من المهارة والخبرة مثل ....

- **خدمات اجتماعية رسمية محلية** (نوادي ، دور إيواء ، المعاشات ، التأمينات ،الضمان الاجتماعي والإعفاءات والمساعدات المادية والعينية للمسنين) .
- **خدمات صحية :** العلاج ، التمريض المنزلي ، الفحص والتشخيص، التأمين الصحي .

ومن ثم يرى الباحث أن الرعاية الرسمية ما هي إلا عمليه مساعده ماليه و معنوية تقدم للمسنين بصفه شخصيه من خلال وكالات رسميه تنشئها الحكومة وتضع لها سياساتها وخططها وتوفر لها العاملين المتخصصين لتقديم تلك الخدمات.

أهداف الرعاية الرسمية للمسنين :

لقد حدد (جريفت - وجوليانا) أهدافا ستة ضرورية للرعاية المؤسسية للمسنين هى :

1- تقديم الخدمات الاجتماعية بصوره يوميه كي يستطيع المسن المعيشة .

2- إعطاء أولويات لمانحي الرعاية لهؤلاء المسنين .
3- إجراء تقييم ملائم لحاجات ورغبات هؤلاء المسنين .
4- التركيز على جوانب الاستقلالية وتقدير الذات لهم .
5- تحديد المسؤوليات للوكالات والمهنيين تجاه هؤلاء المسنين .
6- ضمان أن أموال الضرائب تخصص للإنفاق الاجتماعي الجيد .

ب / الرعاية الأهلية(الأسرية-التطوعية):

تتكون شبكات الدعم غير الرسمية من صلات القرابة الأولية **(الأسرة الممتدة ،الأسرة النواة ، الأصدقاء، الجيران)** وتعتبر الجماعة غير الرسمية **(الأولية الأسرة)** صغيره الحجم ذات باع طويل في الاتصال والتواصل مع كبار السن وغالبا ما يرتبطون عاطفيا مع هؤلاء المسنين_وهي تتميز في عملها بالاستمرارية والمرونة وهي عكس الوكالات الاجتماعية غير الرسمية (التطوعية) فتلك كبيره الحجم واتصالاتها ليست بدرجه القوة الموجودة في شبكات الدعم غير الرسمية الأولية **(الأسرة)** وان كانت تتضمن خبرات ومهارات عاليه ولكن تواجهها بعض المشكلات حيث تجد تلك الوكالات غير الرسمية نفسها في أحيانا كثيرة بين شقي الرحى لضغوط جماعات المصالح ومصالح كبار وضغوط رجال السياسة اعتقادا منهم بأن التغيير المجتمعي يجب أن يتم وفق وجهات نظرهم فقط وبصفه خاصة ما يتعلق لقضية الجماعات المستضعفة المهمشة كالمسنين .

من الدراسات التي اجريت في هذا المجال :

الدراسة الأولى : تميز فيها (باركر) بين الرعاية الرسمية بوصفها مساعدات ماديه ومعنوية شخصيه والرعاية الأسرية غير الرسمية والتي يقصد بها الدعم العملي والذي يقدم من خلال شبكه لكل عضو فيها مسؤوليات ومهام محدده .

الدراسة الثانية : وهي دراسة أجراها (بيثواى) وضع من خلالها تقريراً خاصاً **للطبيعة المعقدة للرعاية** ،اعتمد عليه بعد ذلك (داتلاند) في وضع الإطار النظري له عن (الرعاية غير الرسمية في الأسرة) في منطقه ولز على (44) أسره وذلك للوقوف على أنماط أو نماذج الرعاية الأسرية للمسنين .

وتوصل من خلال تلك الدراسة أن (الرعاية غير الرسمية فى الأسرة)هى :

1- علاقة شخصيه بين شخص متوسط السن والشخص المسن متلقي الرعاية
2- كما أنها استجابة جماعية من أفراد الأسرة لحاجات هؤلاء (المسنين)
- إن رعاية المسنين ينبغي النظر إليها على أنها مكون أساسي من الحياة الأسرية باعتبارها نشاط صريح داخل الأسرة ،تتمثل في علاقات بين فردين، وهي (مانح رعاية وهم الأبناء ومتلقي للرعاية وهم الآباء والأجداد) باعتبار أن الأسرة هي نسق منح الرعاية الأول في حياة المسن .

3- تمارس الأسرة تلك لرعاية بدافع أخلاقي وديني والمسؤولية الملقاة عليهم .
4- وبدافع الانتماء والترابط الأسري والعائلي ،وأيضا بدافع الرغبة في رد الجميل لأمور مماثله حدثت معهم في الماضي مع هؤلاء المسنون .

الدراسة الثالثة : بينت الدراسات أيضا أن (الرعاية الرسمية هي مجرد صورة بديلة) للرعاية الأسرية غير الرسمية حال عدم توافر تلك الأخيرة ، وعليه يجب النظر للمسن بوصفه وجوداً إنسانياً يمر بظروف خاصة تستدعي تكاتف كل الجهود لرعايته وأن رعايته هذه يجب أن تتم من خلال أنساق عديدة من بينها نسق الرعاية الرسمي وغير الرسمي من أسرة نواه أو أسرة ممتدة أو البيئة الثقافية والاجتماعية أو حسب الحالة الصحية والجسدية للمسن نفسه.

لذا فمن الضروري وجود نوع من التعاون والتنسيق بين مختلف الجهات التي تقدم الرعاية الاجتماعية للمسنين (الصحة ، التعليم ، الإسكان ، النقل.....)

الدراسة الرابعة : كما تؤكد البحوث والدراسات (ضعف فعالية الرعاية المؤسسية) للمسنين، مع قصور في طبيعة الرعاية الاجتماعية المقدمة للمسنين ووجود خلل في المدخلات والعمليات التحويلية مع وجود تخبط وعدم فهم للممارسة المهنية مع ارتباط عناصر الممارسة المهنية ببعضها البعض ،ووجود اختلاف في المشكلات النفسية والاجتماعية بين المسنين في دور الإيواء ،والمسنين في بيئاتهم الطبيعية .

وإن حدة هذه المشكلات تقل للمقيمين مع أسرهم ، وأن الخدمات التي تقدم للمسنين بأحد نوادي المسنين ذات معدل فعالية متوسط .

وذلك يؤكد على وصف الأسرة بأنها نسق منح الرعاية الأول في حياة المسن.

الدراسة الخامسة : يرى البعض من أمثال (جرانت و نولان) أن الرعاية سواء كانت رسميه أو غير رسميه هي في حد ذاتها عمليه متواصلة وعلاقة مستمرة بين من يعطي ومن يأخذ ان تلك العلاقة تحقق مستوى إشباع لكليهما(المانح- المتلقي) وليست ثمة علاقة بين الرعاية والعبء الناجم عن تقديمها وأن الغرض هو تحقيق مستوى معيشي مناسب مع تأكيد استقلالية الفرد وخاصة كبار السن المعوقين والعجزة وذوي الأمراض المزمنة .

ولقد حدث تحول في مفهوم الرعاية فبدلا من(العناية بهؤلاء أصبح الأمر هو كيفيه مساعدتهم على العناية بأنفسهم)، وأصبح غرض الرعاية هو تحسين أو تنميه وتطوير مستوى المهارة وزيادة التعليم ويطلق البعض على ذلك مصطلح (دعم المدافعة الذاتية) بحيث يصبح دور الأخصائي الاجتماعي هنا هو (دور تسهيلي) أو مساعده خفيفة وتقويه وتمكين للعملاء من المسنين والمعوقين والعجزة أو ذوى الأمراض المزمنة في الحصول على الخدمات اللازمة لاحتياجاتهم .

ومن ثم تقع مسؤلية كبيرة على الحكومة في تقديم مختلف صور الدعم المادي والمعنوي لمثل هذا النوع من الرعاية .

سابعاً : إسهامات كبار السن فى المجتمع :

تضيف الشيخوخة عمقا ودفئا للحياة' وهي ميزة وفرصة للشخص للتمتع بثمار وجهد الحياة، وبالخبرات والمهارات والقدرات الخاصة التي اكتسبها من مشواره في الكبير فيها من خلال التعامل مع أكثر من جيل .

ومن ثم ينبغي النظر لهؤلاء المسنون على أنهم كوادر أو أصول يمكن الاستفادة من جهودهم مجتمعيا ،وخاصة أن المجتمع قدم لهم في شبابهم وحتى كبر سنهم الكثير ومازال يقدم لهم .

إن عملية تقييم اجتماعي لأوضاع المسنين (وظيفياً) سوف تلفت الأنظار لنوعية وكمية الروابط الشخصية التي تصل أو تربط المسن بالمجتمع المحيط به ، والمدقق لأدبيات التقييم الاجتماعي يجد أنها عملية تستند لأربعة أمور هي :

1/ الأسرة والمنزل 2 / الصداقة الاجتماعية

3/ المشاركة الاجتماعية 4/ قدرة المسن على العمل

ومع ذلك فإن الاهتمام ينصب على نوعية وكمية احتواء واندماج المسن مع كل من الأسرة والأصدقاء والمجتمع ،ويرتبط المسن بعلاقات قوية مع العناصر الثلاثة المشار إليها وفقا لمقدار الثقة المتبادلة يتحدد مقدار ونوعية الدعم الاجتماعية المخصص لكبار السن والمحفز للمشاركة في أمور مجتمعاتهم المحلية.

إذا ما اتفقنا على أن (مشاركة المسنين في أمور مجتمعهم) هي جزء أو مكون هام وحيوي من المساعدة الذاتية باعتبار أنها تهدف إلى :

- **زيادة الثقة لدى هؤلاء (الضعفاء المهمشين) في** أنفسهم ومساعدتهم على تحقيق ذاتهم، زيادة معارفهم ومهاراتهم لمواجهة الصورة السلبية عنهم باعتبارهم فئة ضعيفة مريضة عاجزة عن إدارة شئون حياتهم .
- **كما أن مشاركه المسنين وفقا لرأي (مك اردل) هي** العنصر الوحيد لتحقيق التمكين للمسنين والذي يقوم على مشاركه هؤلاء الضعفاء والمهمشين في صنع القرارات الخاصة بهم أو حتى استشاراتهم في تلك القرارات.
- **(التعرف على الاحتياجات والبدائل المتاحة) لعل من انسب الأساليب المفضلة في التعامل مع** قضية المسنين ، هي بالتركيز على الجوانب الايجابية المصاحبة لحالة الشيخوخة (نموذج الدور الايجابي) منها الاهتمام بالنشاط الايجابي للمسن في الحياة بصفة عامة ، وفي المجتمع بصفة خاصة ، والترويج لتلك النماذج بصورة تستهدف استئصال (الجانب السلبي لنظرة المجتمع للمسن مع ضرورة (دمج المسنين في المجتمع)بكافة أنشطته ، **ومن الأمثلة على ذلك :**

1/ المسن بوصفه متطوعاً :

- من الطرق التي يتعرف بها المسن على الاتجاهات السلبية التي يكونها المجتمع تجاه كبار السن ... هي انخراطهم اجتماعياً في الأنشطة التطوعية خاصة أنها تمثل فرصه اجتماعيه للمسن لملئ وقت فراغه والاستفادة من خبراته ومهاراته في تقديم خدمات اجتماعيه لذوي الاحتياجات الخاصة أو الجيران أو الأصدقاء أو المسنين أمثالهم .
- وقد تتمثل الحركة التطوعية فرصه جيده للمسن لإقامة شبكات اجتماعيه وصداقات جديدة وإخراجه من حالات الاكتئاب التي قد تسيطر عليه ،لذلك من الأهمية تطوير نسق رعاية يستفيد من النزعة التطوعية لهؤلاء المسنين في دعمهم ورعايتهم أنفسهم بأنفسهم .

- كذلك أن يدرك الأخصائي والمؤسسات الاجتماعية قيمة التطوع في علاج ودمج المسنين في مجتمع جديد.

2/المسن كمانح للرعاية :

من الشائع أن نقابل المسنين بوصفهم متطوعين ومن المؤكد أن نقابلهم أيضا كمانحي رعاية،فقد لوحظ أن الأغلبية الأكبر من نشطاء المسنين هم مانحو رعاية في المقام الأول ومن المدهش الآن أن مقدمي الرعاية

للآخرين في المجتمعات الغربية هم من المتقاعدين وأصحاب المعاشات، وقد يقدم المسن الرعاية إما لقرينه (زوج/زوجه) أو لجيرانه أو لأصدقائه أو الآخرين من خلال وكاله أو مؤسسه، وإذا ما أردنا دمج المسنين في نسق الرعاية كمانحي رعاية فينبغي أولا إحاطة هؤلاء بالدعم العاطفي ودون أن يمس ذلك شعورهم بصوره صحيحة.

3/ المسن كناصح أو كمستشار :

في ظل مجتمع سريع التغير في(المعرفة والتكنولوجيا) ومع أن السلوك الإنساني يتغير بمعدل أقل من تلك المتغيرات المعرفية فإن الإنسان يحتاج دوماً لمهارات وتقنيات معرفيه جديدة كل يوم، ومع ذلك تظل للنصيحة والاستشارة دورها الهام في الحياة اليومية، ولا نستطيع أن نحصل عليها سوى من كبارنا(الشيوخ) فهؤلاء قد تحققت لديهم خبرات ومعارف تراكمية يمكن الاستفادة منها مجتمعياً بصورة جيدة.

ولعل القيام بدور المستشار واحدة من المهارات التي قد يمتلكها العاملون المسنون ويصنف هنتر لونج كيف أن (شركات الانترنت) والتي قد بدأت تنفيذها بصغار السن وطاقم عمل من الشباب قد تحولت إلى استئجار كبار السن وذلك لنضجهم وفهمهم للأمور وخبراتهم التي جنوها أثناء توليهم لمناصب سابقه.

4/المسن وأداء الرسالة التعليمية (بوصفه مدرس) :

يمكن الاستفادة من وجود المسن في (إعطاء الدروس أو تعليم الآخرين) وبذلك يمكن تحقيق استفادة للطرفين،(تعويض نقص أعداد المدرسين وإشباع حاجات ذاتيه لدى المسن) في التواجد المجتمعي وأداء دورا مهم فيه حيث إن هناك أمثلة ونماذج عديدة مشرفه يمكن للمسن خلالها أو بها أن يتواجد بوصفه عنصراً فاعلاً مجتمعياً، كذلك ينبغي أن (يستفيد الشباب من تجارب وخبرات) ومعارف ومهارات هؤلاء الشيوخ في حياتهم، وفي (تجنب العثرات أو نقاط الضعف) التي وقع فيها هؤلاء المسنون سواء سياسيون أو رجال اقتصاد وأعمال ومفكرون وأدباء .

بل أن هناك رجال ونساء بلغوا من العمر عتياً ومازالوا ينتجون ويبدعون جيدا بمعنى أن المسن لديه الكثير ليقدمه للمجتمع بشرط أن يتقبل المجتمع وجوده كعنصراً نشطاً أو فاعلاً.

من الأمثلة الناجحة:

1/ على مستوى الحياة السياسية والعامة : نجد أن تلك الساحة غالبا ما يسيطر عليها كبار السن ولازال هؤلاء يبدعون ويتواجدون بقوه مثل الملكة إليزابيث الملكة الأم ظلت حتى التسعين من عمرها نشطه اجتماعيه و متواجدة بالحياة العامة .

2/على مستوى الدعوة الإسلامية : والتي تخبرنا بأن المرء كلما طالت حياته كلما زادت قدرته على الإنجاز والعمل الخلاق مثال فضيلة المرحوم الشيخ / محمد الشعراوي الذي ظل حتى وفاته رمزاً للداعية الإسلامية .

اسئلة :

س 1: عدد / عددي أهداف الرعاية الرسمية للمسنين ؟

الاجابة :

أهداف الرعاية الرسمية للمسنين:

لقد حدد (جريفت ـ وجوليانا) أهدافا ستة ضرورية للرعاية المؤسسية للمسنين هى :

1- تقديم الخدمات الاجتماعية بصوره يوميه كي يستطيع المسن المعيشة .
2- إعطاء أولويات لمانحي الرعاية لهؤلاء المسنين .
3- إجراء تقييم ملائم لحاجات ورغبات هؤلاء المسنين .
4- التركيز على جوانب الاستقلالية وتقدير الذات لهم .
5- تحديد المسؤوليات للوكالات والمهنيين تجاه هؤلاء المسنين
6- ضمان أن أموال الضرائب تخصص للإنفاق الاجتماعي الجيد .

س2 اشرح / اشرحي الرعاية الحكومية الرسمية للمسنين

الاجابة :

تتباين طبيعة الرعاية المقدمة للمسنين بحسب ما إذا كانت رسميه و غير رسميه وفيما يتعلق بالرعاية الحكومية الرسمية وتتمثل في الشبكات الرسمية للدعم من الامتيازات المالية الأساسية المتاحة لكبار السن (المعاشات ،الضمان اجتماعي) ويتم ذلك من خلال وكالات رسميه وتقوم بتنفيذ السياسات والقوانين التي تصدرها السلطات المركزية والمحلية وهي تستعين بممارسين وأخصائيين على درجه عالية من المهارة والخبرة مثل ....

ـ خدمات اجتماعية رسمية محلية (نوادي ، دور إيواء ، المعاشات ، التأمينات ،الضمان الاجتماعي والإعفاءات والمساعدات المادية والعينية للمسنين) .

ـ خدمات صحية : العلاج ، التمريض المنزلي ، الفحص والتشخيص، التأمين الصحي .

ومن ثم يرى الباحث أن الرعاية الرسمية ما هي إلا عمليه مساعده ماليه و معنوية تقدم للمسنين بصفه شخصيه من خلال وكالات رسميه تنشئها الحكومة وتضع لها سياساتها وخططها وتوفر لها العاملين المتخصصين لتقديم تلك الخدمات.

انتهت المحاضرة

إعداد : لذة غـــرام

المحاضرة الثالثة عشر

رعاية وتأهيل المعاقين

مقدمة :

- قد يتعرض الإنسان في مراحل حياته للإصابة أو المرض أو العجز، الأمر الذي سوف يعود عليه بنتائج وآثار سلبية تحول دون قدرته على تلبية احتياجاته الشخصية. وقد لاتقف هذه الآثار عند هذا الحد، بل قد يتسع نطاقها لتشمل حياته النفسية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والوظيفية، مما سيؤدي إلى اختلال في الوظائف والأدوار الاجتماعية المتوقعة منه.

- وليس من شك في أن عدد هذه الحالات يزداد يا إطراد خصوصاً في مجتمعنا العربي نظراً لوجود العديد من المعوقات وأشكال القصور سواء في برامج الرعاية أو في بعض المظاهر السلوكية التي تعبر إما عن خلل في استخدام وسائل الحياة الحديثة، والتي يفترض أن تساعد الإنسان في أداء وظائفه وتيسر له وتعينه على تحقيق متطلباته الحياتية، أو في بعض مظاهر التخلف الثقافي والاجتماعي التي لايزال البعض يمارس طقوسها في سبيل مواجهة بعض المشاكل.

- إن مظاهر العجز التي يمكن أن تصيب الإنسان سواء في مراحل تكوينه الأولى أو تلك التي يمكن أن تنتج أثناء عملية الولادة أو بعدها أو في مراحل متقدمة من العمر، تتطلب من المجتمعات التركيز على جوانب تأهيله حتى لا يتحول العجز إلى إعاقة تحول وتمنع الإنسان من أن يعيش حياة طبيعية ومن أن يستفيد من ما تبقى له من قدرات وإمكانيات في أداء وظيفة مناسبة تحقق له ذاته وتجعله إنساناً قادراً على العطاء بدلاً من أن يكون عالة على المجتمع وقوة معطلة فيه.

مفاهيم مرتبطة بالإعاقة والتأهيل :

1- **الإعاقة: مصطلح يشير إلى** العبء الذي يفرض اجتماعياً على الأفراد نتيجة للأحكام والتقييمات التي يصدرها المجتمع على الانحرافات الجسمية والوظيفية.

- أو هي (الإعاقة) ضرر يمس فرداً معيناً، وينتج عن اعتلال أو عجز يحد أو يمنع تأدية الدور الطبيعي لهذا الفرد (حسب الجنس والسن والعوامل الاجتماعية أو الثقافية) .
- **أو الإعاقة ذلك النقص أو القصور المزمن أو العلة التي تؤثر على** قدرات الشخص فيصبح معوق سواء كانت الإعاقة جسمية أو حسية أو عقلية أو اجتماعية الأمر الذي يحول بين الفرد وبين الاستفادة منها، كما تحول بينه وبين المنافسة المتكافئة مع غيره والأفراد العاديين في المجتمع، لذا فهو في أشد الحاجة إلى نوع خاص من البرامج التربوية التأهيلية وإعادة التدريب وتنمية قدراتهم رغم قصورها، حتى يستطيع أن يعيش ويتكيف في مجتمع العاديين بقدر المستطاع ويندرج معه وهي حق طبيعي للمعوق.

2- مفهوم التأهيل :

يقصد بكلمة تأهيل "إعداد الفرد وتزويده بما يجعله أهلا للشيء أو قادرا على أدائه بنجاح" **وتاهيل المعاقين يعني** " مجموعة العمليات والأساليب التي تعمل على تقويم وإعادة إعداد المعاق نحو الحياة السوية" .

والتأهيل بهذا يعني تقديم خدمات إرشادية وتدريبية للأشخاص غير القادرين ويعني ايضا تنظيم الجهود المتضمنة في العملية التأهيلية ومساعدة الأشخاص المعاقين وإعدادهم لتقبل عملية التأهيل .

ايضا يقصد بمفهوم التأهيل :

- **مجموعة الجهود التي تبذل خلال مدة محددة نحو** هدف محدد لتمكين الشخص وعائلته من التغلب على الآثار الناجمة عن العجز واكتساب واستعادة دوره في الحياة معتمداً على نفسه والوصول به إلى أفضل مستوى وظيفي عقلي، أو جسماني، أو اجتماعي، أو نفسي، أو اقتصادي .
- **كما يمكن اعتبار التأهيل بأنه** تلك المرحلة من العملية المستمرة والمنسقة والتي تشمل الخدمات المتنوعة كالتأهيل الطبي، والتأهيل التربوي، والتأهيل البدني، والتأهيل النفسي، والتأهيل الاجتماعي، والتوجيه والتدريب المهني والتعيين الانتقائي بقصد تمكين الفرد من تأمين مستقبله والحصول على العمل المناسب والاحتفاظ به، وكذلك تأهيل البيئة والمجتمع .

المبادئ العامة في تأهيل المعوقين :

1- التأهيل عملية فردية تعني بالشخص المعوق وتتناول مشكلة الإعاقة كما تتناول مشكلاته النفسية والاجتماعية والجسمية التي ترتبط بإعاقته.
2- التأهيل عملية متكاملة تتكامل فيها الخدمات النفسية والطبية والاجتماعية والمهنية والتربوية سواء فيما يتعلق بالتشخيص أو العلاج أو التدريب و التشغيل.
3- إن عملية التأهيل يجب أن تبدأ منذ اكتشاف الإعاقة والتحقق من وجودها عن الفرد.
4- أن تأخذ عمليات تأهيل المعوقين بعين الاعتبار ميول الفرد المعوق واتجاهات قيمه سواء في مجال التربية الخاصة أو التدريب أو التشغيل.
5- يجب أن تعتمد عملية تأهيل المعوقين بشكل خاص على القدرات العقلية والجسمية المتوفرة عند المعوق والتأكيد على تنمية هذه القدرات والاستفادة منها إلى أقصى درجة ممكنة.
6- مادامت عملية التأهيل عملية فردية فإن شخصية المعوق وسماته الشخصية يجب أن تؤخذ أساساً في عمليات تأهيل المعوقين.
7- يجب أن تهتم عملية التأهيل بتكيف المعوق مع ذاته من ناحية ومع البيئة المحيطة به من ناحية ثانية، بحيث تسعى عملية التأهيل إلى تحقيق تقبل الفرد لذاته وتقبل المجتمع له .

فلسفة تأهيل المعوقين :

_تقوم على أساس أن الاهتمام الأساسي يتركز على الإنسان لأنه الشخص المستهدف في عملية التأهيل ولا يستطيع العيش في معزل عن بقية الأفراد الآخرين حيث أنه يعيش في مجتمع إنساني وبشري قد يتأثر به أو يؤثر فيه كشخص عضو في هذا المجتمع. وتعتبر عملية التأهيل مسئولية اجتماعية عامة تتطلب التخطيط والعمل والدعم الاجتماعي على كافة المستويات، وكذلك فإن فلسفة التأهيل تؤكد على دور الانتقال بالمعاق من قبول فكرة الاعتماد على الآخرين إلى ضرورة الاعتماد على الذات وذلك عن طريق الاستقلال الذاتي والكفاية الشخصية والاجتماعية والمهنية واستعادة الشخص المعوق لأقصى درجة من درجات القدرة الجسمية أو العقلية أو الحسية المتبقية لديه.

هذا بالإضافة إلى تقبل المعوق اجتماعياً والعمل على توفير أكبر قدر ممكن من فرص العمل له في البيئة الاجتماعية كحق من حقوق إنسانيته.

اهداف التأهيل :

- اهداف إنسانية .
- اهداف مجتمعية و تنموية .
- اهداف اجتماعية .
- اهداف مهنية .
- اهداف اقتصادية .

أ. أهداف إنسانية : مثل توفير الرعاية الاجتماعية وخدمات التأهيل الاجتماعي والمهني للمعاقين وذلك يخفف من حدة المشكلات والالآم التي يتعرضون لها في حياتهم ويقلل من الاثار النفسية والاجتماعية وتحقيق الشعور بالأمن والسعادة بين أسرهم والمجتمع الذي يعيشون فيه .

ب. أهداف اقتصادية : إن الاهتمام برعاية المعاقين يجعلهم مواطنين صالحين منتجين لا يعيشون عالة على ذويهم ويسهمون قدر المستطاع في تنمية مجتمعهم ، وعلى العكس فإن إهمالهم يؤدي الى فشلهم وانحرافهم ويعرض المجتمع الى خسائر كبيرة.

وتأهيل المعاقين له أهداف اقتصادية منها : التوظيف وتوجيه الخدمات الى أكبر عدد ممكن من الأشخاص المعاقين. ويؤدي ذلك الى : ارتفاع مستوى المعيشة والارتقاء والتحفيز في مجال العمل ، زيادة كمية الانتاج وتوفير خدمات تسهيلية داخل الوحدات الانتاجية ، تحقيق التعاون الاقتصادي وتنمية المهارات واتاحة أكبر فرص عمل ممكنة.

ج. أهداف اجتماعية:-

وهذة الاهداف تتمثل في :-

1- الحد من العجز بالاكتشاف المبكر لحالات الإعاقة ومساعدها لتنمية قدراتها.

2- توفير فرص التعليم الخاص لفئات المعاقين.
3- توفير فرص التوجيه والتأهيل المهني بما يتناسب مع إمكانياتهم.
4- ترشيد إتجاهات الرأي العام نحو معاملة المعاق بأساليب الاعلام المختلفة.
5- تشجيع البحوث العلمية كحل لمشكلات المعاقين وتحسين أساليب رعايتهم.
6- توفير فرص الترويح بإمكانيات مناسبة لظروفهم .
7- تنمية الكفاية الاجتماعية من خلال برامج الرعاية الاجتماعية.

د. أهداف مهنية : تتحقق الاهداف المهنية من خلال برامج التوجيه والتدريب المهني السليم الذي يساعد المعاق على اختيار المهنة المناسبة له وتدريبة عليها ثم معاونته على الالتحاق بالعمل المناسب والاستقرار فيه **ويكون ذلك كالتالي :**

- مساعد المعاقين كأفراد على معرفة ذواتهم والتقدير الصحيح لقدراتهم وموازنتها بمتطلبات الاعمال المتاحه لهم .
- اكتساب المهارات الأساسية والمعلومات المهنية من خلال البرامج التدريبية المنظمه .
- اكتساب العادات والاتجاهات السليمة في العمل .
- تنمية شعور المعاق بأهمية العمل الذي يدرب عليه له ولمجتمعه.
- توعية المعاق بحقوقه وواجباته كمواطن وعامل في المجتمع.
- تنمية معلوماته عن البيئة التي يعيش فيها وما يوجد بها من نشاط اقتصادي وفرص للعمل.

<u>أهداف مجتمعية وتنموية :</u>

ويعني بها ازدياد عدد الأفراد المساهمين في الانتاج وازدياد مجهوداتهم لتحقيق النمو الاقتصادي وزيادة توظيف المعاقين وتوفير خدمات اتصالهم قبل استثمار أموالهم والتأمين الاجتماعي أثناء العمل ، ولتحقيق هذا الهدف التنموي يجب الاستفادة من جميع الطاقات البشرية الموجودة بالمجتمع ومنهم المعاقون والعمل على تغيير الاتجاهات السلبية للأفراد تجاههم.

أسس التأهيل واتجاهاته :

أهم فلسفة لتأهيل هي العمل على احترام الفرد المعاق وتقديره والتعامل معه كوحدة متكاملة لها كيانها المستقل مع الثقة في امكانياته المتبقية .

إذا أهم الأسس والاتجاهات التي يجب الأخذ بها في تأهيل المعاقين هي :

- تقبل المعاق كشخص له كرامته وحقوقه وواجباته والتسليم بأن له الحق في أن يعمل بأقصى ما تسمح به إمكانياته وأن يؤدي دوره في المجتمع كمواطن منتج ويمكنه أن يعتمد على نفسه ويرعى شئونه الخاصة.
- يجب أن تقدم برامج تأهيل المعاقين على أسس فنية يتعاون فيها فريق من الأخصائيين في النواحي الطبية والمهنية والنفسية والاجتماعية والتربوية ..الخ

- تعتمد الجهود التأهيلية على مبدأ الفردية بتركيز الانتباه لمواجهة احتياجات الفرد المعاق على ضوء تاريخه وخبراته وشخصيته .
- التأهيل جهود يكمل بعضها بعضا ويجب أن تسعى للوصول بالمعاق إلى أقصى ما يستطيع أن يصل إليه من الاندماجية والصلاحية المجتمعية .
- تبدأ الجهود التأهيلية بمجرد استقرار العائق وأن تسند إلى الأخصائيين المؤهلين في هذا المجال .
- العمل على استرداد المعاق لكثير مما قد يسبب العائق بتمكينه من مواصلة تعليمة ما دام لائقا لذلك وقدرا علية .
- اطلاق المهارات الأساسية من عقالها كالحركة والانتقال للكفيف واستخدام الأجهزة التعويضية للمبتورين والسماعات للصم .
- الخدمات التأهيلية التي تقدم للمعاقين حق لهم وتأمين لغيرهم .
- العناية بوسائل الاتصال والتفاهم والتثقيف في محيط المعاقين تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص بينهم وبين غيرهم في المجتمع الذي يعيشون فيه .

خطوات التأهيل :

- الوصول الى الحالات .
- التشخيص .
- التقييم .
- الخدمات التأهيلية .

الوصول إلى الحالات :

يتطلب ذلك تنسيقا كبيرا بين الخدمات القائمة في المجتمع سواء في المستشفى أو الوحدة الاجتماعية أو المدرسة أو وحدة الصحة المدرسية أو القيادات المحلية .

التقييم :

يشتمل التقييم على ما يلي :-

التقييم الطبي : لدراسة النواحي القدرة والعجز لدى افرد وتحديد احتياجاته من العلاج والإداد البدني والأطراف الصناعية ..الخ كما يشتمل على دراسة طبية نفسية.

الدراسة الاجتماعية : بمعنى دراسة المعاق وتاريخه الاجتماعي وأسرته والعلاقات داخل الأسرة والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها

التقييم السيكولوجي : ويشمل دراسة القدرات العامة والخاصة ، والشخصية والنضج الاجتماعي والتكيف الشخصي.

التقييم المهني : لتحديد قدرات الفرد واستعداداته وميوله المهنية .

التقييم الكلي : دراسة التاريخ التعليمي والتحصيل .

التشخيص :

تتناول الدراسة تقييما يقوم به كل من الأطباء المتخصصين والأخصائيين النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين وبتجميع هذه التقارير أمام أخصائي التأهيل يبدأ في التعرف على المشكلات الفرد المعاق واحتجاجاته ، ويشترك فريق التأهيل في هذا التشخيص .

الخدمات التأهيلية :

تختلف خدمات التأهيل باختلاف نوع الإعاقة والآثار المترتبة عليها والوسائل اللازمة للتغلب على آثارها حيث تتضمن الأنواع المختلفة لتأهيل.

أنواع التأهيل :

- **التأهيل الطبي .**
- **التأهيل المهني .**
- **التأهيل النفسي .**
- **التأهيل الاجتماعي .**

<u>التأهيل الطبي :</u>

وتشمل عمليات الرعاية الطبية للمعاق و التي يقدمها الأطباء في مختلف التخصصات المعنية بالإعاقة ، و أخصائي العلاج الطبيعي ، و معاونيهم من الممرضات .. الخ ، وهي تتضمن العلاج الطبي و الأجهزة التعويضية المتاحة لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من قدراته البدنية و الصحية وتعويضه قدر الإمكان عن الأعضاء والحواس التي فقدها حتى يمكنه الاعتماد على نفسه قدر المستطاع مثل الأطراف الصناعية ، و السماعات ، و النظارة الطبية و العدسات اللاصقة ، وقد تكون بعض الأدوات التجميلية التي تمكن المعاق من التعامل مع الاخرين دون إثارة الشفقة او السخرية و الاشمئزاز ، و تتضمن ايضاً الخدمات المتصلة بالعلاج الطبيعي المناسب لنوع العجز في حالة احتياج المعاق لهذه الخدمات .

<u>التأهيل المهني :</u>

وهي تلك العمليات التي يقوم بها اخصائي التأهيل المهني و التدريب المهني وتوفر للمعاق مختلف الخدمات المهنية كالاختيار المهني و التدريب و التوجيه المهني و التشغيل بما يتناسب و القدرات المتبقية لمساعدة المعاق على ممارسة عمل مناسب لحالته من مختلف الأوجه و العمل على مساعدته على الاستقرار فيه و التكسب منه .

الهدف الرئيسي من التأهيل :

هو تمكين المعاق من مزاولة العمل المناسب لقدرته و إمكانياته على التكيف النفسي والاجتماعي و الاقتصادي تبعاً للظروف المحيطة به في المجتمع ، و لذلك نجد ان « الارشاد النفسي و التوجيه المهني « تعد من الخدمات اللازمة التي تهيئ المعاق للاستفادة من التأهيل المهني .

و تستهدف خدمات الإرشاد النفسي المحافظة على كيانه سليماً و نامياً بإتاحة الظروف التي تؤدي إلى تكيفه في حالته الجديدة وفي شتى المجالات التدريبية و المهنية و الاجتماعية ، و تكسبه أساليب سلوكية وقيم ذاتية و مجتمعية تحقق له اكبر قدر مستطاع من السعادة و الرضا و التوافق المهني الذي يدعو المعاق إلى الانتظام و الاستمرار فيه .

برامج التأهيل المهني :

- **التوجيه المهني .**
- **التشغيل او الالحاق بالعمل المناسب .**
- **التدريب المهني .**

التوجية المهني :

يقصد به معاونة الفرد على ان يحصل على المهنة التي تلائمة من حيث اتفاق قدراته واستعداداته لهذه المهنة و ما تتطلبة من مهارات و كذلك تساعده على الاعداد لتلك المهنة و التكيف لها و التقدم فيها بنجاح .

<u>و يعتمد التوجية المهني للمعاقين على أسس و مبادئ يراعيها الموجه المهني و منها :</u>

- إتاحة الفرصة للمعاق لكي يحقق توافقه المهني بنفس الطريقة المكفولة لزميله الذي لايعاني من أي عائق .
- التركيز على الجوانب السوية من شخصية المعاق وسلوكة وقدراته و ظروفة بدلاً من التركيز على النقص البدني او الحسي او العقلي .
- يجب عدم التوسع في إلصاق كلمة العجز بالناس خاصة في سوق العمل ، طالما أن العمل مناسب لقدراته و إمكانياته .
- لابد من الإحاطة الدقيقة من جانب الموجه بخصائص عدد من الاعمال التي تناسب كل فئة من فئات المعاقين ، و مثلها في ذلك مثل عمليات الإرشاد و التأهيل المهني الأخرى .
- التوجيه المهني ليس مفيداً للمعاقين فحسب ، بل له فوائدة على المؤسسة التأهيلية والجهة التي سيلتحق المعاق للعمل بها ، كما ان له فوائدة في المجتمع .
- يجب ان تسير عملية التوجيه المهني وتراعي توقعات المعاق و ميوله و أهدافة .
- تحليل الاعمال بقصد وضع خطة شاملة لاستفادة الافراد من فرص العمل المتاحة لهم في ضوء مطالب هذه الاعمال ومقتضياتها .
- تحليل الفرد بقصد الكشف عن قدراته و ميوله و مدى العائق الموجود لديه.
- التوفيق بين حاجة المعاق و الفرص المكفوله له في الميدان المهني عن طريق مقارنة قدرات الفرد و امكانياته و مطالب العمل و مقتضياته .

- العمل على معاونة المعاق على التكيف و الملاءمة من النواحي النفسية و الاجتماعية مع الوسط الذي يعيش فيه ، مع الاهتمام على مساعدته على حل مشكلاته الفردية و الاجتماعية و المهنية
- الإرشاد النفسي في الحالات التي تستدعي ذلك .

التدريب المهني :

يهتم التدريب المهني بإتاحة الفرصة امام المعاقين لتدريب على الاعمال و المهن التي اسفر التوجيه المهني على مناسبتها لهم اكثر من غيرها .. و قد يبدء التدريب في المستشفى عن طريق العلاج بالعمل ، و يعتبر العلاج الطبيعي خطوة تحضيرية لتشغيل ، و في حالات أخرى يتم التدريب في مراكز التأهيل المهني او المؤسسات او المصانع او المشروعات الخاصة بالمعاقين .

الالحاق بالعمل المناسب :

ان عملية تشغيل المعاقين و الحاقهم بالاعمال التي تناسبهم تعد من اهم جوانب التأهيل ، و قد تستند هذه العملية الى خصائيين اجتماعيين يطلق عليهم «اخصائي التشغيل « في المؤسسات الاجتماعية الطبية او في مراكز التأهيل ، وقد تكون من التزامات اخصائي التشغيل (التوجية المهني) ولكي يضمن التشغيل المعاقين و تحقيق الخطوة المهنية الخاصة بهم عليه ان يقوم باتصالات عديدة ، و ان يكون علاقات وثيقة بالهيئات المختلفة بالمجتمع حتى يضمن حسن تشغيل حالاته في الاعمال التي تناسبهم .

التأهيل النفسي :

هي الخدمات التي يقدمها الاخصائي النفسي ، وهي خدمات تهدف الى قياس قدرات و مهارات المعاق و العمل على تخليصة من الضغوط النفسية و المشكلات النفسية ..

التأهيل الاجتماعي :

وتعني تلك الخدمات التي يقوم بتقديمها الاخصائي الاجتماعي و تهدف الى معاونة المعاق على التعامل مع أسرته و اصدقائة و المجتمع ، و تساعده في التغلب على المشكلات التي تعوقه عن مواصلة تعليمة و تأهيلية مهنياً و تشغيلة و شغل وقت فراغه . بمعنى اخر مساعدته على التكيف مع نفسه و المجتمع المحيط و مساعدته في التغلب على العقبات التي تحول دون حصوله على مختلف خدمات التأهيل من المؤسسات الموجودة في المجتمع ، بما يحقق له السعادة و الاعتماد على نفسه في اعالة نفسة و غيره قدر المستطاع ، مع الاقلال من الأعباء الاجتماعية و الاقتصادية التي تعوق عملية التأهيل في مختلف خدماتها .

العناصر الأساسية في عملية التأهيل :

- البرامج .
- الخدمات .
- الكوادر المتخصصة .
- البناء .

- الأجهزة .

البرامج :

مجموعه الخطط والاجراءات التي يقوم على ادارتها افراد وجماعات ليسوا بالضرورة على اتصال مباشر مع الخدمات المباشرة التي تقدم للمعاقين من اجل تأهيلهم ، بل ينصب تأهيلهم على تخطيط وتنظيم الخدمات المقدمة لهم وتختلف برامج تأهيل المعاقين من حيث الحجم والتنظيم والاهداف وقد تكون تحت اشراف (جماعات تطوعيه) او (مؤسسات) او (جمعيات خيريه) .

الخدمات :

يقصد بها خدمات محدده ومنظمه لاستعاده قدرات الشخص المعاق **وتشمل الخدمات** الطبية ، التربوية ، النفسية ، الاجتماعية

الكوادر المتخصصة :

نجاح برامج تأهيل المعاقين يعتمد على تقديم الخدمات من قبل أخصائيين ذوي اختصاصات مختلفة تكمل بعضها البعض مثل الاخصائي الاجتماعي ، والاطباء ، ومعالج السمع والكلام ، والمرشد النفسي .

البناء :

البناء المحدد الذي تقدم فيه خدمات التأهيل الطبي والنفسي والاجتماعي ومن امثله ذلك مراكز التدريب المهني ومدارس التربية الخاصة ومدارس الصم والبكم وتصميم هذه الأبنية والتجهيزات اخذا في الاعتبار ازاله عراقيل التي يمكن ان تعوق حركه المعاق او تعوق قدرته على الاستفادة من الخدمات .

الاجهزة :

تعتمد على طبيعة الخدمات المقدمة ونوع الإعاقة مثل الأجهزة الطبية بما فيها اجهزه التصوير الاشعاعي واجهزه فحص السمع وتوضع في المؤسسات التأهيلية لوائح تشتمل انواع واستعمالات الأجهزة بما يتفق مع نوع الإعاقة .

البرامج القائمة لرعاية وتأهيل المعاقين :

- برامج تقدم من خلال معاهد التأهيل التي تديرها وزاره الشئون الاجتماعية .
- برامج تقدم في معاد التربية الخاصة وتديرها وزاره التربية والتعليم .

معاهد التأهيل و تشرف عليها وزاره التضامن الاجتماعي وتنقسم الى :

أ مكاتب تأهيل : الهدف الرئيسي لها استقبال طالب التأهيل في جميع الاعمار ومن مختلف الفئات واجراء الدارسات والفحوص الاجتماعية والنفسية والطبية والمهنية وذلك بواسطه فريق التأهيل الذي يضمهم المكتب

والاستعانة بالموارد المتاحة في المجتمع كالمستشفيات والمدارس وتعمل ايضا هذه المكاتب على توفير الأجهزة التعويضية والاطراف الصناعية لطالبيها عن طريق الجهات التي تصنعها .

ب- مراكز التأهيل : تعمل الى جانب اجراء الدراسات والبحوث اللازمة على طالب التأهيل على ايجاد **خدمات داخل المركز في الجوانب التالية :**

الاعداد البدني ، الاطراف الصناعية ، والتدريب المهني ، والبرامج التعليمية والبرامج الاجتماعية والارشاد النفسي وتتيح ايضا هذه المراكز خدمات الرعاية الداخلية لمن يحتاج اليها من المعاقين الذين يؤهلون بها .

ج - المصانع الخاصة (المحمية) : الهدف من انشاء هذه المصانع الاستفادة من طاقات المعاقين الذين لا يمكنهم العمل في سوق العمل الخارجي لظروف تتصل بالعجز او صعوبة الحصول على عمل وتعمل هذه المصانع على ايجاد مرحله انتقال بين برامج التأهيل والعودة للمجتمع للاندماج فيه

د- مؤسسات التثقيف الفكري : تعمل هذه المؤسسات على ايجاد برامج تأهيل لحالات التخلف العقلي في اعمار تبدأ من 6 الى 25 سنه وتتيح هذه المؤسسات الدراسة والفحوص للحالات وتصنيفهم وتوفير البرامج المناسبة لدى كل فئه عمريه وتشمل البرامج ،الجوانب الطبية والاعداد البدني . البرامج التعليمية والبرامج الاجتماعية والترويحية .

هـ - مصانع الأجهزة التعويضية : تقوم هذه المصانع بتصنيع الأجهزة التعويضية والاطراف الصناعية اللازمة للمعاقين بدنيا لحالات الشلل وحالات البتر وغيرها كما تقوم بتصنيع انواع جديده من هذه الأجهزة بالاعتماد على الخدمات والامكانيات المتوفرة محليا ..

إعداد أخصائي التأهيل :

تحتاج عملية التأهيل الى إعداد كبير ذات تخصصات مختلفة في فروع عمليات التأهيل كالتوجيه والتدريب المهني والارشاد النفسي ويقوم عبء هذا التدريب على الكليات والمعاهد العليا للخدمة الاجتماعية والاقسام النفسية بكليات الآداب وكليات الطب وكليات التربية . والاعداد الصحيح لهؤلاء الفنيين يشمل الدراسة الاكاديمية النظامية والتدريب العملي الطويل الاجل والتدريب القصير الاجل والبعثات الخارجية وتدريب المتطوعين وبهذا كله نستطيع ان نظمن الاتجاه نحو رعاية أفضل للمعاقين تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص والحقوق المقررة في الاعلان العالمي لحقوق الإنسان رابعا ممارسة الخدمة الاجتماعية في البرامج التأهيلية للمعاقين .

يمكن للخدمة الاجتماعية التدخل للمساهمة في البرامج التأهيلية للمعاقين من خلال قيامها بالآتي :

- المساهمة في تحديد البرامج التدريبية التي تقدم للمعاق بهدف تزويده بالمهارات الجديدة وإتقان المهارات القديمة لديه .
- مساعدة المعاق في الحصول على الأجهزة التعويضية اذا ما احتاج الى استخدامها وكان لا يملك ما يمكنه الى الحصول عليها .
- المساهمة في وضع خطة تأهيلية لكل معاق تتسم بالفردية تساعد المعاق على رسم وتحديد مستقبل حياته المهنية والاجتماعية في ضوء قدراته وطاقاته والبرامج التدريبية التي قدمت له .

- المساهمة في اجراء البحوث التي تساهم في تحسين مستويات اداء برامج التأهيل المهني والاجتماعي للمعاقين واشباع حاجاتهم مما يساعد في تحقيق التنمية .

احتياجات المعاقين في المستقبل :

- الاهتمام ببرامج الوقاية من الاعاقة

أ) الارشاد الزواجي

ب) الوقاية ضد امراض الطفولة

ج) الوقاية من الحوادث

2 - الاكتشاف المبكر للإعاقة

3 - التدخل المبكر لخدمات التأهيل

4 - تكامل الخدمات التي تقدم للمعاقين

5 - الاهتمام الشعبي

6 - ملاحظة التطور العالمي في مجال تأهيل ورعاية المعاقين

7 - تغطية كافة فئات الاعاقة

8 - شمول كافة المراحل العمرية

المشكلات التي تواجه عمليه تأهيل المعاقين :

- **يحتاج** تأهيل المعاقين الى تخطيط مسبق في ضوء إحصائية توضح حجم المعاقين عامه واولى المشكلات انه ليس هناك إحصائية يمكن الاعتماد عليها علميا عن حجم مشكله المعاقين وفئاتهم واعمارهم وهذا يجعل من الصعب الاعتماد على البيانات المتاحة ..
- عدم وجود عدالة في توزيع البرامج والمؤسسات التأهيلية طبقا لعدد السكان في المحافظات المختلفة
- عدم كفاية البرامج والمؤسسات لتغطيه احتياجات المعاقين الامر الذي يحتاج الى اعاده دراسة الوضع الحالي .
- بالرغم من التشريعات الخاصة لتأهيل المعاقين في مصر تشريعات تقدميه الا بعض بنودها تحتاج لتعديل لوجود بعض الصعوبات التي تعوق تنفيذ التشريعات .
- عدم كفاية الاعتمادات المالية لمواجهه نص القانون الخاص بالتأهيل وهو الالتزام بتنفيذ جميع الخدمات اللازمة لرعاية المعاقين .

هذا بالإضافة الى :

- ان التأهيل هو اعاده تدريب المعاق على مهاره معينه تتناسب مع قدراته الباقية .
- عدم وجود مقاييس مقننه تقيس قدرات المعاق سواء عند التأهيل .

مقترحات للتغلب على المشكلات التي تواجه عمليه تأهيل المعاقين :

- للتغلب على مشكله عدم وجود احصاءات عن المعاقين يمكن الاعتماد عليها يقترح وضع نظام بالاتفاق بين وزارتي التضامن الاجتماعي والصحة والجهاز القومي للتعبئة العامة والاحصاء للقيام بمسح شامل .
- انشاء معهد لدراسات وبحوث التأهيل الاجتماعي خصوصا بعد ان اصبح تنفيذ مشروعات التأهيل التزاما من الدولة قبل المعاقين من مختلف الاعمار والفئات .
- تفعيل خدمات الإدارة العامة لرعاية وتأهيل المعاقين بوزارة التضامن الاجتماعي .

بالنسبه لمشكله عدم كفايه الاعتمادات الماليه فالامر يستلزم :

أ- زياده اعتمادات الوزاره لهيئات التأهيل والتي لوحظ زيادتها بنسبه طفيفه .
ب- حث اجهزه الحكم المحلي على ادراج اعانات لهذه الهيئات في ميزانيات المحليات .
ت- العمل على تصميم مقاييس محليه مقننه او تعريب بعض المقاييس الاجنبيه .
ث- تكوين رأي عام مستنير تجاه المعاقين ورعايتهم وتأهيلهم بين المواطنين .

انتهت المحاضرة

إعداد : لذة غـــرام

حل اختبار اعمال السنة لمقرر سياسات الرعاية الاجتماعية

تشير ركائز السياسة الاجتماعية الى
دعائم ثابتة ومعروفة
فلسفة واضحة المعالم
قواعد وظيفية
معارف متنوعة

تعبر الشرائع السماوية في السياسة الاجتماعية من
الدين الاسلامي وحده
ركائز السياسة الاجتماعية
مجموعة شعائر وعبادات فقط
احكام نابعة من الدين

تحدد أهم مضامين السياسة الاجتماعية في ضوء
الشريعة الاسلامية
الاحتياجات الفعلية
الامكانيات المادية
طبيعة المجتمع

تحديد واجبات الدولة نحو مواطنيها وواجبات المواطن نحو مجتمعة في ضوء
الرعاية الاجتماعية
خصوصية كل مجتمع
الشرائع السماوية
الاحكام التنظيمية

تحديد اتجاهات السياسة الاجتماعية من مسئولية
الدولة
المجتمع
المخططين
واضعي السياسة

اهم اهداف وسمات السياسة الاجتماعية في ضوء التشريع الاسلامي هي
الشورى والتعاون

تكامل الخدامات
التركيز على فئات معينة
البساطة واليسر

تعبر السياسة في محيط الخدمة الاجتماعية عن
السياسة العامة
ممارسات للسياسة
الربط بين السياسة وممارستها
اهتمام يقتصر فقط على النخبة

تهتم السياسة الاجتماعية ببناء الشراكة بين الحكومة والمجتمع المحلي ل
رسم المستقبل الامن
تقييم الوضع الحالي
حل المشكلات القائمة
تحديد الاحتياجات وحل المشكلات

تشتمل السياسة الاجتماعية على جهود
حكومية
اهلية
مؤسسية
تكاملية

السياسة الاجتماعية أمر ليس سهلا يحتاج إلى
التحكم في كافة عناصرها
ترتيب الاهداف
العمل الفردي المستمر
رصد الاحتياجات فقط

ظهر مفهوم التمكين في كتابات
علم الاجتماع
الخدمة الاجتماعية
علم النفس
علم السياسة

الاتقان كأحد أركان المسؤولية الاجتماعية في الإسلام هو
بذل الجهد في العمل
اداء العمل بشكل مميز
اجتهاد العامل في عملة
المواظبة على العمل

المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هي
الالتزام المستمر بالعمل للتصرف بشكل أخلاقي
دور محدود في التنمية الاقتصادية
تطوع جماعي للمؤسسات

بطأ مبادرة المؤسسات في مواجهة المشاكل

ترجع أهمية تحديد مجالات السياسة الاجتماعية الى
توضح أي الميادين أحق بالعمل
معرفة اهتمامات الخدمة الاجتماعية
تحديد الاحتياجات
وضع المشروعات الاجتماعية المستقبلية

تقدم الممارسة المهنية مرهون ب
وجود تشريعات وسياسات اجتماعية
الاعتماد على الممارسة التقليدية
استشراف للمستقبل بنظرة واعية
توفر الامكانات الازمة

يهتم نموذج الصفوة او النخبة في السياسة الاجتماعية
لصفوة من الاجتماعيين
رجال اعمال سهل التأثير عليهم
لديهم وعي محدود بالمشكلات العامة
يحتاجون لتوعية بالمشكلات المجتمعية

يوجد منظور دقيق للسياسة الاجتماعية يهدف الى
توفير مهارات ضرورية عند الدارسين
توضيح بعض الخبرات الضرورية
ادراك قيمة وكرامة الانسان
تحديد المعارف والمهارات التي يحتاج اليها الدارسين

يعتبر تحليل السياسة تخصصا دقيقا يندرج تحت
مظلة العلوم الاجتماعية بصفة عامة
علم الاجتماع بصفة خاصة
نسق التشريعات الاجتماعية
فروع علم الاقتصاد

يساعد تحليل السياسة على
الكشف عن الدوافع أو الأهداف الكامنة للسياسة
التعرف على التشريعات الاجتماعية
معرفة القوانين الاجتماعية
الالمام بمعلومات عامة عن المجتمع

يتطلب تحليل السياسة الالمام ب
مجموعة من المعارف المتنوعة

مهارات ومعارف متخصصة
معارف دقيقة في العلوم الاجتماعية
قيم ومعارف متخصصة

تحدد أهم مضامين السياسة الاجتماعية في ضوء
الشريعة الاسلامية
الاحتياجات الفعلية
الامكانيات المادية
طبيعة المجتمع

يعتبر مفهوم الرعاية الاجتماعية من المفهومات
المتناهية القدم
القديمة الحديثة
اوجدتها الحاجة
حديث نسبيا

الدور الذي تلعبه السياسة الاجتماعية في اثراء المجتمعات هو
ترسيخ فكره العدالة
تقديم رعاية متخصصة
التحكم في التغيير الاجتماعي
تقليل الفجوة الثقافية

تقوم العلاقة بين ممارسه الخدمة الاجتماعية والسياسة الاجتماعية على
فكرة جدلية
تفاعلية تكاملية
لكل منها خصوصيته
التعرف على جوانب القصور

يسمى القائمون على تقديم الرعاية الاجتماعية في العصر الحديث
رجال الرعاية الاجتماعية
الاخصائيون الاجتماعيون
المسئولين الاجتماعيون
المصلحون الاجتماعيون

مفهوم الاحتياجات المجتمعية يرتبط بمفهوم أخر وهو التنمية المحلية
صواب
خطأ

ما يعتبر حاجة بالنسبة للمجتمع معين لا يعتبر حاجة بالنسبة للمجتمع اخر
صواب

خطأ

تركز الرعاية الاجتماعية على الأهداف العلاجية اكثر من الوقائية وإنمائية

صواب

خطأ

مسؤولية الشخص نحو نفسه وحياته من جوانب المسئولية الاجتماعية

صواب

خطأ

العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والسياسة الاجتماعية علاقة ضعيفة

صواب

خطأ

(30/30)

محاضرة ١٤

مقدمة

أننا نود هنا أن نؤكد أن المراجعة توفر لكم الكثير من الوقت والجهد خاصة وأن وقت الاختبار لا يكفي لمراجعة كل ما هو مطلوب الاختبار فيه. ثم تذكروا جميعا أنه قد تمر بك ظروف صحية أو ظروف أخرى تعيق مراجعتك أيام الاختبارات فيكون مصير هذه المادة مهددا ما لم يكن لك رصيد سابق منها من هنا تتضح أهمية المراجعة على مدار العام الدراسي، ولا نعني بذلك أن تحملوا انفسكم أكثر من طاقتها وأن ترهقوا انفسكم بأكثر من قدرتها بل خذوا الأمور ببساطة وأعط لجسمك ونفسك حقهما من الراحة وكل ما يطلب منكم هو تنظيم وقتكم مع تخصيص وقت للراحة والاستجمام وخاصة أيام العطلات. **ولكي تكون مراجعتكم أكثر فائدة ننصحك بما يلي:**

-

المحاضرة الاولى

مفاهيم اساسية في مقرر سياسة الرعاية الاجتماعية

-

المقصود بالرعاية الاجتماعية والمفاهيم المرتبطة بها

- **يمكن النظر الى الرعاية الاجتماعية بوصفها (نظاما متخصص) في القيادة والتوجيه والتغير الاجتماعي**
- **الرعاية الاجتماعية كنظام لأحداث التغيير**
- **يتمثل هدف الرعاية الاجتماعية في تامين مستوى مناسب من الحياة لكافة ابناء المجتمع**
- **بمعنى ان دورها لا يقتصر فقط على الفئات الضعيفة لان دورها اوسع من ذلك انطلاقا من قيمة وكرامة الانسان فالإنسان كرمه الله ويجب على المجتمع والدولة كفالة وتوفير الجو المناسب للحفاظ على ما كرم الله**
- **وتمتد جزور الرعاية الاجتماعية عبر التاريخ وبلغت اوج نموها عن طريق محاولة مواكبة متطلبات الثورة الصناعية خاصة خلال القرن التاسع عشر**
- **وسمي القائمين على تقديم الرعاية بالمسميات التالية :**
  - **رجال الرعاية**
  - **المصلحين الاجتماعيين**
  - **المختصين بالأعمال الخيرية**
  - **واخيرا اطلق عليهم الاخصائيين الاجتماعيين**
- **الرعاية الاجتماعية وسيلة اساسية لتحقيق التوازن والاستقرار الاجتماعي وهذا من المنظور الديناميكي**

- **مفهوم الرعاية الاجتماعية القديم** :

(والذي كان قائم على مساعدة الإنسان لأخيه الإنسان في وقت الشدة والذي عجزت قدراته الشخصية عن مواجهة احتياجاته)

مثل : - (رعاية فئات المسنين والأيتام والأرامل والتي كانت بدوافع الإحسان المنبثقة من الوازع الديني)

اما المفهوم الحديث : الذي يعبر عن جهود منظمة حكومية واهلية تقدم لكل ابناء المجتمع وليست حكرا على فئة معينة بل واصبحت حق لكل مواطن وتعددت مجالات الرعاية الاجتماعية لتشمل كل المجالات التي تقدم خدمات لأبناء المجتمع

-

التكافل الاجتماعي في مغزاه ومؤداه

يعني ان يحس كل فرد في المجتمع بأنه عليه واجبات لهذا المجتمع يجب عليه أداؤها وانه ان تقاعس في أدائها فقد يؤدي ذلك الى انهيار البناء عليه وعلى غيره وان الفرد حقوقا في هذا المجتمع حيث يجب على القائمين عليه ان يعطوا كل ذي حق حقه من غير تقصير ولا إهمال وان يدفع الضرر عن الضعفاء ويسد خلل العاجزين وانه ان لم يكن كذلك تآكلت لبنات البناء ولا بد ان يخر منهار ا بعد حين ان عاجلا وان أجلا وقد جاء الإسلام لإيجاد مجتمع فاضل تتعاون فيه كل القوى بحيث لا يطغى فريق على فريق وأول مظهر للمجتمع الفاضل في الإسلام هو مجرد وجود رأي عام ناضج يدعو للتعاون على الخير ودفع الشر عن أفراد المجتمع

- الرعاية الاجتماعية على مستوى المجتمع

- **ينظر الاسلام نظره متوازنة للرعاية الاجتماعية لعناصر المجتمع بحيث لا يغلب مصلحة الفرد على الجماعة والعكس وذلك من خلال العديد من**

القواعد :

- **المساواة في الواجبات والحقوق**
- **التكافل الاجتماعي**
- **العدالة الاجتماعية وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص**
- **تنظيم الملكية وفقا لتعاليم الشريعة الإسلامية**
- **تقريب الفوارق بين الطبقات**
- **التغير الاجتماعي المتوازن وعلى أساس تكاملي**
- **ولذلك كان التوجه الإسلامي لبناء الدولة وتنظيم مسئولية الحكام نحو رعاية تقوم على أساس فكرة التماسك الاجتماعي والتكافل ومسئولية الحكام أمام الله قبل الناس**

- خصائص الرعاية الاجتماعية في المجتمع المعاصر

- **الرعاية الاجتماعية خدمات منظمة .**
- **الرعاية الاجتماعية قيمة أخلاقية .**
- **الرعاية الاجتماعية مسئولية اجتماعية يكفلها المجتمع .**
- **الرعاية الاجتماعية تتميز بالشمولية والتكامل .**
- **الرعاية الاجتماعية تستبعد دوافع الربح والكسب المادي .**
- **الرعاية الاجتماعية تهتم بالحاجات الإنسانية المباشرة .**

- **الرعاية الاجتماعية ذات أهداف علاجية ووقائية وإنمائية .**
- **الرعاية الاجتماعية تعني بالعوامل الطبيعية والبيئية .**
- **الرعاية الاجتماعية تتميز بأنها أصبحت حقاً من حقوق الإنسان .**
- **يمارس الرعاية الاجتماعية متخصصون مهنيون في كافة مجالات الخدمات المختلفة**

أهداف الرعاية الاجتماعية :-

- **إن الهدف العام للرعاية الاجتماعية** في أي مجتمع هو تحقيق المتطلبات الاجتماعية والصحية والاقتصادية والترويحية لكل أفراد المجتمع وذلك من خلال أهداف علاجية ووقائية وإنشائية يمكن تحديدها فيما يلي :
- **١) أهداف علاجية :**
- تهدف إلى علاج المشكلات العامة التي يعاني منها سكان المجتمع ومعرفة أسبابها والعمل على إزالة تلك الأسباب أو التخفيف من حدتها وتتجه غالباً إلى بعض الفئات المحرومة والتي يطلق عليها الجمعات الهامشية كالأطفال المهملين .

٢) الأهداف الوقائية :

- وتتضمن الأنشطة والجهود التي تبذل للتعرف على المناطق الكامنة والمجتمعية كمعوقات الأداء الاجتماعي للأفراد والأسر والجماعات أو منع ظهورها مستقبلاً أو التقليل منها إلى أدنى حد ممكن وتتجه نحو الفئات التي يمكن أن تكون عرضة للتأثير السلبي في المستقبل من عملية التغير الاجتماعي الذي يمر به المجتمع أي أنها تسبق حدوث تداعيات سلبية وتعد للتعامل معها سلفاً وليس بعد وقوعها .

٣) الأهداف الإنشائية :

- بهدف المساهمة في إيجاد رأي عام لتحمل المسئولية وتقليل الفاقد المادي والبشري في تقديم الرعاية الاجتماعية وتقوم بدور دافع نحو التعاون والمشاركة والتكيف مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كما تتجه تلك الأهداف نحو الأبعاد الثقافية والاجتماعية لرفع مستواها لدى المواطنين .

المحاضرة الثانية

•مفهوم

•سياسات الرعاية الاجتماعية

•والمفاهيم المرتبطة

•السياسة هي رعاية شؤون الأمة داخلياً وخارجياً، وتكون من قبل الدولة والأمة، فالدولة هي التي تباشر هذه الرعاية عملياً، والأمة هي التي تحاسب بها الدولة.

•هذا هو تعريف السياسة، وهو وصف لواقع السياسة من حيث هي، وهو معناها اللغوي في مادة ساس يسوس سياسة بمعنى رعى شؤونه، قال في المحيط "وسست الرعية سياسة أمرتها ونهيتها" وهذا هو رعاية شؤونها بالأوامر والنواهي، وأيضا فإن الأحاديث الواردة في عمل الحاكم، والواردة في محاسبة الحكام، والواردة في الاهتمام بمصالح المسلمين يستنبط من مجموعها هذا التعريف،

•تعريف السياسة الاجتماعية

•تعريف السياسة الاجتماعية

<u>فى دائرة المعارف الاجتماعية</u> " اتجاهات منظمة و ملزمة لتحقيق اهداف اجتماعية تتضمن توضيح المجالات و تحديد الاسلوب الواجب استخدامه في العمل الاجتماعي

<u>ريتشارد تتمس</u> :-انها خطة حكومية نتيجة لمحاولات بذلت لدراسة الموقف وتقدير المستقبل وتحديد الاتجاهات لتلافى متاعب متوقعة او التحكم فى المواقف المعينة حتى يمكن تحقيق الرفاهية فى المجتمع وانها دستور مكتوب لتحديد اتجاهات الرعاية الاجتماعية و حقوق المواطنين عند عجزهم عن مقابلة حاجاتهم

- **ومن هذا التعريف يتضح لنا الآتي :**
- أن السياسة الاجتماعية هي مجموعة من القرارات تصدرها هيئات لها الصلاحية في ذلك.
- أن السياسة الاجتماعية توضح مجالات الرعاية الاجتماعية أى الميادين والفئات والأوقات المناسبة لذلك.
- أن السياسة الاجتماعية يجب أن تكون شاملة وواضحة.
- أن السياسة الاجتماعية يمكن أن تكون قومية واقليمية ومحلية.
- وأن الطريقة التي تحدد وترسم بها السياسة فى المجتمعات الحديثة هي أسلوب التخطيط في رسم سياسة جديدة أو تعديل سياسة قائمة بالفعل.
- السياسة الاجتماعية تستخدم وسائل الاتصال المختلفة والاعلام لنشر تلك السياسة وإذاعتها.

- **ركائز السياسة الاجتماعية :**
- ترتكز السياسة الاجتماعية على دعائم ثابتة ومعروفة وهذه الدعائم هي الاسس والقواعد التي تقوم عليها هذه السياسة وهى بذلك المنابع التي تستمد منها كيانها أو المناهج التي تحدد قوامها.
- ومن هنا فإن السياسة الاجتماعية للمجتمع تستند على مجموعة من الركائز الأساسية وهى :

١- الشرائع السماوية :

٢- مواثيق العمل السياسية والوطنية :

ويقصد بها ما صدر من الدولة من مواثيق سياسية أو اجتماعية تحدد الاطار العريض للسياسة التي تنتهجها الدولة كمنظمة الامم المتحدة باعتبارها عضوا بها.

•٢- تعريف المسؤولية الاجتماعية لدى الباحثين والمتخصصين :

•يعرفها حسن أيوب بأنها (استعداد فطري للقدرة على أن يلزم المرء نفسه وأن يفي بالتزاماته عن جهده وقدراته) .

•يعرفها عبد الرحمن بدوي بأنها (إقرار المرء بما يصدر عنه من أفعال واستعدادات لتحمل نتائج سلوكه) .

•كما يعرفها مختار السيد بأنها (التزامات وتبعات يحاسب الفرد عليها في علاقاته مع الآخرين بناء على اختياره)

- ويعرفها الباحث بأنها (استشعار الفرد لنتائج سلوكه ، وتحمل نتائج ذلك السلوك وما يترتب عليه من تبعات سواء بالإثابة أو العقاب ، تجاه ذاته وأسرته وأصدقائه والجماعات التي ينتمي إليها ووطنه ومجتمعه ودينه) .

•مظاهر المسؤولية الاجتماعية:

•يذكر هاريس بأن الفرد المسؤول اجتماعيا يتسم بتقبل نتائج سلوكه ، وهو جدير بالثقة ولديه إحساس بالاتزام نحو الجماعة ويحتفظ بالتزامه نحوها ويحافظ على وحدتها وسلامتها .

•وبذكر حسين طاحون أن الفرد المسؤول يتسم بصفات هي :

•* يكون محبا للغير ويكون موضع ثقة ويعتمد عليه
•* تكون جميع تصرفاته نابعة من اهتمامه الحقيقي لمصالح الآخرين
•* يكون مصدر قوة للجميع بدلا من أن يكون عبئا عليهم .

•ويضيف (العبد) إلى صفات الفرد المسؤول أنه :

•* شخص موثوق به ويمكن الاعتماد عليه .
•* يحب الآخرين ويهتم بهم
•* يفي بالتزاماته تجاه الجماعة ، كما أنه منجز لكل ما يوكل إليه من أعمال
- * شخص مخلص للجماعة ويفكر في مصلحتها ويعمل على تحقيق أهدافها .

•تعريف التمكين

•عملية اجتماعية متعددة الأبعاد: تتم على الأصعدة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية وتتنقل بينها جميعا دون أن تقتصر على صعيد بعينه، ومن جهة أخرى هي عملية تجمع بين المستويين الفردي والمجتمعي وذلك حين تفترض أن تمكين الفرد يؤدي في نهاية المطاف إلى تمكين المجتمع.

•- عملية تغييرية: تستهدف حصول الأفراد على القوة وتفترض أن هذا يتم من خلال اكتساب المعلومات الخاصة بهم وبالبيئة التي يعيشون فيها، ومن خلال التطلع نحو العمل مع الأفراد والمؤسسات من أجل إحداث التغيير المطلوب في المجتمع.

<u>اولا : مفهوم العدالـــــة الاجتماعيـــة</u>

- تستمد العدالة معناها من كلمه "عدل" الذى يعتبر من أهم وأعظم الأهداف في الحياة الإنسانية وتهدف العدالة الى إعطاء كل ذي حق حقه دون جور على حقوق الآخرين .
- وتتعدد تعريفات العدالة وتختلف من مجتمع الى آخر ويرجع ذلك الى ما تتميز به من خصوصية وتجعلها تختلف داخل المجتمع نفسه من زمن الى آخر . وعلى الرغم من ذلك فجوهرها واحد داخل

كل مجتمع . وتعتبر العدالة مقياس يتم الحكم به على أي نظام " اقتصادي – اجتماعي – سياسي " ويمكن الحكم على المجتمع من حيث التقدم او التأخر بقدر ما تتحقق داخله العدالة .

•وتعتبر العدالة الاجتماعية من أهداف السياسة الاجتماعية في المجتمع والتي تقوم على المساواة بين افراد المجتمع بما يحقق الحياة الكريمة للفرد ايضاً وتقديم الخدمات التي من شأنها القضاء على المشكلات الاجتماعية خاصة تلك التي تتعلق بالتفرقة العنصرية ، وتوفر فرص العمل وايجاد برامج لتأهيل أفراد المجتمع ككل والاكثر احتياجاً على وجه الخصوص

•ثانيا : مفهوم التخطيط الاجتماعي

•هو تلك الجهود المبرمجة التي يتخذها المسؤولون من أجل السيطرة على فاعلية وديناميكية المؤسسات الاجتماعية التي يتكون منها البناء الاجتماعي .

ويهدف التخطيط الاجتماعي إلى السيطرة على عمليات التحول الاجتماعي بشقيها المادي وغير المادي، أي السعي إلى تحقيق الموازنة بين سرعة تقدم العامل المادي وسرعة تقدم العامل الروحي والقيمي لكي يستطيع المجتمع السيطرة على مشكلاته الإنسانية والحضارية.

•والتخطيط الاجتماعي مهما كانت طبيعته وأساليبه وأهدافه يحتاج إلى عمل جماعي تعاوني تقوم به سلطة أو هيئة مخططة، ويدعم مظاهره ونتائجه المواطنون أو الأهالي المستفيدون الحقيقيون من ثماره .

والتخطيط الاجتماعي يحتاج أيضاً إلى جهة مركزية مخططة يدعمها تعاون الأهالي وتكاتفهم، فالسلطة هي التي تضع الخطة وتحدد أساليبها وغاياتها وتطبقها على ظاهرة سلبية أو مشكلة يعانيها الأهالي، والأهالي بدورهم يساعدون في إعداد تلك الخطط وتنفيذها لأنهم الجهة المستفيدة في نهاية الأمر، فالتخطيط الاجتماعي ينبغي أنْ يكون من الأهالي وللأهالي.

- **ثانياً : علاقة السياسة الاجتماعية بمهنة الخدمة الاجتماعية:**
- يؤدي إتباع السياسة الاجتماعية إلى تجنب أو الارتجال والشطط في رسم ووضع الخطط والبرامج والمشروعات .
- توضح السياسة للمهنة اتجاهات ومجالات ومناهج العمل الاجتماعي
- توضح السياسة للمهنة قواعد تحديد الأولويات وطريقة المراجعة.
- هناك تعاون بين منفذي وراسمي سياسات الرعاية الاجتماعية.
- تعاون السياسة على تكتيل جهود القائمين على المهنة
- **مما تقدم يتضح لنا أن مهنة الخدمة الاجتماعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً** بالسياسة الاجتماعية وأن كلتاهما تؤثر على الأخرى.

•شكل العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والسياسة الاجتماعية :

•١- من خلال السياسة الاجتماعية تستطيع الخدمة الاجتماعية ان تحسن الخدمات الاجتماعية المقدمة للأفراد واسرهم . كما تستطيع المساهمة والمساعدة في ايجاد حلول لبعض المشكلات الاجتماعية والظروف الاجتماعية الضارة مثل الجوع – الفقر – الاضطهاد – اجبار الاطفال على العمل – المرض البدني والعقلي – الهجرة -الغربة .

•٢- يرى الاخصائيون الاجتماعيون ان بعض اشكال المنظمات الاجتماعية وبعض البيئات قادرة اكثر من غيرها على اشباع حاجات الفرد . فاختيار السياسات الاجتماعية والنماذج التطبيقية المناسبة والتي تزيد من جودة سبل المعيشة ويعد امرا هاما لمعيشة وحياة العملاء ومن خلال تطبيق السياسة الاجتماعية تستطيع الخدمة الاجتماعية ان تحقق التوازن بين عنصر الفردية والعنصر الاجتماعي .

•وبدأت مناهج الخدمة الاجتماعية تعكس تطورات السياسة من اجل اعطاء الطلبة الفرصة للمشاركة في ممارسة السياسات الاجتماعية

•ومما تقدم نجد ان السياسة الاجتماعية

- تعطى المعاني الانسانية للجهود التنفيذية فهي تربط بين الفلسفة والمبادئ والقيم الأخلاقية.
- عن طريق السياسة الاجتماعية يمكن تحقيق أمثل استثمار ممكن للإمكانيات والموارد البشرية والمادية والتنظيمية المتاحة في المجتمع.
- يساهم تحديد السياسة الاجتماعية في تنظيم العلاقات المتبادلة بين أنساق المجتمع القائمة.

•عن طريق السياسة الاجتماعية يمكن إشباع أقصى قدر من احتياجات الأفراد في المجتمع

- كما ان السياسة الاجتماعية تسعى الى حصر أهم القضايا والمشكلات التي يعانى منها مجتمعنا في الوقت الحاضر.
- كما انها تسعى الى الاجابة عن تلك القضايا والتي من أهمها :

•- الزيادة الرهيبة في حجم السكان والناتجة عن ارتفاع معدلات الانجاب. بالرغم من التقدم الهائل في العلاج الطبي وزيادة متوسط عمر الفرد إلا أن هناك من يسقطون للأمراض المزمنة

•ايضا البحث عن اليات للتخفيف من مشكلتي الفقر والبطالة في المجتمعات

•المحاضرة الرابعة

•الاخلاقيات المهنية للخدمة الاجتماعية وممارسة السياسة

•المطلوب فهمة من مادة السياسة لطلاب الخدمة الاجتماعية

المراد فهمه من مادة السياسة باختصار ما يلي :

-المفاهيم الرئيسية المستخدمة في كل من الرعاية والسياسة
-فهم المشكلات الاجتماعية ورد فعل السياسات الاجتماعية تجاه هذه المشكلات
-فهم الوحدات المختلفة التي يمكن ان تتضمنها السياسة الاجتماعية

فهم الاتي :

١/ فهم(المداخل متعددة العلوم) الخاصة بموضوعات السياسات الاجتماعية وقضاياه، والاستفادة من معارف العلوم الاجتماعي

٢/ فهم بعض النظريات والمفاهيم الرئيسة الخاصة بالرعاية، بما في ذلك النظريات الخاصة بالدولة وصناعه السياسات وتنفيذها.

٣/ فهم الاقتصاد السياسي للرعاية ومدى ارتباط ما به من القيم والمبادئ بالمصالح السياسية والاقتصادية.

٤/ فهم المفاهيم الرئيسة المستخدمة في فهم الاحتياجات البشرية والرعاية الاجتماعية مثل المساواة والعدل وعدم التكافؤ والفقر

٥ / فهم قيم وحدود المدخل المقارن، مثل التاريخي

٦/ فهم كيف برزت المشكلات الاجتماعية المعاصرة ورد فعل السياسات الاجتماعية تجاه هذه المشكلات لمواجهة الاحتياجات

•المسئولية الأخلاقية للأخصائي الاجتماعي تجاه مهنة الخدمة الاجتماعية:

-1الحفاظ على تكامل ونزاهة المهنة :
حيث يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يحافظ ويدعم قيم وأخلاقيات ومعرفة ورسالة المهنة من خلال :
أ-حماية وتدعيم كرامة المهنة ويجب أن يكون شجاعا في مناقشة ونقد المهنة
ب- اتخاذ الإجراءات من خلال القنوات الصحيحة ضد السلوك الأخلاقي الذي يصدر من اى عضو آخر في المهنة
ج-منع ممارسة الخدمة الاجتماعية بواسطة الأشخاص الغير مؤهلين والغير مصرح لهم بالعمل
د- تجنب اى تحريف عند الإعلان عن خدمة أو نتيجة يتم التوصل إليها

•-2خدمة المجتمع:

يجب أن يسعى الأخصائي الاجتماعي إلى دعم المهنة لتقديم الخدمات الاجتماعية لأكبر قطاع ممكن من الجمهور من خلال:

أ-المساهمة بالوقت والجهد والخبرة المهنية في الأنشطة التي تحقق الاحترام والمنفعة والنزاهة والكفاءة لمهنة الخدمة الاجتماعية
ب-مساندة وصياغة وتطوير وإصدار وتطبيق السياسات الاجتماعية المفيدة للمهنة
-3تطوير المعرفة:

يجب أن يضطلع الأخصائي الاجتماعي بمسئولية تجديد وتطوير المعرفة الخاصة بالممارسة المهنية وذلك من خلال:
أ-أن تعتمد ممار ستة على المعرفة المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية
ب- اختبار دقة المعرفة الحديثة الخاصة بمهنة الخدمة الاجتماعية وان يكون على علم بكل منجزاتها المستحدثة لإثراء معارف المهنة
ت-أن يساهم في بناء القاعدة المهنية العامة للخدمة الاجتماعية وان يشارك الزملاء في المعرفة البحثية الخاصة بالممارسة

•المسئولية الأخلاقية للأخصائي الاجتماعي تجاه المجتمع

-1دعم الرفاهية العامة : يجب أن يعمل الأخصائي الاجتماعي على تحقيق الرفاهية العامة للمجتمع وذلك من خلال:
أ-منع التحيز ضد اى شخص أو جماعة على أساس الجنس أو اللون أو العمر أو الديانة أو القومية أو العقيدة السياسية أو الحالة الزواجية أو الإعاقة العقلية أو البد نية أو أية مزايا على أساس سمة شخصية

أو مكانة خاصة
ب-العمل على ضمان وصول كل الموارد والخدمات والفرص إلى كل الأفراد التي يحتاجونها
ت-زيادة الخيارات والفرص لجميع الأشخاص مع الاهتمام الخاص بالجماعات والأشخاص ذوى الحاجة الشديدة

- ث-احترام الفروق الثقافية والعرقية والطبقية التي تشكل المجتمع
ج-مسارعة الأخصائي الاجتماعي لتقديم الخدمات العاجلة في حالات الطوارئ والأزمات المفاجئة
ح-يجب أن يشجع الأخصائي الاجتماعي التغيرات في السياسات والتشريعات لتحسين الأوضاع الاجتماعية ولدعم العدالة الاجتماعية
خ-يجب أن يشجع الأخصائي الاجتماعي المشاركة غير الرسمية للجمهور في تشكيل السياسات وإنشاء المؤسسات الاجتماعية

- المحاضرة الخامسة

تحليل سياسات الرعاية

أساليب وطرق تحليل سياسة الرعاية الاجتماعية

١_ مفهوم تحليل السياسة الاجتماعية :

- قبل أن نبدأ الحديث عن تحليل السياسة ، يمكننا القول أنه على الرغم من أن كل فرد تقريبا تكون له وجهة نظر خاصة عن السياسات وعن العمليات التي تشكلها إلا أننا لا يمكن أن نعتبر ذلك الفرد محللا سياسيا ، فتحليل السياسة باعتباره تخصصا دقيقا حديث النشأة فإنه يندرج تحت
- (مظلة العلوم الاجتماعية بصفة عامة)، بالإضافة إلى أنه يدخل ضمن كل من علم الاقتصاد ، علم الاجتماع ، وعلم السياسة
- ويستخدمه (علماء الاقتصاد) لدراسة تأثير السياسات الاقتصادية المختلفة على أشكال الحياة في المجتمع ،

- بينما يستخدمه (علماء السياسة) لدراسة تأثير سياسات الحكومات ونظم الحكم على النواحي الاقتصادية للمجتمع والحياة الشخصية للمواطنين .
- أما علماء الاجتماع فمن خلال علم الاجتماع السياسي يستخدمون تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية لاستطلاع الكيفية التي تؤثر بها تلك السياسات على النظم الاجتماعية والسلوك الاجتماعي للأفراد والجماعات

- ولقد تطورت عملية تحليل السياسة نحو العمل المتكامل المنظم، وقد يرجع ذلك إلى تعدد الخلفيات الأكاديمية للمحللين السياسيين ، وأصبح هناك تداخل بين مناهجها وأسسها المعرفية ، مما يجعل من الصعوبة وضع تعريف محدد ودقيق لعملية تحليل السياسة ذاتها
  - و سوف نعرض لبعض التعاريف حول مفهوم تحليل السياسة
- و يمكننا أن نعرف " تحليل السياسة " بأنه صياغة لبعض الآراء والأفكار التي تتطور لتصل إلى أوضاع مهنية .

- * وإذا تحدثنا عن ماهية " تحليل السياسة " فإننا نستطيع القول إن تحليل السياسة يعد بمثابة صياغة لبعض الآراء والأفكار التي يقوم بها المحللون السياسيون ، ومن ثم تستخدم توصياتهم وتوجيهاتهم الناتجة عن تحليلاتهم السياسية للتأثير في صياغة السياسات .

•* ولقد عرف " ونير – فيننج " تحليل السياسة بأنه

- (عملية يتم من خلالها تزويد العميل بالتوجيهات فيما يتعلق بالقرارات العامة والاستفادة من القيم الاجتماعية).

•* وتشير عملية التحليل السياسة إلى استخدام مجموعة من المهارات الفنية لوصف وتقدير التأثير في السياسات الاجتماعية ، وكذلك تشير إلى وجهة النظر المتعلقة

- بما يجب أن تفعله الحكومة ، وأن ذلك يعتمد على تقدير الأوضاع والظروف والتدخلات المحتملة للوصول إلى أوضاع أفضل .
- د – نتيجة تحليلاتهم للسياسة من خلال (وصف وتحديد تأثيرها في السياسة الاجتماعية أو غيرها من السياسات)
- هـ - من خلال تقديرهم(للأوضاع والظروف والتدخلات المحتملة ، والقيم الاجتماعية السائدة)
- و – والتي قد تفيد في(تقييم سياسات قديمة ، أو صياغة سياسات جديدة أو اختيار حلول سياسية جديدة)
- ز – يتم من خلالها تزويد المتأثرين بها (بالتوصيات والتوجيهات) وكذلك تزويد الحكومة بما يجب أن تفعله للوصول إلى أوضاع أفضل للناس المخاطبين بهذه السياسات في بيئاتهم الاجتماعية .

•٢ – أهمية تحليل السياسة الاجتماعية :

- أ – قد تساعد عملية التحليل السياسة على تجنب (النتائج غير المرغوبة) والتي تعرقل عملية التنمية ، وبعد تحليل السياسة الاجتماعية طريقة للتعامل العقلاني مع هذه الآثار أو النتائج .

•ب – قد تساعد التوجيهات والتوصيات الناتجة عن تحليل السياسات في التأثير على(صياغة سياسات أخرى جديدة) كما أن نتائج تحليل السياسة تدخل ضمن العناصر التي تستخدم في صياغة و(وضع وتقويم وتعديل)

- أو تغيير السياسات على كل المستويات الحكومية والخاصة ، كما توضح لنا كيف أن هذه التغيرات تنعكس وتظهر من خلال كل أوجه الحياة الحديثة .

•ج – من خلال عملية تحليل السياسة نستطيع كشف النقاب عن

- (الدوافع أو الأهداف الكامنة للسياسة)من خلال وثائقها (كافة التشريعات ، والتقارير ، والنظم ، والقواعد ، ومشروعات القوانين أو القوانين).

•٣ المهارات والمعارف التي يجب أن يتزود بها محلل السياسة

- وبناءً على ما سبق إيضاحه ، فإن تحليل السياسة يتطلب معارف ومهارات متخصصة ومن بينها ما يلي :
  - ١– القدرة على الاتصال ، وجمع وتنظيم المعلومات إذا ما تم تحديد الوقت والوسيلة .
  - ٢ – القدرة على تقديم تصورات فيما يتعلق بدور الحكومة في الشئون الخاصة
  - ٣ – المهارات التقنية .
  - ٤– الإلمام بالإحصائيات والاقتصاديات في جمع وتفسير البيانات ه - اكتساب المعارف المتعلقة بالأنشطة السياسة والقدرات التنظيمية فيما يتصل بالموضوعات السياسة .

- ٦– هذا بالإضافة إلى إطار عمل أخلاقي ليرشد ويوجه من يقوم بتحليل السياسة
- ٧ – المعرفة الضرورية للممارسة المهنية من جهة السياسة والمتعلقة بقياس تأثير سياسات الرعاية الاجتماعية وغيرها على طرق وأساليب الممارسة المهنية
- ٨ – القدرة على تحليل السياسة والتغيرات التي تطرأ على السياسات كجزء من ممارسة السياسة ، ويجب على الأخصائي الاجتماعي أن يحلل تأثير سياسات الرعاية الاجتماعية المختلفة الموجودة بالمجتمع على <u>العملاء ويستدعي هذا</u>

٦٠-الأخصائيون الاجتماعيون وممارسة تحليل السياسة

- _ لم يبدأ الاهتمام بقضية ممارسة السياسة أو مشكلاتها إلا في السبعينات على أيدي علماء الاجتماع الأمريكان ، وبصفة خاصة ، عندما بدأت الدوريات والمجلات العلمية المتخصصة في السياسة تحليلاتها في التعرض لممارسة السياسة ، ورغم اهتمام مهنة الخدمة الاجتماعية بالسياسة الاجتماعية ، إلا أنها في النهاية لم تولِ عملية ممارسة السياسة الاهتمام الكافي
- <u>وربما يعزى ذلك لأسباب منها :</u>

- ١ _أن للأخصائي الاجتماعي اعتقادا راسخاً بأنه جزءٌ لا يتجزأ من السياسة الاجتماعية وأن عملية الممارسة شيء طبيعي لا يستدعي تركيز الإهتمام عليه .

٤٠- أوجه القصور نجدها في تناول الدوريات أو المجلات العلمية المتخصصة في قضايا ممارسة وتحليل السياسة ، حيث اتضح من دراسة أجريت حول تلك الدوريات والمجلات ندرة الموضوعات حول ممارسة السياسة ، وتركيزها جميعاً على التحليلات والدراسات النظرية .

٥ - ومن الصعوبات التي تواجه مهنة الخدمة الاجتماعية نحو إرساء وجود لها عند ممارسة السياسة ، ميل المهنة ذاتها للتركيز فقط على المعرفة دون الاهتمام بالأساليب

- ما الذي يمكن أن تقدمة الخدمة الاجتماعية في مجال ممارسة وتحليل السياسة بوجه عام والسياسة الاجتماعية بوجه خاص ؟

•لا يزال هناك الكثير <u>الذي يمكن أن تقدمة مهنة الخدمة الاجتماعية في هذا المجال ،</u>

<u>حيث نلاحظ أنه :</u>

- ١ _هناك اهتماما متزايداً من جانب الأخصائيين الاجتماعيين لتقلد المناصب القريبة من صناعة السياسة ، وليس هذا قاصراً على أمريكا فقط ولكن ها ما نشاهده في مصر ، سواء في الأحزاب السياسية ، أو المجالس الشعبية سواء المحلية (قرى – مراكز – محافظات) أو في مجلس الشعب والشورى .

٢٠ _على الرغم من أن دراسات ممارسة السياسة وتحليلاتها قد تبوأت مركز الصدارة في •اهتمامات مهنة الخدمة الاجتماعية حديثاً ، ورغم أنها لم تصل بعد للمستوى المطلوب •مع الممارسة الفعلية ، إلا أن (تطوير مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية)

- وإدخال مادة ممارسة السياسة سوف يساعد في النهاية على تخريج ممارسين جيدين للسياسة مما ينعكس في نهاية الأمر على السياسة الاجتماعية برمتها .

•٣- من خلال اهتمام الخدمة الاجتماعية بالأساليب بجانب اهتمامها بالمعارف النظرية

•حيث إن المهنة في حاجة ماسة للبحث عن(مناهج تطبيقية جديدة لممارسة السياسة)

- لذلك ينبغي اقتناص الفرصة لزيادة مستوى تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على ممارسة السياسة ، واكتشاف الأساليب التي تساعد على ذلك .

•٤- ينبغي تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية على كيفية ممارسة (تطبيق) السياسة وألا تتقيد عملية الممارسة بالسياسة الاجتماعية فقط ، بل ربط ذلك بأي أفكار جديدة او مبادرات خلاقة .

•- على ممارسي السياسة من الأخصائيين الاجتماعيين أن يستغلوا(قدراتهم العقلية والفكرية

•وتطويرها في تفهم المشكلات التي تواجههم والعمل على حلها ، وخاصة أنهم يمتلكون أدوات

•ومبادئ فكرية يمكن أن يستندوا إليها أثناء الممارسة السياسية ، وأن يتجنبوا الجمود القيمي ،

- بمعنى أن الأخصائي الممارس من المرونة بحيث لا يقيد أو ذاته ويكون أسيراً لنسق قيمي معين مع أن الاهتمام بصفة خاصة بالمهارات الشخصية والفردية لهؤلاء الممارسين .

•٦- أن تراعي مهنة الخدمة الاجتماعية وجود أساس منظم وثابت لممارسة السياسة للمهنيين

- من أبنائها سوف يقود حتماً لزيادة عدد ممارسي السياسة المتخصصين في ذلك المجال .

•أن التخطيط الاجتماعي وهو أحد المواد التي تدرس لطلاب الخدمة الاجتماعية ،
وأحد المجالات الهامة في صنع وتطبيق السياسة العامة والسياسة الاجتماعية بصفة خاصة ، يحتاج إلى بعض التحليلات السياسية ، لكونه أشمل وأعم من تحليل السياسة ، حيث أن التخطيط يتضمن كلاً من : تعريف المشكلة – التطور المقترح ، صناعة القرار ، تخطيط وتصميم البرنامج، والتقييم النهائي ، ومن الممكن أن يستخدموا مهارات تحليل السياسة في كل مرحلة من مراحل عملية التخطيط ، من ثم ، فإنه من الصعوبة أن نضع خطاً فاصلاً
بين المخطط الاجتماعي والمحلل السياسي .

٨- أن غالبية المهنيين ممن يقوموا بتحليل السياسة تكون لديهم خلفيات في مجال العلوم الاجتماعية كما تكون لديهم اهتمامات خاصة في بعض مجالات الدراسة ،

- ومن ثم تضم قائمة المحللين السياسيين كلاً من علماء الاقتصاد ، السياسة ، المؤرخين ، وعلماء النفس والاجتماع ، والمخططين الحضريين والأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيين النفسيين ، كما أن هناك من يعملون من الفئات السابق ذكرها من المهنيين في وظائف إدارية وإشرافية يقومون بعمل تحليل السياسة كجزء من طبيعة عملهم .

- ١١- أنه يتوافر – ولحسن الحظ – العديد من الأرضيات المشتركة بين الخدمة الاجتماعية وممارسة وتحليل السياسة بشكل عام ، والسياسة الاجتماعية بوجه خاص ، وهذا شيء هام بالنسبة لمستقبل الخدمة الاجتماعية كمهنة .

•١٣- تحليل السياسة وسيلة يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون لتحسين السياسات

•الاجتماعية ، وكذلك فإن تحليل السياسة أحد الطرق الهامة التي تجعل أصوات المهنة والعاملين فيها وأصوات عملائهم مسموعة بين الآخرين .

•ومن خلال طرق الخدمة الاجتماعية سواء التي تتعامل مع الأفراد أو الجماعات أو التي •تتعامل مع المجتمع ، يستطيع ممارسوها تشجيع عملية المشاركة في صنع القرارات ، •لصنع سياسة صريحة وواضحة تمثل حاجات الناس في مجتمعاتهم ، وتشجيعهم على •كيفية المشاركة بقوة في المنظمات والمؤسسات المجتمعية مع الأخذ في الاعتبار

•المحاضرة السادسة

•معايير الرعاية الاجتماعية بمفهومها الحديث

•

•نموذج يحدد الأنشطة الإنسانية ويوضح الفروق بين التنظيمات :

•التنظيم غير الرسمي

•المساعدات المتبادلة الخدمات الخاصة

•التكافل الاجتماعي ـ دور الأسرة
•الصدقات والإحسان ـ جماعة الأصدقاء
•حقوق الجار الخدمات التي تقدم
• من خلال القطاع
• الخاص
•

•التنظيم الرسمي

•الجهاز الحكومي النشاط الاهلي

•ويشتمل على: وتشمل
•١/ الخدمات العامة ـ الجمعيات
•الماء ، الكهرباء **الخيرية**
•الشؤون البلدية. اللجان الشعبية
•٢/ خدمات الرعاية
•الاجتماعية المؤسسية
•رعاية الأسرة والشباب
•رعاية الأمومة والطفولة
•رعاية المعوقين

•اولا : اسئلة مقاليه : اجب واجيبي عن الاسئلة التالية :

•س ١ : عددي خصائص الرعاية الاجتماعية
•س٢: ما مظاهر الكرامة الإنسانية في الإسلام ؟

- **اجابة السؤال الاول :**
- الرعاية الاجتماعية خدمات منظمة .
- الرعاية الاجتماعية قيمة أخلاقية .
- الرعاية الاجتماعية مسئولية اجتماعية يكفلها المجتمع .
- الرعاية الاجتماعية تتميز بالشمولية والتكامل .

- الرعاية الاجتماعية تستبعد دوافع الربح والكسب المادي .
- الرعاية الاجتماعية تهتم بالحاجات الإنسانية المباشرة

•اجابة السؤال المقالي الثاني :

مظاهر الكرامة الإنسانية في الإسلام هي:

- تحريم الاحتقار والسخرية من الناس عموماً ومن المسلمين خصوصاً،
- احترام النفس الإنسانية من غير نظر إلى دين
- منع الإكراه على الدين
- كفالة حرية الرأي والقول
- تكريم الإنسان بعد وفاته

•ثانيا : اسئلة نموذج اختيار من متعدد:

- **١- الهدف العام للرعاية الاجتماعية في أي مجتمع هو :**

أ) تحقيق المتطلبات الاجتماعية للفقراء فقط
ب) تحقيق المتطلبات الاجتماعية للمرض والفقراء
ج) تحقيق المتطلبات الاجتماعية للشباب
د) تحقيق المتطلبات الاجتماعية لكل افراد المجتمع

- ٢- يعتبر مفهوم الرعاية الاجتماعية من المفهومات :
  - •أ) المتناهية القدم ب) القديمة الحديثة
  - ج) اوجدتها الحاجة د) حديث نسبيا

•ثالثا : ضع امام العبارة ما يناسبها (√ او ×) مما يلي :-

- ١- مفهوم الاحتياجات المجتمعية يرتبط بمفهوم أخر وهو التنمية المحلية (√)
- •٢- الأهداف الإنشائية لا تساهم في إيجاد رأي عام لتحمل المسئولية (χ)
- ٣- ما يعتبر حاجة بالنسبة للمجتمع معين لا يعتبر حاجة بالنسبة للمجتمع اخر (√)
- •٤- تركز الرعاية الاجتماعية على الأهداف العلاجية اكثر من الوقائية وإنمائية (×)

- **اولا أسئلة مقاليه :**
- س١ : تعددت التعريفات للسياسة الاجتماعية اذكر واذكري اثنين من هذه التعريفات
- س٢: ما اهمية تحديد السياسة الاجتماعية
- •س٣ عدد وعددي وظائف السياسة الاجتماعية
- س٤- عدد وعددي مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية

الاجابة

•س١ : تعددت التعريفات للسياسة الاجتماعية اذكر واذكري اثنين من هذه التعريفات

- **- ويعرفها أحمد كمال أحمد:**

•السياسة الاجتماعية هي مجموعة القرارات الصادرة من السلطات المختصة في المجتمع لتحقيق أهدافه الاجتماعية العامة وتوضح هذه القرارات مجالات الرعاية الاجتماعية ، والاتجاهات الملزمة، أسلوب العمل وأهدافه في حدود ايدلوجية المجتمع ' ويتم تنفيذ هذه السياسة برسم خطة أو أكثر تحوى عدد من البرامج ومجموعة من المشروعات المترابطة والمتكاملة

- **تعريف ماهر أبو المعا طى : -**

•بأنها القواعد والاتجاهات العامة التي تنتج كمحصلة للتفكير المنظم وتفاعل القوى الاجتماعية في المجتمع لتحقيق أهداف استراتيجية بعيدة المدى متضمنة مجالات وخطط وبرامج الرعاية الاجتماعية وأسلوب العمل لتحقيق الأهداف في ضوء ايدلوجية المجتمع على ساس من الواقع المتاح وصولا إلى معدل مرغوب من الرفاهية لأفراد المجتمع

- **س٢: ما اهمية تحديد السياسة الاجتماعية**
- ج- أنها توضح مستوى من التنسيق الفكري والذهني بين مختلف البرامج والجهود الاجتماعية.
- أنها تمثل مجالات العمل واتجاهاته واسلوب القائمين على الأمور الخاصة بالتخطيط والتنفيذ.
- أنها تكمل الجهود المتتالية نتيجة لتوحد الهدف البعيد.

•أنها تعاون المخططين في تحديد الأولويات عن وضع الخطط الاجتماعية.

•س٣ عدد وعددي وظائف السياسة الاجتماعية

- ج : **وظائف السياسة الاجتماعية :**
- **تتعدد الوظائف التي تحققها السياسة الاجتماعية فى تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع ويمكن تحديدها فى الوظائف التالية :**
- **الوظيفة التنموية : وهى تعطى مكانة متميزة لدور الانسان فى التنمية وتنطوي هذه الوظيفة على دعم وتقوية الأسرة.**
- **الوظيفة الوقائية : وهى تتجه نحو الفئات التي يمكن أن تكون عرضة للتأثير السلبى في المستقبل المنظور من عملية التنمية.**
- **الوظيفة العلاجية : وهى تتجه بصفة خاصة إلى بعض الفئات المحرومة والتي أطلق عليها فيما بعج الجماعات الهامشية كالأطفال المهملين وكبار السن.**

•الوظيفة الاندماجية : وهى التي اعتبرتها المنظمة الدولية للأمم المتحدة نقلة أساسية في سياسة الرفاهية

- س٤- عدد وعددي مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية

•مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية

•الجهل بالمسؤولية الاجتماعية والنقص فيها وضعف نموها يمثل خطرا شديدا على المجتمع ويعتبر نوعا من التخلف النفسي ،

- **ويتجلى عدم تحمل المسؤولية الاجتماعية وعدم القيام بها في العديد من المظاهر منها :**

•* إيقاف السائقين لسياراتهم في المواقف العامة بشكل خاطئ
•* استعمال منبه السيارات بشكل لا داعي له بحيث يزعج الآخرين
•* إلقاء النفايات من نوافذ السيارات في الشوارع والأماكن العامة
•* اختراق طوابير المراجعين عنوة دون الاهتمام بحقوق الآخرين في أسبقية الانتظار

ثانيا : ضع العلامة **(√ - ×)** امام العبارة التي تناسبها مما يلي:

- **تشكيل السياسة الاجتماعية أمر سهل (×)**

- تظهر اهداف السياسة بوضوح إذا ما استطعنا أن نحصر أهم القضايا والمشكلات التي يعانى منها مجتمعنا في الوقت الحاضر. (√)
- **تتكون المسؤولية الاجتماعية من عنصرين مهمين (×)**
- **مسؤولية الشخص نحو نفسه وحياته** من جوانب المسئولية الاجتماعية (√)

- اذكر واذكري ما تعرفيه عن **مفهوم العدالـــة الاجتماعيـــة**
- **الاجابة**
- وتتعدد تعريفات العدالة وتختلف من مجتمع الى آخر ويرجع ذلك الى ما تتميز به من خصوصية وتجعلها تختلف داخل المجتمع نفسه من زمن الى آخر . وعلى الرغم من ذلك فجوهرها واحد داخل كل مجتمع . وتعتبر العدالة مقياس يتم الحكم به على أي نظام " اقتصادي – اجتماعي – سياسي " ويمكن الحكم على المجتمع من حيث التقدم او التأخر بقدر ما تتحقق داخله العدالة .

وتعتبر العدالة الاجتماعية من أهداف السياسة الاجتماعية في المجتمع والتي تقوم على المساواة بين افراد المجتمع بما يحقق الحياة الكريمة للفرد ايضاً وتقديم الخدمات التي من شأنها القضاء على المشكلات الاجتماعية خاصة تلك التي تتعلق بالتفرقة العنصرية ، وتوفر فرص العمل وايجاد برامج لتأهيل أفراد المجتمع ككل والاكثر احتياجاً على وجه الخصوص

- **وتتركز مبادئ العدالة الاجتماعية على نوعين من الحقائق كما يلى : -**
- **أ) حقائق معنوية : تتعلق بقيمة وكرامة الانسان وحقه فى الحياة الكريمة .**
- **ب) حقائق ماديه : مثل اشباع حاجات الانسان وحمايته من خلال توفير ضروريات الحياة**
- **ومما تقدم فان العدالة الاجتماعية تعني :**
- **وجود مساواة نسبيه بين ابناء أي مجتمع وذلك من خلال الاستفادة من الموارد والإمكانيات المتاحة .**
- **احترام قيمة وكرامة الإنسان بمعنى وجود احترام متبادل بين ابناء المجتمع وبين المسئولين عن تقديم الخدمة**
- **توفر فرص مناسبة لإشباع احتياجات كافة ابناء المجتمع من خلال محاوله تذويب الفوارق بينهم وتنمية قدراتهم .**

- س٢ (يعتبر مفهوم التخطيط الاجتماعي من المفهومات الهامة في مجال سياسات الرعاية الاجتماعية) حلل وحللي العبارة السابقة في ضوء دراستكم لمفهوم التخطيط الاجتماعي في مجال سياسات الرعاية الاجتماعية
- الاجابة
- التخطيط الاجتماعي هو تلك الجهود المبرمجة التي يتخذها المسؤولون من أجل السيطرة على فاعلية وديناميكية المؤسسات الاجتماعية التي يتكون منها البناء الاجتماعي .
ويهدف التخطيط الاجتماعي إلى السيطرة على عمليات التحول الاجتماعي بشقيها المادي وغير المادي، أي السعي إلى تحقيق الموازنة بين سرعة تقدم العامل المادي وسرعة تقدم العامل الروحي والقيمي لكي يستطيع المجتمع السيطرة على مشكلاته الإنسانية والحضارية

-س١ : اختيار من متعدد:

١ – يهتم نموذج الصفوة او النخبة في السياسة الاجتماعية بـ

أ-الصفوة من الاجتماعيين
ب- رجال اعمال سهل التأثير عليهم
ج-لديهم وعي محدود بالمشكلات العامة
د- يحتاجون لتوعية بالمشكلات المجتمعية

٢- يوجد منظور دقيق للسياسة الاجتماعية يهدف الى

١-توفير مهارات ضرورية عند الدارسين
ب-توضيح بعض الخبرات الضرورية
ج- تحديد المعارف والمهارات التي يحتاج اليها الدارسين
د- ادراك قيمة وكرامة الانسان

- **ثانيا : السؤال المقالي**

س١ (يجب ان يتوفر بناء معرفي لدى خريجي مناهج السياسة) **اذكري الموضوعات التي تؤهل الخريج في ضوء دراستك للمواد المؤهلة**

س٢:تتطلب ادوار ممارس السياسة الاجتماعية مجموعة من المهارات) **ناقش/ ي العبارة السابقة في ضوء دراستكم للأدوار ومهارات ممارس السياسة**

الاجابة

ج١: ما يجب معرفته وفهمه في مادة السياسة الاجتماعية :

✓ **يجب أن يكون هناك منظور دقيق للسياسة الاجتماعية والذي من خلاله يمكن تحديد المعارف والمفاهيم التي يجب أن يستوعبها الدارس وذلك لطبيعة وأتساع المادة إلى حد ما.**

✓ **خريجي مناهج السياسة الاجتماعية يجب أن يكونوا قادرين على إبداء المعرفة والفهم للنقاط والموضوعات التالية: -**

- ٠- تطور مؤسسات الرعاية الاجتماعية
- ٠- فهم انشطة نسق الرعاية الاجتماعية بالمجتمع
- ٠- فهم طريقة عمل السياسة ومصادر التمويل لها
- ٠- الالمام بالاحتياجات الاجتماعية والبشرية

- **او بطريقة اخرى اكثر تفسيرا**

- **الإلمام بالاتي:**
- **الإلمام بأصول وتطور مؤسسات الرعاية الاجتماعية مع معرفه بعض التفسيرات والشروح النظرية لماضيها وتاريخها.**
- **الإلمام بطريقه التنظيم والأنشطة المعاصرة الخاصة بالمؤسسات الرئيسية لنسق الرعاية الاجتماعية وما يحققه من نتائج والتي من بينها توفير وتمويل وتنظيم الأمن الاجتماعي(التأمينات الاجتماعية) والتعليم والصحة والرعاية الاجتماعية والإسكان**

- **س لماذا المعرفة بالسياسات والمدافعة ؟**
- **س٢ : اذكر /ي المصطلح العلمي**
- **(صياغة لبعض الآراء والأفكار التي تتطور لتصل إلى أوضاع مهنية) ( )**

•

س: لماذا المعرفة بالسياسات والمدافعة ؟

•المعرفة بالسياسات والمدافعة :

•من الأهمية بمكان أن يعرف الأخصائي الاجتماعي جيداً كيفية •و طرق المدافعة والتوقيت المناسب لإجرائها ، وبالضرورة يجب أن يلم بكيفية جمع البيانات وتحليلها ، وبضرورة معرفته بالتخطيط والتنسيق والتنفيذ لأي إستراتيجية

- **ومن تلك الطرق :**
- **١ _ طرق المدافعة التشريعية أو السياسية ، تركز غالباً على المدينة أو الدولة أو على مستوى الفيدرالي أو القومي ، وتسعى لإجراء تغيير تشريعي لقضايا ومشكلات موجودة ومؤثرة على المستوى القومي ومن ثم يجب أن يمتلك الأخصائي الاجتماعي المعرفة بالنظم التشريعية الموجودة بالمجتمع . والمقدرة على تعبئة وحشد الجهود والرأي العام تجاه قضية أو مشكلة محددة.**
- **٢ _ طرق المدافعة القانونية ـ فالكثير من مشكلات تطبيق سياسات الرعاية الاجتماعية ترتبط بجوانب قانونية ، لذا يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يلم جيداً بالتشريعات والقوانين الخاصة بترجمة السياسة الاجتماعية ووضعها مع موضع التنفيذ**
- **٣ _ المعرفة المهنية بطرق البحث والتقييم والتقدير وتستخدم هنا لتقدير حاجات العملاء . ففي السنوات الأخيرة بدأ الاهتمام بالجانب البحثي وبالتعرف على نتائج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية بطريقة عملية ، كأحد مكونات الخدمة الاجتماعية المهنية .**

•اذكر /ي المصطلح العلمي

•(صياغة لبعض الآراء والأفكار التي تتطور لتصل إلى أوضاع مهنية)

•المصطلح هو (تحليل السياسة)

•س: اذكر/ ي ما تعرفونه عن فلسفة الرعاية الاجتماعية

•الاجابة

- **فلسفة الرعاية الاجتماعية:**
- إن من بين الأسس التي تقوم عليها فلسفة الرعاية الاجتماعية: أن الإنسان يمثل جوهر اهتمام المجتمع فهو إذن أحوج ما يكون إلى أنشطة وخدمات الرعاية الاجتماعية، بما يتناسب مع احتياجاته الفردية وإمكاناته وقدراته التي يمتلكها، ويتعدى الأمر في كون أن تلك الخدمات تراها الرعاية الاجتماعية حقاً مشروعاً للإنسان، يضمنها له المجتمع، ولا بد من توفرها بالصورة التي تسهم في تحقيق وتلبية متطلباته الأساسية.

- وترى فلسفة الرعاية الاجتماعية ضرورة مشاركة هذا الإنسان لمجتمعه، من خلال إبراز أدوار تتسم بالتفاعل التام، والنشاط وتبادل المصالح والمسئوليات فهو يتعين عليه أن ينخرط في صفوف المجتمع، وأن يعزز من انتمائه إليه وأن يشارك في الخطط والبرامج الداعمة لنهضته الاجتماعية وغيرها، كما أن عليه الإتيان بكافة مسئولياته الملقاة على عاتقه، والقيام بأدواره استشعاراً منه بروح المسئولية.
- وبنفس القدر على المجتمع أن يوفر الرعاية الكريمة لأبنائه وأن يسعى لتوفير الحياة الكريمة لهم، وأن ينأ بهم عن المشكلات أو النقص في الموارد والاحتياجات أو غير ذلك من الأمور التي يمكن أن تخل بتوازن المجتمع وتقود أفراده إلى مستوى متدن من العيش.

- وتحترم فلسفة الرعاية الاجتماعية ذاتية الإنسان، وحقه المشروع في تقرير مصيره، انطلاقا من مبادئ العدالة الاجتماعية والمساواة بين الناس بالمجتمع الواحد وعدم رؤية الأمور من مقياس تواجد فروق فردية بين أبناء المجتمع الواحد، كما تركز الفلسفة على ضرورة أن يتكيف الإنسان مع بيئته بما يعزز من جهوده وأدواره تجاهها وبما يقود إلى تجانس بينه وبين مجتمع.

•تؤكد فلسفة الرعاية على ضرورة التعاون وتبادل الخبرات، والخطط بين كل من التخصصات التي تقدم خدمات الرعاية الاجتماعية ومن بينها الأطباء والأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيين النفسيين والمختصين التربويين، من أجل أن تتحد جهود العمل الجماعي لتأتي الخدمات بصورة متكاملة وشاملة يتمكن من خلالها أفراد المجتمع من تلبية متطلباتهم، وحاجاتهم الأساسية التي يتطلعون إلى بلوغها ويصبحوا كذلك أكثر قدرة على حل مشكلات مجتمعهم

•س لماذا المعرفة بالسياسات والمدافعة ؟

•اذكر /ي المصطلح العلمي

•(صياغة لبعض الآراء والأفكار التي تتطور لتصل إلى أوضاع مهنية) (تحليل السياسة)

•١- يساعد تحليل السياسة على :

•أ) الكشف عن الدوافع أو الأهداف الكامنة للسياسة

•ب) التعرف على التشريعات الاجتماعية

•ج) معرفة القوانين الاجتماعية

•د) الالمام بمعلومات عامة عن المجتمع

•٢- يتطلب تحليل السياسة الالمام بـ :

•أ) مجموعة من المعارف المتنوعة

•ب) مهارات ومعارف متخصصة

•ج) معارف دقيقة في العلوم الاجتماعية

•د) قيم ومعارف متخصصة

•معرفه إطار عمليات السياسة وطريقه عملها وتمويلها.

•معرفه طريقه عمل المصادر غير الحكومية واثر هذه المصادر على الرعاية بما في ذلك القطاع غير الرسمي (التطوعي والخاص) وكيف تتفاعل هذه المصادر مع الاقتصاديات المختلفة للرعاية.

•الإلمام بالاحتياجات البشرية والاجتماعية في الدول وكذلك التعرف على السياسات الاجتماعية ومؤسسات الرعاية التي وضعت أو أنشأت لمواجهه هذه الاحتياجات.

• الإلمام بالأبعاد المحلية والإقليمية والدولية للسياسات الاجتماعية.

•الإلمام بمصادر البيانات الأكثر أهميه وخاصة المصادر المتعلقة بالرعاية الاجتماعية والفهم الناقد لطرق البحث الرئيسية المستخدمة في جمع وتحليل البيانات.

المراد فهمه من مادة السياسة باختصار ما يلي :

-المفاهيم الرئيسية المستخدمة في كل من الرعاية والسياسة
-فهم المشكلات الاجتماعية ورد فعل السياسات الاجتماعية تجاه هذه المشكلات
-فهم الوحدات المختلفة التي يمكن ان تتضمنها السياسة الاجتماعية

•ادوار ومهارات ممارس السياسة الاجتماعية:

•١/المحلل السياسي :

•ويتضمن هذا الدور عملية تقويم السياسة وحساب عائد تنفيذها والوقوف على جوانب القصور والضعف التي تتطلب التعديل

•وفي هذا الدور يختبر الأخصائيين الاجتماعي السياسات المقدمة ويقوم بتحليلها ومقياس تأثيرها على مختلف السكان وتقديم الخدمات للعملاء.

•ولهذا يمكن الاستفادة من دور المحلل السياسي من خلال طرح الفكر النقدي واستخدام البيانات البحثية وتحليل المعلومات بهدف التوصل إلى توصيات ومقترحات يتم تقديمها لصانعي السياسة الاجتماعية من اجل تعديل وتطوير تغيير السياسة بأخرى بديلة .

•٢/ المنمي السياسي: يعمل المطورين السياسيين على صياغة السياسات الجديدة وإمكانية فهمها وقياس تأثيرها على نسق تقديم الرعاية الاجتماعية وعلى هذا النحو يمكن الاستفادة للأخصائي من ماهو جديد من السياسة في التنمية الاجتماعية والتي تتمثل في :

- **تحقيق أهداف المؤسسة وخاصة أنها تتطلب المعارف حول تحليل السياسة وهنا فان التنمية السياسية تتطلب الاتحاد بين الأفراد الآخرين في المجتمع**
- **فهم صياغات السياسة والعمليات السياسية والمدافعة والمهارات المكتوبة .**

٣/ المدافعة السياسية :

تتطلب سياسة الرعاية الاجتماعية المدافعة بشكل مستمر لأنها قد تسهم إسهاماً واضحاً في تحقيق أهداف المؤسسة من الوجهة القانونية ويتحدد دور الممارس الأخصائي فيها هنا في تدعيم أهداف ومصالح معينة للمستفيدين .

فيكون دور المدافع هنا تمكين الجماعات الضعيفة والفئات الخاصة من الاستفادة من السياسة الاجتماعية .

بالإضافة إلى دعم اهتمامات المجتمع وإحداث تغييرات في السياسة بما يحقق منافع معينة .

وتتطلب عملية المدافعة بعض المهارات مثل :

مهارات الاتصال اللفظية والمكتوبة ، والقدرة على التفاوض والتعامل مع الصراع ، واستخدام الإعلام الجماهيري أو الشعبي .

•٤/ القائم بعملية الضغط:

•يقوم هذا الدور من خلال جماعات الضغط التي تمارس تأثيرا على العملاء أو مهنة الخدمة الاجتماعية والتي يستعين بها الأخصائي وقد تكون من خلال الجمعية القومية للأخصائيين وقد تتم عمليات الضغط بإصدار القرارات المؤثرة على طبيعة العمل وقد تتطلب العديد من المهارات أهمها مهارة إقامة العلاقات العامة.

•٥-/ دور الناصح القانوني: هناك مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين الذين يقومون بدور الناصح القانوني حول قضايا (الرعاية القانونية) والقيام بدور صانعي القرار السياسي على كافة المستويات الحكومية وإدارة القطاع العام والخاص
• ويتطلب هذا الدور المعارف المرتبطة بسياسات الرعاية الاجتماعية والمهارات الخاصة بالبحث وتحليل البيانات
•والقدرة على الاتصال اللفظي والمكتوب .

- **والتخطيط الاجتماعي يحتاج أيضاً إلى جهة مركزية مخططة يدعمها تعاون الأهالي وتكاتفهم، فالسلطة هي التي تضع الخطة وتحدد أساليبها وغاياتها وتطبقها على ظاهرة سلبية أو مشكلة يعانيها الأهالي، والأهالي بدورهم يساعدون في إعداد تلك الخطط وتنفيذها لأنهم الجهة المستفيدة في نهاية الأمر، فالتخطيط الاجتماعي ينبغي أنْ يكون من الأهالي وللأهالي**

•والتخطيط الاجتماعي الذي يستهدف تنمية المجتمع المادية وغير المادية لا يمكن القيام به دون تحقيق الاتي
-القيام بالدراسة الشاملة للمجتمع بقصد معرفة مشكلاته واحتياجاته.
-مشاركة الأهالي في تحديد تلك المشكلات والاحتياجات.

- **-وضع الخطط المناسبة لمواجهة تلك المشكلات واشباع الحاجات مع مشاركة الأهالي في وضع الخط بالرغم من الجوانب الفنية للتخطيط.**
-الحصول على الموافقة السياسية على الخطط المقترحة وذلك يعطيها بعداً شرعياً وقانونياً ودعماً مادياً من قبل الدولة وهو شرط أسس لنجاحها.
-تشريع القوانين الخاصة بتنفيذ الخطط حتى تصبح موجبة التنفيذ.
-تنفيذ الخطط، وهي محاولة ربط الموارد المتاحة والتي يمكن أنْ تتاح بمشكلات المجتمع واحتياجاته بمشاركة واسعة من

- **ثانيا صح وخطأ**
- **المشاركة** تعتبر احد الاجزاء الهامة لتحقيق العدالة الاجتماعية √
- تلعب سياسات الرعاية الاجتماعية دور كبير في اثراء او احياء المجتمعات الحديثة √
- ممارسة الخدمة الاجتماعية على المستوى الكلي خاصة مستوى السياسة الاجتماعية بحاجة ماسة الى تطوير×
- العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والسياسة الاجتماعية علاقة ضعيفة ×
- توضح السياسة الاجتماعية أي الميادين أحق بالعمل وبأي المشروعات الاجتماعية يبدأ المسئولون √
- تحديد مجالات السياسة الاجتماعية في ميادين العمل لا يحتاج الى توضيح الحدود التي يعمل من أطارها المتخصصون العاملون×

- **ثالثا : اختيار من متعدد :**
- **الاتقان كأحد أركان المسؤولية الاجتماعية في الإسلام** هو :
•أ)بذل الجهد في العمل ب) اداء العمل بشكل مميز

- **ج) اجتهاد العامل في عملة د) المواظبة على العمل**
- **المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هي:**
- أ) الالتزام المستمر بالعمل للتصرُّف بشكل أخلاقي
- ب) دور محدود **في التنمية الاقتصادية**
- ج) تطوع جماعي للمؤسسات
- د) بطأ **مبادرة المؤسسات في مواجهة المشاكل**

محاضرة ١٥

- المحاضرة الخامسة عشر
- تابع المراجعة العامة والاستعداد للاختبار
- **المحاضرة السابعة**
- **مجالات الرعاية الاجتماعية**
- **المجال الاجتماعي :**

نستطيع تناول دور الرعاية الاجتماعية في تنمية المجال الاجتماعي من خلال اتجاهين :

أولهما : دور الرعاية الاجتماعية في تنمية المجال الاجتماعي للفرد

وثانيها : هو دور الرعاية الاجتماعية في تنمية البيئة التي يعيش فيها الفرد (المجتمع).

أما الأول فهو لا يختلف كثيراً عما سبق طرحه في دور الرعاية الاجتماعية في تنمية المجال النفسي ، وذلك لان تنمية المجال النفسي للفرد وتعزيز شخصيته ،وتدعيم ثقته بنفسه كلها أمور تساعد على تقوية علاقات الفرد الاجتماعية ، وبالتالي تنمية المجال الاجتماعي للفرد .

- **المحاضرة الثامنة**
- **تابع مجالات الرعايـة الاجتماعيـة**

المجال الفكـري:

تقوم الرعاية الاجتماعية وبرامجها بدور بارز في تنمية المجال الفكري ورفع المستوى الثقافي لدى الأفراد ، ومحاولة الارتقاء بهم في مصاف ذوي العلم والمعرفة .

و معظم الدول تعمل على إقامة عدد من الأجهزة التي تتكاتف مع بعضها البعض لتقديم أشكال الرعاية الاجتماعية للمواطنين . ومنهـا (وزارة التعليم) حيث تسعى هذه الوزارة إلى تقديم عدد من الخدمات التعليمية للمواطنين والعمل على إعدادهم وتدريبهم وذلك ليعملوا على دفع عجلة الإنتاج في المجتمع ومن ثم تحقيق الرفاهية الاجتماعية .

وتعتبر هيئة الأمم المتحدة للتربية والعلوم الثقافية (**اليونسكو**) حيث كان الهدف من إنشائها العمل على تنمية التعاون بين دول العالم فيما يتعلق بالتربية والتعليم والأنشطة الثقافية

وتهدف اليونسكو في الوقت الحالي إلى :

١٠/ جمع وتحليل ونشر المعارف في مجالات التربية والعلوم والثقافة

٢٠/ العمل على تحقيق التعاون الدولي ونشر التعليم على كافة المستويات .

٣٠/ محاربة الأمية في جميع بقاع العالم ، وغير ذلك من أهداف ترتبط برفع المستوى الثقافي للفرد .

تعمل الخدمة الاجتماعية كعمليات مساندة لقيام المؤسسات

التعليمية بدورها التعليمي ومن ذلك(الخدمة الاجتماعية في المدرسة)
حيث أن الأخصائي الاجتماعي في المدرسة يحاول أن يقوم :
- بمساعدة الطلاب على التغلب على المشاكل التي تعترض مسيرتهم الدراسية فالمشاكل بكافة أشكالها سواء كانت اجتماعية ، اقتصادية ، أسرية تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي للطالب .
- وهنا يبرز دور الأخصائي الاجتماعي (كمساعد وموجه للطلاب) الذين يعانون من مشكلات معينة تؤثر على تحصيلهم الدراسي ، والهدف الأساسي من وراء ذلك هو مساعدة الطلاب على القيام بأدوارهم الاجتماعية بكفاءة .
- ومساعدة المدرسة في ذات الوقت على تحقيق رسالتها في تربية وتعليم الطلاب وإعدادهم للمستقبل .

•

المجال المهنـي

من المعروف أن المجتمع يهدف إلى تحقيق المزيد من القوى العاملـة باعتبارهـا أساس إقـامة البنيان الاجتماعي .
و تؤدي الرعاية الاجتماعية رسالتها في هذا المجال من خلال توفير **المزيد من: ١/ أمن (العامل) واستقراره ، ورفع قدراته الذاتية ومستواه المهني** إلى أقصى حد مستطاع ، وذلك عن طريق **(إصدار التشريعات)**
و(إنشاء المؤسسات والمنظمات)التي تقوم بدور أساسي في هذا المجال لذلك نجد معظم الدول قد قامت بإنشاء **(وزارة خاصة بالعمل)** تهدف إلى العناية والاهتمام بالعمال ، وإصدار التشريعات الضرورية لحمايتهم من إصابات العمل والبطالة والأخطار ، كما تعمل على رفع مستواهم الثقافي والمهاري .
الحقوق المدنية تعد إسهامات (التعاليم والديانات السماوية) ذات أثر واضح في حماية الإنسان من ضياع حقوقـه ، حيث نادت بحقوقه ودعت إلى تكريمه وصيانة هذه الحقوق ، ومن هذه الحقوق هي الحقوق المدنية التي يجب أن ينالها **ويتمتع بها كل فرد مثل** (التمتع بحق الحرية في الرأي ، والتملك والإرث ، وحرية البيع ،والشراء .) والمطلع بتعمق في مجالات الرعاية الاجتماعية يجد أن الرعاية الاجتماعية ببرامجها المختلفة تحفظ للإنسان حقوقه المدنية ، وتدفعه كذلك بالمطالبة بها في حالة عدم حصوله عليها .

•المحاضرة العاشرة

•تخصصية خدمات الرعاية الاجتماعية والتوجيه المهني

•و

•سياسة الرعاية الاجتماعية في المجتمع السعودي

هناك أهمية للتمييز بين (مفهوم المسنين ومفهوم الشيخوخة)
حيث يشير مفهوم الشيخوخة إلى (حالة من الوهن والضعف البدني والنفسي والاجتماعي التي تعتري الإنسان في مراحل متقدمة من العمر)
ونجد أن مفهوم المسنين يعد مفهوماً اشمل من هذه الناحية حيث يجمع من هم في كامل نضجهم واعتمادهم على أنفسهم
وأولئك الذين في اشد العجز والاحتياج للغير.
كما يجب عدم الخلط بين مفهوم كبر السن (التقدم في العمر) الذي يعني الزيادة في العمر
ومفهوم الشيخوخة الذي يعني الأعراض أو التغيرات البيولوجية والفسيولوجية التي تصاحب التقدم في العمر.

معنى ذلك أن معظم كبار السن ليسوا في حالة شيخوخة.

المحاضرة الثانية عشر

تابع رعاية المسنين

•التخطيط للسياسة الاجتماعية لرعاية المسنين

•لتخطيط السياسة الاجتماعية لرعاية المسنين

لوحظ أن هناك تناقضاً بين سياسة رعاية المسنين في بعض الدول والوعي الاجتماعي لمعنى كبر السن. فبعضها يحيط به الغموض أو الخرافة مع الأخذ في الاعتبار أن (أي خطط أو سياسات أو قرارات تتخذ بشأن المسنين سوف تتقيد بالصورة العامة عن هؤلاء المسنين) ومن ثم فالواقع الفعلي من الصعوبة للغاية بحيث لا يمكن الإحاطة بصورة كاملة عن أوضاع كبار السن خاصة مع تعارض أو تضارب المصالح لهؤلاء وأولئك ،وتزداد المشكلة أكثر إذا ما كان المسن فقيرا ،وإذا كانت امرأة .

•أهداف الرعاية الرسمية للمسنين:
•إسهامات كبار السن في المجتمع

•اسئلة

اكتب / ي ما تعرفونه عن الأساليب المهنية للرعاية الاجتماعية

•اسئلة

س : ما هي الخدمات التي تقدمها الرعاية الاجتماعية في المجال الفكري ؟

س : **اذكر / ي ما تعرفونه عن الرعاية التعليمية**

•صح وخطأ

•الرعاية الاجتماعية وبرامجها دور بارز في تنمية المجال الفكري

•تؤدي **القوانين الخاصة بالعمل** إلى الزيادة في نفقة الإنتاج دون مقابل

•اختيار من متعدد:

•لرعاية الاجتماعية دورها في (تنمية المجال الفكري) من خلال

•أ)العمل بمجالات كثيرة ب)استخدام طرق متنوعة

•ج)التركيز على بناء المجتمع
•د) حل المشكلات المجتمعية مجالات كثيرة
•**تهدف اليونسكو في الوقت الحالي إلى**:
•أ) التنمية الاقتصادية ب) نشر المعارف
ج) الاهتمام بوضع الخطط الاستراتيجية د) محاربة الفقر

•**الاجابة**

الرعاية الخاصة بالترفيه ، وشغل أوقات الفراغ
ومن هذه الخدمات :
•إنشاء مراكز خاصة بالشباب وكذلك أندية اجتماعية وثقافية .
•التوجيه السليم للمواطنين من خلال الندوات ، والمحاضرات التي تناقش مواضيعاً ذات الصلة بحياة الأفراد في المجتمع .
•توفير الكتب والمكتبات الثقافية العامة التي تبيع مصادرها بسعر مناسب مما يجعلها في متناول جميع فئات المجتمع .
ويجدر بنا في هذا المجال أن نشير (**لهيئة الأمم المتحدة**) التي كان
من ضمن أهداف إنشائها تحقيق التعاون الدولي في المجالات المختلفة للرعاية الاجتماعية ، ولتحقيق هذا التعاون انبثق من هيئة الأمم المتحدة العديد من المنظمات ، و ما يعنينا من **هذه المنظمات هنا هو ما يختص منها بالمجال الفكري.**

وهي هيئة الأمم المتحدة للتربية والعلوم الثقافية (**اليونسكو**) حيث كان الهدف من إنشائها العمل على تنمية التعاون بين دول العالم فيما يتعلق بالتربية والتعليم والأنشطة الثقافية
وتهدف اليونسكو في الوقت الحالي إلى :

•١/ جمع وتحليل ونشر المعارف في مجالات التربية والعلوم والثقافة
•٢/ العمل على تحقيق التعاون الدولي ونشر التعليم على كافة المستويات .
•٣/ محاربة الأمية في جميع بقاع العالم ، وغير ذلك من أهداف ترتبط برفع المستوى الثقافي للفرد .

ج) الرعاية التعليمية هي :
•إنشاء المدارس الحكومية لجميع المراحل .
•توفير المعلمين الأكفاء والعمل على تدريب المعلمين والأشراف عليهم
•اعتبار التعليم حتى المرحلة الابتدائية تعليماً إجبارياً.
•توفير فرص التعليم بالمجان حتى التخرج من الجامعة .
•تشجيع المواطنين على التعليم .
•نشر الكتب الثقافية بأسعار مناسبة .
•توفير سائر الخدمات الأخرى المساعدة للعمليات التعليمية كالمدن الجامعية ووسائل مواصلات للطلاب ، ودعم الكتاب الجامعي والتغذية لطلاب الجامعات بأسعار رمزية .
•توفير خدمات رعاية الطلاب الصحيحة والتعليمية في مختلف
مراحل التعليم .
•تزويد المؤسسات التعليمية بالأنشطة المختلفة .

•**<u>صح وخطأ</u>**

•**الرعاية الاجتماعية وبرامجها دور بارز في تنمية المجال الفكري** (✓)
•تؤدي **القوانين الخاصة بالعمل** إلى الزيادة في نفقة الإنتاج دون مقابل (×)

•**<u>لرعاية الاجتماعية دورها في (تنمية المجال الفكري) من خلال</u>**
•أ)**<u>العمل بمجالات كثيرة</u>** ب) استخدام طرق متنوعة
•ج) التركيز على بناء المجتمع
•د) حل المشكلات المجتمعية مجالات كثيرة

•**<u>تهدف اليونسكو في الوقت الحالي إلى</u>**:
•أ)التنمية الاقتصادية ب) **<u>نشر المعارف</u>**
•ج)الاهتمام بوضع الخطط الاستراتيجية د) محاربة الفقر

- **(يشمل مجال راعية المسنين مجموعة من المفهومات المرتبطة بهذه المرحلة)**
- **ناقش / ناقشي هذه العبارة**

•٢)**<u>كبير السن (كهل)</u>**
يمثل حالة مرعبة ومخيفة لأصحابها،خاصة من تمتع بالنشاط منهم في مقتبل العمر،وبذلك فإن ما يدخره، أو الدخل المتولد لديه في شيخوخته هو الشئ الوحيد
الذي يمكن إن يحد من مخاوفه ،هذا بشان حالة الشيخوخة وعندما نتحدث عن كبار السن،فإننا نقصد (أولئك الذين يعيشون بعد سن الستين، فإن كبار السن هم من طال بهم العمر أكثر من غيرهم).
ويستخدم هذا التعبير لتمييز الشخص الذي تخطى السن الرسمي للتقاعد .
•٣)**<u>الشيخوخة</u>**
إن الشعور بالشيخوخة والعجز **من(وجهة نظر المسنين)**
هي(الحالة التي تعترى النفس البشرية وتجعل الانسان يعزف
عن العمل ،النشاط او الاثنين معاً).
وهذه الحالة ليست قاصرة على من تعدى أرذل العمر، بل قد تصيب الشباب،حيث من فقد دوره الاجتماعي
يصبح من وجهة نظر نفسه مسناً.
وهي (حالة من الضعف والقصور الوظيفي لقدرات الإنسان الجسمية أوالسلوكية أو العقلية أو الإدراكية
مرتبطة بتقدم المسن
تعجزه عن الوفاء باحتياجاته الضرورية للحياة دون مساعده خارجية .)
وهي مرحله طبيعيه من مراحل الحياة لا يمكن تفاديها
وهي لا تعني تزايد سنوات العمر فقط لأنها لا تشكل تغيرات جسدية فقط ،ولكن نفسية واجتماعية أيضاً.
ومن ثم ينظر (لكبر السن أو الشيخوخة) على أنها تحول طبيعي أو تغير يطرأ عل وضع أو حالة
الجسد،وهي لهذا ليست بذي مشكلة وكبر السن أو الشيخوخة تتحدد بمجموعة عوامل بيولوجية
وتتسارع مع تقدم السن،وتنتهي بوفاة الكائن الحي.
إلا إن المشكلة هنا ليست في
(تدهور العمليات الحيوية للجسد) بقدر ما هي في

(زيادة حالة تبعية المسن على من حوله).

- يقصد بكبار **السن او المسنون**،من تجاوز من البشر سن (الخامسة والستين) ولا يوجد لدية مقدرة على اشباع حاجاته الشخصية الجسدية والنفسية بنفسه،
- ولا يشترط إن ترتبط الشيخوخة هنا بالعجز الجسدي نتيجة الاصابة بمرض مزمن ،بل هي نتيجة او مرحلة طبيعية تمر بها الكائنات الحية .
- فقد لا يشعر الفرد بمشكلات صحية خطيرة طوال حياته ومع ذلك فهذا لا يعفيه من المرور بحالة الشيخوخة أو كبر السن .

وهي تمثل تدهور في القدرات الجسدية والعقلية بفعل التقدم بالسن مثلا تشير الاحصاءات إن نسبة٩%من كبار السن فوق الخامسة والستين يعجزون بأنفسهم عن ادارة شئون حياتهم العادية .

١١%فوق سن السبعين من العمر لا يقدرون على ممارسة حياتهم الطبيعية بطريقة عادية أي من دون مساعدة خارجية من المحيطين بهم .

الجدير بالذكر أيضا أن هناك بعض الامراض العقلية التي ترتبط بالتقدم بالسن مثل (الزهايمر وخرف الشيخوخة،وفقدان الذاكرة الكلي أو الجزئي) من ناحية اخرى تشير الدراسات إلى أن كبار السن من اكثر الفئات السكانية استهلاكاً لخدمات الرعاية بأنواعها المختلفة،وتتفاقم مشكلات هؤلاء المسنون خاصة مع العجز عن إدارة الشؤون الخاصة لهم ، كلما كان الفقر أو العوز من نصيب هؤلاء .

وهناك أهمية للتمييز بين (مفهوم المسنين ومفهوم الشيخوخة)

حيث يشير مفهوم الشيخوخة إلى (حالة من الوهن والضعف البدني والنفسي والاجتماعي التي تعتري الإنسان في مراحل متقدمة من العمر)

ونجد أن مفهوم المسنين يعد مفهوماً اشمل من هذه الناحية حيث يجمع من هم في كامل نضجهم واعتمادهم على أنفسهم

وأولئك الذين في اشد العجز والاحتياج للغير.

كما يجب عدم الخلط بين مفهوم كبر السن (التقدم في العمر)

الذي يعني الزيادة في العمر

ومفهوم الشيخوخة الذي يعني الأعراض أو التغيرات البيولوجية والفسيولوجية التي تصاحب التقدم في العمر.

معنى ذلك أن معظم كبار السن ليسوا في حالة شيخوخة.